الخنازير معامل لتطوير سلالات من إنفلونزا البشر القاتلة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن فريق من علماء الفيروسات ان الخنزير ربما يكون «الوعاء الذي تختلط فيه فيروسات الانفلونزا»، والحيوان الذي ينتقل عبره خليط عجيب من الفيروسات التي تصيب البشر وفيروسات الطيور التي انتشرت لقرون مؤدية الى عدوى جارفة. وأظهرت الدراسات الجديدة ان الخنازير تمتلك مستقبلات في خلايا بلاعيمها مهيأة لاستقبال الفيروسات من الانسان والطيور. وتعتبر هذه الانواع من الفيروسات قاتلة بالمقارنة مع الانواع الجديدة من السلالات الشتوية للانفلونزا لانها تختلف تماماً عن اية انواع يتعامل معها جهاز المناعة في الجسم البشري.

ولأن فيروسات الطيور تكرر نفسها لدى الانسان بشكل ضعيف، والعكس بالعكس، فقد ظل العلماء لفترة طويلة يشكون في اختلاطها داخل حيوان ثالث قبل ان تهاجم الانسان بالعدوى. وذكرت مجلة «نيو ساينتست» البريطانية ان يوشيهيرو كاواكا الباحث في علوم الميكروبيولوجيا في جامعة ويسكونسن الاميركية، وتوشيهيرو ايتو الباحث في جامعة هوكايدو اليابانية وزملاءهم، يعتقدون ان طروحاتهم حول دور الخنزير في هذه العملية تعتبر جوهرية.

وقام الفريق العلمي باختبار خلايا داخل القصبة الهوائية للخنزير للعثور على مستقبلات الفيروس. وظهر ان دقائق الانفلونزا تبدأ العدوى بعد التصاقها بالجليكوبروتين الموجود على سطح الخلايا. وتلتصق الفيروسات البشرية مع نوع منه يدعى «الفا 2,3»، فيما تلتصق فيروسات الطيور بنوع آخر هو «الفا 2,6». وعثر العلماء على دلائل تشير الى ان سطوح خلايا الخنزير تحتوي على نوعي الجيكوبروتين، مما يعني ان كلا الفيروسات البشرية وفيروسات الطيور يمكن ان تصيب الحيوان بالعدوى.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: القاهرة - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الجمعة 20 جمادى الأولى 1419هـ - 11 سبتمبر (أيلول) 1998م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7227

London - Friday - 11 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7227

جينجريتش: قرار الاستقالة يعود للرئيس كلينتون ● تقرير ستار على الإنترنت

أجواء «ووترجيت» تخيم على البيت الأبيض وواشنطن تتساءل: من يقفز أولا من السفينة؟

واشنطن: من محمد صادق وموربن سليم

خيمت اجواء مشابهة لفضيحة «ووترجيت» التي اطاحت بالرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون عام 1974 على البيت الابيض والدوائر الرسمية وغير الرسمية في واشنطن امس بعد ان سلم المدعي المستقل كينيث ستار تقريره الى الكونجرس الذي يضع فيه ما يعتبره اسسا تبرر عزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وبدأت امس تكهنات حول من الذي سيقفز من سفينة ادارة كلينتون من مساعديه فور نشر التقرير.

واثار تقديم ستار تقريره بهذه السرعة الى الكونجرس حالة ارتباك في البيت الابيض.

واعلن نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب امس انه سيتم نشر التقرير وجعله في متناول الاميركيين وغيرهم اليوم، بينما قالت معلومات ان نصف التقرير ربما يبث عبر الانترنت (ليلة امس).

وردا على سؤال عما اذا كان يجب على الرئيس ان يستقيل قال جينجريتش: ان الرئيس هو الذي يعرف الحقيقة كاملة، وسنعرف الحقيقة، وكذلك الراي العام، وان قرار الاستقالة يعود للرئيس وحده، وحذر من التسرع في اصدار الاحكام. واضاف ان الحقائق هي التي يجب ان تسبق اصدار الحكم، في رده على احتمال بحث عزل الرئيس، واذا بقي الرئيس في منصبه هل سيظل رئيسا قويا وفعالا قال جينجريتش: انه يمكن ان يظل رئيسا قويا وفعالا للولايات المتحدة التي تقود العالم.

وبعد اجتماع كلينتون مع الزعماء الديمقراطيين في مجلس الشيوخ عقد الرئيس اجتماعا مع كبار المسؤولين في ادارته بحثوا فيه تفاصيل استراتيجية الدفاع عنه وهي استراتيجية اصبحت ضعيفة حسب ما اتضح من تصريحات الكثيرين من انصاره الذين قالوا: انه من المستحيل الدفاع عن الرئيس بعد اعترافه بعلاقته غير اللائقة حسب قوله مع مونيكا لوينسكي.

وقال السيناتور توم داشيل زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ عقب اجتماع بين الزعماء الديمقراطيين وكلينتون امس ان الرئيس اعتذر لهم، وانهم قبلوا اعتذاره. واضاف انهم لم يبحثوا السيناريوهات الممكنة وان كلينتون تحدث بصراحة، وتركز البحث على انه يحق للرئيس والبيت الابيض الاطلاع على تقرير ستار قبل نشره اليوم. (تفاصيل ص شؤون دولية ورأي «الشرق الأوسط»)

الخطوة التالية: مجلس النواب يحدد الاتهامات.. و«الشيوخ» يتولون المحاكمة

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

طرح ارسال المحقق القضائي المستقل كينيث ستار تقريره الى الكونجرس اسئلة حول الخطوات التالية التي يمكن ان تتخذ بحق الرئيس الاميركي بيل كلينتون في ما يتعلق بفضيحة علاقته مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي.

وفي مثل هذه القضايا فإن الجهة التي تتولى مسؤولية توجيه التهم ضد الرئيس هي اللجنة القضائية في مجلس النواب.

وينبغي ان يكون توجيه الاتهام للرئيس في اطار الجرائم التي نص عليها الدستور وهي «الخيانة والرشوة والجرائم الكبرى والاعمال الشريرة». وفي هذا الأطار يجب ان تحدد اللجنة القضائية ما اذا كان سلوك كلينتون في هذه القضية يرقى الى مرتبة «الجرائم الكبرى والاعمال الشريرة».

وبعد تحديد مواد الاتهام من قبل مجلس النواب واجازتها بالاغلبية ترسل الى مجلس الشيوخ الذي سيكون مسؤولا عن محاكمة الرئيس وتحديد ما اذا كان مؤهلا ام لا لاكمال ولايته، وفي حالة اقصاء الرئيس ينبغي ان يكون ذلك بأغلبية ثلثي اعضاء المجلس. ولم تحدث هذه المحاكمة سوى مدة واحدة عام 1868 للرئيس الاسبق اندرو جونسون الذي نجا من العزل بفارق صوت واحد، بينما استقال الرئيس الاسبق ريتشارد نكسون قبل ان تصل الامور الى هذه الدرجة. وهناك فكرة مخرج طرحت من قبل اعضاء ديمقراطيين هي توجيه توبيخ رسمي لكلينتون والسماح له باكمال مدته. (تفاصيل ص دوليات)

تقرير ستار يتطرق لتعريف وتحديد مفهوم العلاقة الجنسية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يتضمن تقرير كينيث ستار المؤلف من 445 صفحة تعريفا وتحديدا لمفهوم العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة، وتفاصيل العلاقة بين الرئيس بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي اثناء عملها موظفة في البيت الابيض.

يذكر ان الرئيس كلينتون له مفهوم معين للعلاقة الجنسية، وانطلاقا من مفهومه ظل يعتقد ويقول انه لم تكن له علاقة جنسية مع لوينسكي، ليعترف اخيرا بقوله انها علاقة غير لائقة.

كما يتضمن التقرير سردا لما جرى بين الرئيس ولوينسكي خلال 18 شهرا من تلك العلاقة، وتحديدا للزمان والمكان الذي تمت فيه العلاقة، والهدايا التي تبادلاها.

واحتوت الصناديق الـ36 التي يلخصها التقرير، اشرطة فيديو لشهادات الرئيس ومونيكا وبعض الشهود الاساسيين في القضية، والاشرطة التي سجلت عليها سرا ليندا تريب مكالماتها الهاتفية مع لوينسكي والتي تحدثت فيها عن علاقتها بالرئيس، وهي الاشرطة التي كانت المقتل الذي دخل منه ستار لمحاصرة الرئيس واجباره في النهاية على الاعتراف.

تطورات «مونيكا جيت» تسبب هبوطا حادا في «وول ستريت» وبورصات أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

منيت الاسهم الاميركية بهبوط حاد امس افقدها نحو 3 في المائة من قيمتها مع تصاعد قلق المستثمرين بشأن تطورات الفضيحة الجنسية للرئيس بيل كلينتون وتجدد المخاوف من هبوط ايرادات الشركات الاميركية. وامتد هبوط الاسعار الى بورصات الاسهم الاوروبية الرئيسية التي واصلت انخفاضها الحاد لليوم الثاني.

فقد احدثت الأنباء الواردة من واشنطن، والتي اشارت الى ان التقرير الذي بعث به المحقق المستقل، كينيث ستار، الى الكونجرس يتضمن معلومات «مهمة وموثوقا بها» ويمكن ان تؤدي الى عزل الرئيس، اضرارا بالغة بالاسواق الاميركية. وافتتح مؤشر «داو جونز» الصناعي المكون من 30 سهما تعاملاته في بورصة نيويورك منخفضا باكثر من 190 نقطة. وواصل انخفاضه الى اكثر من 250 نقطة قبل ان يسترد في وقت لاحق جزءا من خسائره ويصل الى 7675,52 نقطة بانخفاض 189,5 نقطة.

كما واصلت اسواق الاسهم الاوروبية انخفاضها امس متاثرة بهبوط مؤشر الاسهم في بورصة «وول ستريت» 1,9 في المائة الليلة قبل الماضية وافتتاحه على هبوط حاد امس.

واقفلت بورصة لندن على هبوط حاد حيث خسر مؤشر «فاينانشال تايمز» 174,7 نقطة وسط مشاعر قلق بشأن ايرادات الشركات الاميركية والفضيحة الجنسية التي تواصل مطاردة الرئيس كلينتون. وقد ترك بنك انجلترا المركزي اسعار الفائدة دون تغيير رغم ما يتردد في سوق الاسهم عن ضرورة بذل جهد عالمي للخروج من الكساد.

وفي فرانكفورت بالمانيا هبط مؤشر «داكس» باكثر من 3 في المائة بعد ساعة واحدة من المعاملات، متاثرا بانخفاض الدولار الذي يزيد من كلفة صادرات المانيا من المواد الكيماوية والسيارات والمعدات. وواصل المؤشر هبوطه مع استقبال البورصة للأنباء المخيبة من «وول ستريت» ليقفل عند 4747,37 نقطة او بانخفاض قدره 293,54 نقطة.

وفي وقت سابق من يوم امس انهت بورصة طوكيو جلسة التداول على انخفاض حيث فشل القرار المفاجئ الذي اتخذه بنك اليابان المركزي بخفض أسعار الفائدة في توفير الحافز الكافي لدفع المستثمرين للشراء. وقال المتعاملون ان هذا القرار لم يقنع المستثمرين بان الاقتصاد الياباني سيشهد أياما افضل في القريب. وانهى مؤشر «نيكي» القياسي المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا الجلسة منخفضا 89,51 نقطة (اي بنسبة 0,61 في المائة) عند 14666,03. (تفاصيل ص اقتصاد)

كابل تؤكد العثور على 9 جثث وتحمل المسؤولية لعناصر خارجة عنها

إيران تحمل طالبان وباكستان مسؤولية مقتل دبلوماسييها

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل ووكالات الانباء

اعلنت وكالة الانباء الاسلامية في اسلام اباد ان حركة طالبان الافغانية عثرت امس على جثث 9 دبلوماسيين ايرانيين كانوا قد اختفوا أثناء سيطرة حركة طالبان على مدينة مزار الشريف بشمال افغانستان. واعلنت طهران فورا انها تحمل كلا من طالبان وباكستان مسؤولية مقتلهم.

واوضحت وزارة الخارجية الايرانية ان ايران «تحتفظ بحق الدفاع عن النفس»، مضيفة ان «مسؤولية هذه الجريمة النكراء تقع على عاتق ميليشيا طالبان واولئك الذين يدعمونها».

وقال المتحدث باسم طالبان، وكيل احمد متوكل، انه عثر على جثث الدبلوماسيين التسعة في ضواحي مزار الشريف. وأضاف ان الحكومة الافغانية اعلمت الامم المتحدة بما وجدته حاليا وطلبت منها المساعدة في نقل الجثث. واعترف وكيل احمد بان «صغار مقاتلي الحركة هم المسؤولون عن مقتل الدبلوماسيين الايرانيين»، لكنه قال انهم «لم يتلقوا اي اوامر من اي مسؤول في طالبان للقيام بهذه المهمة». وكانت الحكومة الايرانية قد طالبت بأن تقدم طالبان اعتذارا رسميا عن مقتل الدبلوماسيين الايرانيين وان تسلم الجثث للحكومة الايرانية وان تتم محاكمة القتلة. لكن وكيل احمد الناطق باسم طالبان لم يتطرق لمسألة محاكمة القتلة، كما استبعدت جهات افغانية مقربة من طالبان ان تقدم الحكومة الافغانية اعتذارا رسميا لايران.

الملك فهد يتلقى اتصالا هاتفيا من مبارك

الرياض - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالاً هاتفياً مساء أمس من الرئيس المصري محمد حسني مبارك.

وجرى خلال الاتصال تبادل الأحاديث الودية وبحث العلاقات بين البلدين والمستجدات عربياً وإسلامياً ودولياً.

لندن: نقدر وجهة نظر الأمير عبد الله إزاء قضايا المنطقة

لندن: من إلياس نصر الله

رحبت الحكومة البريطانية أمس بالزيارة التي سيبدأها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي إلى بريطانيا بعد غد في مستهل جولة دولية له تشمل أيضا فرنسا والولايات المتحدة واليابان والصين وكوريا وباكستان.

وقال ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية امس ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يتطلع للقاء الأمير عبد الله والتباحث معه في القضايا ذات الاهتمام المشترك في منطقة الشرق الأوسط وتبادل وجهات النظر، متمنيا أن «تكون نتائج مباحثاته في هذه المواضيع مثمرة». وأضاف الوزير البريطاني قائلا: «إننا نقدر جدا وجهات نظر ولي العهد السعودي حول قضايا المنطقة، ونعتقد أن زيادة فهمنا لها ستساهم في دعم أواصر الصداقة بيننا».

وأضاف فاتشيت الذي كان يتحدث إلى الصحافيين في مقر وزارة الخارجية أمس أن «بريطانيا سعيدة بعلاقاتها مع السعودية»، مؤكدا «لدينا علاقات قوية مع السعودية مثلما لدينا علاقات مع دول أخرى صديقة في تلك المنطقة». (تفاصيل ص 4)

شبكة كارلتون التلفزيونية عرضت شراء نادي أرسنال اللندني

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة كارلتون التلفزيونية البريطانية امس انها تجري محادثات مع نادي ارسنال اللندني بطل الدوري الانجليزي الممتاز، بهدف التوصل الى اتفاق لشرائه.

وقال بيان من شركة كارلتون تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس: «ناقشنا مع شركة نادي ارسنال لكرة القدم المحدودة عددا من الاساليب التي يمكن من خلالها ان تعمل الشركتان معا». واضاف البيان ان هذه المحادثات في مرحلة مبكرة. ولم يعلق ارسنال على بيان كارلتون. وذكرت مصادر رياضية ان كارلتون عرضت نحو 275 مليون جنيه استرليني لشراء ارسنال.

واوضح البيان انه من المقرر ان تدشن محطة كارلتون 3 قنوات رقمية تستوعب نحو نصف مشاهدي بريطانيا. وقال ان شركة كارلتون للاعلام التي تساهم في ملكيتها مجموعة جرانادا، تضع ضمن خطتها تدشين 15 قناة فضائية مشفرة. وتاتي هذه الانباء بعد يوم واحد من موافقة ادارة نادي مانشستر يونايتد على صفقة بيع النادي لمجموعة «سكاي» التلفزيونية التي يسيطر عليها امبراطور الاعلام الاميركي الاسترالي روبرت مردوخ مقابل 523 مليون جنيه استرليني.

بريماكوف ينال تأييد أغلبية النواب الروس وجيرينوفسكي اعتبره «مرشح واشنطن»

موسكو: من سامي عماره
لندن: «الشرق الأوسط»

وسط ترحيب شديد من جانب الاغلبية الساحقة في مجلس الدوما الروسي قررت هيئة رئاسة المجلس النظر في تنازل الرئيس بوريس يلتسين وترشيحه القائم باعمال وزير الخارجية يفجيني بريماكوف رئيسا للوزراء بدلا من مرشحه السابق فيكتور تشيرنوميردين.

وفي خطوة تعني ان موافقة الدوما على تثبيت بريماكوف اليوم شبه مؤكدة، اعلن الشيوعيون وحلفاؤهم امس انهم قرروا التصويت مع ترشيحه لمنصب رئيس الوزراء.

ويذكر ان حزب «يابلوكو» الاصلاحي (44 نائبا) هو الذي طرح اسم بريماكوف بديلا عن تشيرنوميردين. ويشكل الشيوعيون اكبر قوة في الدوما ويمثلون مع حلفائهم 211 صوتا.

كذلك من المنتظر ان يصوت الحزب الحكومي «روسيا بيتنا» (66 نائبا) مع تعيين بريماكوف الذي سبق ان اقترح رئيس الحزب تشيرنوميردين ترشيحه على الرئيس يلتسين. ووحده الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي (50 نائبا) انتقد تعيين بريماكوف متهما اياه بانه «مرشح الاميركيين». (تفاصيل دوليات وص الرأي)

ريتر: السياسة الأميركية إزاء العراق تعرقل التفتيش

يرى سكوت ريتر، المفتش السابق في «يونسكوم»، والذي استقال في 26 من الشهر الماضي، في مقال تنفرد «الشرق الاوسط» بحق نشره بالعربية ان السياسة الأميركية تجاه العراق تعرقل تفتيش مواقع الأسلحة العراقية، وقال انها «سياسة ولدت من الشعور بالاحباط.. وهي الفشل بعينه». (الرأي)

مدينة الغرائب

وقع الياس كانيتي في غرام مدينة مراكش المغربية من النظرة الأولى وسحرته شاعريتها وغرائبها الكثيرة، فكتب عن ذلك أجمل كتبه وهو الكتاب المعروف باسم «أصوات مراكش» الذي سجل فيه انطباعاته حول تلك المدينة الساحرة. (ثقافة)

الكآبة تكلف البريطانيين 239 مليون استرليني سنويا

وصلت نسبة الزيادة في عدد البريطانيين الذين يلجأون إلى العقاقير المهدئة لمعالجة حالات الكآبة التي تنتابهم إلى 20 في المائة مما يكلف الميزانية حوالي 239 مليون جنيه استرليني سنوياً. (أولى 2)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18080 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250.000TL

كلينتون يرحب وصحف بغداد تدعو إلى عمل «حاسم»

العراق يستعد للرد على قرار مجلس الأمن بتعليق المراجعة الدورية لعقوباته

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك ـ ميامي:
أ.ف.ب ورويترز

اعلن مسؤول عراقي امس ان حكومة بلاده تستعد للرد على مجلس الامن الدولي الذي اتخذ قرارا، اشاد به الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ويقضي بتعليق مراجعة العقوبات المفروضة على بغداد ردا على قرارها تعليق تعاونها مع مفتشي نزع الاسلحة الدوليين لكن المسؤول العراقي لم يحدد طبيعة الرد المتوقع ولا موعده.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن المسؤول العراقي الذي قالت انه طلب عدم الكشف عن اسمه قوله «نحن بانتظار ما ستتخذه القيادة بهذا الشأن وسيحظى قرارها بالتأييد التام». واضاف ان القرار المنتظر يتطلب «دراسة معمقة وتقييما عاليا» للاوضاع والمتغيرات الدولية والعربية.

ولوحظ ان اذاعة بغداد التي بثت اغاني وطنية امس التزمت الصمت حيال القرار ولم تبث اي تعليق عليه، كما جرت العادة، بعد نشرتها الاخبارية النهارية الرئيسية التي تذاع الساعة الثانية والنصف ظهرا بالتوقيت المحلي (10.30 بتوقيت جرينيتش).

وكان مجلس الامن قد وافق بالاجماع في وقت متأخر اول من امس على تعليق عمليات المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق في خطوة لمعاقبة بغداد على تحدي مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة ووقف التعاون معهم منذ مطلع الشهر الماضي.

وبدون هذه المراجعة التي تجري كل 60 يوما يفقد العراق الأمل في رفع او تخفيف العقوبات الدولية التي فرضتها المنظمة الدولية عليه في اعقاب غزوه الكويت في اغسطس (اب) 1990. وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد تقدمتا بمشروع القرار وجمعتا له التأييد المطلوب الذي لم يتخلف عنه اي من اعضاء المجلس الخمسة عشر.

وفيما يبدو انها بادرة تشجيعية تعهد المجلس ايضا في نفس القرار «بمراجعة شاملة» لعلاقة العراق بالامم المتحدة اذا عدلت بغداد عن القرار الذي اتخذته في الخامس من اغسطس (آب) الماضي بوقف التعاون مع مفتشي الامم المتحدة.

وايد بادرة «المراجعة»، التي اقترحها في بادئ الامر كوفي انان الامين العام للامم المتحدة، كل من فرنسا وروسيا والصين الاكثر تعاطفا مع العراق والتي تطلب ايضا من المجلس الاعتراف بما تحقق من تقدم في مهمة مفتشي الامم المتحدة المكلفين ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية خاصة في ما يتعلق بالملف النووي.

وطلب المجلس في قراره من انان ان يعرض وجهة نظره عن المراجعة المقترحة تفصيلا.

وسارع العراق الى شجب قرار مجلس الامن قبل صدوره رسميا. وقال نزار حمدون مندوب العراق لدى الامم المتحدة انه لا يرى مبررا لان يغير العراق موقفه، لكنه اعرب عن امله في مشاركة انان شخصيا في الجهود الجارية. وقال حمدون ان اي مراجعة يجب ان «تركز على قضايا نزع السلاح الرئيسية لتنتهي برفع العقوبات».

واشاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بقرار المجلس وقال في بيان اثناء جولة في فلوريدا ان «رفض العراق الايفاء بالتزاماته سيطيل امد العقوبات بدل ان يعجل في رفعها» مذكرا بان «مجلس الامن الدولي كان قد اعلن بوضوح ان من مسؤولية العراق تدمير اسلحته النووية والبالستية والكيماوية والبيولوجية».

وكان من المقرر ان يجري مجلس الامن المراجعة التالية للعقوبات في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وسبق للمجلس ان قام باجراء مماثل عندما اوقف المراجعة الدورية في الفترة ما بين يونيو (حزيران) من العام الماضي وابريل (نيسان) من العام الحالي اثر نزاع مشابه مع بغداد حول مهمة المفتشين.

ويشكل القرار الاخير اول رد فعل ملموس من جانب المجلس على قرار بغداد في الخامس من اغسطس (اب) الماضي وقف التعاون مع مفتشي الامم المتحدة الامر الذي منعهم عمليا من القيام بمعظم المهام المكلفين بها.

وقال السير جيرمي جرينستوك مندوب بريطانيا الجديد لدى الامم المتحدة ان الطريق مفتوح امام العراق للتخلص من العقوبات وان المراجعة الشاملة ينبغي ان تشجع العراق على رد فعل ايجابي. واضاف ان امام العراق فرصا عديدة للنظر «في الخريطة الارشادية واتباعها» في اشارة الى الخريطة الارشادية التي قدمها الى بغداد ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) حتى تتمكن في نهاية المطاف من التخلص من العقوبات المفروضة عليها.

وادانت الصحف العراقية الحكومية الصادرة امس القرار وطالبت برد فعل حاسم من جانب بغداد.

وقالت صحيفة «بابل» المملوكة لعدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين في افتتاحيتها ان قرار مجلس الامن هو «مؤامرة» اميركية اسرائيلية تستهدف اضعاف العراق. واضافت ان الصهيونية تقف وراء القرار لان «حلم الصهيونية هو الثأر من شعب بابل» ودفعه الى التخلي عن اهدافه.

ودعت الصحيفة الى الرد قائلة ان العراق بحاجة الى فعل قوي فعال ومدروس لا الى رد فعل. وانتقدت كلا من روسيا والصين وفرنسا لموافقتها على قرار مجلس الامن. وقالت ان العراق يجب الا يعلق اي امال على موقف دول مثل الصين وروسيا وفرنسا.

واشارت الصحيفة الى الازمة التي تعيشها روسيا الآن وقالت انها من تدبير «الصهيونية»، وقالت ان الصين ايدت قرار مجلس الامن بعد ان ابرمت اتفاقات تجارية مع الولايات المتحدة خلال زيارة الرئيس الاميركي الاخيرة للصين.

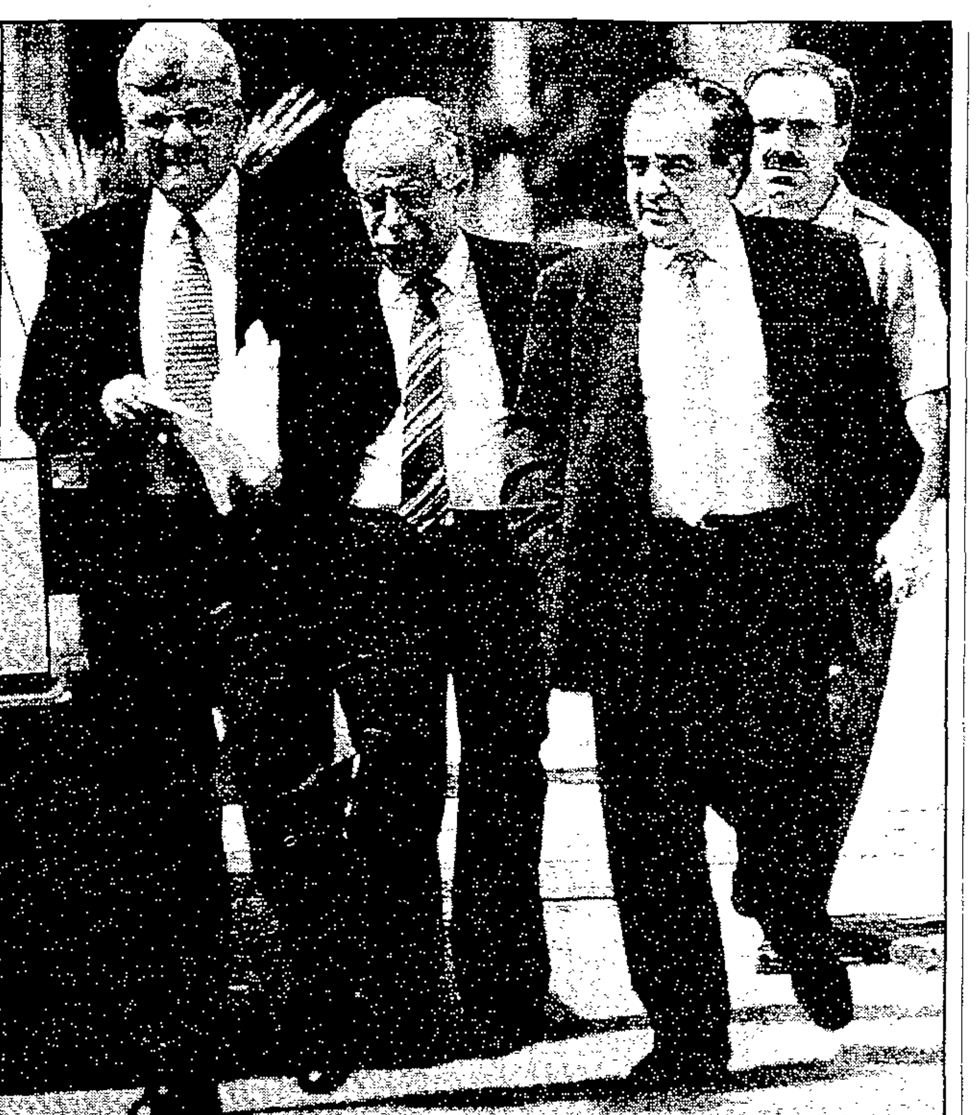
وفي ما يتعلق بفرنسا قالت الصحيفة انها اتخذت قرار الموافقة على قرار مجلس الامن استنادا الى مصالحها في منطقة الخليج. يشار الى ان الحكومة العراقية وكبار المسؤولين فيها هددوا رسميا غير مرة باتخاذ خطوات حاسمة اذا علق مجلس الامن مراجعة العقوبات لكنهم لم يكشفوا عنها. وكان المجلس الوطني العراقي قد نصح القيادة العراقية بقطع الجسور مع مفتشي الامم المتحدة الذين لا يزالون حاليا يواصلون مهمات المراقبة المستمرة الاعتيادية في العراق.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن دبلوماسي غربي في بغداد قوله ان قرار مجلس الامن الجديد «موقف اخر لتعقيد الامر من جديد». لكنه اضاف ان القرار «ابقى على الباب مفتوحا ولكن بشكل ضيق». ورأى ان هذه الفتحة «توفر الفرصة للتحرك الدبلوماسي وتقديم المقترحات وصولا الى اتفاق مقبول».

وكان براكاش شاه ممثل الامين العام للامم المتحدة في بغداد قد حاول عبثا في الشهر الماضي اقناع العراق بالتراجع عن قرار وقف التعاون مع المفتشين الدوليين. وقالت مصادر في المنظمة الدولية ان شاه يعود الى بغداد «لمواصلة عمله في العاصمة العراقية كممثل للامين العام كوفي انان». ولم يتضح بعد ما اذا كان سيواصل جهودا جديدة مع المسؤولين العراقيين.

وتشترط بغداد لاستئناف التعاون مع المفتشين اعادة تشكيل اللجنة الخاصة التي تتهمها بالخضوع لسيطرة الولايات المتحدة ونقل مقرها من نيويورك الى فيينا او جنيف. كما تشترط رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.

ونشأت الازمة الاخيرة ايضا بعد اتهام اللجنة الخاصة العراق بانه صنع اسلحة محظورة تحتوي على غاز «في اكس» المهلك وهو ما تنفاه العراق على الدوام. كما ان اللجنة لا تصدق تأكيدات العراق بعدم امتلاكه اسلحة بيولوجية.


مبعوث انان لدى عودته الى بغداد امس (ا.ب)

بريطانيا أكدت أن لا مراجعة للعقوبات دون تعاون مع المفتشين

فاتشيت: قرار مجلس الأمن الأخير رسالة قوية موحدة للعراق

لندن: «الشرق الأوسط»

جددت الحكومة البريطانية أمس اصرارها على ضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن والغاء القرار الذي اتخذته بغداد بوقف التعاون مع المفتشين الدوليين من جانب واحد.

وقال ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني لشؤون الخارجية ان قرار مجلس الأمن رقم 1194 الصادر مساء أول من امس والذي بموجبه تم تأجيل أي محاولة اضافية لاعادة النظر في قرار العقوبات المفروضة على العراق حتى اشعار آخر، اتخذ بالاجماع.

ووصف القرار الجديد بأنه «عبارة عن اشارة قوية موحدة الى العراق مفادها أن تكتيكاته لا تجلب سوى الضرر، لأنهم ببساطة يؤخرون لحظة رفع العقوبات عنه».

وأوضح فاتشيت الذي كان يتحدث الى الصحافيين في مقر وزارة الخارجية البريطانية امس، أنه لا توجد خلافات بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن بشأن العقوبات المفروضة على العراق وضرورة تنفيذ الحكومة العراقية لجميع القرارات الصادرة عن المجلس. وقال ان الدول الأعضاء متفقون في ما بينهم على الوقوف صفا واحدا في هذه المسألة لتنفيذ قرارات المجلس.

وقال الوزير البريطاني ان هذا القرار جاء ردا على قرار العراق في الخامس من اغسطس (آب) الماضي بوقف التعاون من جانب واحد مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية (أنسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية، الأمر الذي اعتبره مجلس الأمن مرفوضا.

وأضاف أن «العراق لم يستجب حتى الآن للنداءات التي وجهها له مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لاستئناف التعاون»، مؤكدا أنه «لا يمكن استئناف العمل بهذا الشأن ما لم يعد العراق تعاونه التام، فاذا فعل العراق ذلك فإننا سنؤيد رفع العقوبات».

وقال فاتشيت ان «الأمين العام للأمم المتحدة اقترح مراجعة شاملة لموضوع العراق، ومن جانبنا أوضحنا أننا مستعدون للاشتراك في مثل هذه المراجعة. لكن وكما يوضح القرار الجديد فان هذه المراجعة لن تبدأ حتى يستأنف العراق تعاونه التام مع أنسكوم». واوضح «اننا في هذه الأثناء سنواصل نحن بحث كيفية اجراء تلك المراجعة مع شركائنا في مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة».

وقال الوزير البريطاني انه «في أغسطس الماضي اعتقد صدام حسين انه سيكون قادرا لوحده على الغاء العقوبات المفروضة على العراق، فاتخذ قراره بوقف التعاون مع المجتمع الدولي من جانب واحد، لكنه فشل في هذا الأمر فشلا ذريعا». وأضاف: «ان صدام جلب بذلك على الشعب العراقي مزيدا من الضرر».

واشار فاتشيت الى «أن المراجعة لقرار العقوبات لا تعني وقفها أو الغاءها وأن هذا الأمر مرهون باتمام المفتشين الدوليين للمهمة التي كلفوا بها». وقال: «نحن مضطرون للتشكك تجاه نوايا العراق والتحقق ما اذا كان مستمرا في تشكيل تهديد للمنطقة والدول المجاورة وما اذا كان متمشيا مع الرغبة الدولية وقرارات الأمم المتحدة».

وأكد الوزير البريطاني أن حكومته لا تتدخل اطلاقا في طريقة عمل المفتشين الدوليين العاملين في العراق، فعمل هؤلاء هو من مسؤولية اللجنة الدولية المكلفة بمهمتها من طرف الأمم المتحدة.

قرار مجلس الأمن 1194

نيويورك (الامم المتحدة) ـ أ.ف.ب: اعتمد مجلس الامن الدولي اول من امس قراره المرقم 1194 الذي تبناه الاعضاء الـ15 بالاجماع. وفيما يلي ابرز النقاط الاساسية الواردة فيه.

ابقى القرار العقوبات على العراق الى اجل غير مسمى طالما لم يستأنف تعاونه مع مفتشي الاسلحة الدوليين والذي علقه في الخامس من اغسطس (اب) الماضي.

«(ان مجلس الامن اذ) يؤكد استعداده لمراجعة اجمالية لاحترام العراق لالتزاماته بموجب كل القرارات ذات الصلة عندما يعود عن قراره ويظهر انه على استعداد لتنفيذ كل الالتزامات (...) ومرحبا باقتراح الامين العام بشأن اجراء مثل هذه المراجعة (...) «واستنادا الى الفصل السابع من شرعة الامم المتحدة،

1 ـ «يدين القرار الذي اتخذه العراق في الخامس من اغسطس (اب) بتعليق التعاون مع اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل (انسكوم) والوكالة الدولية للطاقة النووية والذي يشكل مخالفة غير مقبولة على الاطلاق للالتزامات المتوجبة عليه (...)».

2 ـ «يصر على ان يعود العراق عن قراره وان يتعاون بشكل كامل مع اللجنة الخاصة ومع الوكالة الدولية للطاقة النووية (...)».

3 ـ «قرر عدم القيام بالمراجعة المقررة في شهر اكتوبر (تشرين الاول المقبل) (...) وعدم القيام باي مراجعة في هذا المجال طالما ان العراق لم يعد عن القرار الذي اتخذه في الخامس من اغسطس (اب) 1998 (...)».

دمشق ترحب بقرار العراق إعفاء مواطنيها من سمة ورسم الدخول

دمشق: من غازي سلامة
بغداد: ق. ن. أ

رحب مصدر سوري رسمي بقرار الحكومة العراقية السماح للسوريين دخول الأراضي العراقية دون سمة دخول (فيزا) واستثناءهم من رسم الدخول البالغ 100 دولار اميركي لكل شخص.

وقال المصدر السوري في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» معه امس ان القرار العراقي يندرج في اطار العلاقات المتنامية بين دمشق وبغداد، وأعرب عن ارتياحه لكل قرار يستند الى مبدأ المعاملة بالمثل.

واشار المصدر السوري الى ان العلاقات بين البلدين بدأت تتطور تدريجيا منذ العام الماضي، مؤكداً في الوقت ذاته ان التعاون الاقتصادي والتجاري ما زال محكوماً في اطار قرارات الأمم المتحدة.

ورداً على سؤاله عن الأنباء التي تتحدث عن تطلعات لتطبيع كامل مع العراق، لم ينف المصدر السوري وجود اجراءات تدعم هذا التوجه، مشيراً الى ان افتتاح المركز التجاري السوري في بغداد اخيراً علامة مهمة على تحسن العلاقات الثنائية.

وقال ان عدم استئناف العلاقات الدبلوماسية ليس مشكلة امام تطور علاقات البلدين، وأكد ان موقف سورية الداعي الى عقد قمة عربية لا تستثني احداً يفسر الى حد كبير الدرجة التي بلغتها العلاقات السورية العراقية، وقال ان استمرار العقوبات المفروضة على العراق سيزيد من معاناة الشعب العراقي.

وكان مصدر عراقي قد كشف عن قيام بلاده باستثناء المواطنين السوريين من شرط الحصول على سمة دخول للأراضي العراقية والغاء الرسوم البالغة 100 دولار اميركي والتي ينبغي على اي زائر عربي او اجنبي ان يدفعها مقابل حصوله على تأشيرة دخول الى العراق.

وقال المصدر العراقي في تصريحات لهيئة الاذاعة البريطانية ان هذا الاجراء الذي يدخل في سياق تطبيع العلاقات بين سورية والعراق يشمل جميع المواطنين السوريين سواء كان الغرض من قدومهم العمل او السياحة او المرور عبر العراق الى دولة ثالثة. واوضح المصدر الذي لم تذكر الاذاعة اسمه او صفته الرسمية ان هذا الاستثناء للسوريين من جانب العراق بدأ العمل به منذ ان اخذ المسؤولون والمواطنون في البلدين بتبادل الزيارات لتنشيط عمليات التعاون الاقتصادي والتجاري وبعد ان قررا تطبيع علاقاتهما في الأشهر القليلة الماضية.

الإمارات تجدد مطالبة إيران بالانسحاب من الجزر الثلاث

موسكو ـ ق.ن.ا: طالبت دولة الامارات العربية المتحدة ايران بانهاء احتلالها لجزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى والغاء كافة الاجراءات وازالة جميع المنشآت التي سبقت اقامتها من طرف واحد في الجزر.

وقال محمد خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي الاماراتي امس امام المؤتمر البرلماني الدولي المنعقد في مقر الكرملين بموسكو حاليا ان المؤشرات الايجابية المتمثلة في تكثيف الاتصالات واللقاءات الثنائية بين دول مجلس التعاون وايران تبعث على التفاؤل بان تثمر هذه اللقاءات والزيارات الرسمية بين الجانبين نتائج ايجابية، من شأنها تعزيز الثقة المتبادلة واثبات حسن النوايا والتوصل الى حل الخلافات العالقة بالطرق السلمية وفي مقدمتها قضية احتلال جزر دولة الامارات الثلاث بما في ذلك اللجوء الى محكمة العدل الدولية تحقيقا للامن والاستقرار في المنطقة.

واعرب الحبتور في كلمته عن امله في ان يتمكن المجتمع الدولي من وضع نهاية سريعة لمعاناة الشعب العراقي بعد ان تنفذ الحكومة العراقية جميع قرارات مجلس الامن. ودعا المجتمع الدولي الى مضاعفة الجهود لانقاذ عملية السلام وتلافي فشلها بسبب استمرار الموقف الاسرائيلي المتعنت والرافض لتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الفلسطينية والوفاء بالتعهدات مع الاطراف العربية والدولية.

وادان بهذا الصدد السياسة الاسرائيلية الهادفة الى توسيع المستوطنات في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واكد ضرورة التزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الفلسطينية واستئناف المفاوضات مع سورية من حيث توقفت الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان العربي المحتل وكذلك الانسحاب الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي وفقا للقرار 425.

موجز

أجاويد يهاجم سورية

● جدد بولند أجاويد نائب رئيس الوزراء التركي الهجوم على سورية معتبرا أن التوتر الذي يعتري العلاقات بين بلاده وسورية يرجع الى ما اسماه «الاطماع السورية في الاراضي التركية». واتهم المسؤول التركي سورية في تصريحات ادلى بها امس ونقلتها وكالة الانباء القطرية باختلاق مشكلة المياه مع تركيا لكنه قال ان انقرة مصممة على معالجة هذه المشكلة بشكل عادل. وكرر اتهامات تركية تزعم بدعم دمشق لحزب العمال الكردستاني التركي المحظور، وقال ان اليونان تفعل ذات الشيء وتحتضن مجموعة من عناصر الحزب الذي تصفه تركيا بالارهابي.

وزير الخارجية التركي يزور طهران

● دعا وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم ايران الى ادراك ما وصفه بحساسية بلاده وقلقها الامني. وورد ذلك في تصريحات للوزير التركي ادلى بها امس قبيل توجهه الى طهران في زيارة لايران في اطار الانفتاح الجديد في العلاقات التركية ـ الايرانية حسبما ذكرت وكالة انباء الاناضول. ومن ناحية أخرى قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية التركية في مؤتمر صحافي عقده امس ان زيارة جيم لطهران تستهدف تطوير العلاقات الثنائية وفق المصالح المتبادلة. واوضح ان القلق الامني التركي سيدرج ضمن جدول اعمال زيارة وزير الخارجية ومباحثاته مع المسؤولين الايرانيين. وردا على سؤال حول الموقف التركي من الاجتماعات التي عقدها وزراء خارجية ايران وأرمينيا واليونان اخيرا في طهران اكتفى المسؤول التركي بالقول ان انقرة تتابع هذا الموضوع عن كثب وجدد القول ان العلاقات بين تركيا واسرائيل لا تستهدف اي بلد في المنطقة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D. C. 20005 U.S.A.



دنيس روس مبعوث السلام الأميركي خلال لقائه بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة قبل الماضية (أ.ف.ب)



... ويصافح رئيس الوزراء الإسرائيلي اثناء لقائه في منزله في القدس المحتلة امس (أ.ف.ب)

رغم أجواء التشاؤم التي تحيط بجولة المبعوث الأميركي

روس أحضر مستشارا قضائيا ضمن وفده لصياغة اتفاق بشأن الانسحاب من 13 في المائة

تل ابيب: من نظير مجلي

على الرغم من الاجواء الحذرة ذات الطابع التشاؤمي للمفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية التي يقودها المنسق الأميركي العام لعملية السلام دنيس روس، خلال جولته المكوكية الجديدة، فقد لفت الانظار وجود المستشار القضائي في وزارة الخارجية الأميركية جوناثان شفارتس، الذي اشرف في حينه على صياغة اتفاقية الخليل في 15 يناير (كانون الثاني) 1997. ويرى المراقبون في حضور شفارتس دليلا على نية روس الخروج من المنطقة بمسودة اتفاق على الاقل.

وتنسجم هذه التقديرات مع تقديرات اخرى كانت قد عبرت عنها اوساط اعلامية مقربة من مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية ومفادها ان روس لا يمكن ان يغامر بالفشل مرة اخرى، في جولته الحالية، اذ ان فشله يعني توجيه ضربة اخرى لهيبة الرئيس بيل كلينتون، الذي لا يتحمل المزيد من الضربات بعدما حدث له في فضيحة «مونيكا جيت». واكدت تلك الأوساط ان نتنياهو يدرك احتياجات الرئيس كلينتون، حاليا، وسيحاول مساعدته على الخروج من الأزمة بالتوصل الى اتفاق حتى نهاية هذا الشهر، بحيث يصل هو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى البيت الأبيض للتوقيع على الاتفاق في مهرجان اعلامي مبهرج. فمثل هذا الحدث، من شأنه ان يحدث انعطافا في مكانة كلينتون يبدأ به الخروج من أزمة الثقة التي يعانيها داخل الولايات المتحدة.

والتقدير هو: ان يقدم نتنياهو هذه المساعدة لكلينتون وبذلك يكسبه (فيخفف الضغط عليه في مختلف القضايا). ويكسب نائبه آل جور (المعروف بقربه من إسرائيل والذي يعتقد انه في حالة استقالة او اقالة كلينتون، لن يفوز في الرئاسة في الانتخابات المقبلة بسهولة. وفوزه مضمون اكثر اذا استمر كلينتون في الحكم حتى نهاية الدورة، وبذلك ينظف اسمه ويدخل آل جور المعترك الانتخابي في وضع مريح).

وكان روس قد استهل يومه، امس، بزيارة نتنياهو في بيته، حيث يمضي اجازة مرضية، فاجتمع به على انفراد لمدة 40 دقيقة ثم انضم مساعدو الطرفين لفترة مماثلة. وحسب سكرتير الحكومة الإسرائيلية، داني ناڤيه، فان هذا «كان لقاء اوليا اطلعنا روس خلاله على نتائج اجتماعه المطول (3 ساعات) مع الرئيس عرفات (الليلة قبل الماضية). ونحن ما زلنا ننتظر ردا فلسطينيا مفصلا حول مطلبنا الذي لا غنى عنه، وهو مبدأ التبادلية. فالاجوبة التي تلقيناها حتى الآن لا تكفي».

والمقصود بالتبادلية هو ربط الانسحاب الإسرائيلي من الضفة الغربية (بنسبة 13,1 في المائة) بخطوات فلسطينية في المجال الأمني، وفق جدول زمني واضح. وفي حالة القبول بذلك، فان اسرائيل تنسحب من مسافة 2 في المائة مثلا وتوقف الانسحاب، فتقوم السلطة الفلسطينية بضمان اقرار الميثاق الوطني في المجلس الوطني الفلسطيني. فاذا لم تفعل، تمتنع اسرائيل عن تنفيذ قطعة انسحاب اخر. وهكذا.

وترددت انباء في اسرائيل عن اقتراح جديد بتجزئة المبادرة الأميركية نفسها الى عدة مواضيع يجري تنفيذ كل واحد منها بشكل منفصل، ولكن بالارتباط مع خطوات الطرف الثاني. لكن الفلسطينيين رفضوا ذلك رفضا قاطعا. وقال الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي، لا يمكن ان نقبل باي تحرك الا في اطار صفقة كاملة متكاملة ومع ضمانات اميركية فعالة لتنفيذ كل بنودها.

واكد شعث ان الجانب الفلسطيني يصر على ان تتركز المفاوضات التي يجريها روس، على المبادرة الأميركية بكل بنودها. واوضح ان روس لم يطرح اي تغيير في هذه المبادرة.

وحسب المصادر الإسرائيلية المقربة من نتنياهو، فان دنيس روس، جاء من واشنطن بعد أن تلقى التشجيع من تقدم الموقف الإسرائيلي. وهو واثق من انه سيقنع الفلسطينيين بالتقدم نحو اسرائيل.

وكان روس قد حرص على الكلام العمومي، لكن ما يشتم منه نوع من المساواة، بين اسرائيل وفلسطين مع العلم بان الفلسطينيين قبلوا المبادرة الأميركية من دون تحفظ، سوى القول انها لم تنصفهم، بينما لم تعلن اسرائيل قبولها المبادرة، حتى الآن.

وقال روس: لقد ارسلني الرئيس كلينتون الى المنطقة لكي اطلب من نتنياهو وعرفات ان يقلصا الخلافات في ما بينهما. ورفض روس ان ينفي الشائعات حول تجزئة المبادرة وقال: «منذ البداية كانت هناك عدة اجزاء للمبادرة. ان احد اهم الأمور هو ضمان استمرار العمل مع الطرفين رغم الخلافات».

وذكر مصدر متفائل في حاشية روس ان هناك عددا من القضايا التي يمكن اعتبارها جاهزة من حيث التفاوض. ولم يبق سوى صياغة الاتفاق بشأنها. ويبدو ان هذا ما سيتم فعلا خلال جولة روس.

واوضح ان من بين هذه القضايا:

1 - الانسحاب، فقد اتفق على النسبة 13,1 في المائة وعلى تقسيمها الى قسمين (10,1 في المائة + 3 في المائة) وعلى أن تكون الـ3 في المائة قرب بيت لحم، في المنطقة الصحراوية، محمية طبيعية تحت سيطرة فلسطينية اداريا واسرائيلية امنيا (اي منطقة «ب») شرط ان لا يبني فيها الفلسطينيون طيلة الفترة الانتقالية.

2 - الانسحاب الثالث، فبعد ان كان نتنياهو مصرا على ان تكون نسبة 1 - 2 في المائة وتحدد من الآن، اصر الفلسطينيون ووافق الأميركيون وقبل نتنياهو ان تقام لجنة ثلاثية تحدد موعد الانسحاب الثالث ومساحته.

3 - هناك عدة امور جرى التفاوض حولها في الماضي ولم تنفذ بسبب جمود العملية مثل فتح مطار غزة وميناء غزة والمعبر الآمن والمنطقة الصناعية في كارني وغيرها.

وسيواصل روس جولته، بلقاء آخر صباح اليوم مع نتنياهو ليطلعه على اجابات عرفات في اللقاء الذي عقد الليلة الماضية.

أعلن عن اجتماع آخر يعقد اليوم مع مدير «سي. آي. إيه»

مسؤول أمني فلسطيني لـ «الشرق الأوسط»: نرفض وثيقة واشنطن بشأن التفاهم الأمني مع الإسرائيليين

لندن: من علي الصالح

نفى مسؤول امني فلسطيني كبير ان يكون الجانب الفلسطيني قد وافق على صياغة جديدة لمذكرة التفاهم الامني الفلسطيني - الاسرائيلي التي طرحها الوفد الاميركي عليه خلال اللقاء الذي تم ليل الثلاثاء الماضي في مدينة رام الله.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط»: «ان الجانب الفلسطيني متمسك بموقفه الرافض اجراء اي تعديلات على المذكرة». واضاف «ان الجانب الاميركي لم يطرح اي تعديلات بل جاء بوثيقة واشنطن التي تنسف نسفا كاملا المذكرة الاصلية». واعرب المسؤول عن الاستعداد الفلسطيني لاجراء بعض التعديلات الطفيفة على مذكرة التفاهم شريطة ان لا تمس جوهرها.

ويأتي النفي الفلسطيني ردا على ما زعمته الاذاعة الاسرائيلية امس بان الجانب الفلسطيني وافق على صياغة جديدة لمذكرة التفاهم الامني. واعتبرت الاذاعة ما وصفته بالموافقة تقدما وتحولا في الموقف الفلسطيني.

ويذكر ان فريقا امنيا فلسطينيا يضم امين الهندي مسؤول المخابرات العامة الفلسطينية، ورئيس هذا الجهاز في الضفة الغربية توفيق الطيراوي، ومسؤول جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة محمد الدحلان عقد ليل الثلاثاء الماضي في مدينة رام الله اجتماعا مع وفد امني اميركي برئاسة مسؤول محطة الاستخبارات الاميركية (سي.اي.ايه).

واستعرض الجانبان خلال الاجتماع موضوع الازمة السياسية - الامنية التي تشهدها العلاقات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وسبل التوصل الى مخارج لها. وذكرت المصادر الفلسطينية ان «المسؤولين الفلسطينيين اوضحوا لنظرائهم الاميركيين ان الامن هو مسالة سياسية بالاساس وان التنسيق الامني يتاثر سلبا او ايجابا بتقدم المفاوضات او تعثرها».

وسيعقد الجانبان اليوم اجتماعا اخر وذلك في محاولة اميركية للضغط على الجانب الفلسطيني من اجل التراجع عن مذكرة التفاهم الاصلية التي توصل اليها فريقان امنيان فلسطيني واسرائيلي برعاية فريق من «سي. اي. ايه» في 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وثمة اعتقاد فلسطيني بان وثيقة واشنطن التي يسعى دنيس روس المنسق الاميركي للسلام في الشرق الاوسط لاقناع الرئيس عرفات بالقبول بها، ليست الا وثيقة وضعت بالتنسيق مع الجانب الاسرائيلي، وقد اعدت لارضاء الاسرائيليين ولا تأخذ بعين الاعتبار الاهتمامات والمخاوف الفلسطينية.

وتستند مذكرة ديسمبر على مبدأ التبادل وباعتبار ان الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي يتحملان كشريكين متساويين المسؤولية في مكافحة القوى التي تريد تدمير العملية السلمية من الجانبين.

وتدعو المذكرة السلطة الفلسطينية واسرائيل الى بذل جهود متوازية لمواجهة التنظيمات والقوى المعادية للسلام، وهو ما يعني التنظيمات الفلسطينية مثل حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والتنظيمات اليهودية المتطرفة ايضا.

ويرتكز رفض نتنياهو في الاساس لمبدأ التبادلية والمساواة بين الجانبين رغم موافقة ضباط كبار في المؤسسة الامنية الاسرائيلية عليها. ويعتبر نتنياهو ان مكافحة الارهاب هو واجب فلسطيني فقط وانه لا وجود لقوى يهودية ارهابية.

بعد 5 سنوات صعبة على اتفاق أوسلو

عرفات لا يزال يتمتع بالقوة على الجبهتين الفلسطينية والإسرائيلية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: يبدو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قويا على الجبهتين، الداخلية مع الفلسطينيين والخارجية مع اسرائيل، بالرغم من سنوات خمس صعبة وقاسية من عمر اتفاق اوسلو جرت عليه وعلى سلطته انتقادات واتهامات واسعة.

فمع بدء تطبيق الاتفاق، كان على قائد الثورة الفلسطينية التي اضطرت دائما للعيش تحت وصاية العديد من دول المنطقة، ان يؤهل قيادته ذات الطابع العسكري لحكم مجتمع مدني من حوالي ثلاثة ملايين شخص لم يألفوا سوى بطش الاحتلال الاسرائيلي.

لكن تفاصيل الوضع على الارض كانت اكثر تعقيدا. فهناك قطاع غزة الذي اخلت اسرائيل حوالي 60 في المائة منه وفصلته عن العالم الخارجي وعن الضفة الغربية ببوابة تفتحها وتغلقها متى تشاء. وعلى الجهة الاخرى كانت الضفة الغربية قد قسمت الى كانتونات متفرقة بفعل اغلاق القدس امام الفلسطينيين ومواصلة سيطرة اسرائيل الامنية الكاملة على اكثر من 90 في المائة من مساحة هذه الارض الفلسطينية.

واضافة الى هذ التعقيد الجغرافي السياسي، كانت هناك عوامل فلسطينية داخلية تتفاعل بصعود وهبوط مرتبط بالعلاقة الشائكة التي خلقها اتفاق اوسلو بين السلطة الفلسطينية واسرائيل من جهة والسلطة الفلسطينية والمعارضة الاصولية المسلحة الممثلة بحركتي «حماس» والجهاد الاسلامي من جهة اخرى.

ويعتبر مقتل 11 فلسطينيا برصاص الشرطة الفلسطينية في حادث مسجد فلسطين في نوفمبر (تشرين الاول) 1994 في مدينة غزة اولى تجارب عرفات القاسية في اطار اوسلو. وسرعان ما طوي الحادث رغم ان البعض رأى فيه بداية حرب اهلية فلسطينية.

وعندما بدأت اجهزة الامن الفلسطينية عمليات الملاحقة والاعتقال ضد عناصر حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي عام 1996 اثر سلسلة العمليات الانتحارية ضد اسرائيل، تكرر سيناريو المواجهة الفلسطينية - الفلسطينية.

لكن السلطة التي كان عرفات قد ارساها بدت واقفة بثبات امام ذلك التحدي. ويعزو مراقبون ذلك الى الطريقة الى شكل بها عرفات اجهزته الامنية المكلفة مثل هذه المهمات الحساسة. اذ تنتمي غالبية مسؤولي وعناصر هذه الاجهزة الى سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، وليس الى كوادر حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية الذين عادوا مع عرفات بعد توقيع اتفاق اوسلو.

الا ان كوادر العائدين وجدت طريقها ايضا، كما اراد عرفات، بعيدا عن الاحتكاك المباشر مع المواطنين، فعينوا اما في مناصب عسكرية رفيعة في الشرطة والاجهزة الامنية الاخرى، او في مناصب مدنية رفيعة في مختلف الوزارات.

وساعد هذا الترتيب ومعه التشكيل الوزاري لمجلس السلطة الفلسطينية الذي ضم قياديين معارضين وموالين من حركة فتح، وحتى مقربين من «حماس» مثل وزير الاتصالات عماد الفالوجي ووزير الدولة طلال سدر، في منح عرفات امتياز استخدام مصطلح «التعددية» امام خصومه ومنتقديه.

اما الجبهة الثانية فكانت المواجهة الحامية المستمرة مع المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب. وذهبت جهود اعضاء المجلس هباء في دفع عرفات الى المصادقة على القانون الاساسي (الدستور) الذي يقيد بعضا من صلاحياته.

وخسر المجلس التشريعي اخيرا مواجهة اخرى مع عرفات بدأت قبل عام تقريبا عندما اوصى المجلس باقالة الحكومة بعد تحقيقه في قضايا فساد اظهرت تورط بعض اعضائها. لكن عاما كاملا من الضغط والتهديدات بحجب الثقة عن حكومة عرفات انتهى بتصويت غالبية اعضاء المجلس على حكومة جديدة لم يستثن منها اي من المتهمين بالفساد. وطوال هذا الوقت لم يكن عرفات يحارب على الجبهة الداخلية فحسب، اذ كانت هناك ايضا الجبهة الاسرائيلية التي اشتعل اوارها وكاد ينسف العملية السلمية برمتها في اكثر من مناسبة. وتعتبر حرب النفق الصغيرة التي اندلعت شرارتها في سبتمبر (ايلول) 1996 اقوى الامثلة على التوتر والاحتقان بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

لكن المواجهة التي رسمت بداية صعبة وحساسة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتنياهو وحصدت اكثر من 80 قتيلا في صفوف الطرفين، انتهت بلقاء قمة في البيت الابيض الاميركي.

وينأى عرفات بنفسه عن الدخول في الجدل الدائر حول جدوى اتفاق اوسلو الذي ترفض حكومة نتنياهو حتى الان تطبيق بقية بنوده، ويكتفي بتأكيد انه سيعلن الدولة الفلسطينية عند نهاية المرحلة الانتقالية للاتفاق في مايو (ايار) المقبل.

ويتحدث بعض المقربين من الرئيس الفلسطيني عن صفات معينة يملكها وتبقيه قويا في احلك الازمات، خصوصا انه لا يعتمد اسلوب الحب والكراهية في لغة السياسة ويسمع اكثر مما يتحدث ويؤمن بنجاعة استخدام المال ويبقى على اطلاع دائم على ادق التفاصيل.

لكن كبير المفاوضين السابق حيدر عبد الشافي الذي يعتبر احد ابرز المعارضين لسياسة عرفات يرى العكس. وقال عبد الشافي لوكالة الصحافة الفرنسية، ان السر في قوة عرفات يكمن في «ممارسته السلطة بصورة دكتاتورية وتحديه للمجلس التشريعي دون ان يعترض على ذلك احد».

موجز

وفاة فلسطينية اصيبت برصاص إسرائيلي بالضفة

● توفيت ارملة فلسطينية امس متأثرة باصابتها بطلقة اسرائيلية خلال مصادمات بين القوات الاسرائيلية ومتظاهرين فلسطينيين. ونقلت وكالة رويترز عن الشرطة الاسرائيلية ان كاملة محمد (45 عاما) توفيت في مستشفى اسرائيلي متأثرة باصابتها بطلقة مطاطية اثناء مظاهرة في مخيم شعفاط في القدس الشرقية العربية يوم السبت الماضي. وذكر فلسطينيون انها خلفت وراءها اربعة اطفال. وقال الفلسطينيون ان كاملة كانت تسير في المنطقة التي شهدت اشتباكات بين قوات اسرائيلية ومتظاهرين فلسطينيين القوا حجارة فرد الجنود الاسرائيليون باطلاق طلقات معدنية مغلفة بالمطاط وانها اصيبت بطلقة في الوجه واستقرت اخرى في العنق. ولم ينجح الاطباء في استخراج الطلقة التي استقرت في العنق.

مقتل فلسطينيين وإصابة 44 في حادث أثناء توجههم لإسرائيل

● قالت الشرطة الفلسطينية ان فلسطينيين قتلا واصيب 44 في قطاع غزة امس عندما انقلبت حافلة كانت تقلهم الى اعمالهم في اسرائيل. وقدمت الشرطة الفلسطينية الشكر لعمال الانقاذ الاسرائيليين لمساعدتهم في نقل الضحايا. وكان العمال في طريقهم الى نقطة عبور ايريز بين غزة واسرائيل فجر امس عندما وقع الحادث قرب مستعمرة كفار داروم الاسرائيلية. ونقلت وكالة رويترز عن العقيد خالد ابو العلا قائد وحدة الاتصال العسكرية مع اسرائيل ان سائق الحافلة الفلسطيني حاول تخطي سيارة اخرى الا ان مركبته خرجت عن السيطرة وانقلبت عدة مرات قبل ان تستقر رأسا على عقب. وقال الضابط الفلسطيني ان الحافلة ربما انزلقت بسبب وجود بعض الزيت على الطريق. وقال الجيش الاسرائيلي ان فريقا طبيا تابعا له تولى علاج عشرات الفلسطينيين ونقل المصابين من موقع الحادث بالتعاون مع الشرطة الفلسطينية.

صحيفة تركيا تؤكد إجراء المناورات الجوية مع إسرائيل

● أكدت صحيفة تركية امس الانباء عن عزم تركيا واسرائيل بدء مناورات جوية مشتركة بعد غد تستغرق خمسة ايام. ونقلت صحيفة «ديلي نيوز» عن مسؤول عسكري تركي ان اثنتي عشرة طائرة تركية ستشارك في المناورات التي ستجري في اسرائيل والتي ستتضمن تدريبات مماثلة لتلك التي كانت مقاتلات تركية من طراز اف 16 قد قامت بها في يونيو (حزيران) الماضي في صحراء النقب حول كيفية تفادي الصواريخ. وقال المسؤول العسكري التركي ان هذه المناورات ستكون دورية كل ثلاثة شهور وذلك في اطار اتفاقية التعاون العسكري بين الجانبين والتي تقضي بتبادل الزيارات بين الطائرات الحربية التركية والاسرائيلية. وكانت وزارة الخارجية التركية والسفارة الاسرائيلية في انقرة قد نفتا امس ما ذكرته مجلة (جينز) المتخصصة في الشؤون العسكرية التي تصدر في لندن من ان تركيا واسرائيل ستجريان مناورات جوية مشتركة اعتبارا من بعد غد.

إسرائيل تتهم السلطة الفلسطينية بإدارة مؤسسات بالقدس الشرقية

● اتهمت اسرائيل السلطة الوطنية الفلسطينية في وقت لاحق من مساء اول من امس بادارة نحو عشرين مؤسسة في القدس الشرقية المحتلة منتهكة بذلك اتفاق الحكم الذاتي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن تقرير اسرائيلي ان السلطة الفلسطينية ضالعة «بشكل غير شرعي» في نشاطات مختلفة بينها اصدار اذونات لسيارات الاجرة ومساعدة الشركات الصغيرة وتشغيل مدارس عامة او مستوصفات لصالح 200 الف فلسطيني يقيمون في القدس الشرقية. واضاف التقرير ان 11 وزارة فلسطينية لها نشاطات في القدس الشرقية. وتنص اتفاقات الحكم الذاتي على مناقشة مصير القدس في اطار المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي يفترض أن تنجز قبل 4 مايو (ايار) 1999 اي مع انتهاء المرحلة الانتقالية التي تستمر خمس سنوات وفقا لاتفاقات اوسلو. وجاء في التقرير الذي وضعه احد مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان «السلطة الفلسطينية لا يحق لها ممارسة صلاحياتها او أي نشاط في القدس». واتهم التقرير السلطة الفلسطينية «بتكثيف نشاطاتها في القدس» وذكر اكثر من 20 انتهاكا مفترضا.

ضباط فلسطينيون يتدربون على مكافحة المخدرات في مصر

● وقعت مصر والامم المتحدة على اتفاقية تعاون في مجال مكافحة المخدرات تتولى بموجبها الادارة المصرية لمكافحة للمخدرات تدريب رجال الشرطة الفلسطينيين على اعمال مكافحة المخدرات. ويشمل التدريب 75 ضابطا و150 صف ضابط من الشرطة الفلسطينية على أحدث تكنولوجيا الكشف عن المخدرات. وتأتي الاتفاقية وفق وكالة الأنباء القطرية تنفيذا لسياسة وزارة الداخلية المصرية بتعميق التعاون والتنسيق الدولي والاقليمي في مجال مكافحة المخدرات وفي ظل اختيار منظمة الامم المتحدة للقاهرة كمقر لاول مركز تدريبي اقليمي في الشرق الاوسط والقارة الأفريقية عام 1990.

إسرائيل تصادر أراضي فلسطينية

● صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس ما مساحته 1200 دونم من اراضي بلدة بورين في منطقة نابلس في الضفة الغربية المحتلة. ومهدت سلطات الاحتلال لعملية استيلائها على هذه الاراضي بشق طريق يصل بين مستعمرتين يهوديتين في المنطقة. ودأبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي كما ذكرت وكالة الانباء القطرية على مصادرة الاراضي الفلسطينية اما بوضع يدها مباشرة وبالقوة على الارض تحت حجج وذرائع أقلها الدواعي الامنية والعسكرية ثم تسهيلها للمستعمرين القيام باعمال المصادرة لتوسيع مستعمراتهم.

قريع: سنعلن الدولة إذا جاء مايو دون اتفاق

● حذر احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني من انه اذا حل 4 مايو (ايار) دون التوصل الى اتفاق جيد مع اسرائيل فان الفلسطينيين سيعلنون الدولة المستقلة. وقال ابو علاء في تصريح لاذاعة اسرائيل ان الجانب الفلسطيني سيطلب بعد اعلان الدولة العضوية الكاملة في الامم المتحدة كما سيدعو دول العالم الى الاعتراف بها وتقديم الدعم لها. واضاف انه سيدعي المجلس التشريعي في 4 مايو المقبل الى جلسة خاصة يعلن خلالها تشكيل لجان تحضيرية للاعداد لاقامة الدولة.

سفير إسرائيل بباريس يشكك في مبدأ «الأرض مقابل السلام»

● اعرب سفير اسرائيل الجديد في باريس الياهو بن اليسار في مقابلة مع صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية عن شكوكه في صوابية مبدأ «الارض مقابل السلام». وقال «هذه الصيغة المقتضبة هي مجرد اختراع فلا وجود لها في اي وثيقة رسمية. ولا هي مبدأ ولا قاعدة ولا نموذج». ونتج هذا المبدأ خصوصا عن القرار 242 الصادر عن مجلس الامن الدولي (1967) الذي ينص على ان تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يتطلب انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضي المحتلة، وعن ديباجة اتفاقات كامب ديفيد (1978) ومؤتمر مدريد للسلام (1991) الذي اطلق مفاوضات السلام. لكن بن اليسار اعتبر وفق وكالة الصحافة الفرنسية، ان «الاسرائيليين والفلسطينيين لا يمكنهم العودة الى الوراء لكن العملية ستستغرق وقتا اكثر مما كان البعض يتوقعه». وافاد مصدر دبلوماسي ان بن اليسار الذي وصل للتو الى باريس بعدما كان سفيرا لبلاده في واشنطن، سيقدم اوراق اعتماده الشهر المقبل.

وفد برلماني عربي - إسرائيلي يزور الكونجرس

● اعلن حمادة فراعنة عضو الوفد البرلماني الاردني الذي يزور فلسطين ان وفدا برلمانيا رباعيا من مصر وفلسطين والاردن واسرائيل سيزور بين شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين الكونجرس الاميركي ومقر البرلمان الاوروبي. واوضح فراعنة في تصريح لاذاعة اسرائيل ان قضايا السلام في الشرق الاوسط والشؤون البرلمانية ستكون ضمن اولويات الامور التي سيتم بحثها خلال الزيارتين. واشار الى ان اتصالات تجري الان للتنسيق بشأن الزيارتين.

إسرائيليون يوزعون الماء على فلسطينيين في جنين

جنين - أ.ف.ب: وزع اسرائيليون من احد الكيبوتزات القريبة من الضفة الغربية امس 50 الف ليتر من الماء في مدينة جنين التي تعاني منذ اسابيع من نقص كبير في المياه. وقال هن هيسال احد المنظمين في الكيبوتز «لقد نظمنا هذه العملية الانسانية باسم التضامن».

ووزع في الاجمال محتوى سبعة صهاريج لا سيما في مخيم للاجئين في مدينة جنين الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني.

واضاف هيسال «لا يمكننا ان نقبل بان يعاني الفلسطينيون من نقص في المياه بجانبنا». وكان في استقبال اعضاء الكيبوتز، معقل المعارضة اليسارية الاسرائيلية، في اجواء احتفالية اعيان المدينة بالاضافة الى مئات السكان من بينهم العديد من الاطفال.

واعرب شلومو درور المتحدث باسم منسق النشاطات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية عن سروره لهذه العملية «الانسانية». وبرأيه لن يعود هناك نقص في الماء في جنين «بعد اسبوع من الآن، لان المدينة سيتم وصلها ببئر جديدة». لكنه اشار الى انه كان من الممكن حل مشكلة الماء منذ سنتين باستعمال هذه البئر لو قامت السلطات الفلسطينية باعمال التوصيل اللازمة.

الأمير عبد الله يناقش في لندن وباريس وضع عملية السلام وأمن الخليج

الرياض: من حاسن البنيان

تترقب المملكة المتحدة، زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، في اول محطة له خلال جولته المهمة التي تشمل اوروبا والولايات المتحدة والشرق الاقصى، والتي سيقوم بها على فترتين تفصل بينهما استراحة. وتبدأ الفترة الأولى بلندن في الثالث عشر من سبتمبر (ايلول) الحالي ثم باريس في 16 من الشهر نفسه، فواشنطن في التاسع عشر، أما الفترة الثانية فيتوقع ان تبدأ في 13 اكتوبر (تشرين الأول) وتشمل الصين واليابان وكوريا وباكستان.

وترى مصادر دبلوماسية في الرياض ان جولة الأمير عبد الله تكتسب اهميتها كونها ستشمل شركاء سياسيين واقتصاديين استراتيجيين للسعودية.

ورحب السفير البريطاني في الرياض السير أندرو جرين بزيارة الأمير عبد الله لبلاده ووصفها بأنها «زيارة مهمة للغاية بالنسبة لنا».

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه «لا توجد مشاكل تذكر في علاقاتنا الثنائية مع السعودية وهي علاقات قوية كعهدها، ونحن نعتز كثيراً بالصداقة التي تربطنا بها وشرف عظيم لنا ان نرحب بالأمير عبد الله ضيفاً كريما على المملكة المتحدة».

وقال ان الأمير عبد الله سيحل ضيفا على الملكة اليزابيث الثانية في قصر بالمورال في اسكوتلندا. ويعقد مباحثات ويتناول الغداء مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، كما ان ولي العهد الأمير تشارلز سيشارك في حفل الاستقبال الذي سيقيمه السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي على شرف الأمير عبد الله، كما ستعقد مباحثات جانبية بين الوزراء المرافقين للأمير عبد الله ونظرائهم البريطانيين.

واضاف: «نحن في المملكة المتحدة نقدر المملكة العربية السعودية والأمير عبد الله تقديرا عظيماً وسيكون استقبالنا له على أعلى المستويات التي تعكس مدى هذا التقدير».

وحول القضايا والأولويات التي ستتناولها المباحثات البريطانية ـ السعودية، اوضح جرين انه «بالرغم من عدم وجود أية خلافات او مشاكل تذكر في علاقاتنا الثنائية فان الحكومة البريطانية تقدر دائما فرص مناقشة التطورات والمستجدات الدولية مع السعودية، وبالطبع تدخل في ذلك عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط وأمن الخليج، وهناك تطابق كبير في وجهات النظر من الجانبين في ما يتعلق بهاتين القضيتين».

وشدد السفير البريطاني على انعكاس الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين في البلدين على ترسيخ وتوثيق علاقات التعاون من خلال زيارة الأمير عبد الله وما سبقها من زيارات لرئيس الوزراء البريطاني ووزيري الخارجية والدفاع الى السعودية.

وحول التعاون الاقتصادي قال جرين: «اننا نامل ان نحافظ على حجم التبادل التجاري غير المسبوق الذي حققه البلدان خلال العام الماضي، والذي تجاوز خلال النصف الاول من هذا العام 3 مليارات دولار اميركي وهو يمثل زيادة ملحوظة عن نفس الفترة من العام الماضي، كما ان الصادرات السعودية الى بريطانيا زادت بنسبة 5٪».

وعلم ان وفدا رسميا سعوديا رفيع المستوى يرافق الأمير عبد الله بن عبد العزيز في جولته وهو يتكون من الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، والشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري، نائب رئيس الحرس الوطني المساعد، وأسامة جعفر فقيه وزير التجارة، والدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف، وزير المالية والاقتصاد الوطني، والأمير الفريق ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد، والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشارين في ديوان ولي العهد، والأمير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز، والأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز، والأمير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز، والشيخ ناصر بن حمد الراجحي، رئيس ديوان ولي العهد، وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري، المستشار في ديوان ولي العهد، وابراهيم بن عبد الرحمن الطاسان نائب رئيس الشؤون الخاصة في ديوان ولي العهد، ومحمد بن عبد الرحمن الطبيشي وكيل المراسم الملكية وعدد آخر من المرافقين.

ومن جانب آخر، اكد السفير الفرنسي في الرياض هوبير دو لافورتيل ان زيارة الأمير عبد الله لفرنسا يوم الاربعاء المقبل والتي تستمر لمدة 3 ايام هي «تتويج للحوار السياسي القائم بين فرنسا والسعودية وتعكس عمق ومتانة العلاقات وتعبر عن التوجه الجاد المشترك لارساء شراكة متميزة وشاملة بين البلدين».

وقال السفير لافورتيل في حديث امس مع «الشرق الأوسط»: اننا نعتبر زيارة الأمير عبد الله لفرنسا مهمة للغاية بالنسبة لكبار المسؤولين الفرنسيين الذين سيستقبلونه في باريس من 16 ـ 18 سبتمبر (ايلول) الحالي وان اتساع المسؤوليات التي يضطلع بها الأمير عبد الله والحكمة التي يسهم بها في اتخاذ القرارات الكبيرة سواء الخارجية او الداخلية للسعودية هي معروفة ومقدرة حق التقدير من طرف بلدي.

واضاف: «ان المباحثات التي سيجريها الأمير عبد الله مع الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء ووزيري الخارجية والدفاع ستسهم بدون شك في تعميق عرى الصداقة المتميزة وتوثيق التعاون بين البلدين في كافة المجالات سواء السياسية او الاقتصادية او الثقافية والتي ستمكن البلدين من التقدم في اتجاه الهدف المنشود والمتمثل في تعاون فرنسي ـ سعودي شامل».

وقال: «استطيع ان اقول ان علاقات بلدينا قديمة وممتازة في كافة الميادين ولبلدي علاقة حوار سياسي ثري ومكثف مع السعودية، فلقد شكلت الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى جدة في يوليو (تموز) 1996، حدثا مهما حيث أعطى لقاؤه بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز دفعاً كبيرا للعلاقات السياسية الفرنسية ـ السعودية وقد تم آنذاك ارساء ركائز شراكة حقيقية تتمثل في ربط تشاور متواصل ومنتظم خاصة في ما يتعلق بالمواضيع الاكثر حساسية وذلك من خلال حوار تسوده الثقة وكذلك دعم العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والعلمي والعسكري».

ومضى السفير الفرنسي قائلا: «صحيح ان هذه الشراكة المتعددة الاشكال التي تربطنا بالاصدقاء السعوديين تستدعي عملا ذا نفس طويل، لكنني الاحظ بارتياح حقيقي ان الشوط الذي تم قطعه منذ يوليو 1996 قد حقق تقدما حقيقيا ونوعيا، فالزيارات الرسمية الثنائية خير شاهد على ذلك، ففي سنة 1997 زار الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي فرنسا في شهر مارس (آذار) كما زارها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض في شهر ابريل (نيسان) كما ان الآن ريشار وزير الدفاع الفرنسي زار جدة في يوليو. وفي فبراير (شباط) من هذا العام زار السعودية جاك دانتو وزير التجارة الخارجية وفي مارس زارها هوبير فيدرين وزير الخارجية وفي شهر يوليو عاد لها ثانية وزير الدفاع آلان ريشار. كما ان هذه الزيارات العديدة لم تقتصر على ارساء الاتصالات الشخصية بين المسؤولين في البلدين، بل انها مكنت من التوصل الى فهم مشترك تجاه أهم الملفات وخصوصا حيال عملية السلام وايران والعراق، ونحن علاوة على ذلك نعمل على ان تواصل فرنسا تقديم مساهمتها في الحفاظ على أمن واستقرار منطقة الخليج مما ساهم في ارتياح شركائنا السعوديين».

وحول القضايا التي ستتناولها المباحثات الفرنسية ـ السعودية، اشار السفير لافورتيل الى ان عددا من الملفات الدولية ستكون محور المحادثات وفي مقدمتها عملية السلام والمبادرة المشتركة الفرنسية ـ المصرية لانقاذ عملية السلام والامن في الخليج والأوضاع في ايران والعراق وكوسوفو وافغانستان وايضا دعم التعاون المشترك بين البلدين في كافة المجالات.

في مؤتمر صحافي عقده أمس قبيل مغادرته المغرب

الرئيس البشير: الغارة خلقت تعاطفا كبيرا مع السودان والمعارضة انتحرت عندما أعلنت تأييدها

الرباط: من علي انوزلا

وصف الرئيس السوداني عمر حسن البشير زيارته الرسمية للمغرب التي انهاها أمس بـ«الناجحة والموفقة». وقال الرئيس البشير الذي التقى أول من أمس بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني مرتين وعقد معه جلسة مباحثات دامت زهاء الساعة، انه تحدث معه حول العديد من القضايا الداخلية السودانية خاصة الحرب في الجنوب والتطور الدستوري الذي عرفه السودان، والأوضاع الاقتصادية والعلاقات الخارجية، والعدوان الأميركي الأخير على بلاده.

وأوضح الرئيس البشير في مؤتمر صحافي عقده امس في الرباط قبيل مغادرته المغرب انه شرح للملك الحسن الثاني ظروف العدوان الاميركي الاخير على السودان، ومدى الظلم الواقع على بلده من جراء هذا العدوان.

وأضاف انه اكد للعاهل المغربي خلو السودان من اية معارضة لأية دولة عربية، أو رعايتها للإرهاب، وعدم توفر بلاده على الإمكانيات التي تسمح لها بإنتاج غازات سامة. ورداً على سؤال حول ما إذا كان قد طلب من العاهل المغربي أية وساطة مع اميركا، قال الرئيس السوداني انه «ترك للملك الحسن الثاني أن يتصرف بالصورة التي يراها مناسبة».

وانتقد الرئيس البشير مجددا السياسة الأميركية في المنطقة، وقال إن أميركا سبق لها أن اتخذت عدة إجراءات اقتصادية ضد السودان، لكونه يرفض سياستها التي تقوم على منطق الهيمنة.

واكد الرئيس السوداني ان بلاده ستظل ترفض هذه السياسة بقوة مهما تعرضت للضربات أو للعقوبات الاقتصادية.

ووصف الرئيس البشير الرئيس الاميركي بيل كلينتون بكونه يعاني من حالة هستيريا، وقال إنه وجد نفسه في موقف لا يحسد عليه بسبب المشاكل التي ما زال يتخبط فيها، لذلك فتش عن عمل يقوم به للفت نظر الرأي العام الأميركي عن مشاكله الشخصية، فكانت الضربة الأخيرة.

ورداً على الاتهامات الأميركية بكون المصنع كان ينتج مواد سامة قال الرئيس البشير «نحن نظن أن أميركا تعلم علم اليقين أن هذا المصنع لا ينتج غازات وليس له علاقة بانتاج الأسلحة الكيماوية، ولا علاقة لأسامة بن لادن به، ومع ذلك فهي تستمر في ادعائها بأنها تملك أدلة».

واستطرد الرئيس البشير قائلا «إذا كانت اميركا تملك مثل هذه الأدلة فعليها ان تقدمها لمجلس الأمن أو تسمح له بإرسال لجنة لتقصي الحقائق حول ادعاءاتها».

أما بخصوص موقف السودان، فاكد عمر البشير ان بلاده ستستمر في المطالبة بإرسال مثل هذه اللجنة وأردف قائلا «نحن مطمئنون الى معلوماتنا لذلك سنستمر في المطالبة بإرسال لجنة لتقصي الحقائق».

وحول انعكاسات الغارة الأميركية على أوضاع السودان الخارجية، قال الرئيس البشير إن هذه الغارة خلقت تعاطفا كبيرا مع السودان داخل الرأي العام العربي والإسلامي. وقال «لقد خسرنا مصنعاً، لكننا كسبنا تعاطفا عربيا وافريقيا وإسلاميا كبيرا». وعن طبيعة علاقات بلاده مع بعض الدول العربية رد الرئيس السوداني بالقول أن هناك اتصالات مع تونس، ومحاولات لعودة العلاقات مع الجزائر، كما تم في الفترة الأخيرة فتح السفارة السودانية في الكويت، والعلاقات معها تسير نحو الأحسن.

وتحدث الرئيس البشير عن المعارضة السودانية في الخارج خاصة على إثر صدور «بيان القاهرة» وقال إن هذه المعارضة انتحرت عندما أعلنت عن تأييدها للضربة الأميركية على السودان، فاصبحت معزولة عن الشعب السوداني بفضل وجود جبهة داخلية قوية كان من إيجابيات الغارة الأخيرة تقويتها.

واستعرض الرئيس للسوداني الجهود التي تقوم بها حكومة بلاده لإيجاد حل للحرب في الجنوب، وقال إنه كلما توصلت الحكومة الى اتفاقات مع بعض المتمردين إلا وتدخلت أطراف اجنبية للحيلولة دون نجاحها.

وعزا استمرار الحرب في الجنوب الى التدخلات الخارجية من قوى إقليمية ودولية لاتريد أن يستتب السلام في السودان، لأن لها أهدافاً تريد تحقيقها من ضمنها تفكيك وحدة السودان وتغيير هويته العربية والإسلامية، والطمع في إمكانياته الضخمة التي تجعل الكثير من القوى الأجنبية المعادية له تتكالب عليها.

وأعلن الرئيس عمر البشير أن بلاده ستبدأ إنطلاقا من شهر يونيو (حزيران) المقبل في تصدير النفط. وأوضح أن البرنامج سيسير بصورة متقدمة، والعمل في الحقول اكتمل وهي جاهزة لتصدير 150 الف برميل يوميا، وهو الآن في انتظار استكمال مد الأنابيب الرابطة ما بين الحقول والميناء، والتي يبلغ طولها 1650 كيلومترا. كما أشار الرئيس عمر البشير الى أن مصفاة البترول في الخرطوم سيبدأ تشغيلها في نفس الفترة مع بدء تصدير البترول، لتصفية 50 الف برميل من البترول يوميا، تكفي حاجيات السودان الداخلية من هذه المادة الحيوية ومشتقاتها.

واضاف الرئيس السوداني أن تحول الاقتصاد السوداني الى مرحلة تصدير البترول سينعكس إيجابا على أداء الاقتصاد السوداني الذي يعيش حاليا مرحلة نمو مطردة رغم الحصار الاقتصادي الذي تعاني منه البلد، وانقطاع المساعدات الأجنبية عنها.

من جهة اخرى اعلن صلاح ادريس، مالك مصنع «الشفاء» للادوية الذي دمرته الصواريخ الاميركية انه يعتزم مقاضاة الولايات المتحدة للحصول على تعويضات. وقال لصحيفة سودانية في الخرطوم انه لن يتراجع عن حقوقه، وسيلاحق الولايات المتحدة امام القضاء. ولم يوضح ادريس متى سيرفع الدعوى، لكنه اضاف انه سيقوم بهذه الاتصالات بنفسه دون اشراك سياسيين في ذلك. الى ذلك وافقت اللجنة الوزارية العليا للرد على الهجوم الاميركي على مصنع الشفاء على انشاء متحف في الموقع. وبحثت اللجنة التي يراسها علي عثمان محمد طه النائب الاول لرئيس الجمهورية «تشكيل لجنة علمية وطنية تكلف استجلاء الحقائق حول المصنع ردا على الدعاوى الاميركية في هذا المجال».

تشديد الحراسة على منازل مسؤولين ومطالبة بنزع سلاح الميليشيات

انتقال الصراع المسلح بين فصيلين جنوبيين للخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

انتقل الصراع المسلح بين فصيلين من فصائل جنوب السودان الى العاصمة الخرطوم، فقد اتهم انصار الدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية مسلحين ينتمون لفصيل يقوده فاولينو ماتيب احد ابرز معارضيه باختطاف مدير الشؤون الهندسية بولاية الوحدة من منزل أسرته في منطقة الكلاكلة التي تبعد 22 كيلومتراً عن قلب العاصمة السودانية.

وقال بيان أصدره «شباب ولاية الوحدة»: «ان قوات تابعة للواء فاولينو اختطفت بعد منتصف ليل الثلاثاء الماضي فيتر مليت مدير عام وزارة الشؤون الهندسية في الولاية من منزل الأسرة بعد ان اوسعته ضربا أمام أبنائه ونهبت به الى مكان مجهول». وندد البيان بما اسماه بعمليات «الاخلال بالأمن والارهاب» وطالب المسؤولين بردع الأشخاص الذين يخلون بالأمن العام بولاية الخرطوم واجراء التحقيق الفوري حول الحادث ونزع سلاح الميليشيات بصورة عامة والعمل فورا لاطلاق سراح للوظف المختطف الذي قدم الى الخرطوم في مهمة رسمية.

وقالت مصادر جنوبية مطلعة أن الحراسة شددت على منازل كبار المسؤولين من انصار حركة استقلال جنوب السودان التي يتزعمها مشار وذلك تحسباً لعمليات مماثلة خاصة ان الاختطاف له أسبابه السياسية.

وقال قائد عسكري من قوة دفاع جنوب السودان التي تضم جميع الفصائل الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام لعام 1997 لـ«الشرق الأوسط»، ان القوة تمكنت قبل يومين من الحاق هزيمة ساحقة بفصيل فاولينو الذي انشق على القوة مطلع هذا العام وأخرجته من ولاية الوحدة بعد ان خسر اكثر من 400 مقاتل. وأضاف ان فاولينو هرب ومعه من تبقى من قواته الى منطقة مايوم الواقعة الى الغرب من ولاية الوحدة وبالقرب من ولاية واراب التي يسيطر عليها العقيد جون قرنق. واتهم القائد الذي طلب عدم ذكر اسمه «اطرافاً من الحكومة المركزية بدعم فاولينو بغرض اضعاف مشار».

واكدت مصادر جنوبية مستقلة ان الحكومة المركزية تدعم فاولينو فعلاً ولكن ليكون قوة تقف في وجه قوات قرنق التي تتسلل الى جبال النوبة في غرب السودان.

وكانت قوات فاولينو وقوات تابعة لمشار قد اشتبكت في قتال استمر اكثر من ثمانية اشهر وتدخلت الحكومة المركزية لايقاف القتال وتمكنت من عقد هدنة بين الطرفين عدة مرات الا انها سرعان ما كانت تنهار في كل مرة. وبدأ القتال بين الطرفين عقب انتخابات والي ولاية الوحدة في يناير (كانون الثاني) الماضي حيث كان فاولينو وهو من قبائل النوير التي تسكن غرب الوحدة يساند مرشحاً، بينما ساند مشار وهو ايضاً من النوير شرق الوحدة، مرشحاً آخر حالفه النجاح. وعقب ذلك اعلن فاولينو انشقاقه عن قوة دفاع السودان التي كان قد انضم اليها عقب اتفاقية الخرطوم بينما كان قبل ذلك احد قادة الانيانيا الثانية التي تشكلت عام 1983 لاعلان فصل الجنوب.

بعد أن أنهى المرحلة الثالثة بنجاح

الملك حسين يستعد لثلاث مراحل أخرى من العلاج

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول اردني رفيع المستوى ان العاهل الاردني الملك حسين انهى المرحلة الثالثة من العلاج الكيميائي وبدأ فترة نقاهة في واشنطن لعدة ايام قبل ان يعود ثانية الى مستشفى مايو كلينيك في ولاية منسوتا الاميركية لبدء المرحلة الرابعة من العلاج.

وقال المسؤول: «ان الملك حسين تجاوب بشكل ممتاز مع العلاج وان الاطباء مطمئنين لسير مراحله التي انتهت المرحلة الثالثة منها بتجاوب تام». واضاف المسؤول لـ«الشرق الأوسط»: «ان الملك حسين قاد طائرته بنفسه وان معنوياته عالية جدا لافتا الى تصميمه الانتصار في معركة المرض بمشيئة الله كما انتصر في معاركه الاخرى».

واكد ان العاهل الاردني يتابع دقائق الامور في الاردن وانه على اتصال مباشر مع ولي عهده الامير حسن ورئيس الوزراء ويتابع كل شيء وكأنه موجود في البلاد.

وقال انه بشوق شديد للعودة الى عمان لافتا الى انه لا تزال هناك ثلاث مراحل اخرى من العلاج الكيميائي. واستبعد المسؤول الاردني ان يعود الملك حسين الى بلاده قبل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويخضع الملك حسين الى المعالجة في الولايات المتحدة منذ 4 يوليو (تموز) الماضي بعد اصابته بسرطان الغدة اللمفاوية ويدير الامير حسن ولي العهد البلاد منذ ذلك التاريخ.

موجز

الحزب الحكومي في إثيوبيا يؤكد الاستعداد للحرب

● اعلن مسؤول في «جبهة تحرير شعب التيغري» الحزب الرئيسي في الائتلاف الحاكم في اثيوبيا امس ان اديس ابابا اتخذت الاستعدادات المناسبة لشن الحرب على اريتريا.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الصحيفة الرسمية الناطقة بالامهرية نقلت عن عضو المكتب السياسي لجبهة تحرير شعب التيغري اباي تساهاي قوله ان الاثيوبيين «ذاهبون الى حرب لا يريدونها، لكنهم اتخذوا الاستعدادات المناسبة لها، خصوصا ضد النظام الاريتري في حال استمر في رفض دعواتنا السلمية».

وسئل عن البطء في الاستعدادات فاجاب «ان تجهيز جيش مناسب يحتاج الى وقت وكذلك تأمين المواد اللوجيستية وخلق اجواء ملائمة بين السكان».

كينكل يعد بضم تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

● اكد كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني ان بلاده ستفعل كل ما بوسعها لضمان انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي. ونقلت وكالة الانباء القطرية عنه قوله لاذاعة انقرة امس ان لتركيا دورا مهما سواء في العلاقات مع العالم الاسلامي او مع دول آسيا الوسطى.. كما انها شريكة اقتصادية مهمة لالمانيا. واشار الى ان نحو مليوني ومائة الف مواطن تركي يعيشون الآن في المانيا، معتبرا اياهم جسرا مهما في الصداقة بين البلدين.

البارزاني يتابع لقاءاته مع المسؤولين الأميركيين

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: أ.ف.ب

افاد الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) امس ان زعيمه مسعود البارزاني افتتح سلسلة لقاءاته مع المسؤولين في الإدارة الأميركية أول من امس باجتماع مع ديفيد ويلش نائب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط وعدد آخر من مسؤولي الوزارة، تلاه اجتماع مع جريجوري كريج رئيس دائرة التخطيط السياسي في الوزارة.

واوضح الحزب في بيان وزعه امس وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه جرى خلال الاجتماعين «التباحث حول العلاقات الأميركية ـ الكردية ومع الحزب الديمقراطي الكردستاني بصورة خاصة، وكذلك عملية السلام والمصالحة في كردستان (العراق) وسبل تعزيزها واعطائها دفعا نوعيا خلال هذه الزيارة على وجه الخصوص. كما تم بحث قرار مجلس الأمن الدولي 986 (النفط مقابل الغذاء) والوضع في العراق والمنطقة».

وكان البارزاني قد وصل الى واشنطن يوم الاثنين الماضي وبدأ اول من امس زيارة رسمية بدعوة من الخارجية الأميركية. ومن المقرر ان يتبعه يوم الاثنين المقبل جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني في زيارة رسمية ايضا يلتقي خلالها مع البارزاني لأول مرة منذ اربع سنوات.

وقال البيان الكردي ان برنامج زيارة البارزاني يتضمن «اجتماعات مع كل من وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، ومستشار الأمن القومي ساندي بيرجر ووكيلي وزارة الدفاع فرانك كريمر واليته رومانوفسكي وعدد آخر من كبار مسؤولي الادارة الأميركية». واضاف انه سيعقد ايضا «لقاءات مع قيادات الكونجرس واجتماعات حول عملية السلام والمصالحة الكردية وزيارات الى الامم المتحدة ومراكز الدراسات والأبحاث ولقاءات مع الجالية الكردية في الولايات المتحدة».

من ناحية اخرى، افاد مصدر في وزارة الخارجية التركية ان انقرة وجهت امس تحذيرا الى وفد الاتحاد الوطني الكردستاني من اي اعلان او نشاط معاد لها. والتقى وفد الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة فؤاد معصوم عضو المكتب السياسي للاتحاد في انقرة دبلوماسيين اتراكا بينهم مدير عام قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية ايكوت جتيرج.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول في الوزارة طلب عدم الكشف عن هويته «لقد حذرنا وفد الاتحاد من اي اعلانات او نشاطات ضد تركيا». واضاف «اننا ننتظر (من الاتحاد الوطني الكردستاني) توضيحات لموقفه وندعوه لعدم القيام بنشاط مناهض لتركيا» الا انه لم يحدد اي تصريحات او نشاطات حملت انقرة على تحذير الاتحاد الكردستاني.

وجاءت تحذيرات هذا المسؤول التركي بعد تصريحات ادلى بها الطالباني في طهران ونشرت امس حذر فيها من مخاطر احتلال تركي دائم لشمال العراق على غرار الاحتلال التركي لشمال قبرص.

وقال سرمد اتاجانلي المتحدث باسم الخارجية التركية «ان علاقاتنا مع الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني مرتبطة بموقفيهما من حزب العمال الكردستاني».



رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يستقبل رئيس الوزراء الباكستاني في مقر اقامته في لندن امس (ا.ف.ب)

الشيخ زايد استقبل ولي عهد البحرين والأمير بندر

لندن: «الشرق الاوسط»

استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بمقر اقامته في لندن امس الاول كلا من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين والامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز السفير السعودي لدى الولايات المتحدة. كما استقبل امس رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الذي اطمأن على صحته، وجرى خلال اللقاء بحث التطورات في المنطقة اضافة الى عدد من القضايا الدولية والعلاقات الثنائية.

ويمضي الشيخ زايد حاليا في لندن فترة نقاهة بعد الفحوصات الطبية التي اجراها في مستشفى مايوكلينك بالولايات المتحدة الشهر الماضي.

أنباء عن قبول علي صالح استقالة وزير الأوقاف اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

اكدت مصادر سياسية في صنعاء امس ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قبل استقالة القاضي احمد محمد الشامي وزير الاوقاف والارشاد التي قدمها يوم الثلاثاء الماضي، لكن مصادر مقربة من الوزير المستقيل قالت ان الرئيس لم يقبلها بعد.

وتأتي هذه الخطوة بعد ان تداولت الاوساط السياسية والاعلامية حيثيات الاستقالة التي جاءت بعد 4 اشهر من تشكيل الحكومة برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني بعد ازمة سياسية عاشها اليمن جراء الخلاف الذي نشب حول الاصلاحات الاقتصادية ومطالبة الدكتور فرج سعيد بن غانم الترآن المضي في الاصلاحات باتخاذ خطوات فعالة ضد ظاهرة الفساد، وهو الامر الذي دفعه الى الاستقالة. وما ان سرى نبأ قبول استقالة الشامي حتى بدات التكهنات عمن سيخلفه في حقيبة وزارة الاوقاف، وتتداول الاوساط السياسية اسم احمد يحيى العماد وهو عضو في اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام ليخلف القاضي الشامي. وكان العماد يشغل منصب الجهاز التنظيمي للحزب الحاكم وتولى عدة مناصب حكومية ابرزها محافظ صنعاء. كما توقعت مصادر ان يكون محسن العلفي، عضو المجلس الاستشاري، بين الأسماء المطروحة لخلافة الوزير الشامي في وزارة الاوقاف. وكان العلفي قد شغل هذا المنصب في وزارة سابقة غداة اعلان قيام وحدة اليمن في 22 مايو (ايار) عام 1990 وهو الذي ادار الانتخابات النيابية التي انتهت فترتها بعد عدة اشهر من الانتخابات.

حزب الإصلاح اليمني يعقد مؤتمره العام 6 أكتوبر

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلنت امس الهيئة العليا لحزب التجمع اليمني للاصلاح اكبر احزاب المعارضة اليمنية في البرلمان ان المؤتمر العام الثاني للحزب سيعقد يوم 6 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقالت صحيفة «الصحوة» الناطقة باسم الاصلاح «ان الهيئة العليا اتخذت هذا القرار مطلع هذا الاسبوع في اجتماع برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب وزعيم حزب الاصلاح». وأشارت الى ان هذا التحديد ليوم التئام المؤتمر الثاني للاصلاح يأتي تتويجا لفعاليات اقيمت في مختلف الاطر التنظيمية والتكوينات الحزبية المحلية لحزب الاصلاح المعارض في كافة المحافظات، والتي تخللها انتخاب اعضاء المؤتمر العام الثاني وفقا للنظام الاساسي واللوائح الخاصة التي تنظم هذا الامر.

وناقشت الهيئة العليا في هذا الاجتماع التقرير الذي قدمه اليها الامين العام لحزب الاصلاح محمد عبد الله اليدومي بشأن الخطوات والترتيبات المتعلقة بعقد هذا المؤتمر فضلا عن الترتيبات التي اتخذت عمليا في الاعداد للمؤتمر العام لحزب الاصلاح. ويعقد حزب الاصلاح مؤتمراته كل 4 سنوات.

والد أحد ضحايا الطائرة السويسرية المنكوبة يطالب بتعويض قدره 50 مليون دولار

لندن ـ هاليفاكس:
«الشرق الأوسط» والوكالات

رفع اقارب احد ضحايا كارثة تحطم الطائرة السويسرية قبالة الشواطئ الكندية، اول قضية ضد الشركة الناقلة والشركات المصنعة.

فقد رفع والد بطل الملاكمة السابق جيك لاموتا الذي قتل في الحادث، قضية امام محكمة نيويورك الفيدرالية مطالبا بتعويض قدره 50 مليون دولار. واشارت الدعوى الى ان القضية مرفوعة ضد شركة «سويس اير» وشريكتها الاميركية «دلتا ايرلاينز» وشركة ماكدونال دوجلاس المصنعة للطائرة، وشركة بوينغ المالكة الحالية لشركة ماكدونال دوجلاس.

وتوقعت مصادر قضائية رفع قضايا اخرى من ذوي الضحايا للمطالبة بتعويضات.

الحكومة الجزائرية تقر مشروعا تمهيديا لقانون جديد للاعلام

الجزائر ـ وكالات الأنباء: اقرت الحكومة الجزائرية امس مشروعا تمهيديا لقانون جديد حول الاعلام يهدف الى الحلول محل القانون المعمول به حاليا والذي يلقبه الصحافيون ساخرين بـ«القانون الجنائي الثاني».

وقال المتحدث باسم الحكومة حبيب شوقي حمراوي ان هذا القانون «سيرسخ نهائيا في الجزائر حرية الراي والاعلام، لا سيما بفضل تشكيل «مجلس اعلى للاعلام».

واوضح ان تبني القانون الجديد «يفترض ان يقود الى انسحاب السلطات العامة من مهمات تنظيم ومراقبة القطاع وتحويلها الى «مجلس الاعلام الاعلى».

ولم يحظ مشروع القانون الجديد الذي اطلع عليه الاعلاميون باجماع في صفوفهم اذ اعتبر عدد منهم انه ما زال «متشددا جدا». وبالفعل فان القانون الجديد ما زال يعاقب ما يسمى بـ«الجنح» الصحافية، لكن بفرض غرامات باهظة على الذين تتم ادانتهم بها وليس عقوبات بالسجن.

وقال مدير صحيفة كبيرة في الجزائر العاصمة تعليقا على ذلك انه يفضل الدخول الى السجن بدلا من تسديد غرامة كبيرة من شانها التاثير على موازنة صحيفته وارغامها على الاقفال.

الى ذلك، قالت صحف جزائرية امس ان 15 شخصا قتلوا بعضهم مدنيين في اربع هجمات منفصلة في الجزائر العاصمة. وذكرت صحيفة «ليبرتيه» ان خمسة مسلحين قتلوا اول من أمس في كمين نصب لخمسين متمردا ينتمون للجماعة المسلحة بالقرب من الشلف على بعد 210 كيلومترات غرب العاصمة. واضافت ان افرادا من الجماعة المسلحة ذبحوا ثلاثة قرويين واختطفوا ثلاثة في ولاية تبازا على بعد 640 كيلومترا جنوب شرق العاصمة.

وقالت صحيفة «لوماتان» ان اربعة جنود قتلوا في كمين استهدف دوريتهم بالقرب من البويرة على بعد 120 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة. واضافت ان اثنين يشتبه بانهما من المتشددين قتلا في اشتباكات اعقبت الهجوم.

وذكرت صحيفة «الاصيل» ان قوات الامن قتلت بالرصاص زاهر سولي (36 عاما) والمعروف باسم «جهاد» في مخبئه اول من امس. وسولي احد زعماء الجماعة المسلحة في قسنطينة التي تبعد 430 كيلومترا شرق الجزائر. واشارت صحيفة «الوطن» الى مقتل اربعة عسكريين من عناصر دورية الثلاثاء بانفجار قنبلة على الطريق بين بني عمران وبني خليفه على بعد حوالي ستين كيلومترا شرق العاصمة، واوضحت ان اثنين من المسلحين قتلا في تبادل اطلاق نار مع الدورية.

أزمة حزب اتحاد القوى الديمقراطية تنتقل إلى القضاء الموريتاني

نواكشوط:
من عبد الله ولد محمدي

لا تزال الأزمة الناشبة بين فصائل حزب اتحاد القوى الديمقراطية، أحد ابرز احزاب المعارضة، تتفاعل في الساحة السياسية الموريتانية، إذ أعلن جناح احمد ولد داداه الأمين العام للحزب والذي يشكك مناوئوه في شرعيته عن عزمه مقاضاة المنشقين لمنعهم من التحدث باسم الحزب.

وقال محامون أوكلهم ولد داداه إنهم «اودعوا طلبا لدى محكمة موريتانية للنظر في ما اعتبروه مخالفة بل قرصنة».

وندد ناطق باسم جناح ولد داداه بقرار السلطات اشراك المنشقين في الهبة التي تعطيها الدولة للأحزاب. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن تلك كان قراراً خاطئاً لأن المجموعة المذكورة لا تتوفر على اي شرعية تمكنها من الحصول على حق الحزب، واتهم السلطات بمساعدة المنشقين على تفكيك الحزب.

مساعد لخاتمي يطالب بإقالة قائد الشرطة والدرك

طهران: «الشرق الأوسط»

طالب مسؤول ايراني مقرب من الرئيس محمد خاتمي باقالة قائد قوات الشرطة والدرك متهما اياه بـ«تشجيع القوى الخفية» التي تقوم بتنظيم اعتداءات على العناصر الاصلاحية البارزة في حكومة خاتمي.

ودعا علي اكبر محتشمي مستشار الرئيس خاتمي واحد الأقطاب البارزين في تكتل الراديكاليين الدينيين في طهران الى إقالة علي لطفيان، قائد قوات الشرطة والدرك «بسبب اساءته الى القيادة العليا من خلال القيام باعمال منافية للقانون باسم مرشد الثورة (علي خامنئي) مشيرا الى ان لطفيان «يقوم بتشجيع القوى الخفية او التستر عليها باسم المرشد».

وكان محتشمي وهو رجل دين بارز قد شغل منصب وزير الداخلية في الثمانينات حين كان خامنئي رئيسا للجمهورية في عهد الزعيم الايراني الراحل الخميني، وأدلى بتصريحاته هذه في احتفال ديني اقيم في طهران الليلة قبل الماضية حضره الرئيس خاتمي. وكان يعلق على هجوم تعرض له في الاسبوع الماضي عبد الله نوري مساعد خاتمي لشؤون التنمية السياسية وعطاء الله مهاجراني وزير الثقافة على ايدي عناصر محافظة متشددة.

وقال محتشمي ان «المطلوب ليس فقط اعتقال ومحاكمة المتورطين في حادث الاعتداء على رجال الدولة، بل الكشف عمن يقف وراءهم من دعاة العنف واحتكار السلطة حتى لا تتكرر مثل هذه الاعمال الوحشية التي تثير الاضطراب وعدم الاستقرار في قلب العاصمة طهران».

وعلى الصعيد ذاته، كشفت صحيفة «توس» المستقلة عن اعتقال المزيد من المتورطين في الاعتداء على عبد الله نوري ومهاجراني يوم الجمعة الماضية، وقالت ان «مقرا سريا لاجتماع قوى الضغط الخفية قد تم اكتشافه، وان المتورط الأساسي في طريقه الى الاعتقال بعد أن تأكدت هويته لدى اجهزة الأمن والشرطة».

ونشرت الصحيفة في الوقت نفسه، مقاطع من بيان لفرع «حزب الله» الاصولي المتشدد في طهران حمل كلا من نوري ومهاجراني مسؤولية الاعتداء الذي تعرضا له، وقال ان الوزيرين «جرحا مشاعر المؤمنين من خلال تصريحات لهما في الأيام الماضية (قبل الحملة ضدهما) حيث دعا احدهما الى السماح لحركة محظورة بالعمل السياسي بعد تغيير اسمها (هي حركة الحرية الايرانية الليبرالية).

ودافع عن اية الله منتظري (رجل الدين المعارض لخامنئي)، فيما ابدى الآخر تسامحا غير مقبول حيال علاقات الشباب والشابات قبل الزواج اثناء برنامج تلفزيوني. وعليهما ان يتحملا مسؤولية استفزاز جمهور المؤمنين».

وفي هذه الاثناء حذر وزير الداخلية عبد الواحد موسوي لاري مما سماه «بالتدخل في الشؤون الخاصة للناس بحجة الحفاظ على الأمن الوطني»، معتبرا مثل هذه الاعمال اذا ما حصلت «امرا غير مشروع وليس قانونيا ابدا وهو محظور حسب الدستور».

ويأتي كلام وزير الداخلية في محاولة رادعة من قبل حكومة خاتمي لما يعتبره البعض من تجاوز عناصر من الشرطة والأمن اخيرا لمسؤولياتهم وقيامهم بالاعتداء على الحريات الشخصية عبر استدعائهم اشخاصا للتحقيق او توقيفهم دون مذكرات توقيف قانونية.

الهراوي مستاء من تحديد مواصفات لخلفه «كأنها لم تكن متوافرة فيه» شخصيا

بيروت: من طارق ترشيشي

نقل زوار رئيس الجمهورية الياس الهراوي انزعاجه من احاديث عدد من القيادات والفعاليات السياسية عن المواصفات الواجب توافرها بالرئيس الذي سيخلفه بعد انتهاء ولايته في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال زوار الهراوي انه يجد في حديث هؤلاء عن وجوب ان يكون الرئيس العتيد، «نظيف الكف وعفيف اللسان ويتمتع بروح القيادة ويقود ولا يقاد» ما يشكل اساءة اليه لأن هذا الحديث يوحي بأنه لم يكن متمتعاً بهذه المواصفات وقال «ان هذا الامر يؤسف له».

واضاف الهراوي، حسب زواره، ان ضميره مرتاح الى كل ما تحقق من انجازات في عهده وفي مقدمها «توحد البلد، وتحقيق الوحدة الوطنية وعودة التواصل بين المناطق وتوحد الموقف الشعبي والسياسي حول القضية اللبنانية»، واشار الى «ان من الظلم ان يتم التنكر لهذه الانجازات».

وكرر الهراوي تاكيد عدم رغبته بتمديد ولايته مجدداً وقال ان هذا الامر ليس مطروحاً ولا وارداً لديه. واكد ان ليس لديه مرشح للرئاسة يعمل على تسويقه، وانه يقف على مسافة واحدة من الذين ترد اسماؤهم كمرشحين لرئاسة الجمهورية.

وذكر الهراوي ان موعد انعقاد القمة الثنائية المقررة بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد لم يحدد بعد، وان اي شيء لم يتبلور بعد في شأن الاستحقاق الرئاسي.

واشار الى انه لا يملك معطيات دقيقة حول الاستشارات التي ينوي رئيس مجلس النواب نبيه بري اجراءها مع النواب بعد عودته من ايطاليا حيث يمضي اجازة خاصة، واعتبر انه لا يجوز اعطاء هذه الاستشارات بعداً قانونياً او دستورياً، لأن الدستور ينص على استشارات يجريها رئيس الجمهورية لتسمية الشخص الذي يكلفه تشكيل الحكومة، وينص ايضاً على استشارات يجريها الاخير لاختيار اعضاء حكومته، وليس هناك نص يقول باستشارات يجريها رئيس مجلس النواب في شأن انتخابات رئاسة الجمهورية، لكن رئيس المجلس في امكانه ان يستشير النواب في اي موضوع عندما يريد من دون حاجة الى نص دستوري يعطيه هذه الصلاحية.

وذكر الهراوي انه ينتظر عودة بري من روما اواخر هذا الاسبوع او مطلع الاسبوع المقبل حتى يقف منه على حقيقة المشاورات التي ينوي اجراءها مع النواب. ويبدي الهراوي قلقاً ازاء الحلف التركي - الاسرائيلي ويقول انه يتابع بدقة ما يقوم به هذا الملف سياسياً وعسكرياً، ويعتبر ان المطلوب التنبه لهذا الامر.

سهى بشارة «توسط» امهات الخميس» في اعتصامهن امس امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيروت للمطالبة باطلاق سراح ابنائهن من السجون الاسرائيلية (تصوير: جوزيف ابي رعد)

الأجهزة الأمنية اللبنانية توقف عميلين لإسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن مصدر امني لبناني امس ان الاجهزة الامنية أوقفت المدعو ع. و. (من قضاء صور في جنوب لبنان) بتهمة «التعامل مع العدو الاسرائيلي مقابل مبالغ مالية». وقال المصدر الامني ان المتهم اعترف بتزويد العدو تفاصيل عن هوية وتحركات مسؤولين في احزاب وتنظيمات لبنانية عن طريق عميل معروف داخل الشريط الحدودي المحتل.

كما طلب منه ضابط مخابرات اسرائيلي الاستحصال على تاشيرة دخول الى كل من بلغاريا والمجر فاستحصل على تاشيرة بلغاريا وتم توقيفه قبل استكمال مخططه.

واضاف المصدر الامني انه تم أيضاً توقيف المدعو ي.ن. (من قضاء عكار) والذي اعترف بدوره بتعامله مع العدو الاسرائيلي ما بين العامين 1993 و1995 ودخوله الاراضي الاسرائيلية ثلاث مرات ولقائه ضباط مخابرات اسرائيليين وتزويدهم معلومات عن نشاط الجيش اللبناني ومراكز حزبية.

وقال المصدر ان الموقوفين أحيلا الى مع كامل ملفيهما الى القضاء المختص.

متابعاً جولته لشرح برنامجه الرئاسي

حرب يعارض تعديلاً دستورياً يمدد للهراوي ويسمح للعماد لحود بالترشح للرئاسة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع النائب اللبناني بطرس حرب المرشح لرئاسة الجمهورية جولته الانتخابية على القيادات الروحية والسياسية، وزار بعد ظهر امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى وناقش معه ما اشتمل عليه بيان ترشيحه ورؤيته السياسية لمستقبل لبنان والاستحقاق الرئاسي بوجه عام. وسلمه نسخة عن بيان ترشيحه.

وبعد اللقاء، قال النائب حرب «ان الزيارة تدخل في اطار الجولة التي اجريها في معرض شرح اسباب ترشحي للانتخابات لمركز رئاسة الجمهورية». واضاف: «لعلنا من خلال هذا الحوار الذي أؤمن به، نتمكن من ايضاح كل المشكلات التي تعترض الوطن فنساهم في توفير الحلول اللازمة، لا سيما انني لا ارى في الاستحقاق الرئاسي محطة عادية انما محطة هامة في تاريخ لبنان والمجتمع اللبناني خصوصاً بعد الحالة التي بلغها لبنان على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي وبعد المشاكل التي لا تزال تعترض مسيرته واعادة بنائه كدولة مؤسسات وكدولة قانون، مما يستدعي الانطلاق من هذه المناسبة لاجراء عملية تغيير جذري في العقلية الحاكمة وفي وسائل الحكم وفي كيفية ادارة شؤون البلاد بحيث تنصب الارادات الطيبة على توفير الحلول لمشاكل الوطن».

وسئل عن التمديد لرئيس الجمهورية وموقفه منه اجاب: «لم توضع كلمة في الدستور اللبناني بدون مبرر او سبب. واعتبر أن نص الدستور في الحؤول دون تمديد ولاية اي رئيس لها مبرراتها وانني أؤمن بها. وبالنسبة لطرح التمديد اليوم، انطلق من مواقف سابقة لفخامة الرئيس (الياس الهراوي) اعلن فيها مرات عديدة ولا يزال يؤكد هذا الاعلان بانه لا يرغب في التمديد وبالتالي سيرفض اي فكرة للتمديد، وايماناً مني بانه لا يجوز ان تكون مواد الدستور موضع تعديل في كل محطة دستورية. فإنني أعيد تأكيد وتكرار موقفي بانني ضد تعديل المادة 49 أكان لناحية التمديد لولاية الرئيس الحالي أم لناحية تعديل الفقرة الاخيرة منها، التي تسمح للموظفين بالترشح لمنصب رئاسة الجمهورية».

وقال حرب حول التنسيق مع الرئيس الحريري وكتلته «الرئيس الحريري، كونه رئيس الحكومة اللبنانية، وكونه رئيساً لكتلة نيابية كبيرة، زرته مؤخراً، وكان الاجتماع الذي جمعنا جيداً ومثمراً، تداولنا خلاله، ولو من منطلقات مختلفة، في مشاكل البلاد وكيفية التصدي بحلول لها. ووجدت في موقف الرئيس الحريري الجديد الذي أعلن فيه ما يسمى عملية النقد الذاتي وانتقد فيه المرحلة السابقة للحياة السياسية في لبنان، واعتقد ان ذلك قد يكون منطلقاً يصلح للبناء عليه ولخلق جو يمكن ان يتعاون جميع المخلصين من خلاله لتقويم المسار ولتفادي الوقوع في الممارسات السابقة ولجعل القانون واحكام الدستور هي المراجع التي نعود اليها في تسيير امور البلاد».

وسئل: هل تغيرت لهجتك بين الامس واليوم؟ اجاب: «ان موقف الرئيس الحريري هو الذي تغير ولهجتي انطلقت من حصول مخالفات لاحكام الدستور، ومن قيام ما يسمى بـ «الترويكا» في البلاد، ومن السكوت الذي لم أعتمده. ويوم يتحقق الغاء هذه الترويكا وتحصل العودة الى الاصول كما اعلن الرئيس الحريري، يكون غيرنا قد تغير ولسنا نحن، على كل، لا مانع ان نتغير اذا كنا على خطأ».

وحل النائب حرب ضيفاً على «ندوة العمل الوطني» في منزل الرئيس الدكتور سليم الحص التي دعت الى لقاء لمناقشة بيان الترشيح للنائب حرب. ومن المقرر ان يواصل جولته، فيزور قبل ظهر اليوم متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة في دار المطرانية في الاشرفية.

الطيران الإسرائيلي أغار على البقاع وحلق فوق بيروت

سقوط 6 قتلى بينهم ضابطان و4 جرحى من عناصر ميليشيا «لبنان الجنوبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اسفرت دورة جديدة من العنف في جنوب لبنان امس، عن مقتل أربعة عسكريين من الميليشيا الحدودية العاملة مع اسرائيل، اضافة الى مقتل ضابطين وجرح أربعة عناصر أول من أمس، مما رفع عدد الاصابات في صفوف هذه الميليشيا التي يقودها اللواء المتقاعد انطوان لحد الى عشرة في اقل من 24 ساعة.

وقد اعلن «حزب الله» مسؤوليته عن الهجمات التي استهدفت الميليشيا اللحدية في اليومين الماضيين، فيما عمدت المدفعية الاسرائيلية الى قصف المناطق المحررة بعشرات القذائف الثقيلة، ونفذ الطيران الحربي الاسرائيلي طلعات مكثفة فوق الجنوب والبقاع الغربي، ووصل الى أجواء العاصمة اللبنانية بيروت حيث اخترق جدار الصوت محدثاً دوياً قوياً، وقد جوبه بنيران المضادات الارضية من التلال المحيطة ببيروت.

وذكر «حزب الله» في بيانات اصدرها، امس أن المقاومة العسكرية للحزب فجرت امس عبوة ناسفة بآلية عسكرية لحدية تابعة لقيادة الفوج العشرين على طريق عين مجدلين - تومات نيحا«ما أدى الى مقتل افرادها وهم روكز روكز، حنا حنا، اسكندر هيكل وجورج شمعون».

واضاف البيان أن المقاومة رصدت قبل ظهر امس تحركات معادية وأعمال تمشيط عند مدخل موقع بلاط «فقامت على الفور باستهدافها بالاسلحة المناسبة وحققت اصابات مباشرة واكيدة».

وكانت عملية تفجير مماثلة نفذها مقاتلو «حزب الله»، مساء أول من امس على طريق موقع الاحتلال في تلة الاحمدية في جنوب البقاع الغربي قد أدت الى مقتل ضابطين من ميليشيا لحد هما جورج سعد (برتبة رائد) وشفيق العصفور (برتبة نقيب) وكان الهجوم يستهدف قائد اللواء الشرقي في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» رفيق أبو رافع، لكنه لم يكن في القافلة التي استهدفها التفجير، وجرح في الهجوم اربعة آخرون.

وعلى الاثر قصفت المدفعية الاسرائيلية ومدفعية «الجيش الجنوبي» الاماكن المحررة في الجنوب والبقاع الغربي ولا سيما محيط مشغرة وزلايا وميدون وعين التينة، وقد استمر القصف متقطعاً منذ مساء أول من أمس حتى مساء أمس. وأحصت المصادر الامنية سقوط اكثر من 225 قذيفة أوقعت خسائر مادية جسيمة وجريحين في بلدة مشغرة. وبعد ظهر أمس شن الطيران الاسرائيلي غارتين على وادي زلايا بين مشغرة ولبايا حيث توجد قواعد أمامية للمقاومة.

كما أن الطائرات الاسرائيلية حلقت فوق مناطق النبطية، صور، وصيدا في الجنوب وبلغت ساحلا منطقة بيروت حيث اخترقت جدار الصوت ووجهت بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني والقوات السورية.

وجاء التصعيد العسكري في الجنوب اللبناني بعد ساعات قليلة من اعلان لحد اعتزامه تنفيذ اجراءات في منطقة جزين شبيهة بالاجراءات المتخذة في الشريط الحدودي المحتل. واعلان لحد عن تشكيلات عسكرية جديدة لقيادة الميليشيات في جزين واقالة المسؤول السابق في البلدة اميل نصر.

وفي منطقة النبطية اقدمت قوة من ميليشيا «الجنوبي» على مداهمة الطرف الجنوبي لبلدة أرنون (وهي بلدة محررة ولكن القوات الاسرائيلية والميليشيات التابعة لها تحكم السيطرة عليها من خلال المواقع المحصنة المشرفة عليها ومن خلال عمليات نصب الكمائن) وعمدت القوة الى اختطاف مختار البلد عفيف حمدان واقتياده الى مقر الميليشيات وبعد اخضاعه للتحقيق الذي استمر عدة ساعات أعادت اطلاق سراحه بعد تحميله رسالة شفهية الى المواطنين والسلطات المعنية بأن اسرائيل وميليشياتها سوف تعمد الى تهجير سكان البلدة والتضييق عليهم في حال استمرار عمليات المقاومة ضد مواقع الميليشيات المتاخمة للبلدة واستمرار السكان في التعاون مع المقاومة.

وفي البقاع الغربي، اقام أهالي بلدة مرج الزهور حاجزاً لمدة نصف ساعة احتجاجاً على القصف المدفعي الاسرائيلي الذي تعرضت له البلدة وعدد آخر من البلدات البقاعية وأسفر عن أضرار مادية لحقت بالمنازل والمزروعات.

ومنع الحاجز المدني اهالي الشريط الحدودي من عبور معبر زمريا بين المنطقة الجنوبية المحتلة والمناطق المحررة.

الحريري: لا مشروعات عربية إسرائيلية قبل تحقيق سلام الشرق الأوسط الشامل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري أن المؤسسات اللبنانية ستلعب دوراً أكبر على الساحة السياسية في المرحلة المقبلة، وأوضح أن العرف الذي جرى في لبنان بانتخاب رئيس للدولة بدون ترشيح يجب ان يطور إلى اعلان الراغب في الرئاسة أو رئاسة الوزراء عن ترشيح نفسه وأن يكون لديه برنامج واضح ومحدد ومعلن ليتم اقراره بعد فوزه في مجلس الوزراء ويصبح هذا البرنامج المقترح خطة عمل أولية للحكومة.

وقال الحريري ان كل المشروعات العربية والشرق أوسطية المشتركة التي من الممكن أن تدخل فيها اسرائيل لن تتم قبل احلال السلام في المنطقة وعودة كل الحقوق العربية المسلوبة، مشيراً إلى أن اسرائيل لا يمكن لها أن تقطف ثمار السلام دون اتمامه فعلياً، وجزم باستحالة انشاء طريق بري يربط بين مصر ولبنان بالسكك الحديدية إلا بعد تحقيق السلام.

وأوضح رئيس الوزراء اللبناني في لقائه مع أعضاء جمعية رجال الأعمال اللبنانية المصرية أن العلاقات السياسية والتاريخية بين مصر ولبنان كبيرة وذات خصوصية فيما أن العلاقات الاقتصادية المشتركة دون المستوى المطلوب، وأشار إلى وجود خلل فادح في العلاقات التجارية بين البلدين حيث لا يتجاوز التبادل التجاري بينهما بضعة ملايين، فحسب الاحصاءات يستورد لبنان سلعاً مصرية بقيمة 70 مليون دولار وتصدر لمصر سلعاً ومنتجات بقيمة 20 مليون دولار، فيما يستورد لبنان سلعاً أجنبية بقيمة 7 مليارات دولار وتستورد مصر سلعاً بقيمة 15 مليار دولار سنوياً.

وانتقد رفيق الحريري ضآلة التبادل التجاري العربي البيني الذي لا يتجاوز حسب آخر الاحصاءات 5 مليارات سنوياً، واستغرب من اختلاف العرب فيما بينهم وتشددهم وتدقيقهم في تفصيلات التعامل والتبادل التجاري المشترك فيما تزول هذه الأمور عند تعاملهم مع الغرب، وأشار إلى أن الاجتماعات واللقاءات العربية العديدة على مستوى القادة والمسؤولين والوزراء دائماً ما يسودها الود ولكنها تخرج بمحصلة اقتصادية ضعيفة لا تتناسب مع علاقات الدول الطيبة.

واعتبر رفيق الحريري أن اتفاقية تيسير التبادل التجاري العربي غير كافية لزيادة التبادل التجاري بين العرب رغم أهميتها، وقال أن الأسس قد وضعت بالفعل لكن عقبات التنفيذ تحول دون اتمامها، وأوضح أن توسيع قاعدة الانتاج وزيادة الأسواق وليس الانغلاق قد أصبح ضرورة ملحة في الوقت الحالي.

وأنه تم تحديد حجم تبادل جيد بين لبنان ومصر بعد ازالة المخاوف وتقديم حلول لها ولم يتبق إلا نقاط بسيطة جداً تحتاج لوقت لحلها فيما سيتم رفع الجمارك على جانب كبير من المحاصيل خلال 3 سنوات، مشيراً إلى وجود محاصيل عديدة تسري عليها اتفاقية تيسير التبادل التجاري وبالتالي ستدخل بدون جمارك ابتداء من أول يناير (كانون الثاني) من العام المقبل.

دعت عمان لإعادة النظر في التحالف والمناورات العسكرية

دمشق تصعد انتقاداتها لمواقف تركيا وتدعو إلى موقف عربي في مواجهة التهديدات

دمشق: من غازي سلامة

ارتفعت حدة لهجة سورية ازاء التهديدات التركية بعد التصريحات التي ادلى بها الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس وزرائه مسعود يلماز في اسرائيل الذي «استخف» بالانتقادات السورية للحلف المعلن بين انقرة وتل أبيب. وجاءت هذه التصريحات بعد دعوة سورية الى «حوار بناء مع تركيا» لحل المشكلات العالقة بين البلدين بدلا من اطلاق التهديدات، كما جاء على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية السورية ناصر قدور الذي اكد ان سورية لن تكون «لقمة سائغة» اذا ما استمرت انقرة على مواقفها.

وأمس قال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان التحالف التركي - الاسرائيلي والدعوة الى منظومة اقليمية امنية بمشاركة اسرائيل امر «في غاية الخطورة» سيما في هذا الوقت الذي تشهد فيه عملية السلام تراجعا وتعمل فيه اسرائيل على تدميرها تماما.

ودعا المصدر الحكومة الاردنية الى مراجعة مواقفها في ظل انباء عن اتصالات اردنية - سورية عبر القنوات الدبلوماسية لتحسين الموقف المتوتر بين دمشق وعمان. ورأى المصدر السوري المطلع ان مصير الحلف الاسرائيلي - التركي لن يكون افضل مما سبقه من احلاف في المنطقة مشيرا الى موقف عربي موحد من سياسات الاحلاف والى الاجتماع الوزاري لمجلس الجامعة العربية الذي سيبدأ اعماله في 16 سبتمبر (ايلول) الحالي برئاسة سورية.

واضاف ان هذا الاجتماع سيكون منطلق موقف عربي في مستوى التهديدات والتحديات المماثلة بدءا بالعقبات التي تعترض عملية السلام وصولا الى التهديدات التركية لسورية.

وقال المصدر ان استمرار العقبات الاسرائيلية في وجه مهمة المبعوث الاميركي دنيس روس يكفي لوقف المراهنات واعادة النظر في كل ما حدث ترقبا لما يمكن ان يحدث.

توقع فوز حكومة الطراونة بالثقة بأغلبية 57 صوتا

الأردن ينفي أي تحالف مع تركيا وإسرائيل ويؤكد انتماءه لعمقه العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

جدد الأردن رفضه لسياسة الاحلاف والمحاور وتمسكه بثوابته القومية وانتمائه لأمته العربية، مؤكداً التزامه بالمصالح العليا للأمة العربية وتوظيف علاقاته الخارجية مع مختلف الأطراف لصالح الشعوب العربية.

جاء ذلك على لسان رئيس الحكومة الأردنية الجديدة الدكتور فايز الطراونة خلال لقائه بنواب المعارضة في قاعة الصور في مجلس النواب الليلة قبل الماضية حيث عرض عليهم الملامح الرئيسية لسياسة حكومته خلال المرحلة المقبلة والنقاط التي سيتضمنها البيان الوزاري الذي ستتقدم به الحكومة لمجلس النواب لنيل الثقة على أساسه في الدورة الاستثنائية للبرلمان التي من المقرر ان تبدأ في السابع عشر من الشهر الحالي.

ونسب نواب المعارضة لرئيس الحكومة تأكيده بعدم انضمام الأردن لأية احلاف عسكرية او محاور خاصة مع تركيا واسرائيل، موضحاً حرص الأردن في الوقت نفسه على تحقيق وتطوير علاقاته مع تركيا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية وتوظيف هذه العلاقات لمصلحة الأشقاء العرب.

كما أوضح رئيس الحكومة الأردنية ان علاقات الأردن مع اسرائيل لن تكون في يوم من الأيام على حساب علاقات الأردن العربية، مؤكداً حرص حكومته على استخدام علاقاتها مع اسرائيل لاعطاء دفعة قوية للعملية السلمية وانقاذ عملية السلام على المسار الفلسطيني الاسرائيلي بالاضافة الى الضغط باتجاه استئناف المفاوضات على المسارات الأخرى وخاصة المسار السوري الاسرائيلي.

وكانت أنباء ابرام تحالف اردني - اسرائيلي قد واجهت عاصفة من الانتقادات والشجب والاستنكار من المعارضة خلال زيارة رئيس وزراء تركيا مسعود يلماز لكل من الأردن واسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية في وقت سابق من الاسبوع الحالي كما شنت سورية حملة شعواء على زيارة يلماز والمخططات التركية الاسرائيلية الأميركية التي تحاك ضد الدول العربية. وأكد الدكتور الطراونة ارتباط الأردن بعمقه العربي وتمسكه بالثوابت القومية العربية وحرصه على تحسين علاقات بلاده وتطوير هذه العلاقات مع مختلف الدول العربية، موضحاً ان الأردن يمد يده لأي قطر شقيق.

من جهة اخرى تبدأ لجنة وزارية إعتباراً من يوم غد اعداد الصيغة النهائية للبيان الوزاري الذي ستتقدم به حكومة الطراونة الى مجلس النواب في السابع عشر من الشهر الحالي لطلب الثقة على أساسه.

وتأتي هذه الخطوة بعد أن استكمل الطراونة لقاءاته مع مختلف الكتل البرلمانية في مجلس النواب الأردني واستمع الى آراء ومواقف هذه الكتل بالإضافة الى مطالبها خلال المرحلة المقبلة. وقالت مصادر برلمانية لـ«الشرق الأوسط» ان البيان الوزاري الذي سيبدأ مجلس النواب بمناقشته في الثالث والعشرين من الشهر الحالي سيستمد خطوطه العريضة من كتاب التكليف الذي وجهه الملك حسين لرئيس الحكومة عندما كلفه بتشكيل الحكومة الجديدة بالإضافة الى مطالب الكتل النيابية المختلفة بصدد السياسة الأردنية على الصعيدين الداخلي والخارجي خلال المرحلة المقبلة موضحة ان رئيس الحكومة قد أبدى إهتماماً كبيراً بمطالب النواب الذين يمثلون مختلف الكتل البرلمانية.

وقالت المصادر انه من المؤكد ان تفوز الحكومة بثقة مجلس النواب باغلبية مريحة موضحة أن حكومة الطراونة ستحظى بتأييد 55 - 57 نائباً من أصل 80 نائباً هم كامل أعضاء مجلس النواب.

وأوضحت المصادر أن نواب المعارضة سيحجبون الثقة عن الحكومة انطلاقاً من مواقف أحزابهم القومية الثابتة بحجب الثقة عن اي حكومة تقيم علاقات مع اسرائيل وتسعى الى تطبيع العلاقات معها. وكان رئيس الحكومة قد التقى نواب المعارضة الليلة الماضية واستمع الى آرائهم ومواقفهم حيال مختلف القضايا.

وقال النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني الموالي للعراق ان لقاء نواب المعارضة مع رئيس الحكومة تناول كافة القضايا المطروحة على الساحة الأردنية بدءاً من معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية وانتهاء بالقضايا الداخلية التي يعاني منها الأردن ومروراً بالتطبيع مع اسرائيل، مبيناً انه تم التركيز على ضرورة معالجة المشكلات التي يعاني منها الأردن وخاصة الأزمة الاقتصادية ومعالجة مشكلتي الفقر والبطالة ورفع المعاناة عن الفقراء والمحتاجين الذين يشكلون شريحة عريضة من شرائح المجتمع الأردني.

واضاف ان نواب المعارضة عرضوا على رئيس الوزراء مواقفهم وآراءهم إزاء مختلف القضايا مطالبين بضرورة المحافظة على الحريات العامة النقابية منها والصحافية والسياسية واحترام حقوق الانسان واستصدار التشريعات التي تتناسب والمرحلة الديمقراطية التي وصلها الأردن.

ورحب نواب المعارضة بالنهج الذي اختطته الحكومة الأردنية والمتمثل باجراء الحوار مع مختلف القطاعات مؤكدين اهمية هذه الخطوة على صعيد ازالة الاحتقانات والسلبيات المتراكمة في علاقة الحكومة مع نواب المعارضة.

وكان رئيس الوزراء قد أجرى سلسلة من اللقاءات مع كافة الكتل النيابية في البرلمان الأردني على مدى الأيام الستة الماضية عرض خلالها الملامح الرئيسية لبرنامج حكومته الذي ستتقدم به الى مجلس النواب في دورته الاستثنائية التي ستعقد في نهاية الاسبوع المقبل لنيل الثقة على أساسه.

مذكرة نيابية تطالب بتعديل قانون المطبوعات الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب عدد من اعضاء مجلس النواب الأردني باعادة النظر في قانون المطبوعات والنشر الذي دخل حيز التنفيذ بعد ان استكمل مراحله الدستورية اعتبارا من مطلع الشهر الحالي.

وقال النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني الموالي للعراق في مجلس النواب وأحد ابرز نواب المعارضة، ان مجموعة من النواب من بينهم نواب المعارضة وآخرون من مختلف الكتل البرلمانية اجمعوا على ضرورة اعادة النظر في قانون المطبوعات والنشر واجراء تعديلات جوهرية عليه لضمان الحريات العامة وخاصة حرية الصحافة وتكريس النهج الديمقراطي والتعددية السياسية.

واضاف النائب حدادين أن مذكرة تطالب بتعديل قانون المطبوعات بصدد الاعداد حاليا ستعرض على مجلس النواب خلال دورته العادية المقبلة، موضحا ان نواب المعارضة سيوقعون على هذه المذكرة بالاضافة الى نواب من الكتل الاخرى، مشيرا الى ان هذه المذكرة بحاجة الى توقيع 10 نواب حتى تصبح قانونية ليأخذ مجلس النواب بها. وأوضح أن إقرار قانون للمطبوعات من قبل البرلمان وبدء تنفيذه لا يعني موافقة الجميع عليه، مشيرا الى ان هناك عددا كبيرا من النواب يرفضون القانون بصيغته الحالية ومؤكدا حرص نواب المعارضة على تعديله وخاصة المواد التي تتضمن عقوبات على الصحافيين والمؤسسات الصحافية.

وزير العدل السعودي يوقع مع نظيره المغربي اتفاقية في المجال القضائي

الرباط: من لطيفة العروسني

قال وزير العدل السعودي الدكتور عبد الله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ ان المملكة العربية السعودية ليس لها أي مشكلة مع قضايا حقوق الانسان ولكن هناك حملة اعلامية لتحميل الاسلام مسؤولية ما يحدث في بعض البلدان وهذه الحملة ليست صحيحة، لأن الاسلام اساسا أتى لينقذ الناس ويضع ضوابط واسسا يتحاكمون من خلالها ويعاقب كل من يخل بهذه الضوابط في نطاق الشريعة الاسلامية.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط»انه لا يمكن تصور وجود تجاوزات، لكن هناك من يدعو الى تشويه الاسلام ويستغل اي ثغرة.

وكان وزير العدل السعودي الذي يقوم بزيارة الى المغرب بدعوة من وزير العدل المغربي عمر عزيمان، قد وقع مع هذا الاخير اتفاقية للتعاون بين البلدين في المجال القضائي، تتضمن مجموعة من النقاط من بينها تنسيق مواقف البلدين بالنسبة للقضايا المعروضة على المحافل الدولية، وتطوير أجهزة الادارة القضائية، والعمل على تفعيل الاتفاقيات العربية بهدف تبسيط الاجراءات القضائية.

ومن جهته اكد وزير العدل المغربي على اهمية تبادل الخبرات والتجارب في ميدان القضاء والعدل بين البلدين، لتوفير الحماية القانونية للأشخاص والتعرف على انظمة المحاكم ومناهج الاعلام والتطبيق في مجالات احياء التراث الفكري الاسلامي.

وينهي وزير العدل السعودي زيارته للمغرب اليوم، بعد ان يلتقي كلا من الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي ووزير حقوق الانسان محمد أوجار.

«مسيرة المصالحة والاعتذار» عن الحروب الصليبية زارت قانا وشددت على عدم تكرار المجازر

صور: «الشرق الأوسط»

واصل المشاركون في مسيرة المصالحة الاوروبية وحملة الاعتذار عن الحروب والحملات الصليبية على الشرق قبل 900 سنة جولتهم اللبنانية لليوم السادس على التوالي، وزاروا امس محافظة الجنوب يرافقهم نجل السيدة رباب الصدر شرف الدين.

محطة الوفد الاولى كانت في مدافن الشهداء في بلدة قانا الجنوبية حيث قام رئيس الوفد ماثيو هاند بوضع اكليل من الزهر على الاضرحة، وفي مكان وقوع المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية. وعبر هاند عن أسفه وألمه الشديدين لمقتل الابرياء تحت علم الامم المتحدة التي لم يراع فيها اي حق من حقوق الانسان، وشرح طبيعة المسيرة التي ينظمونها بالتعاون مع شخصيات غربية بهدف تقديم وثيقة اعتذار عما خلفته الحروب الصليبية منذ 900 عام على اليهود والاتراك والمسلمين من ويلات وكوارث انسانية.

بعد ذلك انتقل الوفد الى المناطق الاثرية البرية والبحرية في صور، ثم زاروا مؤسسات الامام الصدر الثقافية في المدينة حيث كان في استقبالهم الأب نبيل الحاج ممثلاً راعي ابرشية الطائفة المارونية في صور ومرجعيون المطران مارون صابر والأب اميل قنصل ممثلاً متروبوليت الروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد والشيخ عبد المنعم مهنا ورئيسة المؤسسات السيدة رباب الصدر شرف الدين وفعاليات المدينة.

وألقت الصدر كلمة رحبت فيها بمهمة الوفد الانسانية على ارض المشرق العربي، وركزت على ضرورة دعم الجهود التي تبذل في سبيل البشر وحقوقهم اينما كان.

ثم تحدث هاند فأكد ان هدف المسيرة هو ابداء حسن النية والمصالحة والاعتذار، بهدف تحسين العلاقات بين الشعوب التي اضطهدت من قبل الصليبيين وبين الغربيين. ولسبب رئيسي ومحوري يتعلق بضرورة عدم تكرار الحروب والمجازر وارساء السلام بين مخلوقات الله على الارض، معتبراً ان اشاعة اجواء من الحوار والوعي من شأنهما ازالة شوائب الماضي ورسم صورة مشرقة لمستقبل افضل للجميع.

موجز

بريطانيا تدعو للحفاظ على «تفاهم أبريل»

● أعلن السفير البريطاني لدى لبنان دايفيد روس ماكلينان أنه أجرى مشاورات في وزارة خارجية بلاده التي زارها أخيراً وقال «ان بريطانيا مهتمة بالوضع في جنوب لبنان وهي أجرت اتصالات مع الطرفين اللبناني والاسرائيلي بهدف الحفاظ على تفاهم ابريل (نيسان)». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن ماكلينان قوله بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن أمس «أن بريطانيا تبذل جهداً لتطبيق القرار 425 الذي يضبط الامن في المنطقة».

المعارضة الكتائبية تطالب بـ«رئيس لبناني قوي»

● ذكّرت منطقة الاشرفية الكتائبية المعارضة لقيادة حزب الكتائب اللبنانية «بالمواصفات التي كان حددها الرئيس الراحل بشير الجميل لرئيس الجمهورية «بأن البلاد تحتاج رئيساً قوياً وتلفظ رئيساً ضعيفاً وحري بالاشخاص الذين لا تنطبق عليهم صفات رجل الانقاذ الا يتسللوا بأسمائهم الى لائحة المرشحين، لأن وصول أحد هؤلاء الضعفاء الى سدة الرئاسة هو قضاء على ما تبقى من طموح وحلم لدى شعب لبنان»، وأكدت المعارضة الكتائبية في بيان أصدرته أمس وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه «ان هذه المواصفات لا تزال مطلوبة في الرئيس العتيد».

صفير: عودة المهجرين أولوية وطنية

● اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان عودة المهجرين أولوية وطنية يجب أن يشكل لتحقيقها مجلس وطني وهذا أمر لم يحصل لذلك نرى أن العودة متعثرة وتلمس نتائج تعثرها السلبية على كل الاصعدة» داعياً الى «التسلح بالصبر والايمان لمواجهة مختلف آثار الحرب والصعوبات التي خلفتها».

وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان صفير تسلم من المرشح لرئاسة الجمهورية نسيب خوري برنامجه الانتخابي.

كندا تستعيد على نفقتها نفايات سامة من لبنان

● اعلن المتحدث باسم منظمة «جرينبيس» فؤاد حمدان ان كندا استعادت على نفقتها امس نفايات سامة كانت قد شحنت بطريقة غير مشروعة من كندا الى لبنان عام 1996.

وكان سفير كندا في لبنان دانيال مارشان قد اعلن في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 عن وجود مستوعبين من النفايات السامة هي عبارة عن مادة دهان انتهت مدة استعمالها.

وقال حمدان لوكالة «فرانس برس» ان خبراء كنديين غلفوا النفايات السامة بشكل يحول معه دون حصول اي تلوث في المستوعبات الثلاثة التي شحنت بحرا امس الى كندا.

اللجنة القضائية في مجلس النواب تبدأ نظر الأدلة لبحث ما إذا كان يتعين إقالة الرئيس

مصير كلينتون أصبح في يد الكونجرس بعد تسلمه 36 صندوقا تضم تقرير ستار

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

وصل تقرير المحقق الخاص كينيث ستار الى «كابيتول هيل» مساء أول من أمس مع عدد ضخم من الأدلة لاثبات المخالفات التي قد يحاكم بسببها الرئيس بيل كلينتون. ويشتمل التقرير على تلخيص أعد في 500 صفحة بالاضافة الى 250 صفحة تحوي النتائج التي توصل اليها ستار بالتفصيل، وذلك وفق ما ذكرته مصادر مطلعة في واشنطن.

وسارع محامي كلينتون الخاص ديفيد كيندال الذي لم يطلع بعد على التقرير الى لقاء الصحافيين في البيت الأبيض ليؤكد لهم انه لا يوجد سند لعزل الرئيس وذلك بعد أن قال متحدث باسم ستار ان التقرير يتضمن معلومات مهمة تشكل اساسا لاتخاذ اجراءات لعزل كلينتون.

ووصل تقرير ستار الى الكونجرس في 36 صندوقا محكمة الاغلاق وتحت الحراسة الأمنية ونقلت الى مبنى فورد هاوس. وقال زعماء الكونجرس انهم يعدون قرارا يسمح باطلاع الرأي العام مع مقتطفات من التقرير ربما اليوم، وكان دان نيكولاس، المتحدث باسم شرطة كابيتول هيل، قد ذكر ان الوثائق المذكورة ستكون تحت حراسة الشرطة، ولا يتوقع فتح الصناديق المذكورة قبل تحديد الكونجرس القواعد المطلوب اتباعها في التحقيق الذي ستجريه اللجنة القضائية التابعة له. وذكر هنري هايد رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب انه ينبغي ان تترك السياسة جانبا في هذه القضية، واكد انه شخصيا سيكون محايدا لن يتغاضى عن شيء ولن يجري تحقيقا يكون الدافع الأساسي من ورائه التنافس السياسي. ووعد هايد بالنظر في التقرير بطريقة نزيهة وعادلة ومستقلة تماما. وقال ان اللجنة لن تاخذ في الاعتبار فورا النتائج التي توصل اليها اي شخص وستدرس الأدلة بنفسها بشكل غير منحاز لتصل الى استنتاجاتها هي. وقال اذا كانت الأدلة لا تستدعي اتخاذ اجراءات اقالة فلن يطلب ذلك. ولكن اذا كانت تبرر ذلك فانه سيمارس واجبه ويطالب باجراءات اوسع. وستقرر هذه اللجنة ما اذا كانت الأدلة التي توفرت حتى الآن تتطلب توجيه اتهام رسمي للرئيس كلينتون، ولكن هذا الاجراء قد يستغرق عدة شهور.

وكان ستار قد حث رئيس مجلس النواب، نيوت جينجريتش وزعيم الديمقراطيين في المجلس، ريتشارد جيبهارت، على التعامل بمنتهى السرية مع المعلومات «ذات الطبيعة الشخصية» المتضمنة في الوثائق.

وذكر جينجريتش انه يتوقع صدور قرار بشأن اجراءات النظر في التقرير من قبل لجنة الاحكام والقواعد التابعة للكونجرس بنهاية يوم امس مع عرض القرار امام المجلس باكمله اليوم.

وقال جينجريتش انه لن يكون باستطاعة احد الاطلاع على اي وثيقة قبل اجازة قرار بهذا الشأن داخل المجلس.وحسب دستور الولايات المتحدة الأميركية، فان مجلس النواب هو الذي يبادر باجراءات توجيه الاتهام لاقصاء اي رئيس من البيت الأبيض. ويذكر انه منذ توجيه التهم الثلاث التي اجبرت الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون على الاستقالة عام 1974 لم يحدث ان وجهت تهم رسمية ضد اي رئيس اميركي.

ويمكن القول ان وصول الصناديق التي تحوي التقرير ونتائج التحقيق يعتبر بمثابة نهاية لعمل ستار في التحقيق بشأن التهم التي انكرها كلينتون حول علاقته مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي. اما في ما يتعلق بالخطوة المقبلة، فان الأمر متروك للكونجرس الذي ينبغي ان يتخذ قرارا حول توجيه الاتهام للرئيس كلينتون.

ووفقا لما ذكره تشارلس باكالي، المتحدث باسم ستار، فان التقرير يتضمن «معلومات مهمة وموثوقة من الممكن ان تدعم لاجراءات توجيه تهم رسمية لرئيس الولايات المتحدة الأميركية». وعندما سئل عما اذا كان التقرير يتضمن اي شيء عن هيئة المحلفين همس شخص الى باكالي طالبا منه عدم الاجابة. ورفض باكالي بالفعل الاجابة على السؤال بقوله: «ارفض الاجابة على هذا السؤال»، مضيفا ان التقرير لم يعد في حوزتهم.

اما ديفيد كيندال، محامي الرئيس كلينتون فقد ذكر ان التقرير الذي سلم الى الكونجرس لا يتضمن اي اساس يعتمد عليه في توجيه اتهام رسمي للرئيس. وأضاف كيندل ان كلينتون اعتذر رسميا عن علاقته مع لوينسكي طالبا الصفح.

وذكر كيندال كذلك ان التقرير الذي ارسله ستار الى الكونجرس لا يتضمن سوى ادعاءاته التي لم تتح الفرصة لاطلاع الفريق القانوني لكلينتون على محتوياتها حسبما ذكر كيندال، واكد كيندال مرة اخرى ان التقرير لا يتضمن اساسا يمكن الاستناد اليه في توجيه اتهام رسمي لكلينتون.

وكان الرئيس قد اعتذر مجددا اول من امس عن علاقته مع لوينسكي وذلك خلال لقاء خاص مع اعضاء من الحزب الديمقراطي ثم اعتذر بشكل علني خلال لقاء في فلوريدا في وقت لاحق.

ويعتبر وصول التقرير المذكور بمثابة بداية لعملية توجيه اتهام قد تستغرق وقتا طويلا وتواجه صعوبات عديدة. وكان هذا التطور قد حدث عقب ساعات فقط من اتصال اربعة اعضاء باللجنة القضائية في الكونجرس بمكتب المحقق ستار وهو الاتصال الأول من نوعه منذ بدء عملية التحقيق في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وحسبما يرى السناتور الديمقراطي بوب جراهام فان الصعوبات التي ستواجه كلينتون تتلخص في الخطر القانوني ثم التفاصيل المثيرة لعلاقة كلينتون بلوينسكي ويبقى السؤال: هل باستطاعة كلينتون انقاذ صورته كرئيس للبلاد؟

من المتوقع ان يطرح التقرير أدلة على التهم ذات الصلة بمحاولات عرقلة سير العدالة والادلاء بشهادة الزور والتأثير على الشهود واساءة استخدام السلطة بواسطة الرئيس كلينتون في سعيه لاخفاء تفاصيل العلاقة مع لوينسكي.

شرطة الكابيتول هيل تنقل الصناديق التي تحتوي على تقرير ستار بعد وصولها إلى مبنى الكونجرس مساء أول من أمس (رويترز)

روبرت بتمان نائب كينيث ستار المحقق القضائي المستقل يسلم ورقة الى رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش (رويترز)

إقصاء الرئيس يحتاج الى ثلثي أعضاء الكونجرس.. وأحد المخارج توجيه توبيخ فقط

ما هي الخطوة التالية بعد وصول تقرير ستار؟

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

عقب وصول تقرير المحقق القضائي المستقل كينيث ستار الى الكونجرس يوم اول من امس حول علاقة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي طرح العديد من الاسئلة حول الخطوة المقبلة وما يمكن ان يحدث. من خلال الاسئلة والاجوبة التالية يمكن القاء نظرة على الاحتمالات المختلفة.

● ما هو الغرض من تسليم التقرير للكونجرس؟

- يتطلب قانون التحقيق الخاص ان يوفر المحقق كل المعلومات المهمة والموثوقة لمجلس النواب حتى ينظر في مسألة توجيه اتهام رسمي. وظل ستار طوال الشهور الماضية يجمع الادلة التي يمكن ان تدعم التهم الموجهة الى الرئيس كلينتون والخاصة بعرقلة سير العدالة والادلاء بشهادة كاذبة واساءة استخدام السلطة وذلك في قضية لوينسكي. ويمكن ان يعتبر التقرير المشار اليه اساسا للمشرعين لتحديد ما اذا كانت هناك امكانية فعلا لتوجيه تهم رسمية الى الرئيس.

● من الذي تسلم التقرير؟

- بعث ستار بالتقرير الى رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش على ان تكون للكونجرس، وخصوصا اللجنة القضائية التابعة له، مسؤولية توجيه التهم ضد الرئيس.

● هل هناك اي قيود على المواد التي يمكن ان يرسلها ستار؟

- تتطلب الاجراءات من ستار الحصول على اذن رسمي من قاض اتحادي حتى يتمكن من ارسال الادلة التي جمعت خلال التحقيق السري الذي اجري بواسطة هيئة المحلفين وتتضمن المواد المشار اليها المستندات التي تحوي افادات الشهود. وفي هذا الجانب يقول بروس يانيت، المحقق السابق في فضيحة ايران - كونترا ان اية محكمة ستلبي في الغالب طلب الكونجرس المتصل بهذه القضية خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار طبيعتها ومسؤولية الكونجرس في التعامل مع المسائل ذات الصلة باجراءات توجيه الاتهام للرئيس.

● ما هو نوع السلوك الذي من المحتمل ان يجرم الرئيس؟

- حسبما هو وارد في الدستور، فإن «الخيانة والرشوة والجرائم الكبرى والاعمال الشريرة»، هي تحديدا التهم التي توجب الادانة والتجريم دون اي تعريف اضافي. وعليه يتوقع ان تحدد اللجنة القضائية التابعة للكونجرس ما اذا كان سلوك كلينتون، كما يصفه المحقق ستار، يرقى الى «الجرائم الكبرى والاعمال الشريرة».

وفي حالة الرئيس السابق ريتشارد نيكسون، فإن اللجنة القضائية اجازت مواد الاتهام الموجهة الى الاخير ولخصتها في عرقلة سير العدالة واساءة استخدام السلطة ومحاولة عرقلة توجيه الاتهام وتحدي التعليمات. ويذكر ان الرئيس نيكسون تقدم باستقالته قبل ان تطرح المسألة برمتها امام الكونجرس.

● ماذا سيفعل الكونجرس بعد تسلم التقرير؟

- من المفترض ان تطلب لجنة القواعد والاحكام من مجلس النواب اجازة قرار بتحويل التقرير الى اللجنة القضائية التابعة للمجلس لمباشرة اجراءات التحقيق الاولي. ومن المقرر ان يتخذ المشرعون قرارا حول امكانية نشر اجزاء من التقرير للرأي العام. ولكن المحتمل ان ينشر اولا التلخيص الاولي فورا على ان يتم الاحتفاظ بالمواد ذات الصلة في تحقيق هيئة المحلفين.

● ما هو دور اللجنة القضائية التابعة للكونجرس؟

- تتلخص اولى مهامها في المراحل المبكرة في تحديد ما اذا كانت هناك ادلة كافية لاجراء تحقيق حول اجراء توجيه الاتهام. وربما تصدر اللجنة المذكورة، التي يترأسها نائب ولاية الينوي عن الحزب الجمهوري هنري هايد، تعليمات جديدة وربما تطلب شهادات وعقد جلسات للاستماع الى افادات الشهود. اما الغرض من هذا الاجراء، فهو تحديد مواد للاتهام يمكن ان يستخدمها مجلس الشيوخ خلال محاكمة تخصص لتبرير اقصاء الرئيس من منصبه. وترسل هذه المواد الى مجلس النواب بغرض اجازتها حيث ينبغي ان تجاز بالاغلبية.

● هل هناك اي مخارج اخرى؟

- اقترح بعض المشرعين حتى من بين مؤيدي كلينتون ان يوجه توبيخ رسمي له على سلوكه مع السماح له باكمال فترة ولايته الثانية.

● ماذا سيحدث في حالة اجازة الكونجرس لمواد الاتهام؟

- سيتم تعيين مسؤولين لنقل المواد المذكورة الى مجلس الشيوخ الذي سيكون مسؤولا عن اجراء المحاكمة التي ستحدد ما اذا كان الرئيس مؤهلا لاكمال ولايته ام ينبغي عليه حزم حقائبه ومغادرة البيت الابيض.

وفي حالة اقصاء الرئيس من منصبه لا بد من تصويت ثلثي اعضاء المجلس على ذلك. مثل هذه المحاكمة جرت مرة واحدة عام 1868 للرئيس السابق اندرو جونسون الا انه نجا من الطرد من الرئاسة بفارق صوت واحد فقط.

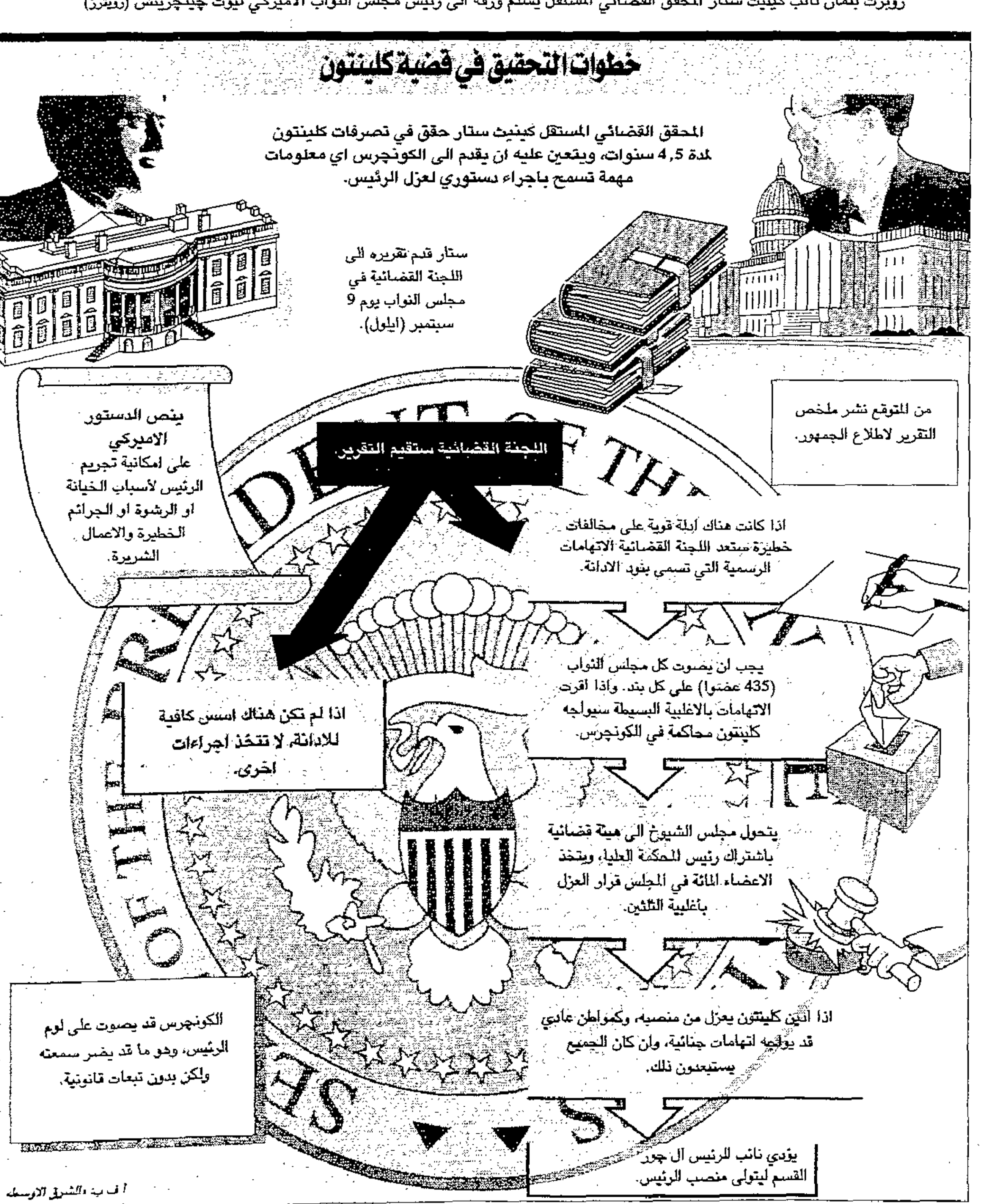


يودي ماكاي المرشح الديمقراطي لمنصب حاكم فلوريدا يتحدث مع الرئيس بيل كلينتون في اجتماع لحشد تأييد لحملة ماكاي الانتخابية (أ. ب)



مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة التي فجرت الفضيحة (من ارشيف أ. ب)

خطوات التحقيق في قضية كلينتون



جدل حول إمكانية توجيه اتهامات جنائية إلى كلينتون وهو لا يزال رئيسا

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

هل يواجه بيل كلينتون الاتهام الجنائي وهو لا يزال رئيسا؟ كان ذلك مثار مناقشة حامية بين احد المدافعين عن الرئيس كلينتون في مشادة مع احد اعضاء مجلس الشيوخ خلال جلسة استماع عقدت اول من امس. فقد ذكر الاخير، وهو خبير قانوني، ان الرئيس كلينتون قد تجاوز حدود «الاتهام الجنائي» ولم يعد رئيسا بل مواطنا عاديا.

وأثار ذلك غضب السناتور الديمقراطي روبرت تورسيلي خلال جلسة للجنة الفرعية للدستور التابعة للمجلس وذلك خلال نقاش حول امكانية محاكمة رئيس لا يزال في منصبه اذا خرق القانون.

وضمت جلسة الاستماع المذكورة النائب الجمهوري جون اشكروفت، الذي يتوقع ان يدخل المنافسة على الرئاسة في الانتخابات المقبلة، بالاضافة الى اساتذة في القانون ومحققين سابقين في فضيحة «ووتر جيت». وترأس اشكروفت الجلسة. وكان تورسيلي، الذي ذكر ان المسألة المطروحة قد تكون موضع خلاف لان ستار لم يسع الى اتهام الرئيس، قد اعرب عن غضبه عندما ذكر جوناثان تيرلي، استاذ القانون بجامعة جورج تاون، ان الدستور لا يمكن ان يحمي الرئيس او يضمن عدم خضوعه للتحقيق الجنائي. وذهب تيرلي الى ان «الرئيس وحده هو الذي يمكن ان يضمن ذلك بتجنبه السلوك الذي يقود الى التجريم والاتهام. واستطرد تيرلي قائلا انه مهما ذكر في هذا الامر، فإن كلينتون تجاوز الخطوط الحمراء ولم يعد رئيسا وانما مواطنا عاديا. وهنا تدخل تورسيلي موجها حديثه الى تيرلي: «انك تجاوزت خط المسؤولية لان الحكم على هذا الامر لن يتضح قبل مرور أسابيع.

ويذكر ان تيرلي خبير دستوري ظهر بشكل متكرر على شاشات التلفزيون مشاركا في التحليلات الخاصة بفضيحة لوينسكي. وذكر تيرلي ان الرئيس كلينتون أنكر اولا علاقته مع لوينسكي ثم عاد ليعترف بالعلاقة. ورد تورسيلي غاضبا بان شهادة الزور والادلاء بمعلومات غير صحيحة امران يختلفان تماما. ووقف اشكروفت الى جانب تيرلي وآخرين يرون ان الرئيس كلينتون يمكن ان يحاكم، ويفضل اشكروفت توجيه الاتهام على اساس الادلة.

ثلاث حلقات تضيق حول عنق حبيبي

إندونيسيا تستعيد مظاهراتها

لندن: من حسن ساتي
جاكارتا - رويترز

انتشر المئات من قوات الجيش الاندونيسية في متنزه في قلب العاصمة الاندونيسية جاكارتا امس في مواجهة مظاهرات الطلاب الذين توجهوا الى قصر الرئاسة القريب مطالبين بتنحي الرئيس الجديد بحر الدين يوسف حبيبي.

وردد الطلاب المحتجون اثناء المسيرة شعارات مناهضة لحبيبي ومطالبة بالسيطرة على موجة ارتفاع اسعار السلع الرئيسية. وواجه حبيبي، الذي تسلم السلطة قبل 3 اشهر فقط موجة من الاحتجاجات الطلابية المتصاعدة الاسبوع الحالي تطالب بتنحيه او العمل فورا على انقاذ البلاد من ازمتها الاقتصادية الطاحنة.

وفي الساعات الاولى من صباح امس اقلت عشر شاحنات على الاقل قوات الجيش الى متنزه كبير حيث يوجد النصب الوطني. ودعا الرئيس الاندونيسي اول من امس، في افتتاح استاد رياضي في سورابايا ثاني اكبر مدن اندونيسيا، الى الصبر وقال انه يدرك تمام الادراك المشاكل التي تحيق بالامة.

وتفجرت مصادمات اول من امس بين طلاب يريدون استقالة حبيبي والقوات في سورابايا. واصيب بعض الطلاب والنشطين السياسيين باصابات طفيفة في المصادمات قرب قصر الحاكم المحلي في سورابايا حيث يقيم حبيبي. وقال الشهود ان القوات الاندونيسية ضربت الطلاب المحتجين بالهراوات وان عددا من الطلاب سقط تحت الاقدام خلال التدافع. وتولى حبيبي الحكم خلفا للرئيس السابق سوهارتو الذي استقال في مايو (ايار) بعد 23 عاما في السلطة وسط اسوأ ازمة سياسية واقتصادية تشهدها البلاد خلال عقود.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت امس الى ان الرئيس حبيبي سيواجه في الغالب خريفا من الغضب تحتاج تهدئته لمعجزة حقيقية. فالمظاهرات ونزول قوات الجيش الى الشوارع مشهد يعيد للاذهان اعتصام الطلاب بمبنى البرلمان في 20 مايو (ايار) الماضي وفق السيناريو الذي ادى الى تنحي سلفه الرئيس سوهارتو.

على ان الواضح هنا وبقراءة مشكلة الرئيس حبيبي في عمقها ان الرجل وبعد مضي مائة يوم على مجيئه للحكم تتصارعه الآن ثلاث حلقات تضيق كل واحدة منها منظومة من المشاكل على واقع انونيسيا الاقتصادي والسياسي والاجتماعي واول هذه الحلقات الفجوة الغذائية القائمة في انونيسيا بين الانتاج ومعدلات الاستهلاك. والاشارة هنا الى ان مزارعي الارز - وبعد تدني سعر الروبية منذ انفجار الازمة الآسيوية في يوليو (تموز) 1997 - اتجهوا الى انتاج محاصيل اكثر عائدا مثل الكاكاو وجوز الهند. هذا اضافة الى ان ظاهرة النونو المناخية خلفت جفافا لم تشهده انونيسيا منذ ثلاثين عاما، دعك من حرائق الغابات التي ظلت مستعرة بدخانها في سماوات المدن والجزر الاندونيسية الى ما بعد مجيء حبيبي للسلطة.

الحلقة الثانية التي تحكم الخناق حول حبيبي هي حلقة الاصلاحات الاقتصادية والهيكلية التي فرضها صندوق النقد الدولي وربطها بقرض الـ43 مليار دولار والذي لا يزال معلقا في انتظار تنفيذ اجراءات هيكلية في بنية الاقتصاد، وذلك في وقت شهد فيه كل العالم ان نتائج التطبيق الاولية قد ادت الى انهيار الروبية ووصول التضخم الى نسبة 70 في المائة.

اما الحلقة الثالثة فيشكلها ما ورثه حبيبي عن نظام الرئيس سوهارتو، وحبيبي جزء منه. وابرز تجليات هذه المشكلة تكمن في ان حبيبي وبعد مائة يوم لم يقم الا بالقليل على صعيد تفكيك مؤسسات الفساد والمحاباة التي عمقها نظام سوهارتو عبر ثلاثة عقود.

الرئيس حبيبي الذي يطمع في زيارة واشنطن المشغولة بنفسها وفضائح رئيسها يحتاج الى تدخل من نوع ما لانقاذ سفينته، ذلك ان مشكلة اندونيسيا وحتى من قبل رحيل سوهارتو ودعت ضفاف المحلية.

طالبان تتقدم في باميان الشيعية وقلق في طهران

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تقدمت قوات حركة طالبان الافغانية امس صوب مدينة باميان الشيعية في خطوة من شانها ان تزيد من مخاوف ايران بشان مصير الاقلية الشيعية في افغانستان، خصوصا ان النبأ تزامن مع اتهام الرئيس الايراني محمد خاتمي طالبان بممارسة التطهير العرقي في افغانستان وخصوصا ضد الشيعة».

وقالت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية المستقلة ان طالبان دخلت اقليم باميان في وسط افغانستان من اقليم بغلان المجاور ليلة اول من امس واستعدت للتقدم باتجاه عاصمة الاقليم امس. وذكرت الوكالة ان مقاتلي طالبان يبعدون 25 كيلومترا شمال مدينة باميان بعد تراجع قوات حزب الوحدة الشيعي المعارض الذي يسيطر على الاقليم.

وباميان هي آخر اقليم يسيطر عليه «حزب الوحدة» و«حركة الاسلام» الشيعيان وتحاصره قوات طالبان منذ شهور. وتقول منظمة العفو الدولية ان آلاف المدنيين الشيعة قتلوا في مجازر شملت النساء والاطفال والمسنين الفارين بعد ان استولت طالبان على مزار الشريف معقل المعارضة الشهر الماضي. وتنفي طالبان هذه الاتهامات.

وفي طهران قال الرئيس الايراني ان ميليشيا طالبان «قوة عدوانية تقترف جريمة التطهير العرقي في افغانستان وبشكل خاص ضد الشيعة».

وجاءت تصريحات خاتمي اثناء استقباله الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني الذي لا تزال ايران تعترف به ممثلا شرعيا وحيدا.

وحمل خاتمي طالبان ايضا مسؤولية مصير الايرانيين الذين تحتجزهم وبينهم 10 دبلوماسيين وصحافي، واعرب عن قلقه البالغ حيال الوضع وطلب من الاسرة الدولية التدخل. وقال اخيرا ان عدم الاستقرار في افغانستان «يشكل تهديدا لحدودنا ومن حقنا الدفاع عن امننا»، في اشارة الى المناورات الضخمة التي اجرتها طهران على حدود افغانستان وسط انباء راجت عن نيتها غزو جارتها.

تشيرنوميردين يتنازل كيلا يشق السلطة

روسيا تتنفس الصعداء... سياسيا بترشيح بريماكوف المقبول لدى الدوما

موسكو: من سامي عماره

حسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين تردده امس وقرر التقدم بطلب اقرار ترشيح يفجيني بريماكوف رئيسا للوزراء بدلا من فيكتور تشيرنوميردين الذي فشل في الحصول على موافقة مجلس الدوما مرتين.

وكان الرئيس يلتسين قد اتخذ هذا القرار بعد لقاءات مع كل من تشيرنوميردين وبريماكوف ويوري ياسليوكوف وزير التجارة والصناعة في حكومة سيرجي كيرينكو السابقة والذي لم يكن قد بدأ نشاطه عمليا فيما قدم استقالته من «حكومة تشيرنوميردين» استجابة لرغبة الحزب الشيوعي الذي ينتمي اليه.

وبهذا الصدد اشار تشيرنوميردين الى انه طرح على الرئيس يلتسين التخلي عن ترشيحه، وانه قال له «اذا كان حجر عثرة، وسببا في انشقاق السلطة، واذا كان عقبة على طريق البعض فانه يتخلى عن صلاحياته. ومضى ليؤكد انه لا يستطيع الحاق الضرر بروسيا ولن يسمح بان يفضي الشقاق الى هزات عميقة».

وقد ظهر اسم بريماكوف لأول مرة كمرشح لرئاسة الحكومة خلال اجتماع «المائدة المستديرة» بين الرئيس يلتسين وممثلي الكتل البرلمانية وعدد من حكام الاقاليم يوم الاثنين الماضي. وكان جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة يابلوكو اول من طرح اسم بريماكوف الذي سرعان ما لقي استجابة وارتياحا لدى كل المشاركين في المائدة المستديرة، وان اعلن فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي بالأمس انه سيصوت ضد ترشيحه لدى بحث طلب الرئيس بهذا الشان في اجتماع مجلس الدوما. لكن احدا لا ياخذ هذا الرأي على محمل الجد علاوة على ان عدد اصوات كتلته النيابية لا يتعدى خمسين صوتا.

واثار اعلان ترشيح بريماكوف رئيسا للحكومة جوا من التفاؤل والارتياح لدى ممثلي الاوساط السياسية واعضاء مجلس الاتحاد والدوما. وبهذا الصدد اشار جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما الى ان بريماكوف «مرشح مناسب لمنصب رئيس الوزراء».



الرئيس يلتسين (اليمين) يرحب ببريماكوف الى الكرملين قبيل جلستهما التي سبقت اعلان تعيين الاخير مرشحا جديدا لرئاسة الوزراء (رويترز)

واكد سيليزنيوف استعداد مجلس الدوما لبحث ترشيح بريماكوف في اول اجتماع للمجلس يعقده اليوم.

اما الكسندر شوخين زعيم كتلة «روسيا بيتنا» فقد وصف بريماكوف بانه «بعيد بقدر متساو عن كل القوى السياسية ولذا فيمكن ان يوكل اليه امر تشكيل الحكومة». وقريبا من هذا الرأي يقف فلاديمير بريچكوف النائب الأول لرئيس مجلس الدوما قائلا «ان ترشيح بريماكوف سيساعد على استقرار الموقف في البلاد وسيسمح بالعثور على سبيل يكفل التحول الى استقرار نموذج التطور». ولم يختلف جينادي زيوچانوف زعيم الحزب الشيوعي مع زملائه في مجلس الدوما عندما قال «انه خير لروسيا» مؤكدا انه سيشكل في اغلب الظن حكومة تمثل يسار الوسط. وطرح زيوچانوف يوري ماسليوكوف للعمل في الحكومة الجديدة وكان نائبا لرئيس وزراء الاتحاد السوفياتي السابق.

وكان يافلينسكي قد اعاد الى الاذهان وجهة نظره التي قال فيها ان منصب رئيس الحكومة «يحتاج الى خبير عارف بامور بلاده ومعروف على نطاق واسع في الساحتين المحلية والاقليمية ومدرك لآخر التطورات العالمية وعلى معرفة جيدة بالشؤون الاقتصادية». واضاف يافلينسكي «ان البلاد سعيدة بان تجد بين ابنائها مثل يفجيني ماكسيموفيتش بريماكوف».

وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في عددها بالأمس ما صرح به لها اناتولي لوكيانوف رئيس البرلمان السوفياتي السابق ورئيس اللجنة التشريعية في مجلس الدوما من ان بريماكوف «يمكن ان يقبل الترشيح اذا أصر يلتسين على طلبه مؤكدا له ان الوطن في حاجة اليه كما فعل حين قبل منصب وزير الخارجية خلفا لأندريه كوزيريف».

وتقول احداث الأمس في العاصمة الروسية ان سرعة اعلان الغالبية في مجلس الدوما موافقتها على ترشيح بريماكوف رئيسا للوزراء رغم انه لم يكشف عن توجهاته ولم يحدد اسماء المرشحين للمناصب الوزارية تعني الثقة المطلقة بالمرشح الجديد والتقدير لتاريخه طوال كل سنوات عمله في جهازي الدولة والحكومة منذ مطلع الثمانينات.

وكان بريماكوف الذي ولد في 29 اكتوبر (تشرين الأول) 1929 قد استهل حياته العملية مراسلا في هيئة الاذاعة والتلفزيون والتي رأس فيها قسم الاذاعات الاجنبية ثم مديرا لمكتب صحيفة «برافدا» في القاهرة في الستينات. وارتبط خلال عمله في القاهرة بصداقات وطيدة بمعظم زعماء المنطقة التي احبها بحكم دراسته وتخصصه.

وكان بريماكوف قد ترأس في السبعينات معهد الاستشراق ثم معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية الذي انتقل منه الى الكرملين للعمل الى جوار ميخائيل جورباتشوف ابان اولى سنوات «البيريسترويكا». وكان قد انتخب عضوا باللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ثم عضوا مرشحا للمكتب السياسي وترأس مجلس الاتحاد بالسوفيات الأعلى بين عامي 1989 - 1990.

وعام 1991 بعيد انهيار الاتحاد السوفياتي فاجأ يلتسين انصاره وخصومه باختيار بريماكوف الذي طالما اعتبر احد رجال غريمه جورباتشوف نائبا أول لرئيس لجنة أمن الدولة «كيه. جي. بي» ورئيسا للادارة المركزية الأولى التي تشرف على نشاط المخابرات الخارجية. وبعد تقسيم اللجنة شغل منصب رئيس جهاز المخابرات الخارجية خلال الفترة 1991 - 1996 وهو المنصب الذي انتقل منه الى منصب وزير الخارجية في يناير (كانون الثاني) 1996.

واذا كان رد فعل الغرب هو الترحيب ببريماكوف اليوم رئيسا للحكومة فان الماضي القريب يقول ان ذلك موقف قد يعود الى رغبة جارفة لوقف تيار الانهيار الذي يعصف بروسيا ونزع فتيل الانفجار المحتمل والعثور على شخصية تكفل اعادة الاستقرار لروسيا، ليس حبا فيها وانما رغبة ناجمة عن محاولة الحفاظ على مصالحه. ويذكر الكثيرون لبريماكوف حبه للشرق وصياغته للسياسة الخارجية الروسية التي تقول بضرورة تنويع الاهتمامات وتحديد الأولويات التي قال انها تعتمد على منهج خدمة المصالح الروسية القومية.

وكان بريماكوف قد شدد اكثر من مرة على اولوية دول الكومنولث وضرورة الاهتمام بالشرق ومد جسور التعاون مع كل من الصين والهند واليابان. وظل يحاول جاهدا استعادة مواقع روسيا في المناطق المجاورة لها. ومن هذا المنظور نشير الى اهتمام بريماكوف بالشرق الأوسط وقضاياه واهمية نزع فتيل الانفجار هناك.

واذا كان هناك من يقول ان السياسة تطغى على نشاط بريماكوف فيجب ان نذكر انه حاصل على درجة دكتوراه الدولة في الاقتصاد. الى جانب ان رئاسة الحكومة منصب سياسي بالدرجة الأولى يعتمد على نشاط نواب رئيس الحكومة وهو أمر لا بد ان تكشف ابعاده مشاورات تشكيلها.

معادلات جديدة في انتخابات البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح

تظهر استطلاعات الراي العام في البوسنة ان تغيرات جديدة ستطرأ على الساحة السياسية بعد ان توقف القتال قبل ثلاث سنوات وضعف دور الأحزاب القومية فيها والتفات البلاد الى النمو الاقتصادي وتحسين الوضع المعيشي.

وتبين الآن ان الأحزاب القومية التي كانت تنادي بتقسيم البوسنة بدأت تخسر التأييد الشعبي الذي ثبتها في السلطة طيلة فترة القتال في البوسنة. ففي الكيان الصربي يعتقد ان ممشيلو كرايشنيك، مرشح الحزب الديمقراطي الصربي (حزب رادوفان كارادجيتش) لن يحصل على اكثر من 32 في المائة من أصوات الناخبين الصرب لعضوية مجلس رئاسة البوسنة والهرسك وان منافسه الذي تؤيده بيليانا پلافسيتش اضافة الى المجتمع الدولي سيتمكن من الحصول على اكثر من 48 في المائة من الأصوات في حين ان المرشح الصربي الثالث سيحصل على باقي الأصوات. وهذا يعني نهاية سيطرة بالي على جزء من السلطة في الكيان الصربي في البوسنة.

اما وسط الكروات الذين قدموا خمسة مرشحين لعضوية مجلس رئاسة البوسنة فيعتقد ان المنافسة ستدور بين كريشمير زوياك العضو الحالي في مجلس الرئاسة وبين انتي يلفيتش. ويتبنى زوياك الخط الأوروبي ويلقى تاييدا دوليا في حين ما زال يلفيتش رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكرواتي، يتبع السياسة التي ترسمها زغرب لكروات البوسنة الذين ما زالوا يعتمدون على التعصب القومي في حملتهم الانتخابية.

ويعتقد ان لكل من يلفيتش وزوياك فرص الفوز نفسها. فحسب استطلاع الراي بين صفوف الناخبين الكروات في البوسنة تبين ان يلفيتش سيفوز باغلبية ساحقة في منطقة الهرسك، مقر اللوبي الهرسكي، في حين ان زوياك سيفوز في سراييفو وبوسافينا. اما مناطق وسط البوسنة فستكون لهما مناصفة. ولذلك يتوقع ان يحصل كل منهما على حوالي 30 في المائة. اما باقي الأصوات فسيوزع على باقي المرشحين الكروات.

ويعتقد البعض ان زوياك سيحصل على بعض اصوات المسلمين في المناطق الفيدرالية التي يمكن ان تكون السبب في فوزه على يلفيتش وهذا ما تتخوف منه زغرب وقيادة الحزب الديمقراطي الكرواتي في الهرسك. فالمراقبون يجمعون على انه لا يوجد اي منافس للرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بين صفوف البوسنيين المسلمين رغم انه يوجد اربعة مرشحين من البوسنيين. ويعتقد ان عزت بيجوفيتش يمكن ان يحصل على اكثر من 70 في المائة من أصوات البوسنيين وبما ان هذا العدد لا حاجة له به للفوز فيمكن ان يكون قد تم اتفاق على تصويت عدد كبير من البوسنيين لصالح كريشمير زوياك لتامين فوزه على يلفيتش.

ويذكر ان زوياك كان في بداية العدوان على البوسنة من اول المتطوعين في الجيش البوسني. وهو ما يعتبره رصيدا في تاييده من جانب المسؤولين الدوليين في البوسنة.

اشتباك دام قرب منزل زعيم المعارضة الكمبودية

بنوم بنه - وكالات الأنباء:
اندلعت مصادمات امس بين محتجين كمبوديين وقوات الشرطة قرب منزل زعيم المعارضة الامير نورودوم راناريد واصيب خلالها احد المتظاهرين اصابة خطيرة. وادى تدخل الشرطة التي اطلقت النار من اسلحة الية على المتظاهرين المتجمعين امام مقر اقامة الامير راناريد الى ذعر بين الجموع.

وكان امس هو اليوم الرابع على التوالي من الاشتباكات بين الشرطة الكمبودية ومحتجين موالين للمعارضة التي يتزعمها راناريد، كانوا يتظاهرون في بنوم بنه بالرغم من حظر التجمعات على الطرقات العامة.

والقى هون سين اللوم على زعماء المعارضة في الهجوم بالقنابل اليدوية الذي تعرض له منزله في بنوم بنه وقال للصحافيين: «هذه هي ثورتهم المعارضة الحقيقية».

لغط باكستاني حول هدف زيارة شريف المفاجئة للندن

اسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

ازداد اللغط في باكستان حول الأهداف الحقيقية للزيارة المفاجئة لرئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف للعاصمة البريطانية لندن والتي جاءت مباشرة عقب اتصال هاتفي اجراه الرئيس الاميركي بيل كلينتون معه تركز حول المسالة النووية وامكانية توقيع باكستان على اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها منذ اجرائها تجاربها في مايو (ايار) الماضي.

فقد ذكر مسؤولون حكوميون انه لم تعد هناك عقبات أمام التوقيع على اتفاقية الحظر الشامل سوى الرأي العام الباكستاني وان المعارضة البرلمانية لا تشكل عائقا أمام الحكومة خاصة ان زعيمة المعارضة بي نظير بوتو طالبت الحكومة اكثر من مرة بالتوقيع المباشر على الاتفاقية وعدم انتظار التوقيع الهندي عليها.

وقالت نفس المصادر ان نواز شريف بسفره المفاجئ الى لندن ربما كان يهدف اللقاء مع مسؤولين في الادارة الاميركية خاصة ان المهلة التي أعطتها واشنطن الى اسلام اباد لتحديد موقفها من التوقيع أو عدمه تنتهي اليوم.

كما ان باكستان تسعى جاهدة للحصول على قروض من البنك الاسلامي للتنمية وصندوق النقد الدولي قبل الاعلان رسميا عن موقفها النهائي من التوقيع على الاتفاقية المذكورة.

وقالت مصادر المعارضة الباكستانية ان الهدف الأساسي من الزيارة هو التوقيع على اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية ومحاولة شريف اقناع الطاف حسين، زعيم «حركة المهاجرين القومية» في اقليم السند والمقيم في لندن، بعدم المضي قدما في الانفصال عن التحالف الحاكم وتأييد المعارضة الباكستانية.

وكان شهباز شريف رئيس الحكومة المحلية في اقليم البنجاب قد التقى الشهر الماضي مع كبار المسؤولين في الادارة الاميركية في واشنطن اثناء زيارته لها وتباحث معهم حول المسالة النووية والتوقيع على اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية مقابل رفع العقوبات عن باكستان وتقديم قروض ومنح مالية لها بقيمة ثلاثة مليارات دولار على الأقل.

السياسة العراقية لإدارة كلينتون تعزل واشنطن وتضعف مجلس الأمن

ويليام سكوت ريتر *

السياسة الراهنة التي تنتهجها الولايات المتحدة تجاه العراق، هي سياسة ولدت من الشعور بالاحباط الناجم عن عجزها عن الاحتفاظ بالتحالف الواسع المؤلف من 28 بلداً الذي شاركه بتؤدة لخوض حرب الخليج... وهي الفشل بعينه.

الاستمرار في تنفيذ هذه السياسة لن يسفر عن شيء سوى الامعان في عزل الولايات المتحدة، واضعاف مجلس الأمن، من جانب، واتاحة الفرصة للعراق، من جانب آخر، في ان يزداد اندفاعاً في سياسات الامتناع عن التقيد بقرارات الأمم المتحدة او اعاقة اعمال التفتيش عن الأسلحة.

بعد النجاح في تحرير الكويت عام 1991، اتخذ مجلس الأمن قرارات يحدد فيها شروط انهاء الحرب مع العراق، وقد تضمنت هذه الشروط تدمير وازالة واعطاب ترسانة العراق من الأسلحة الكيماوية والبيولوجية، وصواريخه بعيدة المدى، وبرنامجه النووي (المستخدم كغطاء لصنع الأسلحة النووية).

وبرزت ثلاثة عناصر في أساس نظرة مجلس الأمن الأصلية من اجل تنفيذ هذا القرار:

- ان يعلن العراق عن كامل ما يحوزه من اسلحة محظورة.
- تأليف لجنة خاصة (يونسكوم) يشكلها مجلس الأمن للتثبت من صدق ادعاءات العراق عبر برنامج تفتيش ورقابة.
- عزم مجلس الأمن وتصميمه على تنفيذ قراره هذا باستخدامه القوة ان دعت الضرورة.

كان من شان هذه المعادلة البسيطة ان تسفر عن عودة العراق سريعاً الى حظيرة المجتمع الدولي طالما نفذ الدور المطلوب منه، وطالما تحققت العناصر الثلاثة المذكورة.

الآن دعونا نقارن بساطة هذه الصيغة الأصلية بالاستراتيجية المعقدة والمربكة التي جاءت من واشنطن منذ ابريل (نيسان) هذا العام. وتتضمن هذه السياسة (البعيدة عن تمحيص الجمهور وتدقيقه) أربعة أسس:

- إمساك الأمم المتحدة بدفتر شيكات العراق من خلال مواصلة تطبيق العقوبات، بينما يجري تخفيف المعاناة الهائلة للشعب العراقي من خلال جهد اغاثة انساني كبير يُدفع من رصيد اتفاقية النفط مقابل الغذاء التي زيد سقفها المالي.
- الاستمرار في نزع سلاح العراق من خلال دعم عمل اللجنة الخاصة.
- مواصلة احتواء العراق عن طريق العزلة الاقليمية والدولية.
- زعزعة استقرار نظام صدام حسين او اسقاطه.

ان التدقيق في الوقائع يكشف لنا ان هذه السياسة في ورطة عميقة.

لقد كان الغرض من فرض العقوبات الاقتصادية على العراق معاقبة الحكومة، ودفعها، من خلال المصاعب الاقتصادية الناشئة، للعودة الى أسرة الأمم.

وبموجب بنود اتفاقية النفط مقابل الغذاء التي رفع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان سقفها الى حد كبير، ينعم العراق اليوم بدخل نفطي اكبر من مستوى دخله النفطي عام 1986، أي قبل أربع اعوام من حرب الخليج.

وعوضاً عن توفير الغذاء والدواء للشعب العراقي المعذب، فان الاتفاق الموسع يسمح للعراق عملياً بأن يضخ من النفط مقادير اكبر من طاقته الفعلية الحالية على الضخ، ونتيجة لذلك، فان الأمم المتحدة خولت العراق تحديث الهياكل الارتكازية لحقول النفط، الأمر الذي ادى الى ابرام عقود مع شركات اجنبية بقيمة مئات الملايين من الدولارات. وفي اطار الصيغة الملغزة التي استخدمتها الأمم المتحدة بتحديد طبيعة الدعم الانساني، جرت خطط أخرى لتحديث وسائل الاتصالات والنقل العام.

من الصعب ان يرى المرء كيف يمكن لهذا الاتساع في النشاط الاقتصادي ان يخدم الاغراض الرئيسية لنظام العقوبات. صحيح ان الأمم المتحدة تمسك بالخيوط المالية، ولكن فقدان الكرامة الوطنية في هذه الحالة يبدو ثمناً يسهل دفعه لقاء المنافع الاقتصادية الكبرى التي يتلقاها العراق من هذه الترتيبات.

يصعب اعتبار هذه السياسة شيئاً اقل من تدمير لسياسة فرض العقوبات ذاتها. وهناك احساس قوي بالتعب من العقوبات يسود العالم، ويتعزز هذا الاحساس بحملة دعائية قوية يشنها العراق لتسليط الأضواء على استمرار المحنة التي يعانيها الشعب العراقي. ان الوضع الاجمالي للاقتصاد العراقي حسن عموماً، ويرجع ذلك، بدرجة كبيرة، الى برنامج توسيع المعونة الانسانية، وهذا يتيح للحكم العراقي ممارسة لعبة الانتظار والتسويف بسهولة.

لقد شجب مجلس الأمن تعنت العراق وعرقلته لأعمال التفتيش من جانب يونسكوم، ومع ذلك نراه يواصل التملص من التزامات نزع السلاح. وان الضغط على اللجنة الخاصة لتجنب استفزاز العراق بارجاء او الغاء اعمال التفتيش ونزع السلاح اجراء غريب في دعم اللجنة حقاً، بل اجراء يعكس التنصل من مسؤولية فرض قانون مجلس الأمن خلافاً للسياسة المعلنة بتقديم الدعم الى يونسكوم. ان العراق لم ينزع سلاحه بعد، وان تدخل ادارة كلينتون في حيثيات هذا الاساس الثاني لسياسة الولايات المتحدة تجاه العراق لا يخدم في تغيير هذا الوضع.

اما الأساس الثالث، أي الاحتواء، فانه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأساس الأول وهو السيطرة الاقتصادية. ان العقوبات لن تفعل فعلها المؤثر إلا اذا نفذت تنفيذاً صارماً، ولكن الحال ليس كذلك في العراق.

ففي ضوء التعب المذكور من العقوبات، وما يخسره بعض جيران العراق، ليس من الغرابة في شيء ان تشهد حدود العراق كلها خروقات متصلة للعقوبات تجري كل يوم.

فهناك متاجرة غير قانونية للنفط عبر الحدود التركية، تدر نحو 200 مليون دولار سنوياً، وقد اضفت عليها الحكومة التركية مؤخراً طابع الشرعية، كما ان سورية والعراق على وشك ابرام صفقة نفط جديدة بقيمة 300 مليون دولار. وهناك تهريب للنفط بقيمة 100 مليون عبر الساحل الايراني والى الامارات، رغم زيادة قوة الاعتراض البحري الأميركي في الخليج.

ولا تاخذ هذه التقديرات في الحسبان المئات الاضافية من ملايين الدولارات هي قيمة التجارة بين الأردن والعراق. فهذه الأموال لا تخضع لرقابة الأمم المتحدة.

ان سياسة الولايات المتحدة القائمة على استمرار العقوبات سياسة مرفوضة من جيران العراق، ومن العالم كله تقريباً، وعوضاً عن احتواء العراق، فان استمرار فرض العقوبات الاقتصادية يسمح للعراق بايجاد مصالح مشتركة مع جيرانه المتضررين اقتصادياً.

اما بخصوص اسقاط صدام حسين، فان الادارة الأميركية الحالية تبدو عاجزة عن تهديد بغداد بخطر جدي، ومن الواضح ان الادارة الحالية لا تتوفر على خطة عملية متكاملة لانجاز هذه المهمة الأشق والأصعب. وعلى حين ان تنفيذ هذا الأساس بنجاح من شأنه ان يؤدي الى اكمال نزع السلاح، فان المتابعة الراهنة غير الجادة لهذا الأمر من جانب الادارة الحالية لن يحقق شيئاً سوى تمزيق التحالف المعادي للعراق، هذا التحالف المهزوز اصلاً.

والواقع المحزن انه اذا كان بمقدور مراقب اسلحة بسيط ان يجمع كل الاجزاء، فذلك بمقدور الحكم في بغداد ايضاً، حتى آخر قطرة من النفط وإذ يهتز العزم، فان الوقت يعمل لصالح العراق. ولا بد ان الحكام العراقيين يضحكون.. وهم في طريقهم الى بر الأمان، مصحوبين بالأسلحة التي يفترض ان يتخلصوا منها.

* مفتش سابق في يونسكوم، استقال من اللجنة اواخر الشهر الماضي احتجاجاً على السياسة الأميركية الجديدة التي يزعم انها تعرقل تفتيش مواقع الأسلحة العراقية، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

التركيز على الأمور السياسة جمّد الاهتمام بالنواحي الأخرى للحياة العربية

عبد الجبار عدوان

من الطبيعي ان ترتبط السياسة عموماً في بلد ما مع نواحي الحياة الأخرى، ولكن من غير الطبيعي ابداً ان يعطل الاهتمام السياسي بقية المجالات مهما كانت الظروف في اي بلد حتى لو من البلدان غير النامية. فمهما كانت درجة خطورة الوضع السياسي الداخلي او الخطر الخارجي فان التركيز عليها دون سواها سيؤدي حتماً الى تدهور بقية مجالات الحياة بسرعة، وتراكم هذا التدهور سيزيد الوضع السياسي تعقيداً وسلبية.

اصبح جلياً في عقد التسعينات تراجع معدلات التنمية في معظم الدول العربية، ومن بينها بعض الدول النفطية، بل ان التنمية تتجه الى اسفل، ولا تعاني فقط من الجمود. وما نقصده بالتنمية هو ما يخص حياة المواطن اليومية ومستقبله، سواء في مجالات الدخل وفرص العمل والتعليم والصحة والضمانات الاجتماعية، او حقوق الانسان بهمومها المتشعب.

تتميز الدول العربية بزيادة طبيعية مكثفة للسكان، لكن هذه «الميزة» تتحول سلباً على المجتمع اذا لم ترافقها معدلات تنمية أعلى من نسبة زيادة السكان، وهذا لا يحدث إلا في بعض الدول النفطية التي لا زالت تعتمد على قوى بشرية خارجية يمكنها الاستغناء عنها عند الضرورة لتوفير فرص العمل للسكان المحليين. كما ان النفط رغم تراجع اسعاره، ما زال دخلاً كافياً يضمن استمرار التنمية للبشر الذين سيحققون يوماً ما مواصلة النمو بفضل ما اكتسبوه من مزايا في السابق.

الوضع في معظم الدول العربية يختلف عما هو عليه في بعض الدول النفطية حيث جمود التنمية او تراجعها في ظل زيادة عدد السكان. ولو اخذنا التعليم، كمثال واحد، سنجد ان خريجي الجامعات في دول عربية لا يجدون فرص العمل، وبالتالي يقل الاهتمام بالتعليم لتوفير تكلفته، طالما انه لا يحقق الهدف المرجو منه للمتعلم. وهكذا ايضاً تزداد هجرة المتعلمين للخارج مما يعني ان ما انفقته الدولة والعائلة على تعليم هؤلاء ذهب هدراً وسخر في خدمة الدول الأجنبية... وتصل هذه التداعيات الى مستوى التعليم ذاته، فتزيد نسبة الجهالة الحضارية بين المتعلمين في نفس الوقت الذي ترتفع فيه نسبة الأمية التقليدية.

> الصراع السياسي العربي الداخلي والخارجي أخذ جل اهتمام الحكومات، واثر سلبياً على تنمية مجالات الحياة الأخرى والمثال الأوضح على ذلك يوجد في فلسطين

والعكس هو الصحيح، فلو تم التركيز على التنمية الاقتصادية مثلاً، وبالاعتماد على ثروات البلد الطبيعية والبشرية، سنجد ارتفاع الحاجة للمعلمين والمختصين والعمال، وستتوفر الموارد لتنمية قطاع التعليم نوعياً، وتنمية بقية نواحي الحياة. والنتيجة الطبيعية لذلك هي استقرار الوضع السياسي وديمومة السلطة والنظام برضاء شعبي، وقلة التأثيرات السياسية الخارجية السلبية لو وجدت لأسباب لا يمكن دفعها. الاستقرار السياسي السليم لا يمكن ان يتم بأساليب التحكم السلطوي.

اذا نظرنا للوضع الفلسطيني، كمثال على الوضع العربي، سنجد انه كان قبل الاحتلال عام 1967 مستقراً في مجالات الاقتصاد والمعيشة نسبياً. واتضحت اهداف إسرائيل اثر الاحتلال عندما سعت لتدمير القاعدة الاقتصادية الأساسية بدفع القوة العاملة الفلسطينية للعمل الرخيص في الاقتصاد الاسرائيلي على حساب ترك الاقتصاد المحلي المنتج، ومن ضمنه الابتعاد عن الأرض. وبدل الحفاظ على أسس استمرارية الاقتصاد الفلسطيني ولو تحت الاحتلال، اتجهت السياسة الفلسطينية الى قضية التحرير دون سواها. كان ذلك التوجه مفهوماً لبضع سنوات من الاحتلال. لكن كان من المهم استنتاج ان الاحتلال سيدوم لفترة اطول، وبالتالي كان يتوجب ادخال الاقتصاد في معركة التحرير ضمن مخطط واضح للحفاظ على بنية المجتمع ومستقبله وتفادي مشاكل ما بعد التحرير عندما يحين وقت التحرر. ان السكوت على توجه العمال الفلسطينيين للعمل في خدمة الاقتصاد الاسرائيلي، يشابه القبول الرسمي والشعبي الحالي بتوجه العمال والشبان العرب للهجرة خارج بلدانهم وخدمة اقتصاد الغير، وفي الحالتين لعب خريجو الجامعات دوراً في تسخير قدراتهم للغير نتيجة اضطرارهم للبحث عن العمل غير المتوفر في مجتمعاتهم بسبب انعدام التخطيط المسؤول من حكوماتهم او قادتهم.

اموال الدعم العربي للفلسطينيين كانت تذهب للاغاثة المؤقتة بدل استغلالها في بنية الاقتصاد، او الحفاظ على ادنى مستويات ديمومته. اموال الدعم الخارجي لبعض الدول العربية الان وسابقاً تذهب هي الأخرى للحفاظ على النظام بدل تنمية الاقتصاد، او بدل صرفها في نواح تساعد عجلة التنمية مثل تطوير وتوسيع التعليم ليناسب حاجة المجتمع ويسهل فرص العمل للخريجين، تحت شعار الحفاظ على الاستقلال لتذهب معظم الموارد القليلة اصلاً في الدول الفقيرة لبناء اجهزة الأمن والجيش، دون ان تكون هذه الجيوش قادرة على رد عدوان خارجي.

اموال طائلة تصرف ايضاً على اجهزة بيروقراطية غير منتجة ولا تتعدى كونها فرص عمل لتحسين المعيشة لبعض العائلات، او تجميل ارقام البطالة والتشغيل، في عام 1995 كانت التكاليف الجارية للسلطة الفلسطينية تعادل 500 مليون دولار معظمها لجهاز اداري من 30 الف موظف و18 ألف شرطي ورجل أمن، في عام 1998 اصبح هناك 89 الف موظف - بزيادة ثلاثة اضعاف - و36 الف شرطي ورجل امن - ضعف العدد - دون ان يكون أداء الاقتصاد او الأمن قد تغير عما كان عليه. كانت اسرائيل تستفيد من العمالة الفلسطينية وتحقق ارباحا صافية من الهيمنة على السوق الفلسطينية، ولم تنفق من هذه الأموال على البنية التحتية التي خربت من الاهمال. وقلصت اسرائيل تدريجياً السيطرة الفلسطينية على الموارد الطبيعية حتى وصلت الى استحواذ تام على المياه وتدمير للزراعة وهيمنة على الأرض. وكان من الممكن الحد من هذا التدهور لو وجد الاهتمام بالنواحي غير السياسية، في العقود الثلاثة الماضية واجهت بعض الدول العربية نتائج مشابهة لما جرى في فلسطين، إذ خربت بنيتها التحتية، او بقيت على حالها في افضل الظروف رغم الحاجة لتوسيعها وتجديدها لتتماشى مع الزيادة السكانية ومتطلبات النمو... مثال على ذلك هي المياه التي تتناقص كمياتها للفرد، وبالتالي قلة الأراضي المروية المطلوبة لتوفير الطعام... مثال آخر هو الكهرباء ونقصها في بعض المدن الرئيسية، وانعدامها في الأرياف التي لا توجد غالباً في الكثير من الدول العربية شوارع تربطها ببعضها البعض او بالمدن.

قبل توقيع اتفاقية اوسلو للسلام التي يحتفل بذكراها بعد غد، وبعد مرور 26 عاماً من النهب والتدمير الاسرائيلي للفلسطينيين، كان معدل الدخل الفردي السنوي للفلسطيني اعلى بنسبة 30٪ عما هو عليه الان بعد خمس سنوات من بداية الحكم الذاتي الانتقالي! صحيح ان اسرائيل لم تحترم الاتفاقيات، ولم تطلق سراح الاقتصاد الفلسطيني، وتهيمن على مكوناته الأساسية من ارض وماء وطرق وتجارة خارجية، ولكن الصحيح ايضاً ان السلطة الفلسطينية واصلت سياسة التركيز على النواحي السياسية لتحرير الأرض ولم تستغل كل المجالات المتاحة لاستعادة بناء الاقتصاد او مجالات التنمية الأخرى. في الكثير من الدول العربية ايضاً نلاحظ تراجع معدلات الدخل السنوي للسكان في السنوات الخمس الماضية، وزيادة نسب البطالة، والبحث عن الدعم الخارجي.

البطالة في فلسطين دفعت بالعائلات للاهتمام مجدداً بالتعليم كاستثمار مستقبلي، ولكن نسب الاستيعاب في الجامعات الفلسطينية لم ترتفع عن السابق، ولم تقم جامعات جديدة، وزادت رسوم التعليم الجامعي، الذي تغلب عليه الفروع الأدبية والفلسفية التي لا علاقة لها بالانتاج والاقتصاد والتنمية الفعلية. هذا الوضع له شبيه في كثير من الدول العربية ايضاً، التي لم تطور برامجها التعليمية منذ بداية الاستقلال.

فلسطين والدول العربية حول البحر المتوسط دخلت في شراكة مع المجموعة الأوروبية من ضمن اهدافها توفير الأسس لتشجيع الاستثمار من الخارج في تلك البلدان، والاستفادة من قدرات الدول العربية العمالية ومواردها واسواقها.. لكن النتيجة ولأسباب انعدام الاستقرار السياسي وعدم توفر المناخ الاستثماري الحر بفروعه المتشعبة، النتيجة هي عدم حضور اي استثمارات تذكر لمجموع تلك الدول العربية. فلسطين ودول عربية أخرى تبحث عن حلول مشاكلها الاقتصادية عبر الدعم الخارجي المؤقت بطبعه، والذي يحل جزءاً من المشكلة مؤقتاً، ويعمق المشاكل في المدى القريب والبعيد.

ليس المقصود من هذه المراجعة السريعة ادعاء ان بعض الدول العربية محتلة مثل فلسطين، او ادعاء ان الأداء الفلسطيني رغم الاحتلال يرتقي الى مستوى اداء دول عربية مستقلة... انما الهدف هو البحث عن الأسباب التي تجمع في النتيجة بين الطرفين.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الأزمة الروسية من موسوليني إلى كلينتون

● من جمال حسين - الكويت:

تناول الكاتب سمير عطا الله في زاويته «صباح الخير» في العدد 7218 تحت عنوان «في انتظار موسوليني؟» وان كان الكاتب لا يتناول في مقاله حياة «موسوليني» الاشتراكية وتقلب آرائه ومزاجيته الفاشية واستيلائه على السلطة وتعليقه من قدميه وعشيقته على ايدي الايطاليين انفسهم بقدر محاولته الربط بين فاشية «موسوليني» والأزمة الروسية الطاحنة بل الانهيار السياسي والاجتماعي والاقتصادي للدب الروسي، وتقلب آراء ومزاجية رجل روسيا المريض «يلتسين» الذي لم يعد يفرق بين «المؤتمر الصحافي» والمؤتمر السياسي. بين العصفور «كرينكا» والدب «تشيرنوميردين» النظام الشيوعي الاقتصادي والنظام الرأسمالي، بين سطور ونظريات «لينين النظرية» وبين فلسفة السوق. بين حرارة «الفودكا» الروسية والبيتزا الاميركية، قوة وغطرسة الشرطي الاميركي ومرض الدب الروسي.

بل سبعون عاماً من الشيوعية تخللتها افرازات وتراكمات رشوة وفساد نظريات وافكار احلام وردية عائلة وبين سنوات التخطيط الرأسمالي القليلة والمسيطرة عالمياً، بين انفعالية «كاسترو» رومانسية «كلينتون».

حقا روسيا على شفا حفرة بل قادمة على كارثة سياسية واجتماعية واقتصادية خاصة بعد انهيار سعر «الروبل» الروسي الذي استعان بالدولار الاميركي، من خلال غرفة انعاش اميركية يجرها حصان المساعدات والمعونات بل الاستعانة بالرئيس المجروح بيل كلينتون وعقد قمة اميركية - روسية الغرض منها انتشال «يلتسين» من ورطته السياسية والاقتصادية، ومحاولة ربطه وسحبه بربطة العنق الاميركية التي اهدتها «مونيكا» للرئيس العاشق «بيل كلينتون»، ولكن هل ستنجح ربطة عنق «لوينسكي» المشوبة بالفضائح في انتشال «يلتسين» والدب الروسي المنهار من ازمته، وفض الاشتباك بين السلطة التشريعية «الدوما» وهم الشيوعيون الجدد والسلطة التنفيذية بقيادة الشيوعيين القدامى هل سيحصل العمال والموظفون الروس على رواتبهم المتأخرة منذ شهور بعد زيارة الرئيس «كلينتون» حاملا معه ربطة العنق السحرية. والذي لا يعرفه «الروس» ان لقاء كلينتون - يلتسين مجرد «دغدغة سياسة» لمشاعر الشعبين الاميركي والروسي، اي لقاء من اجل الوقوف امام عدسات الكاميرا وتحويل الانظار عن «البيت الابيض الاميركي» الى «البيت الأحمر الروسي» حتى يتسنى تنظيف ارضيات البيت الأبيض من بقايا روائح «مونيكا لوينسكي» ومن الواجب ان يدهن البيت الأبيض باللون الازرق الكحلي اعجابا بالمتدربة «لوينسكي» والكرملين باللون الأبيض حتى ينسى الشيوعيون انهم داخل الكرملين ويعيشون على اوهام نظام السوق الرأسمالي الذي لا ينفعهم ولا يتناسب مع ايديولوجيتهم الحمراء.

وان كنت اختلف مع الكاتب سمير عطا الله في محاولة استبعاده لنظرية المؤامرة الغربية عن الأزمة الروسية، وان كان الهبوط الحاد في اسعار المواد الخام والاولية بل كل المواد حتى القهوة البرازيلية مشاركا رئيسيا في هذه المؤامرة، وان كان من الواجب الا نلقي كل العبء على الرئيس المريض «يلتسين» ليس لمرضه بل بسبب فكر وغربية ورأسمالية مهندس «البيرويسترويكا» والبيتزا هت السابق «غورباتشوف» الذي عجل بانهيار 70 عاما من الشيوعية وثروات نووية ونفطية ضخمة تطبيقا لنظرية المؤامرة الغربية.

سباق حميم بين القوتين الأعظم في العالم، حرب نجوم وكواكب استنزاف لموارد وثروات الاتحاد السوفيتي السابق من اجل التسابق، حقا انه ماراثون اميركي ناجح انهك بل اطاح بالدب المريض وقضى عليه بضربة غورباتشوفية قاضية وما زال الحكم «يلتسين» يقوم بالعد فوق حلبة المصارعة الأميركية.

• • •

النقد والمديح يحتاجان إلى الموضوعية

● من يونس طبش - فلسطيني مقيم في السعودية:

كنت واتمنى ان اظل من المتابعين لما تنشره «الشرق الأوسط» من تحليلات ودراسات. كما انني اتابع باهتمام خاص، ربما مثل الكثيرين، ما ينشر من تعليقات في صفحات الرأي التي تعتبر آلية جيدة من اليات الحوار بين القارئ والكاتب. ومع ان صفحة الرأي تحتوي على ملاحظة هامة تتطلب من القراء توخي الموضوعية والمباشرة والاختصار الا انها لم تفعل شيئا لمساعدة القراء على الالتزام بذلك! اعني بذل شيء من الجهد لاستبعاد اللاموضوعي من مساهمات القراء! من الصحيح ان ذلك سيحرمنا من الاستمتاع بكتابات ظريفة من نوع «برامج الدعاية»، ولكن من الصحيح ايضا أن ذلك سيتيح لنا فرصة افضل للاستفادة الواعية من الحوار الموضوعي. بطبيعة الحال هناك موضوعات كثيرة اود الاشارة اليها، كان معظمها قد نشر على صفحات «الشرق الأوسط» خلال الاسبوع الماضي والذي قبله، وتدور معظمها حول «الشأن الفلسطيني».

ومع تقديري لكل ما كتب سواء عن انتقادات اداء السلطة (بلال الحسن، الربعي، هويدي) او الدفاع المستميت عن «رئيس الشعب العربي الفلسطيني»، فاني اشعر بأن معظم ما كتب حتى الآن يتجاوز بكثير حدود الموضوعية من كلا الطرفين. ولا اعتقد ان القارئ متوسط الثقافة بحاجة الى امثلة لكي يدرك ذلك. فالحديث عن سلبيات أداء السلطة يتعين ان يكون مقرونا بالاسباب المختلفة التي اوصلت السلطة الى الاتفاقيات التي تعتبر تلك الممارسات شيئا من نتائجها التي ظهرت حتى الآن. ثم كيف يمكن الحديث عن تدهور حقوق الانسان في مناطق السلطة واعتباره نتيجة من نتائج وجود السلطة؟! ان تدهور حقوق الانسان (المواطن الفلسطيني العادي وافراد السلطة ورموزها في وقت واحد) هو نتيجة من نتائج الاحتلال الذي ما يزال قائما بفضل الاتفاقيات التي شارك الجميع في صناعتها.

من جانب آخر، فاحسب ان القارئ ربما لا يطرب كثيرا لعبارات الاطراء لهذا القائد او ذاك، وخاصة اذا كانت من صنف الاعلانات التجارية مثل: الناصع البياض، او القاضي الاكيد على الدهن العنيد. وأظن ان هذا الزمن الذي نعيشه الآن مثقل بهموم كبيرة تحتاج الى عقلانية أكبر ونسبة أقل من القصائد الحماسية!

كاريكاتير كحيل والواقع المر

● من خالد كرم - الكويت:

اجزم انني لن اضيف أي تعليق على ما اختصره الرسام الكاريكاتيري محمود كحيل في وصفه للواقع المزري في الجزائر والذي نشر في «الشرق الأوسط» العدد 7222، ولكن وبكل اسى أريد ان اقول إن ما نختصر في تلك الكاريكاتير ما هو الا برواز لصورة حقيقية تتجسد في واقعنا العربي الاسلامي المأسوف عليه.

فلو كانت تلك الهياكل العظيمة تتكلم لقالت لنا الرواية كاملة، ولاننا نعيش في زمن الحقيقة الغائبة عما يدار امامنا من سلوكيات وتصرفات يعلم الجميع انها متناقضة مع حقوق الانسان، لذى فاننا نجلس متفرجين ومندهشين ومكتفين بمقولة «اذهب انت وربك قاتلا إنّا هنا قاعدون»!

كنت اتمنى من كحيل ان يكحل الكاريكاتير بتصور اعمق باضافة جملة العالم العربي امام ذلك الكم الهائل من الهياكل العظمية، فلو كان للجزائر مليون هيكل استشهد في تحرير ارضهم واضيف اليها مليون آخر قتلوا على ايدي سفاحين ولاسباب رخيصة وباسم الاسلام، فاننا نكون قد ظلمنا شهداء الكويت والعراق ومصر والبقية الباقية من شهدائنا المهيكلين بهياكلهم العظمية..!

في الامس القريب كنا نقول ونحن اطفال بأن الشهيد هو ذلك الذي استشهد في تحرير ارضه من المحتلين، واستاذ التاريخ كان يفقهنا بأن التاريخ سيكتب لنا على جبينه بكل اعتزاز اسماء هؤلاء الشهداء، ولكن يبدو ان المفاهيم والتعريفات اختلطت كانقلاب السحر على الساحر، وبكل حزن لن أستطيع ان اجيب عن تعريف الشهيد لو سئلت من طفل ينظر بكل أسى الى مستقبل مظلم.

كل الشكر لكحيل مع خالص امنيتنا بتكحيل عيوننا لربما تزيل تلك الغشاوة المكحلة!

ما هكذا تورد الإبل

● من أحمد سكوتي - صحافي سوداني:

اثار اهتمامي المقال (الضخم) الذي كتبه قلم تركي الحمد بصحيفتنا الغراء «الشرق الأوسط» في عددها الصادر الأحد الموافق 1998/8/30 بالعدد 7215. فالكاتب في مقاله ترك شعرة معاوية باسلوب ذكي وبارع حيث استخدم مقولة (قد) في جل عباراته علها تنقذه اذا ما غير وجهته او بالاحرى (عدلها) والبسها ثوب الواقع والحقيقة.. الا ان الكلمات تحمل في مضمونها ما يدعو للاثارة والقلق!

انه انتقد تصرف واشنطن بشأن قصف مصنع الادوية بالسودان الا ان حيثياته خلت من الحقيقة فلم يرفض القصف لأن المصنع ليس كيماويا.. او لأن السودان بلد اسلامي.. او ان الشعب السوداني مظلوم.. لكنه انتقدها لانفرادها وتسرعها في القصف لضرب ما اسماه بؤر الارهاب.. فهل هذا منطق يقبله عاقل؟!

السودان وبعدما شهد شاهد من اهلها اثر اعترافات خبراء اميركيين والمهندس البريطاني والسفير الألماني بالخرطوم والتعاطف الشعبي الاميركي مع السودان.. لا اظنه يحتاج لدليل يبرهن به براءته.. لذا فالكاتب تركي الحمد اظنه يسبح ضد التيار! وان كانت واشنطن عاقبت بؤر الارهاب فلماذا ننتقدها ونستعمل مثل هذه الكتابات (الملتوية) كما فعل تركي الحمد؟! وما دام العالم تحكمه قطبية واحدة واميركا هي الراعي الرسمي والوحيد لكل مبادرات الهيمنة والتسلط على العالم باسره وما دامت تملك وسائل الردع التي تجعلها زعيمة للعالم.. وتمتلك من طرق الاقناع المزيفة (طُعماً) قد يبتلعه انصارها (ابوا أم رضوا) فلماذا ننتقدها ما دامت استهدفت بؤرا ارهابية؟!

وبدلا من قول الحق او الصمت وجدنا (تركي الحمد) يدلي بنصف الشهادة ويقذف الكلام مبتورا.. فالسودان اكبر منتقد للسياسة الاميركية (حسبما يقول)!

لا اظن ذلك لأن واشنطن هي اكبر منتقد لكل من يخالف توجهاتها ويخرج عن سيطرتها ويعلن رفضه واستخدامه مقولة (لا.. لا). ثم لماذا ذلك التشبيه (الكريه) الذي استخدمه الكاتب في وصفه للسودان بالفار ولأميركا بالأسد.. وما مدلول ذلك؟! السودان لم ولن يكون يوما ما فارا يخشى الافتراس من قط جائع او عصا شخص متسلط.. لكنه اعلن وحسب امكانياته (التي سداها الارواح) وقوته بقوة ضد كل ظلم وظالم.. ولم يكن السودان مستفزا لمشاعر الآخرين بالقدر الذي اعتبر فيه الآخرون توجهه استفزازا وما دام الفار يمتلك قوة الاستفزاز فان (ملكة) الهروب والتخفي تلازمه فلماذا لم يستخدمها السودان ليخفي استفزازه او يغطي افعاله؟!

لأن مسيرته واضحة ولا تحتاج لهروب فانه لازم الوقوف بصلابة دون تخف.. ولانه لا يعتبر مسيرته استفزازا الا لكل ما هو باطل فانه صامد.

ولا ادري ان الخرطوم تستخدم الغرور.. ثم اي غرور يدعيه الكاتب هل اعلان الشريعة منطقا للخطابة غرور ام ان التمسك بمبادئ الاسلام غرور.. ام اعلان الدفاع عن التوجهات بروح الاسلام اصبحت غرورا؟!

ولعله اعترف ضمنيا بسلامة خطى السودان لأن الغرور لا يتولد الا لمن يمتلك الموهبة والمهارة وقدرا كبيرا من الحقيقة.. ولعلي اختم ان الابل لم تجنح حتى يبحث لها كاتبنا العربي عن كيفية لتوريدها.. والفار لم يستفز حتى يبحث الكاتب عن طرق تأديبه ومعاقبته.. وبدلا من الصمت والاستماع للحقيقة التي ينطقها ابناء الغرب نجد كتابا عربا يدينون بلدا عربيا دون ادلة او شواهد.. (وانتظروا.. انا منتظرون).

مصنع الشفاء ليس واحدا...

● من جلال السرّ - جدة

تعقيبا على مقال غسان الامام في العدد 7217 بتاريخ 1998/9/1 تحت عنوان «كفوا عن استخدام الغارة كقميص عثمان». اود ان اتناول في الجزء الخاص بتساؤل الكاتب «لقد برز فجأة مالك واحد لهذا المصنع الاسطوري حتى تساؤله من اين له اذن الموارد الكافية لانشائه بشكل اضخم واوسع؟!».

استهل تعقيبي بالآية الكريمة (قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب، ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد) صدق الله العظيم.

يشتم القارئ من علامات استفهامكم اعلاه كثيرا من الحسد، فمن الناس من قسا قلبه حتى كاد ينقلب حجرا.

اعود لتساؤلكم حول ملكية المصنع، فانه ليس بمصنع واحد ولا اثنين ولا ثلاثة ولا.. ولا، فنعم الله كثيرة له الحمد والشكر خص بها عبده هذا لأسباب يعلمها وحده سبحانه وتعالى. وهذا العبد هو الحب في قلوبنا، رحمة للضعيف وعطفا من الغني على الفقير، وتعففا عن المال الحرام، وهياما بوطنه، وتقديرا للكفاية واعلاء لشأن بلده، ومقتا للظلم، ونبلا للمقصد، فان ارتم الحكم عليه فاستمعوا الى خفقات قلبه وانظروا اليه. اما عن تساؤلكم من اين له اذن الموارد الكافية؟ قال الله تعالى: (ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) صدق الله العظيم «ولما كان العقل دالا على اسباب ما تدعو اليه الحاجة، جعل الله تعالى الادراك والظفر موقوفين على ما قُسم وقُدر كي لا يعتمدوا في الارزاق على عقولهم، وفي العجز على فطنتهم، لتدوم له الرغبة والرهبة، ويظهر منه الغنى والقدرة وربما غرب هذا المعنى على من أساء ظنه بخالقه حتى صار سبيلا لضلاله».



ظاهرة ميردوخ في الإعلام الغربي

أحمد عباس صالح

مرة اخرى صارت الصحافة البريطانية تركز على صفقات القطب الاعلامي العالمي روبرت ميردوخ بسبب شرائه احد الانديه الرياضية الكبرى «يونايتد مانشستر» وهي صفقة تسمح له ان ينفرد بعرض دوري كرة القدم البريطانية في محطة البث التليفزيوني التي يملك اغلب اسهمها في بريطانيا «ب.سكاي.ب» وبذلك يجتذب الملايين من محبي هذه اللعبة الشعبية الى محطته والى الاتجاهات التي يحرص على ان تمثلها في السياسة والاقتصاد وتصبغ اقتناعات الجمهور في هذا المجال او ذاك. والى جانب ذلك فان الاقبال الشعبي على المحطة يضعها في المقدمة من حيث عائدات الاعلان، فهي صفقة رابحة من كل الجوانب.

وميردوخ يبدو كالحوت الذي لا يقاوم، فقد فعل نفس الشيء في الولايات المتحدة، وهو ينتشر في كل دول اوربا وكندا فضلا عن استراليا التي انطلق منها، ثم هو يتطلع الى الصين حيث اصطدم مع كريس باتون حاكم هونج كونج الاخير الذي الف كتابا عن تجربته في هذه الجزيرة الدولة وورد فيه بعض النقد للحكومة الصينية التي استعادت الجزيرة اليها منذ فترة قريبة، وكان ميردوخ هو الناشر وطلب الى المؤلف شطب هذه العبارات ارضاء للسلطات الصينية التي يسعى الى ان يؤسس عندهم فرعا لامبراطوريته الاعلامية. وبالطبع رفض كريس باتون هذا الطلب الغريب على تقاليد حرية التعبير التي كان يظن انها صارت راسخة في المجتمع البريطاني. وبلا تردد اوقف ميردوخ نشر الكتاب واضطر المؤلف الى ان يبحث عن ناشر آخر. وقبل ذلك طرد رئيس تحرير «الصنداي تايمز» اندرو نيل بسبب تحقيقات صحفية لم تعجب حكومة ماليزيا التي كان له فيها مصالح مالية.

وميردوخ نموذج لليميني المتشدد، ولكنه مع ذلك ينتقل عند اللزوم من صفوف اليمين عندما تقتضي مصالحه ذلك. وتذكر الصحف البريطانية لقاءه المبكر مع زعماء حزب العمال وخاصة توني بلير الذي صار من اصدقائه المقربين، حسبما تقول الصحف البريطانية، وبعض هذه الصحف يزعم ان مستشار ميردوخ الداهية دكتور ايروين ستلتزر قد قام باختيار جوردون براون وتوني بلير قبل انتخابات زعامة حزب العمال فنفر من براون وارتاح الى بلير، وكأن الصحيفة تريد الاشارة الى ان مؤازرة ميردوخ لبلير كانت منذ البداية وكما لو كان لعب دورا في بروزه في الصفوف الاولى قبيل الانتخابات. اما الآن فصداقة توني بلير لمستشار ميردوخ صارت وطيدة كما تشير اليها هذه الصحف التي تلاحظ ان بلير يلتقي المستشار كل عشرة ايام على الاقل.

وتروي الصحف سيرة حياة ايروين ستلتزر منذ البداية فهو يهودي من نيويورك، ومن غلاة اليمين، ويتمتع بذكاء خارق وقد استطاع ان يصعد من قاع السلم الى ان اصبح مليونيرا فضلا عن وضعه المتميز في امبراطورية ميردوخ، وصداقاته القوية مع السياسيين المتنفذين. ومن خلال هذه الامبراطورية يدير هذان الرجلان بمجموعة من المقربين عالما واسعا من الدعاية والمعلومات ويؤثران في شؤون الحياة في هذا المجتمع او ذاك. ومع مرور الوقت وازدياد الخبرة وتوسع دائرة النفوذ صارت لهما خبرة كبيرة في التعامل مع القضايا الهامة لمجتمعات بالغة التقدم تلعب دورا مرموقا في مصير الانسانية وتوجهاتها.

ومع ان الاعلام يتجه الى ان يكون صناعة تعتمد اساسا على نقل المعلومة الصحيحة وليس الترويج لفكر معين او لايديولوجية معينة، الا ان ما يحدث في الواقع غير هذا فقد كشفت الاحداث كيف تنحاز صحف ميردوخ الى حزب سياسي معين وكيف تنصرف عنه الى حزب آخر عندما تتطلب ذلك مصالح روبرت ميردوخ، وكثيرون من خصومه السياسيين في استراليا يتهمونه بانه باشر ضدهم حملات عدائية بسبب تعارض مواقفهم السياسية مع مصالحه ومعتقداته. ومن خلال التجارب الماضية ونتيجة لتأثيرات «الميديا» على الشارع اصبح للصحافة المقروءة والمرئية نفوذ واسع على الاوساط السياسية والمالية، ومن هذا المنطلق يزداد ميردوخ توسعا في هذه المجالات.

يملك ميردوخ في بريطانيا وحدها صحف «التايمز» و«الصنداي تايمز» و«الصن» و«نيوز أف ذي ورلد» كما يملك مجلة «تايمز ايديوكيشينل سابلمنت» ثم محطة «ب.سكاي.ب» للبث التليفزيوني. ويصل توزيع «الصن» الى حوالي خمسة ملايين نسخة، اما «التايمز» اليومية ففي الصدارة وتأتي مباشرة بعد «الديلي تلجراف» اليومية، اما «التايمز» الاسبوعية فتعتبر في الصدارة بين اصدارات الاحد جميعا. ويبلغ نصيبه من الاجهزة الاعلامية في بريطانيا 40٪ وفق اشارة من صحفية بريطانية مرموقة.

والرجل يملك عدة اندية رياضية في الولايات المتحدة كما يملك شركة فوكس للقرن العشرين وهي من اكبر شركات الانتاج السينمائي في هوليود فضلا عن محطات التليفزيون المبثوثة في اهم مدن العالم.

ومنذ عامين تقريبا حاول ممول مصري امريكي ان يشتري جريدة «نيويورك بوست» الامريكية فزاحمه ميردوخ واستطاع ان يفوز بها على الرغم من لجوء الممول المصري الى لجنة مراقبة الاحتكارات في مجلس الشيوخ التي كان يتوقع انها سترفض صفقة ميردوخ، ولكن الذي حدث هو تمرير الصفقة، وليس من المستبعد ان اعضاء اللجنة لم يرتاحوا اصلا الى تملك امريكي من اصل مصري لجريدة امريكية مهمة. اما الصراع اليوم حول النادي الرياضي فما زال محل اخذ ورد على الرغم من موافقة مجلس ادارة النادي على عرض ميردوخ. وهناك اشارة الى ان الموضوع سيحول الى اللجان المسؤولة عن مراقبة الصفقات التي تؤدي الى الاحتكار والسيطرة، خاصة ان مشجعي النادي ومساهميه راحوا يقومون بالمظاهرات ضد الصفقة.

الواقع ان الصحافة والاعلام بشكل عام، بعد ان قطع شوطا بعيدا في محاولة الاستقلال عن نفوذ الاحزاب او التجمعات المختلفة، وبعد ان تبلور مفهوم الصحافة في الخدمة المعلوماتية اساسا، ثم ميل القضاء البريطاني الى ان يعتبر الصحافة عملا اجتماعيا مستقلا عن المصالح الخاصة بما في ذلك مصالح من يملكونها، تراجعت كل تلك المكاسب الديمقراطية وصار هناك خوف من تحكم فرد او افراد قليلين في الخدمة الاعلامية يشكلونها وفق طموحاتهم ومصالحهم وليس وفق مصالح المجتمع بشكل عام.

وتتسع دائرة تلك القوى الجديدة الديناصورية التي يسيطر فيها شخص واحد على امبراطورية اعلامية عالمية تنتشر في اهم المراكز الاعلامية في العالم ولا تعير المفاهيم التي ناضل الصحفيون والاعلاميون من اجل توطيدها اقل انتباه. ومن الواضح ان ثورة المعلوماتية التي تعبر كل الحدود الثقافية والتي تجاوزت حتى حركة فيضان رأس المال في ظاهرة العولمة التي تجرف كل شيء امامها، وان صح هذا في المجال الاقتصادي فان المجال الاعلامي يختلف ومن الصعب ان تتسلط تلك المؤسسات الفردية الكبرى على عقول الناس، وان توجه خياراتهم في كل شيء. ولقد تصرفت الحكومات بسرعة بعد عمليات التخصيص التي شملت خدمات كانت تتولاها الحكومات قبل ذلك مثل التليفونات والغاز والكهرباء، ففرضت على شركات هذه الخدمة الخاصة الا تنفرد بملكية هذه الخدمة او تلك، وبالفعل تعددت الشركات التي تتعامل فيها مما ادى الى التنافس من حيث الجودة ورخص الاسعار، ومن باب اولى ان يتحقق هذا في المجال الاعلامي حيث لا ينبغي ان توضع هذه الوسائل البالغة الاهمية في يد واحدة او ايد محدودة تقوم في الواقع بعملية غسيل مخ للجماهير الذين يستدرجونها اليهم.

والمعركة اخذت تحتد بين تلك الديناصورات الجديدة وبين المجتمعات التي يسعون للسيطرة عليها، فهذا الاستشراء غير المسبوق لا يقتصر على الاعلام وحده بل يشمل الفن ايضا حيث راحوا يمتلكون استديوهات السينما، وربما تجاوزوا ذلك ايضا الى العملية التعليمية ذاتها، وها هم يستحوذون على الرياضة. وهي معركة شرسة لأن المال والعلاقات الخاصة وتوافق اتجاهات العصر تجعل تلك الهيمنة الفردية اقرب ما تكون الى الفوز باغراضها. فها نحن نرى كيف تلعب الميديا الدور الاساسي في التأثير على الانتخابات، وهذه ورقة بالغة الاهمية يستخدمها اقطاب الاعلام الجدد لتوسيع نفوذهم وتحقيق طموحاتهم الفردية غير المشروعة.

ونحن العرب نعرف تماما ما معنى ان يستولى شخص ما او هيئة صاحبة مصلحة خاصة او رؤية مذهبية او عقائدية معينة على الاداة الاعلامية، انها تستخدم هذه الاداة بانحياز مطلق وتوجه الى تشويه سمعة شعب بل امة باسرها، فلقد اصبحت «القوالب» الثقافية وسيلة تثبيت المعلومة في ذهن المتلقي، وبالتالي امكن قولبة الكثير من الافكار المغلوطة واطلاقها على الناس الذين يتقبلونها عادة دون مراجعة او تدقيق بسبب عدم امتلاكهم للقدرة المرجعية في هذا الشأن او بسبب عدم اهتمامهم اصلا. من ذلك تلك الافكار المنتشرة في كل الاعلام الغربي وبصفة خاصة في الولايات المتحدة عن شخصية العربي والمسلم، تلك الشخصية الممقوتة التي لا يمكن الاطمئنان اليها بحكم ثقافتها الاسلامية الميالة للدم والارهاب. ونجد هذا في افلام السينما وفي الصحف وفي تمثيليات التليفزيون دون حياء او وازع من ضمير. وقد رصدت الصحف البريطانية تاريخ مستشار ميردوخ الدكتور الداهية كما يحبون ان يصوروه ايروين ستلتزر فذكروا ان دائرة اهتمامه العالمية هي الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل. وبالنسبة لاسرائيل فهو امر مفهوم فهذا الرجل الموغل في اليمين، والذي يتحرك في كل معاركه بلا رحمة او وازع من المفاهيم الانسانية التي تبدو لدى مثل هؤلاء الناس كما لو كانت ضعفا او رومانسية، يلتقي بافكاره مع ذلك الفكر الرجعي المتعصب الى درجة الهوس الذي استباح كل شيء ضد الفلسطينيين بل ضد الاتجاهات المعتدلة المتواضعة في صفوف الدولة الاسرائيلية ذاتها.

ان المعركة الدائرة الآن حول نادي يونايتد مانشستر ذات ابعاد عميقة ولعل هذا هو السبب في ذلك الهياج الذي تقوم به جماهير النادي والكثير من السياسيين ذوي الطوية الحسنة الذين راحوا يلمحون لكل هذه الاخطار في مقابلاتهم الصحفية والتليفزيونية الاخيرة.

رمز القوة وقوة الرمز

كريم بقرادوني

كلما اجتمع لبنانيان في هذه الآونة يكون موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية ثالثهما. ويبرز داخل المجتمع اللبناني في هذا الشأن اتجاهان: اتجاه ذو منحى تشاؤمي يرى ان الاستحقاق الرئاسي لم يعد حدثا ولن يبدل شيئا في مسار الأحداث الآتية، واتجاه آخر تفاؤلي ينظر الى هذا الاستحقاق على انه يشكل مقدمة لتحولات لا بد ان تؤثر على المستقبل اللبناني. الاتجاه الأول يتصور بان لبنان يسير الى الهاوية، والاتجاه الثاني يامل ان ينهض لبنان من كبوته في ظل العهد الجديد. المتشائمون يتوقعون ان السقوط حتمي في حين ان المتفائلين - وانا من عدادهم - يعتقدون ان النهضة ممكنة شرط ان لا يتم التمديد، اما في حال التمديد فان معظم المتفائلين يلتحق بركب المتشائمين ويصبح لبنان بمثابة ورقة نعي.

وتكمن اهمية هذا الاستحقاق في انه لا يتناول انتخاب رئيس جمهورية جديد فحسب، بل يتعداه الى تحديد معالم الجمهورية الجديدة. فالجمهورية الثانية التي اعلنت في الطائف منذ ما يناهز العشرة اعوام تبدو مترهلة اكثر مما كانت عليه الجمهورية الأولى التي اعلنت قبل اكثر من خمسين عاما، ما يحتاجه لبنان ليس فقط تغيير رئيس الجمهورية، بل تجديد روح الجمهورية وصورتها، وقد يكون موعد انتخاب رئيس جديد هو المناسبة الطبيعية لاعادة النظر في اسلوب عمل الجمهورية واخراجها من حالة الترهل المبكر، فقد انتقلت الجمهورية الثانية من الطفولة الى الشيخوخة من دون المرور بالشباب. وهذا هو التحدي الملقى على عاتق رئيس الجمهورية في ان ينشط الجمهورية ويعطيها نكهة ومعنى، فعلى صورة رئيس الجمهورية تكون الجمهورية.

***

لقد حددت المادة 49 من الدستور اللبناني مواصفات رئيس الجمهورية بانه «رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن»، مما يعني بانه ليس حكما، كما يدعي البعض، فهو اكثر من حكم انه «رئيس دولة»، وقد ابقى له دستور الجمهورية الثانية الكثير من الصلاحيات التي وردت في مواد الدستور. اكثر من رئيس انه «رمز»، مما يسبغ عليه خصوصية لا يتمتع بها باقي الرؤساء، فرئيس مجلس النواب «يمثل المجلس ويتكلم باسمه» عملا بالمادة الخامسة من نظامه الداخلي، ورئيس مجلس الوزراء هو «رئيس الحكومة يمثلها ويتكلم باسمها ويعتبر مسؤولا عن تنفيذ السياسة العامة» كما نصت عليه المادة 64 من الدستور، وحده رئيس الجمهورية وعلى اساس انه رمز «يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه».

الفارق بين رئيس الجمهورية ورئيسي مجلس النواب والحكومة ليس فارقا بروتوكوليا او شكليا، بل هو فارق نوعي: مهمة رئيسي النواب والحكومة تتعلق بالتشريع والسياسة، اما مهمة رئيس الجمهورية فترتبط بالوطن. ومن كان الوطن مداه ومسؤوليته يصبح دوره مميزا وموقعه متقدما وشخصه في غاية الأهمية وما يشترطه الشعب في شخصية الرمز غير ما يتطلبه من الشخصيات المسؤولة الأخرى.

في ضوء التجربة السياسية نعرف انه اذا ما استقام الرمز يستقيم الوطن والوحدة والاستقلال، واذا ما اهتز الرمز اهتز معه الوطن والوحدة والاستقلال. وقناعتي ان رئيس الجمهورية شخصية محورية ومؤثرة في الدولة والمجتمع، فهو قادر ان يكون سببا من أسباب التوترات، كما هو قادر ان يكون سببا من اسباب الاستقرار.

ان للرموزية قواعد اكثر صرامة من القواعد العادية التي تقوم عليها السلطتان التشريعية والتنفيذية. واولى هذه القواعد هو احترام الذات، فالرئيس الذي يحترم نفسه يحترمه الآخرون، والرئيس الذي يحترمه الآخرون يفرض سلطته المعنوية قبل سلطته الدستورية على الجميع من دون كبير عناء او جهد. الرمز هو سلطة معنوية تعلو كل السلطات، فاذا ما اختل الرمز اختلت السلطات، واذا ما استوى استوت.

ولا تتوافر عناصر الاحترام الا في ظل «عفة اليد واللسان»، كما يقول البطريرك الماروني هذه العفة هي الشرطة اللازم لبروز الرمز واستمراره. ومهما ضعف رئيس الجمهورية يستمر «رمزا» اذا حافظ على واجب العفة كما حصل مع الياس سركيس، ومهما قوي الرئيس وخسر شيئا من عفته بسببه او بسبب عائلته فانه يفقد رموزيته ويمسي معرضا للسقوط كما حصل لبشارة الخوري الذي اضطر الى الاستقالة نتيجة تصرفات بعض حاشيته على الرغم انه كان «بطل الاستقلال».

الرموزية المرتبطة اساسا بالعفة هي الصفة الضرورية لكل رئيس جمهورية في لبنان وخارجه، غير ان شرطا آخر يبدو لي لازما لرئيس جمهورية لبنان هو تمثيله للمسيحيين. فلا بد ان ينظر المسيحيون الى رئيس الجمهورية على اساس انه يمثلهم وهو مرجعهم، في حين يفترض برئيس الجمهورية ان يعرف كيف يحافظ على هذا التمثيل ويوظفه لضمان الوحدة والاستقلال، صحيح انه يمثل المسيحيين لكنه يحكم لمصلحة كل اللبنانيين.

الرئيس «النظيف» ليس شرطا اخلاقيا فحسب، بل هو شرط وطني للحفاظ على «رمز» الوطن والرئيس «الممثل» للمسيحيين ليس ضرورة مسيحية فحسب، بل هو ضرورة للمسلمين اللبنانيين والعرب. الرئيس الضعيف في ظل الجمهورية الثانية هو عبء على رئيس الحكومة مهما كان هذا الأخير قويا، كما كان رئيس الحكومة الضعيف في ظل الجمهورية الأولى عبئا على رئيس الجمهورية على الرغم مما كان يتمتع به هذا الأخير من صلاحيات ونفوذ.

ان التمثيل المسيحي عبر رئيس الجمهورية الماروني هو شرط من شروط وحدة الوطن. ففي كل مرة لا يعود رئيس الجمهورية ممثلا للمسيحيين تتداعى الوحدة الوطنية وتتهاوى قواعد الحكم. وحين يخسر رئيس الجمهورية قدرته على تمثيل المسيحيين يمسي رئيسا ضعيفا ويبدأ المسيحيون بالتفتيش عن مرجعية اخرى بديلة، قد تكون من خارج الدولة واحيانا من خارج الوطن. الرئيس الضعيف لا يفيد لبنان ولا ينفع المسلمين ولا يستطيع ان يحمل المسيحيين على التضامن مع قضايا العرب. قوة لبنان والعرب والمسلمين من قوة رئيس الجمهورية، وقوة رئيس الجمهورية من قدرته على ان يكون رمزا للوطن وممثلا للمسيحيين فيه.

هذه هي فلسفة الصيغة اللبنانية المميزة: بالأمس لم يستفد الحاكم المسيحي من ضعف الحاكم المسلم، واليوم يهدد ضعف الحاكم المسيحي وحدة الوطن واستقلاله وسلامته فلا يستفيد المسلمون ولا سوريا ولا العرب. المستفيد الوحيد من ضعف رئيس الجمهورية هي اسرائيل. والمعادلة اللبنانية في غاية الوضوح: رئيس الجمهورية الضعيف الذي لا يمثل المسيحيين ولا يتمتع بالرموزية الوطنية يضعف الدولة وكل السلطات والمؤسسات اللبنانية ويفسح في المجال امام تمدد السياسات الإسرائيلية في لبنان وعبره في أرجاء العالم العربي، والرئيس القوي برموزيته وتمثيله للمسيحيين يقوي كل لبنان ويشكل من جهة جسر العبور بين المسيحيين والعرب ومن جهة اخرى خط الدفاع الأول في وجه الاطماع الإسرائيلية.

من هذه المنطلقات يتبين ان الاستحقاق الرئاسي الآتي في الشهر المقبل، هو شأن غير عادي، فنحن لسنا في صدد صناعة رئيس جديد فقط بل نهيئ لجمهورية جديدة، وللانتقال بهذه الجمهورية الجديدة الى القرن الجديد، وهذا شأن لا يخص لبنان فحسب، بل يعني في بعض جوانبه كل العرب من زاوية الصراع مع اسرائيل والحفاظ على نموذج التعايش الاسلامي - المسيحي.

صحيح انه جرى في عهد الياس الهراوي ارساء مسلمات الجمهورية الثانية دستوريا، غير انه لم يتم تجسيد هذه الجمهورية بمؤسسات جديدة او باصلاح نوعي يتلاءم وآلية الانتقال من جمهورية الى جمهورية ومن قرن الى قرن. لقد استمرت الجمهورية الجديدة تستخدم المؤسسات القديمة والأساليب القديمة وتقوم على الذهنية البالية فترهلت قبل اوانها. والافظع ان الاداء في ظل الجمهورية الجديدة تراجع وانتشر الفساد وتفاقم الفقر الى درجة صار معها اللبنانيون يترحمون على الجمهورية الأولى.

ان مهمة الرئيس الجديد لا تنحصر باستعادة دور رئاسة الجمهورية المفقود على مستوى الرموزية والتمثيل المسيحي، بل تشمل النهوض بالجمهورية الثانية ونقل لبنان من عقلية بداية القرن العشرين الى بداية القرن الواحد والعشرين، انها مهمة كبيرة تتطلب رجالا مجددين يحملون رؤية مستقبلية.

ومن المتعارف عليه ان النظام اللبناني هو نظام برلماني وليس نظاما رئاسيا، ومن غير الضروري ان يحمل المرشح الى رئاسة الجمهورية برنامج حكم، فالدستور اللبناني لم يشترط على المرشح ان يعلن حتى ترشيحه لمنصب الرئاسة، ولم تجر العادة ان يتقدم المرشح ببرنامج سياسي مفصل، بل يكتفي باعلان بعض المبادئ والمسلمات العامة عند تقديم ترشيحه.

وبقدر ما لا يحتاج رئيس الجمهورية الى برنامج فانه يحتاج الى رؤية. وحاجة الرئيس القادم تتركز على رؤية مزدوجة تتعلق من جهة بكيفية احياء الخصوصية اللبنانية ومن جهة ثانية بكيفية اطلاق دور لبنان الجديد في النظام العالمي الجديد.

ولا يمكن لأي رئيس ان يسقط الخصوصية اللبنانية من حسابه من دون ان يفقد رموزيته الوطنية وتمثيله للمسيحيين. وتبدو الخصوصية اللبنانية خصوصية ذات بعد عالمي لجهة تقديمها نموذجا للتعايش الاسلامي - المسيحي الذي اسس لاستمرار الحريات العامة في الوطن الصغير على الرغم من كل ما حصل في لبنان وفي الجوار العربي.

وتتخذ الخصوصية اللبنانية نكهة متميزة في ظل العولمة الزاحفة: من دونها تتماهى الهوية الوطنية وتغيب الحريات، ومعها يتماسك الوطن وتكبر وحدته وتتحول الحريات فيه الى نظام ديمقراطي متقدم. فالخصوصية اللبنانية التي وقفت بنجاح في وجه الاشتراكية والوحدات الاكراهية والتقسيم والصهينة قادرة ان تواجه العولمة وتستوعب التطرف الديني وكل اشكال النزاعات الاثنية والدينية.

وفي رأيي انه بقدر ما يعي الرئيس الآتي ابعاد الخصوصية اللبنانية بقدر ما يكون رئيسا ناجحا في بناء المؤسسات الجديدة الملائمة للجمهورية الثانية، وفي ايجاد الدور الملائم للبنان سواء تقدمت التسوية السلمية في الشرق الأوسط ام بقيت متعثرة كما هو الحال.

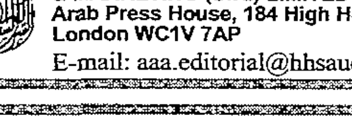
ان مجرد التفكير بهذا المنظور الاستراتيجي للاستحقاق الرئاسي يبرر تفاؤلي ويفسر مدى تشديدي على ضرورة انتخاب رئيس جديد يشكل النافذة التي من خلالها يتنفس لبنان في عالم يختنق وفي منطقة متفجرة.

***

مسؤولية سوريا عظيمة بحكم انها الناخب الأوحد، وقد تكون حاجة سورية الى التغيير بحجم حاجة لبنان اليه، واتصور ان دمشق جادة في اختيار الرئيس الرمز القادر على ضمان وحدة الوطن واستقلاله وسلامته، والذي يتحول بفعل تمثيله للمسيحيين ورؤياه اللبنانية الى رئيس قوي لا ينصاع لإسرائيل ولا تبتلعه العولمة.

في المحصلة العلاقة جدلية بين الرئيس والجمهورية مما يتيح لنا ان نطرح المعادلة الآتية: قل لي اي رئيس تريد، اقل لك الى اي جمهورية تسعى.

والحقيقة ان العديد من دول المنطقة يمثل رمز القوة، وحده لبنان يتميز من دون سواه بانه يمثل قوة الرمز.. ولنتذكر انه كما تكونون يولى عليكم.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez.
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

كلينتون بين العزل والاستقالة

اقوى رجل في العالم أصبح اسير تقرير من خمسمائة صفحة محفوظ في 36 صندوقا في مبنى يقع الى الجنوب من مبنى الكونجرس الاميركي... بعد ان عجز الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، عن الحؤول دون ان تتطور مغامرة شخصية - ونزقة - الى سؤال كبير حول «اخلاقيات الرئيس» وتحديدا امانته في قول الحقيقة.

بمجرد ان اودع المدعي الخاص، كينيث ستار، الكونجرس، تحقيقاته في تصرفات كلينتون في ما عرف بفضيحة «مونيكا جيت» انطلقت في واشنطن آلية عزل اقوى رجل في العالم من منصبه... ففي تقريره عن «مونيكا جيت» كان المدعي الخاص يعمل، في الواقع، على جمع أدلة تؤدي الى اتهام رئيس الولايات المتحدة بعرقلة سير العدالة في ممارسة تحقيقاتها بالفضيحة، الامر الذي قد يستتبع ايضا توجيه تهم له باعطاء افادات كاذبة تحت القسم وباستغلال صلاحياته الرئاسية.

الا انه تبقى مسؤولية الكونجرس وحده تحديد ما اذا كانت حيثيات تقرير المدعي الخاص تشكل مبررا للبدء باجراءات عزل الرئيس، فرغم ان شكليات التحقيق تلتزم القنوات القانونية التي ينص عليها الدستور الاميركي، فان عملية العزل تظل، في نهاية المطاف، عملية سياسية بالدرجة الاولى، اذ يتوجب على مجلس النواب الاميركي، بمقتضى الدستور، ان يشرع في اتخاذ اجراءات العزل... ومجلس النواب الاميركي لم يلجأ الى هذه الاجراءات منذ العام 1974 حين وافقت لجنته القضائية على تدابير تمهد لعزل الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون. وآنذاك قرر نيكسون تقديم استقالته رسميا من الرئاسة قبل أن يتيح للكونجرس فرصة الاقتراع على اقتراح بعزله.

تبدو ظروف كلينتون اليوم مشابهة لظروف نيكسون عام 1974 مع فارق بارز هو ان اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي - التي ستكون الجهة البرلمانية الاولى التي تتلقى تقرير المدعي الخاص - تضم اكثرية جمهورية لا تبدي اي تعاطف سياسي كان مع الرئيس الديمقراطي، فمن اصل 36 نائبا تضم اللجنة 21 جمهوريا و15 ديمقراطيا. وهذا يعني ان اللجنة ستكون مستعدة - ان لم تكن متحمسة - لمعرفة ما اذا كان تقرير المدعي الخاص يمكن ان يشكل اتهاما واضحا لكلينتون بارتكاب اعمال «خيانة او فساد او جرائم او جنح اخرى» تبرر اقالته وفق احكام الدستور.

قبل اسابيع قليلة لم تكن اجواء الكونجرس، ولا المؤسسة السياسية الاميركية الاوسع، متحمسة لخوض اجراءات العزل وشكلياته المرهقة سياسيا للجميع. ولكن اجواء واشنطن اليوم لا توحي بأن احتمال العزل مستبعد خصوصا ان ما قيل، ولا يزال يقال، حول تصرفات كلينتون بدأ ينعكس سلبا على سمعة منصب الرئاسة الاميركية نفسه واستطرادا على صورة الولايات المتحدة في الخارج.

وفي وقت لم يعد باستطاعة اي جهة سياسية داخل الولايات المتحدة ان تتوقع الكثير من «زعامة» كلينتون في الفترة المتبقية من عهده، قد يكون الديمقراطيون - قبل الجمهوريين - اول من سينصح بتبديل «الفارس» في واشنطن... حفاظا على «الجواد».

«الشرق الأوسط»

... إنه بريماكوف

بتسميته يفغيني بريماكوف (وزير الخارجية) لمنصب رئاسة الحكومة الروسية، تجاوز بوريس يلتسين ازمة سياسية خطيرة كادت تعصف بروسيا، وهدأ من ردود الفعل الشعبية التي كانت تتهم الحكم في روسيا بانه استسلم للغرب، وبالذات للولايات المتحدة، وسحب كذلك البساط من تحت اقدام الشيوعيين الذين قالوا، فور تسمية بريماكوف، انه مقبول وسيوافقون على ترشيحه.

كان امام يلتسين الاختيار من بين ثلاثة مرشحين: بريماكوف، يوري لوجكوف رئيس بلدية موسكو او فيكتور تشيرنوميردين.

يغور يافلنسكي طرح يوم الاثنين الماضي اسم بريماكوف، كمرشح تسوية يحظى بثقة وتأييد مختلف الاطراف السياسية، والذي رد انه سعيد بادارته وزارة الخارجية وغير طامع برئاسة الحكومة.

لوجكوف، الذي رغم اعلانه انه سعيد بـ«حكم» موسكو، الا ان مجموعة يلتسين تتخوف منه، لانه لا يخفي طموحه بان يحكم روسيا يوما ما، واذا ما تمت تسميته لرئاسة الحكومة فمن المؤكد انه كان سيزيح يلتسين تدريجيا عن الحكم، ليمهد الطريق للرئاسة عام الفين.

تشيرنوميردين، الذي رفضه الدوما (البرلمان) مرتين، فانتهى بذلك طموحاته السياسية. وقد التقى على رفضه الشيوعيون والليبراليون، فهو ترأس الحكومة لمدة خمس سنوات، وتولى «فعليا» كل السلطات بسبب مرض يلتسين عندما استعرت حرب الشيشان وادت الى مقتل ما يزيد عن المائة الف انسان، ثم في ظل ترؤسه الحكومة «ازدهرت» نشاطات المافيا، وصفقات «الاوليغارش» الذي كان تشيرنوميردين واحدا منهم، ازدادوا ثراء بسببه، لكنه لم يستطع السيطرة عليهم او تحجيمهم، وكان كبير هؤلاء بوريس بيريزوفسكي ظل يردد حتى اللحظة الأخيرة، انه متأكد مائة بالمائة من ان تشيرنوميردين سيكون رئيس الوزراء المقبل!

صباح الاربعاء وبعد لقائه مع يلتسين في مكتبه في الكرملين، اعلن تشيرنوميردين انه يسحب ترشيحه لرئاسة الحكومة لمصلحة بريماكوف.

ويمكن القول، ان بريماكوف هو الوزير الوحيد في الحكومة الحالية الذي حقق انجازات ملموسة، خصوصا بعد اندريه كوزيريف وزير الخارجية السابق.

مع بريماكوف عادت السياسة الخارجية الروسية الى القيام بدور فاعل في الشؤون الدولية، فبريماكوف نجح بتفوق ومنع تدخلا عسكريا اميركيا آخر في العراق، السنة الماضية.

وبريماكوف ديبلوماسي محنك، تبوأ عدة مراكز في ظل الحكم السوفياتي السابق، وترأس جهاز الكي. جي. بي.

أولى مسؤوليات رئيس الوزارة بريماكوف، ستكون ايجاد حل للازمة الاقتصادية. ولا بد ان يتفرغ لوضع توجه اقتصادي جديد لروسيا، بعد فشل الاصلاحات التي يفرضها اقتصاد السوق. وقد تكون العقبة الوحيدة امامه، انه لا يتمتع بخبرة اقتصادية، وربما سيعود بروسيا الى نوع من الحكم المركزي، وسيطرة الدولة على جزء من الاقتصاد، ويضطر للجلوس مع مسؤولي صندوق النقد الدولي لمراجعة بنود الاتفاقات.

المشكلة الاخرى التي قد يواجهها بريماكوف، تكمن في علاقته مع الرئيس العراقي صدام حسين، ولكن، في ظل المشاكل الكثيرة التي يعاني منها العالم، قد لا تشكل هذه العلاقة نقطة سوداء امام تحركاته. ثم بسبب المشاكل الكبيرة التي تتخبط فيها الادارة الاميركية الآن، فقد لا يجد المسؤولون الاميركيون الوقت مناسبا للاعتراض عليه.

هدى الحسيني

من قراءة نهرو.. إلى شهر عسل مانديلا

عدم الانحياز.. المرجعيات المطلوبة بين النسخ والاستنساخ

حسن ساتي*

في ظروف مغايرة كليا لسائر قممها، انفضت قمة عدم الانحياز الاخيرة في ديربان بجنوب افريقيا دون ان تلقى حظها من الاحتفاء الاعلامي الذي لازمها منذ تأسيسها حين زحفت على الاهتمام العالمي الأزمات المتلاحقة شرقا وغربا بدءاً بالازمة في روسيا ونهاية بقضايا مثل الارهاب والصراعات الثنائية في داخل جسد الحركة ذاتها..

ويبدو انه وفي المقابل، ولأسباب كثيرة اخرى جاءت اجتماعات تلك القمة كنوع من أداء الواجب او اثبات الوجود في ضوء حالة التآكل المشهودة التي تلاحق مبادئ وخطاب الحركة السياسي بعد سقوط الحرب الباردة وواقع الاحادية القطبية التي تتسيد المشهد السياسي الدولي حاليا..

والأسئلة الملحة هنا كثيرة.. ولكن اهمها:

1 ـ هل هناك داع في الأصل لوجود حركة مثل هذه بعد زوال الثنائية القطبية بحيث لم يعد عدم الانحياز في ذاته سواء كشعار او كخطاب أو كمبدأ يثير الاهتمام او الحماس..؟

2 ـ أم أن التحديات الجديدة التي تفرضها استحقاقات الاحادية القطبية وطروحات النظام الدولي الجديد، وفي مقدمتها قضية مثل العولمة، تجعل وجود الحركة اكثر اهمية من ذي قبل؟.

3 ـ وهل تملك الحركة بالتسليم بحيوية دورها المستقبلي الآليات المطلوبة لتقوم بدور جديد لا يجعل منها مجرد تظاهرة سياسية او سوق عكاظ جديدة للخطابة..؟

من كولومبيا 1995
إلى ديربان 1998

في مقدمة الظروف المغايرة التي جعلت قمة ديربان 1998 تختلف عن قمة كولومبيا السابقة 1995 هذه الوقائع التي تلامس الحاجة لبقاء الحركة من عدمها..

1 ـ قمة ديربان هي القمة الأولى التي انعقدت بعد عام كامل من الأزمة الاقتصادية الآسيوية التي اصابت شريحة عريضة من دول الحركة سواء بطريق مباشر او غير مباشر.

2 ـ قمة ديربان هي الأولى بعد تفجيرات الهند وباكستان النووية بما يعنيه ذلك من امتلاك دولتين في الحركة ولأول مرة منذ تأسيسها للرادع النووي بكل ما يستتبعه ذلك من نتائج سواء في علاقات الحركة بالقوى العالمية الكبرى أو في داخل الحركة ذاتها بما يلقيه ذلك من تحديات.

3 ـ قمة ديربان انعقدت والنزاعات الثنائية القائمة والمتوقعة داخل الحركة تبدو اكثر عددا وحدة (نزاع الهند وباكستان ـ نزاع اثيوبيا واريتريا ـ نزاع ايران وافغانستان ـ حرب الكونغو الاهلية ـ والحروب الأهلية الأخرى القائمة في السودان ويوغندا وانجولا ومناطق اخرى)..

ولكن اللافت للنظر ان الحركة لم تستطع ان تخاطب ايا من تلك الأزمات والمشاكل بالصورة المطلوبة فيما لم تستطع ان تستحدث من الآليات ما يوحي بانها ستكون ضمن عوامل الحل في اي منها.. ويمكن هنا وللتثبت الوقوف على واقعة اقرارها لوقف مؤقت لاطلاق النار في الكونغو والذي انهار مع مغادرة الرؤساء ووزراء الخارجية غرفهم عائدين الى بلادهم..

ولكن ايضا ومن باب الانصاف، فمثل هذا العجز في الآليات والتفاعل ليس وقفا على الحركة التي تعتبر وبقراءة عضويتها حاصل ضرب او جمع مؤسسات اقليمية اخرى مثل منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وتجمع دول الآسيان ودول اميركا اللاتينية وجميع تلك المؤسسات لم تنجح ايضا في مخاطبة ذات القضايا بين دول تحمل عضويتها.

بقاء الحاجة واختلاف الأهداف

حول جدوى بقاء الحركة بمبادئها لا جدال في ان مثل ذلك البقاء مطلوب ولكن ليس على مستوى التمسك بالجدل النظري الذي ظل يلاحق مفاهيم مثل الحياد والحياد الايجابي وعدم الانحياز لأن مثل تلك المفاهيم وما استتبعها من اجتهادات ومواقف انما كانت وليدة ظرف ومناخ وقد ذهب كلاهما، واعني ظرف الحرب الباردة ومناخ الثنائية القطبية، وليواجه ذلك البقاء، اذا سلمنا بضعف طروحاته والتي الحقت الاسم بالحركة، عرضة لتساؤل آخر حول جدوى الاسم، بمعنى ان وجود تكتل سياسي يجمع ذلك العدد يبقى مطلوبا، ولكن الاشكالية تكون مع الاسم... وبالتالي، ومن وجهة نظري، يصبح من المناسب ان تنكفئ الحركة على بحوث نظرية عميقة تصيغ من خلالها خطابا سياسيا جديدا ستجد فيه الحركة ان ما يجمع بين دولها على اعتاب الفية جديدة اكثر مما يفرق دون ان تتسمى عند اسم تبدو مفرداته فضفاضة ان لم تكن منفرة.

التحديات الجديدة.. حافز أخر

احسب أن من واجب شعوب وصناع القرار في دول حركة عدم الانحياز ان يتنبهوا الى التحديات الجديدة التي تفرزها ولا تزال سيادة الاحادية القطبية.. ومن تلك التحديات:

1 ـ فقدان الحركة لثقلها السياسي والدبلوماسي داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة باستدعاء الدور الجديد لمجلس الأمن والذي اقترب فيه حق النقض الفيتو من الاختفاء، وهو الذي كان وبوجوده يعني وجودا فاعلا للجمعية العامة للأمم المتحدة من خلال اعادة القضايا الخلافية اليها حين تتصادم فيها مصالح الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن ومعلوم ان دول الحركة تشكل الغالبية العظمى للجمعية العامة.

2 ـ تعثر كل الجهود المبذولة لتوسيع مجلس الأمن ليضم دولا مثل الهند واليابان ونيجيريا في عضويته الدائمة وما يعنيه ذلك من كسر للجماعية الآلية التي تجمع بين الدول الكبرى دائمة العضوية فيه وهي جماعية تتسيدها المصالح اكثر من احتكامها للمبادئ، وذلك يعني شبه الغياب او الفعالية في المنبر المعني بقضايا الأمن والسلم العالميين.

3 ـ سعي الدول الكبرى ومن خلال طروحة العولمة الى تذويب اقتصاديات سائر الدول في منظومة الاقتصاد العالمي دون مراعاة لخصوصياتها او اكتمال البنيات المطلوبة للوفاء بذلك الانخراط، وذلك واقع سيقود قطعا الى شراكة غير متكافئة تتحكم فيها الدول الكبرى في موارد دول الجنوب وبتسعير سيزيد من افقارها، وهو ايضا نفس الواقع الذي يستدعي تنشيط حوار الشمال والجنوب من جهة، وتفعيل حوار الجنوب ـ الجنوب من جهة اخرى لتلافي اكبر قدر ممكن من الأضرار. (افريقيا كانت قد رفضت طروحات تلك الشراكة التي طرحها الرئيس كلينتون في زيارته الأخيرة لافريقيا ـ 26 ابريل (نيسان) ـ 3 مايو (ايار) الماضيين وطالبت بان تستمر برامج العون الى حين اكتمال عود الاقتصاد الافريقي).

ومنعا للتناقض، تجدر الاشارة هنا الى ان الأحادية القطبية وان افقدت دول الحركة فاعليتها في جهازين مثل مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، الا ان ذلك وجب له ان لا يلغي، ان لم يحفز، دور الحركة على ايجاد معادلة موضوعية تستطيع بها ان تؤثر في محاور صناعة القرار الدولي.

من نهرو.. لمانديلا:

مثل تلك المطالب، وان كانت تقع في خانة الأماني، الا انها تستدعي ضرورة من جيل القيادات الجديدة في دول الحركة ان يستلهموا قدرة مؤسسي الحركة على التنبؤ واستبيان مخاطر المستقبل على ذلك النمو البارع الذي أرخه زعيم الهند جواهر لال نهرو أمام مؤتمر باندونج باندونيسيا في العام 1955 وفق النص الذي حمله كتاب الصحافي محمد حسنين هيكل «زيارة جديدة للتاريخ» والذي استدعى هنا من الذاكرة المعاني التي حملها ذلك الخطاب الذي يقول فيه نهرو لمشاركيه من القادة الافارقة والآسيويين..

«ايها القادة، انتم تثيرون فزعي وشفقتي باستخدامكم لكلمات مثل الحرية والاستقلال». ثم مضى منبها لهذه المخاطر:

1 ـ ان حدود دول العالم الثالث هي حدود موروثة عن الاستعمار وقد وضعها بعناية لتبقى كقنابل موقوتة تقود في المستقبل الى نزاعات ثنائية واقليمية.

2 ـ ان الأخطار القائمة من وراء تلك النزاعات ستدفع القيادات السياسية لتلك الدول الى التوسع في بناء الجيوش ومعه التسلح.

3 ـ ان الجيوش وبعد تضخمها ستجد نفسها مؤسسات فاعلة وفي موقع يحولها من تلقي الأوامر الى القائها على القيادات السياسية ومن ثم تدخل الدول في متاهة الانقلاب العسكري والانقلاب المضاد، وبالتالي فلا معنى للحديث عن الحرية والاستقلال بتلك الأريحية.

ذلك كان نهرو، وتلك هي قراءته المستقبلية، وقد صدقت بحذافيرها وليس في جسد دول عدم الانحياز موضع لا يشكو من ضربات النزاع المسلح مع الجيران او معايشة نيران الفوارق العرقية والدينية التي خلفتها حدود موروثة، او طعنات الانقلابات العسكرية سواء بحساب الماضي القريب او الحاضر القائم، او الترجيحات المستقبلية.

ليصبح السؤال المحوري هنا، وهل بين جيل قيادات الحركة الآن من هو في قامة نهرو او عبد الناصر او تيتو وشمول رؤاهم لطبيعة التحديات.

والاجابة عندي، ان عصر مثل تلك الشخصيات الصدامية ذاته قد انقضى، وان الحاجة الآن الى المؤسسات والمؤسسية تبدو اكثر الحاحا من الحاجة الى افراد لم يبق من شاكلتهم غير نيلسون مانديلا، وقد احسنت حركة عدم الانحياز صنعا باختيار ديربان مقرا لقمتها الأخيرة احتفاء باخر عام لمانديلا في الحكم ويشهر عسله الممتد بعد زواجه في يوليو (تموز) الماضي من جارسا ميشيل ارملة زعيم موزمبيق الثائر سامورا ميشيل.

دول عدم الانحياز مطالبة الآن واكثر من اي وقت مضى بتدبير المرجعيات المستقبلية المطلوبة لأكبر حركة سياسية بحساب الكم وبوسع المفكرين من ابنائها ان يبدأوا هذا المسعى مستفيدين من حالة الارتباك الفكري الذي يعاني منه النظام العالمي الجديد ذاته بسبب افتقاره لمرجعيات لم يسعفه السقوط المفاجئ للامبراطورية الشيوعية من اكتشافها او استبيان مستقبلها، وهنا وباختصار، يكون بوسع المفكرين من ابناء العالم الثالث ودول الحركة ان يبحثوا عن طريق ثالث غير صراع الحضارات او نهاية التاريخ لهنتجتون وفوكاياما..

مثل تلك المرجعيات مطلوبة لأن النظرية هي التي تمكن للتطبيق ولأن غيابها انما يعني الاستسلام لمنهج التجربة والخطأ والذي دفعت فيه الغالبية العظمى من دول الحركة أثمانا باهظة على صعيد تجاربها القطرية. وهي مطلوبة لأن الحركة ومن دونها تبدو كمن يحاول استنساخ تجربة قد نسخ الواقع غالب مقومات خطابها السياسي الذي اقام الاولويات لما هو سياسي وعسكري واستبدلها باسبقيات تعطي كل الاولوية لما هو اقتصادي في سياق عريض من لعب السياسة بخطط جديدة.

* كاتب وصحافي سوداني يقيم في لندن

انعكاسات أزمة إقصاء أنور ابراهيم تضع بلاده على مفترق طرق

شبح إندونيسيا يطارد ماليزيا ومخاتير على خطى سوهارتو؟

التحليل التالي من إعداد خبراء وباحثين من جامعة اكسفورد وتصدره اكسفورد اناليتيكا*

يبدو ان عملية اقصاء نائب رئيس الوزراء ووزير المالية انور ابراهيم في 2 سبتمبر (ايلول)، بل وطرده من حزب الجبهة الوطنية الماليزية الموحدة، وسط تكاثر الاتهامات بانه قام بتصرفات جنسية وامور أخرى غير لائقة، عملية مخططة ومنفذة باتقان.

ويبدو ان الانقلاب على انور ابراهيم، الذي كان يعتبر خليفة لرئيس الوزراء مخاتير محمد، يرمي بالتحديد الى تعزيز سيطرة رئيس الوزراء وتحذير كل من تسول له نفسه التفكير بالاعتراض عليه او معارضته. وتتزامن هذه الخطوة مع حملة شعواء على المعارضين الذين يمكن ان تزداد شعبيتهم بفضل الركود الخانق الذي يسيطر على ماليزيا. وعليه قد تشهد الأشهر القادمة سيادة نوع معين من الاستقرار السياسي. لكن الآثار السلبية للأزمة الاقتصادية مرشحة لزيادة آلام المتضررين خلال العامين القادمين، ولتوسيع رقعة السخط على مخاتير، وتنامي الضغط من اجل التغيير.

اندلاع الأزمة المالية الآسيوية منتصف عام 1997 قدمت لطموحات انور بالزعامة فرصا واعدة ومجازفات خطيرة في آن. فالفرص نجمت عن الاضطراب الاقتصادي المهدد باكتساح كل الأنظمة الدكتاتورية في المنطقة، مثل نظام سوهارتو في الجارة اندونيسيا، الذي لا يحترمه انور كثيرا. اما مخاتير، وهو بيروقراطي حميد يفكر في التقاعد قبل استشراء الفوضى، فقد رأى ان المضاربين الغربيين هم السبب وراء الأزمة، وجدد عزمه على الاستمرار في السلطة. وشعر انور، بوصفه وزيرا للمالية، ان من واجبه السعي الى تهدئة اسواق المال ـ التي تعتمد ماليزيا على ارصدتها اعتمادا كبيرا. وكان عليه، بوصفه الرجل الثاني والخليفة المحتمل، ان يتحاشى الاصطدام بمخاتير. واستطاع انور ببراعته السياسية ان يتدبر هذه الموازنة الصعبة بقدر من النجاح.

وبدا انور خلال ذلك مناورا من اجل رحيل مخاتير. وحسب انور، فان استراتيجية مخاتير في النمو القوي اسهمت في ازمة الاقتصاد، في حين ان تصريحاته الحادة وتدابيره فاقمت ذلك. واتضحت نوايا انور الحقيقية في اعقاب ازاحة سوهارتو في مايو (ايار)، التي كشفت عن السهولة التي تؤدي بها المشكلات الاقتصادية لازاحة دكتاتور متمترس ومكين، فراح انور يصور مخاتير بوصفه اطول زعيم منتخب في السلطة في هذه المنطقة.

وراح حلفاء انور في الحزب الحاكم ينتقدون مخاتير علنا، زاعمين ان معظم الماليزيين يعارضون اسلوبه التسلطي في الحكم ومدعين انه يشجع المحسوبية والفساد والرشوة. واوضح انور الذي تحول الى صف السياسات المتزمتة التي ينصح بها صندوق النقد الدولي، ان اعتراض مخاتير على ليبرالية السوق هو السبب الأساس لتعمق ازمة البلاد الاقتصادية.

وتحرك مخاتير وانصاره على هذا الهجوم الخطر بسرعة وحزم. وفي خطاب للجمعية العامة للحزب الحاكم، هاجم مخاتير صاحبه أنور بكلام واضح معتبرا اياه الداعية الشنيع لسياسات صندوق النقد الدولي المدمرة، والتي اشعلت، حسب قوله، ازمة اندونيسيا. وتحدث بالتفصيل عن انتفاع عائلة انور واصحابه من السياسات الحكومية لصالح الأغلبية الاثنية المالية. ووصف مخاتير الهجمات على المحسوبية باعتبارها هجوما على البرنامج الذي يوفر لماليزيا المزايا الاقتصادية والاجتماعية. ووجد المندوبون نسخا من كتاب نشر حديثا بعنوان «خمسون سببا تحول دون ان يصبح انور رئيسا للوزراء» مع وثائق المؤتمر الرسمية.

فاضطر انور الى وقف انتقاداته وتوكيد ولائه لمخاتير. لكن رئيس الوزراء المعروف بصرامته مع اي منافس او خصم، لم يبد اي رغبة في الصفح. بعد ايام من الاجتماع المذكور، عين دايم زين الدين، وزير المالية الأسبق، وزيرا للاقتصاد. وادى ذلك الى قلب كل السياسات النقدية والمالية المتشددة لأنور، الذي اصبح فائضا عن الحاجة كوزير للمالية.

وبدأت حملة تطهير انصار انور من الادارة. وكان اول ضحية هو احمد دون، الذي اقيل من بنك نيجارا اواخر الشهر الماضي، بعد ان خسر معركة تثبيت معدلات الفائدة. واصر مثل انور على ضرورة منع هروب رأس المال اكثر من ذلك. وعارض احمد تخطيط ضوابط اسعار الصرف المعمول بها منذ الأول من ايلول، والتي عزلت ماليزيا عن اسواق المال العالمية. ولما كان سعر صرف العملة متينا بمقدار 3,8 رينجيت للدولار، وهو اوطأ سعر منذ زمان طالب به مخاتير لترميم مديونية الشركات وتحريك الاقتصاد من دون انهيار العملة الوطنية.

وتحلق الانصار والمتعاطفون حول انور بعد اقصائه. واصدرت 15 منظمة وحزبا معارضا وجماعات حقوق ونقابات عمال بيانا مشتركا اعترضت فيه على تهم الخيانة وغيرها من التهم الشائنة واعتبرتها أمرا «غير مقبول». وتعرض مخاتير وبقية قادة الحزب الحاكم الى سيل من النقد والاساءات والرمي بالأوراق الوسخة لدى خروجهم من الاجتماع الذي طرد فيه انور من الحزب ـ وهو اجراء لا سباق له في الحياة السياسية. وأخذت اشرطة خطابات انور التي تتهم مخاتير وحكومته بالفساد تنتشر على نطاق واسع وخاصة دعوتها الى «الاصلاح».

ولكن لم تحصل اية انتفاضة عفوية، او حتى مسيرة احتجاج. والشائعات عن «الجانب السيئ» من حياة انور الشخصية تدور منذ عام او يزيد، بحكم التكرار، لكنها اكتسبت مغزى جديدا، فحتى قبل نشر كتاب «خمسون سببا»، كانت سمعة انور غير ناصعة، وكان الحلفاء الأساسيون يبتعدون عنه. وان كل كبار قادة الحزب ساندوا اقصاءه، لكن هناك من يشجب «تسييس» حياة انور الشخصية.

مع ذلك يبدو ان اقصاءه يرتبط بالخطر السياسي الذي شكله على مخاتير. ان تدهور شعبية مخاتير داخل وخارج حزبه خلال العام الماضي بسبب خطاباته ضد السوق وبسبب الأزمة الاقتصادية واجراءاته المتشددة، علاوة على اصراره في البقاء على رأس الحكم، كل ذلك فاقم من تدهور سمعته. وسعى انور لاستغلال ذلك بأمل اقصاء مخاتير، لكنه لم يقدر قدرة ونفوذ مخاتير على الاستمرار والبقاء.

وبات مخاتير بعد اقصاء منافسه الزعيم الأوحد للحزب الحاكم، الذي يحظى بولاء الاعضاء التقليدي المتمحور على الزعيم الذي يصعد. وهذا يفسر صعود وسقوط انور السريع. ويقول انور انه يتوقع اعتقاله. لكن هذا لا يبدو مرجحا الآن، بل ربما بعد انتهاء العاب دول الكومنولث 11 ـ 20 سبتمبر الحالي، ولعل السلطات تستهدف معارضين آخرين في الأشهر القادمة.

ومن المتوقع ان ينتخب مخاتير مجددا زعيما للحزب الحاكم في انتخابات الرئاسة بنهاية عام 1999. ولعله يدعو الى اجراء انتخابات برلمانية عامة قبل الموعد المقرر في مايو (ايار) 2000 ـ لتوطيد مكانته. ويتوقع خروج الحزب الحاكم منتصرا في هذه الانتخابات حتى وان فقد بعض مقاعده في البرلمان. وبالطبع فان تعمق الأزمة المنتظر وصرامة اجراءات مخاتير، يوحيان بانه سيواجه فترة عصيبة لعلها الأشد في كل تاريخه السياسي.

*حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

عرفات يواجه طرفين إسرائيليين

مطلوب «صدمة تفاوضية» فلسطينية نصيحة مصرية بوقف المفاوضات.. ورفض القبول بالتعديلات

عادل مالك

بعد ان اسبغ الجانب الفلسطيني على المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس، صفة «العمالة» لاسرائيل! فهذا يعني ان الرئيس ياسر عرفات يفاوض اكثر من طبعة اسرائيلية: واحدة بالاصالة يقودها بنيامين نتنياهو، واخرى بالوكالة يتولاها دنيس روس.

وفي العادة وخلال مراحل التفاوض يتولى «الوسيط» الاعراب عن موقف بلاده، لكن الامر مع دنيس روس يختلف، اذ انه يبالغ احيانا في الخروج عن موقعه الذي ينص في الاساس على تسهيل عملية التفاوض بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، ليحاول فرض «مستجدات» طارئة على المبادرة الاميركية الخاصة بانقاذ عملية السلام، بقصد انتزاع المزيد من التنازلات من الطرف الفلسطيني. وطالما انه لا يستطيع ممارسة نفس الدور مع رئيس الوزراء الاسرائيلي من حيث اقناعه ولو بتهذيب اميركي! فانه يفعل ذلك حصرا مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية او من يفاوض ويحاور باسمها.

ولكي يصف الرئيس عرفات، دنيس روس بانه عميل لاسرائيل لا بد ان تكون لديه معطيات معينة دفعته الى اطلاق هذا التصنيف. ولكن ودون ان تضع كلاما في فم الرئيس عرفات نقول بان هذا التصنيف لا يقف عند حد روس فقط، فهو في هذه الحالة صوت سيده.. او صوت سيدته مادلين اولبرايت، وبالتالي صوت الادارة الاميركية.

والامثلة على ذلك كثيرة نقف عند بعضها. فمنذ اطلاق ما اسمي بالمبادرة الاميركية لانعاش عملية السلام من الغيبوبة التي دخلت فيها قبل ما يزيد على سبعة عشر شهرا، جاء من يقول للرئيس الفلسطيني ناصحا اياه بقبول هذه المبادرة رغم انها لا تمثل الا الحد الادنى من الطموحات الفلسطينية، وكانت هذه النصيحة العربية لـ «ابو عمار» بان مثل هذه الموافقة تعطي الانطباع الجيد في ايجابية الطرف الفلسطيني وعن رغبته في متابعة مسيرة السلام.

وكانت «النعم» الفلسطينية على المبادرة الاميركية، في حين قابلها نتنياهو بالرفض القاطع مصرا على ان لا تكون نسبة الانسحاب من اراضي الريف الفلسطيني اكثر من عشرة بالمائة. واستمر الجدال الطويل والعقيم ولا زال حول «بورصة الانسحابات» وكما سعى نتنياهو للتملص من اتفاقات اوسلو بعدم احترامها والالتزام بها، فقد سعى منذ بداية طرح واشنطن لمبادرتها ان يرد عليها بمبادرة اخرى تقضي بالانسحاب من عشرة في المائة على ان تكون الثلاثة بالمائة خاضعة لمبدأ «المحميات الطبيعية».

واسقط في يد السيدة اولبرايت، ومعها الرئيس بيل كلينتون الذي يخوض معركة البقاء الأخيرة في البيت الابيض او مواجهة الخروج غير اللائق ثمنا لتصرفاته غير اللائقة ـ على حد تعبيره مع المدعوة مونيكا لوينسكي.

واستمرت عملية الكر والفر حول المبادرة الاميركية عدة اشهر شملت كل انواع الغضب من جميع الاطراف المعنية وخاصة الطرف الاسرائيلي الذي نقل معركته الى قلب العاصمة الاميركية واشنطن لان له في الكونغرس الاميركي تأييدا يفوق درجة ونسبة التأييد لنتنياهو في البرلمان الاسرائيلي نفسه، وفيما كانت المفاوضات معطلة ـ واستغل نتنياهو كل دقيقة في الوقت الضائع فتابع خطط بناء المزيد من المستعمرات، والامعان في تهويد مدينة القدس تحت مسميات عامة كتوسيع المدينة مثلا.

وقبل حضور دنيس روس هذه المرة الى المنطقة عمدت الدوائر الاميركية الى استخدام لغة التسريب الاعلامي، كالقول بان الخلاف يدور الان حول مبدأ قبول الافكار الاميركية او رفضها، داخل اوساط السلطة الوطنية الفلسطينية. وطاول مبدأ التسريب حد اشاعة جو يقول بان التفاهم الفلسطيني ـ الاسرائيلي على الحل بات وشيكا ! رغم ان واشنطن تعلم تماما عمق التباعد الذي يفصل بين الموقفين.

يضاف الى ذلك ان واشنطن ما زالت تصور الخلاف كل الخلاف بين الفلسطينيين واسرائيل، ولم تشر ولو لمرة واحدة مطلقا الى وجود اي اختلاف او اي تباعد بين الموقفين الاميركي والاسرائيلي، وهذه هي العقدة الحقيقية للموقف.

وسط كل هذه الاجواء الملبدة خرج صوت سوقي من اسرائيل ويدعى دافيد بار ايلان بصفته المستشار الخاص لنتنياهو يتطاول على مصر ويصفها بأنها «مثل الطفل الشرير الخ».

وحتى بمقياس نتنياهو فقد وجد هذا التعبير مثيرا للاشمئزاز فسارع على غير عادته الى الاعتذار لمصر من هذه التصريحات النابية والقول ان ما صدر بهذا الشأن يمثل وجهة نظر قائله وليس موقف الحكومة الاسرائيلية.

صدقت: «ليتك لم تزن ولم تتصدقي»!

واتبعت اسرائيل ذلك بايفاد داني نافيه سكرتير عام الحكومة الاسرائيلية مع المستشار السياسي لنتنياهو الى القاهرة والالتقاء بالرئيس حسني مبارك، لكن هذه الزيارة لم تغير شيئا في المواقف. وقد عبر عن ذلك الدكتور اسامة الباز بقوله: «ان الوضع لا يشير الى اجراء اي تقدم».

ماذا بعد؟ واين الانطلاق في هذه النقطة التي بلغتها ازمة عملية السلام؟ وما هي الخيارات المطروحة فلسطينيا وعربيا؟

في لقاء خاص مع السيد فاروق القدومي «ابو اللطف» وهو «وزير الخارجية الفلسطينية» المقيم في تونس، كشف خلال تواجده اخيرا في القاهرة عن ان مسؤولا مصريا رفيعا قال في جلسة مغلقة ضمت مسؤولين فلسطينيين ومصريين: «ان الموقف الوحيد هو رفض المقترحات الاسرائيلية والقاضية بتعديل المبادرة الاميركية وتجميد المفاوضات الجارية».

واكد القدومي: «ان هناك اتجاها داخل السلطة الوطنية الفلسطينية يرى القبول بالتعديلات الاسرائيلية على المبادرة الاميركية بما في ذلك مشروع «المحمية الطبيعية» واضاف: «انني افهم حتى الآن ان الرئيس عرفات هو ضد هذا الاتجاه» وقال خلال لقائه مع الرئيس الفلسطيني في مؤتمر دول عدم الانحياز في جنوب افريقيا «ان الرئيس عرفات يأخذ بوجهة النظر المصرية فيما يدعم الاردن الاتجاه الآخر».

ويرى «ابو اللطف» ان الحل الوحيد هو اعلان تجميد المفاوضات ثم البدء بخطوات جديدة من خلال تحرك عربي مشترك. وقد بلغ الامر حد ان مصر قد اكدت للسلطة الفلسطينية انها سترفع يدها من العملية بكاملها في حال القبول بالمقترحات الاسرائيلية».

وفي رأي مصدر مصري موثوق ان موقف القاهرة يتلخص بالتالي:

1 ـ اعلان السلطة الوطنية الفلسطينية عن تجميد المفاوضات.

2 ـ العمل على عقد قمة عربية بعد ذلك لاتخاذ خطوات يمكن ان تشكل ضغطا على اسرائيل والادارة الاميركية.

اذن.. على الرئيس عرفات ان يحسم امره. فهو ولا شك يدرك عمق النصيحة المصرية كما انه يثمن الدور المصري في دعم الموقف الفلسطيني وتعزيز موقعه التفاوضي كما انه سيستفيد من خبرة مصر في هذا المجال.

ان الوضع الحالي يحتاج الى «صدمة تفاوضية» تعيد بعض الامور الى نصابها وتوقف عند حد على الاقل هذه الاستهانة بالموقف الفلسطيني وبالتالي الموقف العربي العام، وربما حملت هذه الصدمة «الوسيط الاسرائيلي» على اعادة النظر في بعض طروحاته والتقليل من ممارسته الضغوط على طرف واحد وهو الطرف الفلسطيني.

لا حاجة بنا لالقاء المواعظ والنصائح على الرئيس عرفات لكن الغيارى على الحقوق الفلسطينية يتمنون عدم هدر المزيد من الوقت وترك الجانب الاسرائيلي يقوم بما يقوم به من خطوات عملية احادية الجانب.

فعنصر الزمن قد يخدم القضية الفلسطينية في اتجاه ما، لكن هذا الوضع لا يدوم عندما يتحول عامل الزمن الى عنصر مضاد.

ان بنيامين نتنياهو الخبير في انتهاز المواقف سوف يستغل بالتأكيد ضعف موقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون للتمادي في تصرفاته وفي املاء شروطه وعندما كان كلينتون في اوج مجده السياسي لم يتمكن من ان ينتزع من رئيس الوزراء الاسرائيلي اي تنازل او تعديل في مواقفه المتصلبة. فكيف الحال الآن والرئيس الاميركي يبدو غارقا في «العملية الفضائحية» من رأسه حتى اخمص قدميه، اكثر مما هو مهتم بمصير «العملية التفاوضية»!

واذا خرج كلينتون من البيت الابيض، ولم يعد اليه فان هذا الامر لن يثير القلق لدى نتنياهو لانه يعرف ان الاميركيين زائلون في اميركا.. في حين ان اليهود باقون في... اميركا!



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الجزائر تطرح 16 شركة للبيع للقطاع الخاص

الجزائر ـ رويترز: قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان الجزائر طرحت امس 16 شركة للبيع للقطاع الخاص.

وقالت نقلا عن مجلس الخصخصة الوطني ان مزادات محلية ودولية طرحت اليوم لتخصيص 12 مصنعا للطوب ومصنعي جعة وشركتين لانتاج المياه المعدنية.

واضافت ان عروض المستثمرين لمصانع الطوب يجب ان تقدم الى المجلس بحلول 28 نوفمبر (تشرين الثاني) ولشركتي المياه بحلول الخامس من ديسمبر (كانون الاول).

دعت اليه الكويت والإمارات رحبت

اجتماع خليجي لبحث أوضاع السوق النفطية

مصدر إماراتي: المشاورات ليست بديلة عن أويك

ابوظبي: «الشرق الأوسط»
الكويت: رويترز

رحبت الامارات امس بالدعوة التي وجهها وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح الى نظيره الاماراتي عبيد بن سيف الناصري ورئيس الدورة الحالية لمنظمة «اوبك» لحضور اجتماع بمشاركة علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي لمناقشة اوضاع السوق النفطية.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الامارات تلقت بالفعل دعوة لحضور اجتماع لم يتحدد بعد مكانه، واكدت تلك المصادر ترحيبها بالاجتماع واضافت ان المشاورات الثنائية والثلاثية من شانها تعزيز التنسيق والتعاون ولكنها لن تكون بديلا عن المشاورات الجماعية ضمن مظلة «اوبك».

وفي الكويت قال الشيخ سعود ناصر الصباح وزير نفط الكويت امس انه دعا نظيريه في السعودية والامارات لمحادثات قبل نهاية الشهر الحالي تتعلق بتحليل أوضاع سوق النفط.

وأعرب الوزير الكويتي في حديث مع رويترز عن «تفاؤل حذر» حول تحسن اسعار النفط العالمية وقال ان من المحتمل أيضا دعوة وزراء من دول أخرى منتجة للنفط الى المحادثات. وابدى الوزير استعداده لعقد المحادثات في اي بلد آخر اذا اقترح نظراؤه ذلك.

وقال الوزير ان الاوبك تسير على الطريق الصحيح مع التزام الاعضاء بنسب خفض الانتاج التي تعهدوا بها والارتفاع الطفيف في الاسعار خلال شهور الصيف.

وتوقع أيضا ارتفاع سعر خام برنت القياسي العالمي الى 17 دولارا للبرميل بنهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل واضاف ان دول الاوبك مستعدة لخفض انتاجها بنسب اكبر اذا لم يتحقق هذا السعر.

وقال الشيخ سعود الذي اتخذ اتجاها متشددا بشان قضية رفع سعر النفط منذ توليه المنصب في مارس (اذار) «ستكون هناك اجتماعات ثنائية وجانبية قبل نوفمبر». واضاف «هناك اتصال بيني وبين السعودية وايضا وزير النفط في الامارات وقد نجتمع قبل نهاية الشهر... لاستعراض اوضاع السوق وما يجب عمله... واتخاذ اجراءات قد تكون مطلوبة قبل نوفمبر او تاجيلها حتى نوفمبر».

وقال «قد يكون (الاجتماع) ثلاثيا او اكثر من ثلاثي... ما في مجال اننا نمزح مع العالم بتصريحات او كلام غير مدعوم بنوايا واضحة وصريحة، والاوضاع الاقتصادية بالنسبة للدول النفطية اصبحت لا يحسد عليها».

واوضح الوزير الكويتي انه كان متشائما من قبل بشان انتعاش اسعار النفط بعد انخفاضها لادنى مستوى في السنوات العشر الاخيرة واضاف «الان اصبحت متفائلا بحذر لاننا استطعنا فعلا ان نحافظ على سعر النفط وان نحسن اسعاره خلال فصل الصيف».

وقال ان متوسط سعر الخامات الكويتية ارتفع الى ما بين 10,50 دولار و11 دولارا للبرميل مقابل 7,6 دولار عند آخر اجتماع لأوبك في يونيو (حزيران) الماضي.

واضاف «انه تحسن ومؤشر جيد بان التوجه السابق لانخفاض خام برنت اخذ يتعدل ثم بدا في الصعود. والان نتوقع ان ترتفع الاسعار نسبيا، بعد نهاية هذا الشهر وحتى الاجتماع المقبل في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) اعتقد اننا سنلاحظ ارتفاعا ملحوظا.. دولار.. دولاران هذا لا شيء اذا حققنا فقط دولارا او دولارين اعتقد اننا لم ننجح في سياستنا».

ويرى الوزير ان برنت اذا لم يرتفع اربعة دولارات ليسجل 17 دولارا بحلول اجتماع الاويك المقبل سيتطلب الامر «وقفة واعادة النظر في كل سياسة الانتاج». واكد ان جميع نظرائه وزراء النفط يؤيدونه في ذلك.

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك احتمالات لتخفيضات اخرى في الانتاج قال «هذا هو الامر الاساسي... يجب ان تكون هناك خطوات شجاعة... وموقفي واضح... فهو (النفط) سلعة وعندما يرتفع المعروض عن الطلب تنخفض الاسعار ونحن نريد تعديل الوضع».

وكرر الشيخ سعود ملاحظاته السابقة لرويترز من انه لن يقف عاجزا ازاء ما يسببه ضعف اسعار النفط من ضرر للاقتصاد الكويتي الذي يعاني من عجز الموازنة بسبب الانخفاض الكبير في الايرادات.

واظهر مسح اجرته رويترز ان منظمة أويك بذلت اقصى جهدها حتى الآن في اغسطس للالتزام بنسب الخفض المستهدفة للانتاج. ويتوقع الوزير الكويتي زيادة سحب المزيد من المخزون النفطي بحلول فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي مما يسفر عن ارتفاع الاسعار.

والكويت التي تسيطر على ما يقارب 10 في المائة من الاحتياطيات المعروفة للنفط في العالم حددت لها الاويك حصة انتاج 1,98 مليون برميل يوميا بعد تخفيض انتاجها مرتين بلغ اجماليهما 225 الف برميل يوميا.

واوضح مسح رويترز ان دول الاويك خفضت المعروض 610 آلاف برميل في اغسطس الى 27,11 مليون برميل من 27,72 مليون في يوليو (تموز). وارتفعت نسبة الالتزام بالهدف المعلن وهو خفض الانتاج 2,6 مليون برميل الى 90 في المائة من 63 في المائة في يوليو. وتراوح سعر خام برنت في معاملات لندن الاجلة حوالي 13 دولارا للبرميل الاسبوع الحالي بعد هبوطه الى 11,55 دولار في اغسطس.

رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد (الى اليمين) يستمع الى سؤال من احد الصحافيين اثناء مؤتمر صحافي عقده امس مع ديريك موچان الرئيس التنفيذي لمؤسسة «سالمون سميث بارني» الاستثمارية للاعلان عن تعيين المؤسسة الاميركية كمستشار مالي لشركة «داناموادال ناسيونال بيرها» التي اسستها الحكومة للاشراف على دعم القطاع المصرفي في ماليزيا. وذكر مهاتير ان الحكومة تدرس امكانية فرض ضريبة على الايرادات المتأتية من تداولات الاسهم (أ ف ب)

أربعة ملايين سائح ينتظر وصولهم للمنطقة في احتفالات الألفية الثالثة

الأردن يتوقع 800 مليون دولار عائدات سياحية العام الحالي

عمان: من خالد الزبيدي

يقدر مسؤولون اجمالي مقبوضات الأردن السياحية للعام الحالي بحوالي 800 مليون دولار، أي نحو 11٪ من الناتج الاجمالي، ويؤكد المسؤولون ان بامكان الأردن مضاعفة هذا الرقم خلال السنوات المقبلة اذا ما تعززت المسيرة السلمية وخرجت من الطريق المسدود، وذلك اعتماداً على المخزون السياحي الكبير والمتنوع.

وزير السياحة الأردني عقل بلتاجي قال ان الوزارة تنفذ خطة للترويج السياحي تشمل جميع المواقع لتعظيم المنتج السياحي الأردني، وتعتمد الخطة على تنظيم زيارات لوكلاء السياحة والسفر في مختلف انحاء العالم للمواقع الأثرية الأردنية، وعرض أفلام ترويجية وتنظيم ندوات ومحاضرات ومعارض في مدن عالمية، واستضافة مسؤولين من دول العالم.

وتوقع الوزير بلتاجي ان ترتفع قيمة الاستثمارات السياحية في الأردن بحلول عام ألفين، الى حوالي 600 مليون دولار، وتتيح الاستثمارات الجديدة طاقة فندقية اوسع، وخدمات سياحية متنوعة في مقدمتها المرافق الترويحية والعلاجية، والاستفادة من املاح البحر الميت العلاجية والمياه الساخنة المشبعة بالمعادن والكبريت.

وتشهد العاصمة الأردنية ومنطقتا وادي موسى والشاطئ الشرقي للبحر الميت حركة عمران وبناء نشطة لمرافق سياحية وفنادق غالبيتها فئة خمسة نجوم، وتتقدم الشركات الأردنية في قطاع الاستثمار الفندقي والسياحي شركة زارة القابضة التي يساهم في رأسمالها مستثمرون أردنيون وسعوديون وخليجيون اضافة الى مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، وتزيد استثماراتها حاجز 200 مليون دولار بحلول عام ألفين.

الفنادق وشركات السياحة الأردنية تبدي اهتماماً متزايداً في الترويج السياحي مع اقتراب احتفالات العالم بالألفية الثالثة للمسيح عليه السلام وتقدر مصادر سياحية عدد السياح المنتظر وصولهم الى فلسطين والأردن واسرائيل بحوالي 4 ملايين سائح، وهو حدث فريد تنتظره الشركات السياحية وشركات السفر بفارغ الصبر وكامل الاستعداد.

إلا ان أداء القطاع السياحي الأردني للموسم الحالي تعرض لانتكاسة جراء ازمة تلوث المياه، حيث قلل المصطافون العرب مدة اقامتهم في الأردن، وفضلوا الانتقال الى دول مجاورة مثل سورية ولبنان ومصر، بالرغم من الجهود التي بذلتها السلطات المختصة لتوفير المياه النظيفة والصحية للفنادق والأجنحة الفندقية والشقق المفروشة.

وشهد الموسم الحالي في بداية اشهر الصيف اقبالاً سياحياً كبيراً بخاصة من دول الخليج العربي، حيث ازدحمت الفنادق بالنزلاء وارتفعت نسب الاشغال الفندقي، كما شمل هذا النشاط شركات الطيران التي تخدم المطارات الأردنية، وارتفعت نسب الامتلاء على طائرات الخطوط الملكية الأردنية بصورة ملموسة، وتجاوزت نسبة 65٪ كمعدل للأشهر الثمانية المنصرمة من العام الحالي.

ويساهم كل من مهرجان جرش السنوي الذي يقام خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) من كل عام، ومهرجان الفحيص بتنشيط السياحة الى الأردن، حيث يستضيف مهرجان جرش نخبة مختارة من الفنانين والفنانات العرب، اضافة الى فعاليات ثقافية وتراثية.

وفي هذا السياق يحاول الأردن خوض تجربة أشهر واسابيع التسوق على غرار مهرجاني دبي وبيروت، الا ان التجربة لم تنضج بعد لعدم قناعة كافية من التجار والاسواق التجارية بشكل عام في العاصمة الأردنية.

ويتجاوز عدد السياح الى الأردن سنوياً حاجز 1,1 مليون سائح يشكل العرب الجزء الأكبر من هذه السياحة، كما يزور الأردن بصورة شبه منتظمة العرب المقيمون في شمال فلسطين (الجليل) او ما يطلق عليهم (عرب 48)، ويشكلون مورد دخل سياحي يعتد به وذلك لقربهم من الأردن، وقدرتهم العالية على الانفاق وطول مدة اقامتهم في الأردن، وعدم رفض المجتمع الأردني لهم باعتبارهم اشقاء متمسكين بعروبتهم وارضهم.

ولا تشكل السياحة الاسرائيلية الى الأردن رقماً مهماً حيث لا يرحب الأردنيون بالوجود الاسرائيلي باشكاله المختلفة في تعبير لرفض المجتمع الأردني للسياسات الاسرائيلية وتجاوزات حكومة نتنياهو على الحقوق العربية والتنصل من الالتزامات التي وقعتها اسرائيل في اطار العملية السلمية منذ مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، وتبدي الفعاليات السياحية الأردنية امتعاضاً من الممارسات السياحية للشركات الاسرائيلية التي تسوق بعض المناطق السياحية، ذات الأهمية الكبيرة مثل مدينة البتراء التاريخية، حيث تدخلها ضمن برامج التسويق السياحي لمدة يوم واحد، دون ان يحقق الاقتصاد الأردني فوائد تذكر جراء ذلك.

ويؤكد المسؤولون الأردنيون ان مستقبلاً سياحياً متميزاً ينتظر الأردن في حال استقرار المنطقة، ومضي العملية السلمية بشكلها الصحيح والمرسوم بعيداً عن التفرد والهيمنة الاسرائيلية، حيث تعتبر السياحة الى الأردن برغم خصوصيتها هي جزء من السياحة الى اقليم شرق البحر المتوسط الذي يضم سورية ولبنان والأردن وفلسطين واسرائيل ومصر.

ولا تستقطب المنطقة الا جزءاً بسيطاً من حركة السياحة العالمية، حيث تستأثر دول اوروبا المطلة على البحر الأبيض المتوسط بالحصة الكبرى منها.

دعوة فلسطينية إلى تكامل اقتصادي مع الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد منيب المصري رئيس مجلس ادارة شركة فلسطين للتنمية والاستثمار «باديكو» ان التنمية الاقتصادية في فلسطين تواجه تحديات كبيرة للخروج من مخلفات الاحتلال الاسرائيلي المدمر.

وقال المصري في حديث حول العلاقات الاقتصادية الاردنية ـ الفلسطينية امام حشد من كبار رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين المغتربين ان تعنت الحكومة الاسرائيلية وعدم التزامها بما تم الاتفاق عليه من امور وخاصة موضوع القدس واعادة الانتشار واطلاق سراح المعتقلين وموضوع اللاجئين والمياه وغيرها من الامور المعلقة اضافة لما تمارسه من سياسة يومية على الشعب الفلسطيني من الظلم والاغلاق كلها معوقات لانطلاق مشاريع اساسية مثل الممر الآمن والميناء والكهرباء والمطار وغيرها مما يؤثر بشكل سلبي على الاقتصاد الفلسطيني وبالتالي فان تاثيره سلبا على الاقتصاد الاردني.

واكد المصري حرص شركة فلسطين للتنمية والاستثمار باديكو منذ نشأتها على اعطاء الاولوية للبضائع والخدمات الاردنية والعربية في مشاريعها والعمل على تسهيل انسيابها الى فلسطين رغم العوائق الاسرائيلية المعروفة اضافة الى الاستفادة من خدمات الشركات الاستشارية وبيوت الخبرة الاردنية واعطائها الاولوية بالتعاون مع بيوت الخبرة الفلسطينية والاستفادة من خبرات وتجارب الاردن عن طريق استيعاب العديد من القوى البشرية والكوادر الاردنية المدربة. وشدد على ضرورة اتاحة الفرصة للتكامل بين المؤسسات ذات طبيعة العمل المتقارب في الاردن وفلسطين لما فيه خير ومصلحة الطرفين، وقال علينا ان نسعى الى التكامل الاقتصادي للاردن وفلسطين لتأمين سوق اقتصادي موحد لنمو 8 ملايين نسمة يتضاعف عددهم مع الايام.

واكد المصري ان السوق الفلسطيني سوق واسع وواعد وبه متسع كبير لاستقبال الصناعات العربية والاردنية وسيكون السوق الفلسطيني دوما داعما وسندا للاقتصاد الاردني والعربي. وتجدر الاشارة الى ان لشركة باديكو وبعض شقيقاتها مكاتب اقليمية في عمان لتسهيل الاتصال والمتابعة مع العالم الخارجي.

المركز التجاري العراقي يفتتح قريبا في دمشق

دمشق: من غازي سلامة

اعلن مدير عام شركة المعارض العراقية فوزي حسين الظاهر ان المركز التجاري العراقي بدمشق قد يتم افتتاحه قريبا في العاصمة السورية.

واضاف انه بحث هذا الموضوع مع وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي الذي وعد بافتتاح المركز في اقرب وقت مشيرا الى ان اتمام هذا الامر لن يكون خارج اطار قرار مجلس الامن (اتفاق النفط مقابل الغذاء) وهو ما اكده مصدر رسمي سوري. وقال هذا المصدر ان المركز التجاري العراقي سيكون معرضا دائما للمنتجات العراقية اضافة الى كونه مركزا تجاريا يساعد رجال الاعمال السوريين في التعرف اكثر على السوق العراقية ويسهل لهم عقد صفقات تصدير للمنتجات السورية.

واوضح المصدر السوري ان الاشراف على المركز العراقي سيكون مشتركا بين القطاعين العام والخاص في العراق في حين يشرف على المركز السوري في بغداد القطاع الخاص في سورية.

إعادة هيكلة مؤسسة البترول الكويتية تبدأ خلال أشهر وتشمل تخصيصا لبعض المنشآت

الكويت ـ رويترز: قال وزير النفط الكويتي امس ان اعادة هيكلة مؤسسة البترول الكويتية سابع اكبر شركات النفط العالمية ستبدأ خلال بضعة اشهر وتشمل خصخصة جزئية لشركتي شحن وبتروكيماويات تابعتين لها.

واكد الشيخ سعود ناصر الصباح انه حصل على موافقة المجلس الاعلى للبترول اعلى هيئات صنع القرار في قطاع النفط لاعادة تنظيم المؤسسة العملاقة.

وافاد الوزير انه حصل ايضا على موافقة القيادة السياسية في البلاد وان الموضوع محسوم. وتوقعت مصادر في الكويت ان تلقى بعض افكار الشيخ سعود لاعادة تنظيم الشركة مقاومة.

لكن الشيخ سعود الذي يرأس ايضا مؤسسة البترول الكويتية بصفته وزيرا للنفط قال ان الامر سيستغرق أشهراً. واضاف «لقد دعونا المكاتب الاستشارية العالمية لتقديم عروض الدراسات الخاصة لكل الاجراءات المطلوبة لاعادة هيكلة هذه المؤسسة والشركات التابعة». واضاف ان هناك اتفاقات والتزامات قانونية ومالية وادارية مترتبة عليها ولدينا مهلة ستة اشهر ثم الدخول في اجراءات التنفيذ.

واعد الشيخ سعود منذ توليه منصبه بعد ان عمل في السابق وزيرا للاعلام ودبلوماسيا خطة لاعادة تنظيم الشركة التي انشئت عام 1980 بعد التاميم الكامل لقطاع النفط الكويتي. وتدير مؤسسة البترول الكويتية والشركات التابعة لها النشاط المحلي في قطاع البترول فضلا عن شبكة واسعة عالميا من مصافي التكرير ومحطات البنزين والشحن والتنقيب وانشطة نفطية غيرها. وحققت المؤسسة منذ انشائها ارباحا تربو على ثمانية مليارات دينار (26 مليار دولار) وتستثمر حوالي 4,3 مليار دينار في انشطة مالية وودائع لدى بنوك في انحاء العالم.

وافاد وزير النفط الكويتي ان الافكار العامة لاعادة التنظيم تشمل عرض حصص في شركتين ناجحتين تتبعان المؤسسة للبيع هما شركة ناقلات نفط الكويت وشركة صناعات البترول الكيميائية في اطار عملية خصخصتهما جزئيا. وستتحول شركتا نفط الكويت والبترول الوطنية الكويتية الى فرعين لمؤسسة البترول الكويتية بدلا من شركتين مستقلتين لكل منهما مجلس ادارة. وقال الوزير «حان الوقت الآن... والفكرة ليست دمج الشركتين وانما دمج شركة نفط الكويت في مؤسسة البترول الكويتية وايضا شركة البترول الوطنية الكويتية في المؤسسة لتصبحا قطاعين وليس شركتين مستقلتين».

وافاد بالقول: ان الاتجاه الآن هو خصخصة هاتين الشركتين مع الاحتفاظ بنسبة سنحددها في ما بعد، ونفط الكويت والكويت الوطنية للبترول شركتان استراتيجيتان للدولة. اما القطاعات الاخرى فهي قطاعات استثمارية قد تذهب للقطاع الخاص مع احتفاظ المؤسسة بنسبة. ورغم ان برنامج الخصخصة النشط الذي بدأته الكويت قبل اربعة اعوام مفتوح اساسا امام الكويتيين اوضح الشيخ سعود ان بلاده ستدرس ايضا عروضا قدمتها شركات عالمية كبرى مهتمة بشراء حصص في الشركتين. وقال الوزير نحن منفتحو الذهن.

والى جانب انشطتها الاخرى استكملت شركة صناعات البترول الكيميائية مشروعا مشتركا للبتروكيماويات في الكويت اسمه ايكويت بتكلفة ملياري دولار مع يونيون كاربايد الاميركية. وتتولى شركة ناقلات نفط الكويت تشغيل احد اكبر الاساطيل المملوكة لدولة عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أويك» وتنقل حوالي 20 في المائة من صادرات النفط الكويتي.

وتدير شركة البترول الوطنية الكويتية ثلاث مصاف للتكرير بطاقة انتاجية تبلغ 900 الف برميل يوميا فضلا عن 90 في المائة من محطات البنزين المحلية وغيرها من العمليات. واقر مجلس الامة في اغسطس (آب) ميزانية المؤسسة للسنة المالية 1998/1999 التي تنتهي في يونيو (حزيران) وتتضمن ارباحا صافية متوقعة قدرها 2,2 مليار دولار.

اللجنة العليا المشتركة قررت رفع المبادلات إلى 700 مليون دولار

284 مليون دولار قيمة الصادرات التونسية إلى ليبيا العام الماضي

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر مسؤول اقتصادي تونسي ان المبادلات التجارية بين تونس وليبيا قد شهدت خلال السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا حيث ارتفعت قيمة الصادرات التونسية من 180 مليون دولار سنة 1995 الى 284 مليون دولار العام الماضي. كما تطورت الواردات خلال نفس الفترة من 228 مليون دولار الى 268 مليون دولار.

وطبقا لاحصائيات المعهد التونسي للاحصاء فان المبادلات التجارية التونسية الليبية خلال النصف الأول من العام الحالي سجلت الصادرات التونسية تطورا بنسبة 3,6 في المائة وارتفعت من حوالي 119 مليون دولار خلال النصف الأول لعام 1997 الى 120,5 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الحالي.

وعلى صعيد الواردات التونسية من السوق الليبية فقد ارتفعت خلال النصف الأول من العام الحالي الى ما يزيد على 99 مليون دولار حيث تم تسجيل فائض في الميزان التجاري لصالح تونس يقدر بحوالي 21 مليون دولار مقابل عجز تجاري مقداره 26 مليون دولار خلال الستة اشهر الأولى لعام 1997.

وحسب نفس الاحصائيات فان الصادرات التونسية مع ليبيا في النصف الأول من العام 1998 قد شهدت تطورا لصادرات بعض القطاعات على حساب قطاعات اخرى حيث تركزت الصادرات التونسية خلال هذه الفترة على القطاعات الميكانيكية والكهربائية التي سجلت تطورا بنسبة 35,7 في المائة حيث ارتفعت هذه الصادرات الى الأسواق الليبية من اكثر من 21 مليون دولار خلال الشهور الستة الأولى لعام 1997 الى ما يزيد على 29 مليون دولار خلال نفس الفترة من السنة الحالية.

كما زاد حجم صادرات قطاع الصناعات الغذائية من 27 مليون دولار خلال الشهور الستة الأولى لعام 1997 الى 32 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الحالي اي بنسبة زيادة قدرها 18 في المائة.

وفي المقابل سجلت بعض المنتجات الأخرى مثل الجلود والأحذية والنسيج تراجعا ملحوظا حيث انخفضت صادرات النسيج بنسبة 77,5 في المائة وبلغت قيمتها خلال الشهور الستة من السنة الحالية حوالي 4 ملايين دولار مقابل ما يزيد على 18 مليون دولار خلال نفس الفترة لعام 1997.

كما انخفضت صادرات قطاع الجلود والأحذية من تونس الى ليبيا الى حوالي مليون و400 الف دولار خلال نفس الفترة مقابل 4 ملايين و900 الف دولار خلال الشهور الستة لعام 1997 وعزا المسؤول الاقتصادي التونسي هذا التطور في المبادلات التجارية بين تونس وليبيا الى القرارات التي تم اتخاذها في اجتماعات الدورة العاشرة للجنة العليا المشتركة التونسية الليبية التي قررت الترفيع في حجم المبادلات التجارية بين البلدين الى 700 مليون دولار.

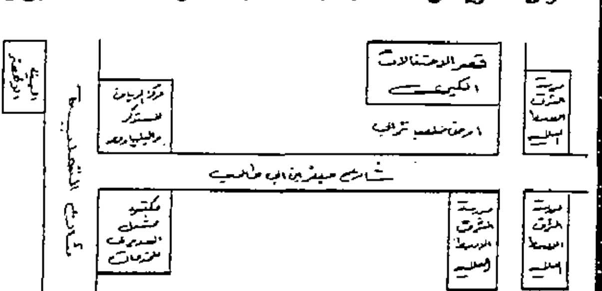
«سامسونج» تعزز حصتها في سوق الهواتف الرقمية

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «سامسونج» للالكترونيات ان هاتفها الرقمي اللاسلكي الجديد «ديكت» عزز نجاحاتها في سوق الهواتف الرقمية، وفاز مؤخراً بجائزتين دوليتين تمنحهما مجلتان متخصصتان في قطاع الاتصالات والاجهزة الهاتفية. فقد حصل جهاز «ديكت» (الاتصال الرقمي اللاسلكي المتطور) على جائزة الامتياز في استفتاءين لمجلتي «وات سيل ـ فون» و«كومبيوتر أكتيف» البريطانيتين.

وتمثل الهواتف الرقمية اللاسلكية حاليا 50 في المائة من مبيعات الهواتف في اوروبا. ويقدر حجم مبيعات السوق هذه السنة بنحو ثمانية ملايين وحدة نقد اوروبية، كما يتوقع ان يجتاز حاجز الـ15 مليون وحدة بحلول العام 2000.

يذكر ان «سامسونج» للالكترونيات، التي تتخذ من دبي مقرا اقليميا لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا، تخوض ثلاثة قطاعات عمل رئيسية هي: الوسائط المتعددة والأدوات المنزلية، شبه الموصلات، والمعلومات والاتصالات. وقد بلغت مبيعات الشركة في العام الماضي 13 مليار دولار اميركي.



400 حاوية بضائع تنتظر في ميناء بندر عباس

إغلاق الحدود الأفغانية الإيرانية يوقف تجارة إعادة التصدير من دبي إلى أفغانستان

دبي: «الشرق الأوسط»

ادى تصاعد التوتر على الحدود الايرانية الافغانية الى توقف تجارة مزدهرة لنقل البضائع بالحاويات برا من ميناء بندر عباس الايراني الى افغانستان. وذكرت مصادر ملاحية في دبي أن نحو 400 حاوية تقبع حاليا في ميناء بندر عباس على الخليج العربي بانتظار فتح الحدود بين البلدين المتوقع عقب انتهاء المناورات العسكرية الايرانية هناك.

وكانت حركة الشحن الى افغانستان عبر ايران قد شهدت طفرة قوية بعد رفع القيود على حركة تجارة الترانزيت من خلال نقطة دوغرام ـ اسلام كيلا الحدودية بين البلدين في 8 يوليو الماضي لأنها تشكل أرخص وسيلة لنقل السلع. الا أن هذه النقطة أعيد اقفالها في نهاية شهر اغسطس الماضي مرة أخرى.

وقالت مصادر الخطوط الملاحية انها تامل مع انتهاء المناورات العسكرية الايرانية على الحدود المشتركة مع ايران أن يعاد فتح النقطة الحدودية خلال الاسبوعين المقبلين والا فان الشركات الملاحية سوف تضطر الى اعادة تحميل الحاويات من ميناء بندر عباس لنقلها بواسطة الطريق القديم عبر تركمانستان.

وقال متحدث باسم الخطوط الملاحية في دبي في تصريحات صحافية: «اتصلنا يوم امس الأول ـ الثلاثاء ـ مع مكتبنا في ايران واخبرونا أن هناك 200 حاوية لخطوط بوست الملاحية تنتظر في ميناء بندر عباس، ومثلها لخطوط ملاحية أخرى».

وقدرت المصادر الملاحية العدد الاجمالي للحاويات المنتظرة في الميناء الايراني بنحو 400 حاوية.

وقال مسؤول في خطوط بوست الملاحية: «لا نستطيع في الوقت الحالي نقل الشحنات الى افغانستان عبر ايران، نحن ننتظر حاليا ولكن اذا استمر الوضع أكثر من 20 يوما، فاننا سنلجأ الى وسيلة أخرى رغم أنها مكلفة جدا، اذ قد نضطر الى ارسال الشحنات الى افغانستان عبر نقطة كوتسكا ـ تورجوندي الشمالية على حدودها مع تركمانستان. وأشار المسؤول الى انه على الرغم من انتهاء المناورات العسكرية على الحدود الايرانية الأفغانية، الا أن القوات الايرانية لا تزال محتشدة هناك نتيجة لاستمرار التوتر بين الجانبين بسبب أزمة الدبلوماسيين الايرانيين الذين تحتجزهم حركة طالبان بعد استيلائها على مدينة مزار الشريف في غرب البلاد الشهر الماضي.

وتتخصص خطوط بوست الملاحية في نقل التجارة الى افغانستان انطلاقا من امارة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة.

وذكرت مصادر ملاحية وتجارية أن نقطة دوغرام ـ اسلام كيلا الحدودية بين ايران وافغانستان شهدت في الماضي عمليات اقفال وفتح متعددة. وقال المسؤول في خطوط بوست الملاحية: «أعيد فتح الحدود يوم 8 يوليو 1998، الا أن وزارة الخارجية الايرانية أبلغتنا يوم 30 أغسطس الماضي أن ايران على وشك بدء مناورات عسكرية هناك وان النقطة الحدودية سيتم اقفالها مؤقتا في وجه حركة تجارة الترانزيت. لقد تحدثنا مع مكتبنا في طهران حيث أكدوا لنا أن الاغلاق لن يكون دائما وسيرفع فور انتهاء المناورات».

وكانت ايران قد أغلقت الحدود أيضا في يونيو 1997 مما تسبب في تراكم ما يزيد على 3500 حاوية في ميناء بندر عباس في ذلك الوقت، ثم تم فتح الحدود تدريجيا عقب ذلك. وتستورد افغانستان التي تمزقها الحرب الأهلية منذ سنوات عديدة مجموعة كبيرة من السلع من دبي تشمل السيارات والالكترونيات والإطارات والمواد الغذائية وغيرها.

وكان ما يزيد على 75 في المائة من هذه التجارة يتم سابقا عبر باكستان، الا أن الأخيرة فرضت قيودا مشددة منذ عامين على تسهيلات نقل البضائع عبر كراتشي الى افغانستان بدعوى أن معظم هذه البضائع تعود بعد دخولها الى افغانستان مرة أخرى الى باكستان عن طريق التهريب، وشملت القيود نحو 24 سلعة أهمها السيارات والالكترونيات والاطارات والشاي.

وبدأت السلطات الباكستانية منذ ذلك الوقت فرض اجراءات تفتيش مشددة على ممر توركوم الحدودي بين البلدين بالقرب من بيشاور وعلى ممر سبنجولداك ـ شامان على طريق قندهار ـ كيتا.

ونتيجة لذلك لجأ تجار دبي الى استخدام الأراضي الايرانية لنقل تجارتهم الى افغانستان ولا تتوفر احصاءات عن أرقام تجارة اعادة التصدير من دبي الى افغانستان للعام الحالي، الا أن أرقام دائرة جمارك دبي تشير الى ان اجمالي اعادة الصادرات الى افغانستان بلغ 531,25 مليون درهم (نحو 145 مليون دولار أميركي) خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الماضي 1997، بما يعني أن كابول تحتل المرتبة الخامسة في قائمة الدول التي تستقبل تجارة اعادة التصدير المزدهرة عبر دبي.

الأردن يسعى لزيادة صادراته إلى الجزائر

عمان: «الشرق الأوسط»

يقوم وفد من رجال الاعمال والمستثمرين الأردنيين بزيارة الى الجزائر في بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بهدف استكشاف افاق تصديرية جديدة في الجزائر ودول شمال افريقيا.

وقال حليم ابو رحمة مدير عام جمعية المصدرين الأردنيين الجهة المنظمة للزيارة أن السوق الجزائرية تعتبر من الأسواق التصديرية الهامة للصناعات الأردنية، وخاصة في مجال الأدوية. وأكد ان الزيارة تهدف الى دعم وتوثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية مع القطاعين العام والخاص الجزائري مما يسهم في زيادة حركة التبادل التجاري بين البلدين.

وكان الأردن والجزائر قد وقعا اخيرا على اتفاق للتعاون التجاري، ووضع اليات عمل جديدة لتطوير التجارة وتحقيق التوازن في الميزان التجاري الذي يميل لصالح الأردن.

وبلغت قيمة الصادرات الأردنية الى الجزائر العام الماضي نحو 30 مليون دولار، ووصلت حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) من العام الحالي الى 10 ملايين دولار معظمها من صادرات الأدوية.

وحال دخول الاتفاقية التجارية بين البلدين حيز التنفيذ سيتم اعفاء المنتجات ذات المنشأ الأردني والجزائري من الرسوم الجمركية وغير الجمركية. وينتظر ان يبدأ الأردن والجزائر قريبا بتسيير خط بحري منتظم يربط الموانئ الجزائرية بميناء العقبة ومنحه حوافز وتسهيلات اضافية. ويسعى رجال الاعمال الأردنيون خلال زيارتهم الى الجزائر كسب موافقة نظرائهم الجزائريين بجعل الأردن مركزا لتجارتهم مع دول المشرق العربي المجاورة وقاعدة لاعادة التصدير الى السوق العراقية.

هل ستؤدي مشكلة الكومبيوتر عام 2000 إلى إنهيار النظام البنكي عالمياً؟

الدكتور مختار محمد بلال *

المشكلة اصبحت مشكلة نفسية اكثر منها فنية بالنسبة للمودع العادي، تسبب فيها الاعلام المرئي والمقروء عالمياً، فالاعلام العالمي ساهم مساهمة مباشرة في ترسيخ هذه المشكلة في اذهان كل الناس في العالم، بل ساهم في تضخيمها وزيادة خطورتها مما سيدفع جميع الناس الى سحب ودائعهم من البنوك قبل نهاية عام 1999 بيوم او يومين على الاكثر والا قد تتعرض ودائعهم للضياع بسبب عدم قدرة الكومبيوتر التعرف على اصفار عام 2000، والمعروف ان معظم الودائع في البنوك التجارية والمؤسسات المالية والادخارية وصناديق الاستثمار تتكون من مدخرات صغار المودعين في جميع انحاء العالم، مما يعني ان حجم المشكلة سيكون اخطر مما هو متوقع. لان سلوك المودع الصغير والكبير على حد سواء يتحكم فيه دافع الحيطة والحذر، بمعنى ان يقول المودع لنفسه. لماذا لا اسحب مدخراتي نقداً من البنك او الجهة المودع فيها الحساب قبل نهاية عام 1999 واحتفظ بها حتى تمر ازمة تعرف اجهزة الكومبيوتر في البنوك على اصفار عام 2000 الجديد، فان مرت الازمة بسلام، فلن اخسر شيئا. وكل ما في الامر انني سأعود واودع المبلغ الذي سحبته مرة اخرى في الحساب. ولكن وهذا هو المهم، لو حدثت المشكلة وتعطلت اجهزة الكومبيوتر في البنوك بمجرد ادخال الصفر الاضافي للألفية الثانية في اجهزة الكومبيوتر ولم يستطع الكومبيوتر التعرف على هذا الصفر الاضافي، وضاعت ايداعاتي فأكون بذلك قد خسرت مدخرات العمر والتي لا تقدر بثمن سوى العمر الذي افنيته في ادخارها. ولهذا فان سحب جميع مدخراتي من الجهة المودعة فيها قبل نهاية عام 1999 امر احتياط واجب وحذر لا بد منه، سواء حدثت المشكلة او لم تحدث. وفي كلتا الحالتين سيفضل المودع كضمان احتياطي أن يسحب ودائعه مؤقتاً حتى تمر الازمة بسلام. هكذا سيكون او من المتوقع ان يكون سلوك معظم الناس الذين لديهم ادخارات مودعة في بنوك او مؤسسات او شركات او صناديق ادخارية في العالم، بعد عملية التخويف العالمية التي قامت بها اجهزة الاعلام في العالم.

والمشكلة الحقيقية: تكمن في ان التصور السابق ربما يبدأ الناس في تطبيقه مع مطلع عام 1999 لان الناس تستجيب لعامل الخوف اكثر مما تستجيب لعامل الفرح، ومهما حاولت وسائل الاعلام العالمي ان تقلل من حجم وخطورة هذه المشكلة وتحاول ان تخفف من مخاوف الناس بعد ما احدثته من ذعر في نفوسهم من ازمة محتملة مجرد احتمال. ولكن للأسف الشديد سوف لن تفلح وسائل الاعلام في تغيير مفهوم واعتقاد الناس بعد ان تم اقناعهم بالخطر وتخويفهم، فانه من الصعب اقناعهم بعكس ذلك الا بعد أن تمر الازمة وتنتهي بسلام، فعندما يصدق او يكذب الناس الاعلام اما وقد تم تخويف الناس وتحذيرهم من المشكلة فلن يوجد بعد ذلك حل لهذه المشكلة الا بعد نهايتها، والنهاية هل الحل الامثل لمن صدق او لم يصدق الاعلام، وعند النهاية يكون العالم قد واجه اعظم مشكلة مالية يشهدها التاريخ البشري حتى نهاية هذا القرن تتمثل في انهيار النظام البنكي والمصرفي والمالي العالمي في جميع الدول بسبب سحب المودعين لارصدتهم من البنوك قبل الموعد المحدد للمشكلة. نسأل الله ان يجنبنا كل سوء ومكروه.

* اقتصادي سعودي

نائب رئيس اتحاد الغرف التجارية اليمنية لـ «الشرق الأوسط»

الاستثمارات العربية ـ العربية لا تتعدى 4 مليارات دولار ورأس المال الخاص مطالب بتنفيذ مشروعات صناعية كبرى

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قدر نائب رئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية اليمنية عبد الله السنيدار الاستثمارات العربية في بلاده في الوقت الحالي بـ600 مليون دولار في مجالات مختلفة استثمارية كالتجارة والصناعة والتجارة، وتوقع ان تصل هذه الاستثمارات بعد عامين الى مليار ومائة مليون دولار.

وقال السنيدار لـ«الشرق الأوسط» ان السعودية جاءت في مقدمة الدول المستثمرة في اليمن حيث تقدر جملة استثمارات رجال الاعمال والمشاركة في مشاريع بحوالي 450 مليون دولار اي بنسبة 75 في المائة من جملة هذه الاستثمارات، مشيرا الى ان العراق يحتل المرتبة الثانية بـ16 في المائة وسورية 8 في المائة. والمشجع لخلق سوق يمنية كبيرة بدء عدد من الدول العربية الاخرى مثل مصر الدخول في السوق اليمنية بقوة.

وربط المسؤول اليمني هذه الزيادة في الاستثمارات العربية بالاجراءات التي نفذتها بلاده لاطلاق العنان للتجارة والاستثمار لكل عربي يهدف الى دخول السوق اليمنية، مشيرا الى ان من ضمن الاجراءات التي اقرتها اليمن تخفيض الجمارك والضرائب والتعريفة الجمركية على الصادرات العربية وكذلك انشاء قطاعات لسرعة الفصل في القضايا التجارية المتعلقة بالاستثمار.

واوضح نائب رئيس اتحاد الغرف الذي يزور مصر حاليا للاجتماع مع عدد من المسؤولين ورجال الاعمال المستثمرين واطلاعهم على واقع الخريطة الاستثمارية في بلاده وعقد عدة صفقات تجارية مع شركات كبرى لتصدير منتجاتها الى اليمن: ان القطاع الخاص في اليمن بدأ يضطلع بدور كبير في النشاط الاقتصادي وذلك في اطار السياسة العامة للحكومة وحرية السوق، مشيرا الى تواصل دعم الحكومة لتطوير القطاع الصناعي والقطاعات الاخرى في ضوء برنامج الاصلاح الاقتصادي وقد تم في هذا الاتجاه اتخاذ العديد من القرارات والاجراءات سواء في مجال تعزيز الاستثمار او ازالة القيود وخلق المناخات التي تجعل المستثمرين يتحركون بنشاط في السوق اليمنية لاحداث الاثر في الواقع الاقتصادي.

وذكر السنيدار انه يجري حاليا انشاء سوق للأوراق المالية في بلاده للتيسير على المستثمرين وذلك بالاستفادة والتشاور مع عدد من الدول العربية في مقدمتها السعودية ومصر لخبرتهم في هذا المجال والاستفادة من تجاربهم وكذا المنظمات والهيئات المالية والاقتصادية العربية والدولية.

وقال السنيدار ان الاستثمارات العربية البينية مازالت غير قوية وضعيفة ولا تتعدى في الوقت الحالي 4 مليارات دولار تحظى مصر منها بحوالي 50 في المائة وتوزع النسبة الباقية على باقي الدول وتأتي السعودية ايضا في مقدمة الدول العربية التي تستثمر في عدد من هذه الدول، مشيرا الى ان العوائق للاستثمارات العربية عديدة اهمها عدم تنفيذ وإنشاء سوق مشتركة وزيادة الرسوم الجمركية والضرائب.

واقترح المسؤول اليمني انشاء اتحاد عربي للاستثمار في الدول العربية والعمل على ازاحة كل المعوقات واطلاق سراح القطاع الخاص لاحداث طفرة في كل البلدان العربية خاصة التي مازالت في بداية الطريق، مشيرا الى ان هذا «الاتحاد العربي للاستثمار» لا بد ان يتكون من رجال الاعمال العرب الذين يعملون على توحيد التعريفة الجمركية وتذليل كل العقوبات ومنها تسهيل التصدير وازالة البيروقراطية والغاء ضرائب الدخل والمبيعات حتى يحدث تكامل واتحاد بين الدول العربية يساهم في الوصول الى قطار العالمية الذي يسبقنا بكثير، ورأى ان يشرف على هذا الاتحاد رؤساء الحكومات في الدول العربية لتذليل كل ما يصادفه من مشاكل وقضايا تعوق الاستثمارات في اي دولة عربية وان يكون ذلك تحت مظلة الجامعة العربية.

وطالب نائب رئيس الاتحاد رجال الاعمال العرب بالدخول في مشاريع مشتركة للصناعات الكبيرة الاستراتيجية التي تنقص العالم العربي ويعتمد فيها على الغير مثل صناعة الطائرات والاسلحة والسفن، وكل ما يفعله رجال الاعمال حاليا هو صناعة التجميع فقط وهذا شيء سلبي لنا نظرا للامكانيات العالية التي تتمتع بها الدول من وجود خامات لهذه الصناعات.

وزاد المسؤول اليمني ان الدول العربية سوق كبيرة لهذه الصناعات المختلفة حيث تستورد سنويا بما قيمته 125 مليار دولار فيما تبلغ جملة الصادرات من كل السلع والصناعات حوالي 140 مليار دولار شاملة النفط وهذه نسبة ضئيلة اذا ما نظرنا الى الامكانات الاقتصادية التي تملكها الدول العربية تجعلها تغير من هذا الوضع المعكوس.

واكد نائب رئيس الاتحاد ان مجالات الاستثمار في بلاده متعددة منها الزراعة والثروة السمكية والنفط وصناعات اخرى تنقص السوق اليمنية كاجهزة التليفزيون والسيراميك وصناعة الملابس الجاهزة والمنسوجات الحريرية والسجاد واشياء اخرى تحتاج اليها السوق اليمنية البكر.

وعلى صعيد الاستثمارات غير العربية في اليمن اوضح السنيدار ان المانيا تتصدر الدول الاوروبية المستثمرة في بلاده حيث تصل جملة استثماراتها حوالي 350 مليون دولار في عدة مجالات منها الاتصالات وبناء وتجديد المطارات ومشروعات المطابع المدرسية والمياه والصرف الصحي في غالبية المدن اليمنية، مشيرا الى ان التبادل التجاري بين بلاده والمانيا بلغ العام الماضي 163 مليون مارك وشملت الصادرات الالمانية ما قيمته 118 مليون مارك معظمها آلات زراعية ومنتجات كيميائية وسيارات وصدرت في المقابل اليمن بما قيمته 36 مليون مارك من النفط الخام وقال ان التعاون الانمائي اليمني الالماني وصل الى حوالي 1,3 مليار مارك.

واوضح انه لتدعيم العلاقة بين اليمن والمانيا ستشارك بلاده في معرض «اكسبو 2000» الدولي بمدينة هانوفر بالمانيا الاتحادية في الفترة من اول اكتوبر (تشرين الاول) وحتى 31 من الشهر نفسه حيث يمثل المعرض تظاهرة دولية مهمة سيشارك في فعالياتها 186 دولة و9 منظمات دولية ويناقش تكييف التقنية لخلق توازن جديد مع الطبيعة ومحدد من خلال ذلك ان تحقق الامم اهدافها ومواجهة التحديات المستقبلية بشقيها الاقتصادي والبيئي ومن المتوقع ان يزور هذا المعرض اكثر من 40 مليون شخص.

واضاف ان هناك طفرة تشهدها اليمن وحركة واسعة في القطاع الخاص بإدخال سلع كثيرة الى السوق اليمنية، مشيرا الى ان هناك تسابقاً من الشركات العربية والاجنبية للاستثمارات هناك خاصة بعد ازالة القيود وبعض القوانين التجارية التي تسهل عمليات التصدير والاستيراد وفتح اسواق في الدول الاجنبية للمنتجات العربية.

زوار معرض فارنبره تحلقوا حول طائرة بوينج سي 5 الجديدة التي صنعت للقوات الاميركية (اب)

المنتجون يناقشون مشاكل التصدير في الشارقة

7 مليارات دولار تجارة المنتجات الجلدية العربية

الشارقة: من عبد العزيز الصديقي

تعقد الجمعية العمومية للاتحاد العربي للمنتجات الجلدية اجتماعاتها في مركز اكسبو الشارقة يوم الاحد المقبل، ويهدف الاجتماع الى اعادة النشاط والفعالية للاتحاد التابع لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية وكان وفد الامارات لاجتماعات الاتحاد السابقة في الشارقة في دمشق في 3 يونيو (حزيران) الماضي قد وجه الدعوة الى اعضاء الجمعية العمومية لعقد الاجتماع في الامارات وقد دعا يوسف احمد سعد الامين العام للاتحاد الى تنشيط برامج الاتحاد.

واعلن محمد بن دخين مدير مبيعات المعارض بمركز اكسبو الشارقة ان اجتماعات الشارقة تتزامن مع فعاليات معرض اكسبو للجلود 98 الذي ينظمه المركز خلال الفترة من 12 ـ 15 سبتمبر (ايلول) الجاري بمشاركة 350 عارضاً من 30 دولة وبمشاركة عربية متميزة لكل من مصر والمغرب والسعودية والسودان وتونس وسورية بالاضافة للامارات مشيراً الى ان زيادة حجم المشاركة العربية في معرض هذا العام تعد مؤشراً ايجابياً على تطور صناعة الجلود والمدبوغات والمنتجات الجلدية في العالم العربي هذا الامر الذي يستوجب مزيداً من الاهتمام بتطوير هذه الصناعة باستخدام وسائل التقنية والمكننة الحديثة خاصة ان الوطن العربي يمتلك احتياطياً كبيراً من الجلود الخام، وتابع انه وفي هذا الصدد يحرص مركز اكسبو الشارقة على توفير احدث المعلومات والمستجدات في هذا المجال من خلال تنظيمه لهذا المعرض الذي يعتبر الوحيد من نوعه وتخصصه في الشرق الاوسط ويحظى بدعم المجلس الدولي للجلود واتحادات تجار الجلود والذي مقره بريطانيا وغرفة تجارة وصناعة الشارقة وقد اكتسب شهرة عالمية واسس مكانته كواحد من ابرز الاحداث العالمية في عالم صناعة الجلود والمنتجات الجلدية وهذا الامر ينعكس في عدد المشاركات الدولية التي زادت عن 350 عارضاً من 30 دولة.

وتابع الى ان المشاركات العربية تأتي من خلال هيئات رسمية وهي المركز المغربي لانعاش الصادرات وغرفة دباغة الجلود في مصر والشركة العامة للصناعات الجلدية في سورية وتشارك الدول العربية في عرض منتجاتها من الجلود الخام والمدبوغات والجلود المعالجة والمنتجات الجلدية الجاهزة.

واوضح ان معرض اكسبو للجلود يتخصص في كل ما يتعلق بصناعة الجلود من المواد الاولية والمكونات والجلود والمدبوغات والكيماويات والآلات والماكينات الخاصة بصناعة الجلود، اما المعرض الثاني وهو «معرض الحذاء 98» فيتخصص بعرض المنتجات الجلدية الجاهزة من ملابس واحذية وحقائب وشنط ومحافظ وسيور وأحزمة والهدايا والاكسسوارات الجلدية وغيرها.

سرعة إيقاع التداول تنتظر نهاية الاجازات

أسهم «السعودية» ترتفع بعد انخفاض و«الكويت» تعود للنشاط و«الإماراتية» تنتظر نتائج الشركات

الرياض ـ الكويت ـ ابوظبي: «الشرق الأوسط»

لا تزال سرعة ايقاع التداول في البورصات العربية تنتظر انتهاء موسم الاجازات وعودة المستثمرين خلال اسبوع من الآن، كما يترقب المتعاملون كذلك بدء اعلان نتائج الربع الثالث واجتماعات الجمعيات العمومية للعديد من الشركات التي تؤثر في حركة التداول. ورغم ذلك فقد شهد تعامل الاسبوع المنتهي تحسنا في اداء البورصة السعودية مقارنة بأداء الاسبوع الماضي كما عادت كل من البورصة الكويتية والاماراتية للنشاط بعد مخاوف المتعاملين خلال الشهر الماضي.

حقق سوق الاسهم السعودية ارتفاعا طفيفا هذا الاسبوع، واستطاع السوق ان يستعيد نشاطه جزئيا بعد ان كان قد تأثر سلبا بالتذبذبات غير المبررة خلال الاسبوع الماضي، واغلق مؤشر سوق الاسهم في نهاية يوم امس مسجلا 165,93 نقطة بارتفاع طفيف نسبته 0,4٪ عن اغلاق الاسبوع الماضي. وبذلك يكون المؤشر قد انخفض بنسبة 15,2٪ منذ بداية العام. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 859 مليون ريال لهذا الاسبوع مقابل 999 مليون ريال للاسبوع الماضي. وقد استحوذت اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» هذا الاسبوع على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 35٪، تلتها اسهم «البنك السعودي للاستثمار» بنسبة 17,6٪، ثم اسهم «بنك الرياض» بنسبة 12,9٪. وذلك حسب ما ذكر مركز بخيت للمعلومات.

وارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم 27 شركة، فيما تراجعت اسعار اسهم 16 شركة، واستقرت اسعار اسهم 17 شركة ولم يتم تداول اسهم 12 شركة. اما بالنسبة للاسهم الممتازة فقد كان اعلى ارتفاع لأسهم «البنك السعودي الفرنسي» و«كهرباء الوسطى» و«شركة الراجحي المصرفية للاستثمار»، حيث ارتفعت بنسبة 2,6٪ و2,2٪ و1,4٪ على التوالي، واعلى انخفاض لأسهم كل من «كهرباء الشرقية» و«البنك السعودي الاميركي» والتي انخفضت بنسبة 2,2٪ و1,9٪، فيما لم تتغير اسعار اسهم كل من «سابك» و«البنك العربي الوطني». وينتظر المتعاملون ان تؤثر موافقة وزير الصناعة والكهرباء على اقامة 68 مشروعا صناعيا جديدا برؤوس اموال تقدر بـ1,1 مليار ريال سعودي، على تعامل السوق لدى افتتاحه السبت.

وفي الكويت كان اداء سوق الكويت للأوراق المالية خلال الاسبوع الماضي اكثر نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 160,1 نقطة وبارتفاع بلغ 2,9 نقطة او ما يعادل 1,8٪ عن اقفال الاسبوع الذي سبقه وبانخفاض 32,9 نقطة او ما يعادل 17٪ عن نهاية عام 1997.

وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 24 شركة في حين انخفضت قيمة 5 شركات ولم تتغير قيمة 14 شركة اخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه. وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 730,98 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 146,20 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 70,2٪ عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 133,11 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 26,62 مليون دينار كويتي بارتفاع بلغ نحو 76,3٪ وبلغ عدد الصفقات المبرمة نحو 14,646 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 2,929 صفقة بارتفاع بلغ نحو 72,5٪.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الأسهم المتداولة شركة صناعات اسمنت ام القيوين بنسبة 12,4٪ من الكمية و12,5٪ من القيمة، تلاها شركة رأس الخيمة لصناعة الاسمنت الابيض بنسبة 17,9٪ من الكمية و10,2٪ من القيمة ثم شركة صناعات اسمنت الفجيرة بنسبة 12,9٪ من الكمية و9,6٪ من القيمة.

وكان نصيب قطاع الشركات غير الكويتية في المركز الاول اذ حقق نحو 60٪ من الكمية و47,2٪ من القيمة، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الاستثمار بنحو 15,2٪ من الكمية و15,9٪ من القيمة، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الخدمات بنسبة 5,5٪ من الكمية و11,4٪ من قيمة تداول السوق. تحبس سوق الأسهم الاماراتية انفاسها بانتظار نتائج اجتماع الجمعية العمومية غير العادية لشركة اعمار المساهمة العامة يوم غد السبت والتي سيتم فيها تقرير حجم علاوة الاصدار للزيادة الجديدة في رأس مال الشركة.

وكانت شائعات قد ذكرت أن علاوة اصدار السهم الذي تبلغ قيمته الاسمية عشرة دراهم قد تتجاوز 25 درهما، مما دفع كثيرا من صغار المستثمرين الى عرض جزء من الأسهم في السوق لتمويل الاكتتاب في الزيادة الجديدة برأسمال الشركة والبالغ مليار درهم يطرح منها 500 مليون درهم لاكتتاب المساهمين الحاليين بواقع سهم واحد مقابل كل سهمين في حين تساهم حكومة دبي بالبقية الباقية من الزيادة لترتفع حصتها في رأس مال الشركة البالغ مليار درهم الى 32,5٪ بدلا من 10٪ كما هو الحال الآن.

وقد اضاف المضاربون الاجانب الذين لا يحق لهم الاكتتاب بالزيادة الجديدة ضغطا على السهم حين عرضوا اسهمهم تحسبا لاقفال باب التحويل في ملكية الاسهم بعد اجتماع الجمعية العمومية.

ويحتفظ المضاربون الأجانب بكميات كبيرة من اسهم شركة اعمار مستفيدين من ظاهرة البيع المفتوح والتي يتم تداول الأسهم عبر وسطاء اجانب عدة مرات قبل بيعها في النهاية لأحد المستثمرين المواطنين الذين يحق لهم قانونا دون غيرهم تملك أسهم الشركات المساهمة المحلية.

وازاء تزايد هذه العروض فقد كان الارتفاع في اسعار سهم اعمار غير متناسب مع الفائدة المتوقعة من رفع رأس المال، حيث وصل سعر السهم الى حوالي 130 درهما في حين أن الفائدة التي تتحقق للمستثمرين ستكون أعلى بكثير من الزيادة الأخيرة في سعر السهم، خاصة اذا كانت علاوة الاصدار على الأسهم الجديدة المنتظر طرحها للاكتتاب علاوة معتدلة. وفيما يتمحور اهتمام المستثمرين حول سهم اعمار شهدت الأسهم القيادية اقبالا من المستثمرين. وذكر عبد الرحيم الفهيم مدير عام مركز الهامور للأسهم أن الطلبات على سهمي اتصالات وطيران أبوظبي تكررت حيث تجاوز سهم اتصالات حاجز 2000 درهم لأول مرة عندما تم تداوله بسعر 2100 درهم فيما طلب سهم «طيران أبوظبي» بقوة عند سعر 850 درهما ولم تتوفر عروض عليه، واستقر سعر سهم «الفنادق» عند 270 درهما وسهم «الجرافات» عند 760 درهما، أما بالنسبة للأسهم الحديثة فقد تألق سهم اعمار وحقق سعره بعض المكاسب عندما بلغ سعره قبل نهاية الاسبوع 125 درهما ثم تراجع نتيجة لتوفر عروض بيع الى 115 درهما وتم تداول سهم دبي للاستثمار بسعر تراوح ما بين 36 درهما و37 درهما وتم تداول سهم «تبريد» بسعر 33 درهما، أما سهم «الواحة» فقد تم تداوله في بداية الأسبوع بسعر 73 درهما ثم ارتفع في نهايته الى 75 درهما وكانت عروض البيع قليلة ولم تكن الكميات التجارية متوفرة واستقر سهم «السفن» عند 70 درهما وسهم «شعاع» عند 5,5 درهم.

وبالنسبة لقطاع المصارف فقد شهد القطاع حركة تعاملات متوسطة تركزت الطلبات خلالها على اسهم منتقاة مثل سهم بنك الخليج الأول الذي حقق سعره ارتفاعا طفيفا في وسط الاسبوع نتيجة اعلان البنك عن انشاء محفظة استثمارية بقيمة تتراوح ما بين 300 الى 500 مليون درهم وارتفع السهم الى 22 درهما ثم تراجع في نهاية الاسبوع الى 19 درهما نتيجة لتوفر عروض بيع ضخمة في السوق كما واصل سهم مصرف أبوظبي الاسلامي تألقه اذ تم تداول كميات مختلفة من السهم بأسعار تراوحت ما بين 80 الى 83 درهما فيم تم تداول الكميات التجارية بسعر 79 درهما وعرض سهم بنك دبي الاسلامي بسعر 170 درهما وطلب بسعر 160 درهما وعرض سهم بنك الشارقة الوطني بسعر 37 درهما فيما تم التداول بسعر 36 درهما وتراجع سهم بنك أبوظبي التجاري قليلا عندما عرض بسعر 930 درهما وحافظت بقية أسعار اسهم البنوك القيادية على استقرارها.

وفي قطاع التأمين كان النشاط ضعيفا مقارنة بالقطاعات الأخرى اذ ظهرت عروض بيع على سهم «الوثبة» بسعر 12 درهما فيما كانت طلبات الشراء محدودة للغاية كما عرض سهم «الخزنة» بسعر 170 درهما متراجعا بمقدار 5 دراهم دون توفر طلبات حقيقية على السهم وعرض سهم الاتحاد للتأمين بسعر 18 درهما فيما استقرت أسعار بقية القطاع.

وفي بيروت كان سهم بنك بيبلوس هو الوحيد الذي تغير سعره في معاملات ضعيفة في بورصة بيروت للاوراق المالية امس. وارتفع مؤشر ليسبي العام بنسبة 0,07 في المائة الى 86,85 نقطة وزاد مؤشر ليبكس المصرفي بنسبة 0,11 في المائة الى 190,53 نقطة. كما ارتفع مؤشر بلوم 0,16 في المائة الى 910,76 نقطة0وتراجع حجم المعاملات الى 56877 سهما من 109155 سهما بقيمة مليون و26220 دولارا مقابل 663351 دولارا. ويمثل حجم التداول في سهم بنك عودة الذي بلغ سعره 28,375 دولار اكثر من 50 في المائة من الاسهم التي تم تداولها.

ومن بين أسهم البنوك الاربعة المسجلة في البورصة ارتفع سهم بنك بيبلوس الى 2,875 دولار من 2,812 دولار في حين استقر سهم بيروت عند 7,125 دولار. ولم يجر أي تداول على سهم البنك اللبناني للتجارة.

واستقرت اسهم سوليدير كبرى الشركات اللبنانية بفئتيها (أ) و(ب) عند 10,50 دولار و11 دولارا على التوالي في حجم تعامل منخفض بلغ 10664 سهما في جلستي المعاملات0كما استقر سهم يونيسيراميك لحامله عند 1,906 دولار والترابة اللبنانية عند 0,937 دولار. وثبت سهم الترنيت عند دولار واحد.

وفي لندن تباينت اسعار شهادات الايداع اللبنانية العالمية في معاملات الظهيرة مقارنة بمستويات اقفال الاربعاء.

وهبطت شهادات بنك عودة الى 24,1 دولار من 24,2 دولار وبنك لبنان والمهجر الى 28,15 دولار من 28,475 دولار وبقيت شهادات سوليدير عند 10,325 دولار وارتفعت شهادات البنك اللبناني للتجارة الى 17,575 دولار من 17,5 دولار. وانخفض مؤشر ليسبي لشهادات الايداع اللبنانية العالمية 0,62 في المائة الى 92,23 نقطة.

بيروت كسبت عقودا قيمتها 50 مليون دولار

وفد تجاري لبناني يجري محادثات في بغداد

بغداد ـ افب: بدأ وفد تجاري لبناني امس الخميس محادثات مع المسؤولين العراقيين من اجل تطوير العلاقات التجارية بين لبنان والعراق. وقالت وكالة الانباء العراقية ان رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية في لبنان عدنان قصار الذي يترأس الوفد اجتمع الى وزير المالية حكمت العزاوي وبحث معه تعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

ونقلت الوكالة عن الوزير العراقي اشادته بخطوات التعاون المشترك بين العراق

ولبنان بما يعكس الرغبة المشتركة». من جهته اكد قصار «ان خطوات جديدة في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين لبنان والعراق ستتحقق قريبا (...) لزيادة حجم التبادل التجاري وسداد متطلبات السوق العراقية من السلع والبضائع».

وكان الوفد التجاري اللبناني قد وصل الى بغداد اول من امس الاربعاء في زيارة تستغرق اربعة ايام. وتأتي هذه الزيارة في اطار تنامي العلاقات التجارية بين البلدين منذ العام

الماضي رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما. وجاءت عودة العلاقات التجارية بين لبنان والعراق في اعقاب التقارب بين العراق

وسورية التي اعادت فتح حدودها مع العراق في 1997. وكان وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري قد زار بغداد في مطلع يوليو (تموز) الماضي مع وفد اقتصادي لبناني في اول زيارة لمسؤول لبناني رفيع الى العراق منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام 1994 بمبادرة من لبنان اثر اغتيال معارض عراقي في بيروت.

وقالت وكالة الانباء العراقية في حينه ان الوفد وقع عقودا مع الجانب العراقي بقيمة تقارب 50 مليون دولار لتوريد سلع وبضائع لبنانية ضمن المرحلة الرابعة من مذكرة التفاهم (اتفاق النفط مقابل الغذاء). ويجيز اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي بدأ تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) 1996. ويجدد كل ستة اشهر للعراق بيع كميات محدودة من النفط لشراء مواد غذائية وادوية ومواد اساسية اخرى تحت اشراف دولي. وقد بدأ تنفيذ المرحلة الرابعة منه في مايو (ايار) الماضي.

وكانت الصادرات اللبنانية الى العراق قبل ازمة الخليج التي بدأت بدخول القوات العراقية الكويت في اغسطس (آب)1990 تمثل 20 في المائة من مجمل الصادرات اللبنانية.

دعوة سعودية

600 مليار دولار

في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

دعوة سعودية لدعم العمل الاقتصادي العربي المشترك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي د. جبارة الصريصري من جديد الموقف الثابت والراسخ لحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بدعم العمل الاقتصادي العربي المشترك، وتنفيذ كل الاتفاقيات المعتمدة في اطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ومنها اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، والتي قامت السعودية بتنفيذها بعد دخولها حيز التنفيذ في عام 1983م، وانطلاقا من هذا المبدأ فقد قررت الحكومة السعودية الموافقة على اتخاذ كل الاجراءات المطلوبة لتنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، جاء ذلك في كلمته التي القاها خلال ترؤسه للدورة الحالية للمجلس الاقتصادي الاجتماعي (وزراء الاقتصاد والتجارة والمالية العرب) والذي بدأ اعماله صباح امس بمقر الامانة العامة بجامعة الدول العربية بالقاهرة.

وقال د. جبارة ان نجاح منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى يتوقف على مدى التزامنا الجماعي بقرارات المجلس الاقتصادي المتعلقة بهذه المنطقة والعمل الجاد بما جاء في برنامجها التنفيذي، والتغلب على اية صعوبات أو عقبات تجاه عملية التنفيذ لضمان قيام المنطقة طبقاً للجدول الزمني.

واضاف: ان التطورات الحالية والمتسارعة التي يمر بها الاقتصاد العالمي تتطلب منا مواكبة هذه المتغيرات حتى نتمكن من حجز موقع متميز لنا في الاقتصاد العالمي، الامر الذي يعزز من قدرتنا التنافسية لمواجهة التحديات والفرص التي يحملها القرن القادم.

وقال: ان السعودية تجدد تفاؤلها وتتطلع الى عام 2007م بان يكون عاما تزال فيه كل الرسوم الجمركية في ظل التزامنا جميعا بتطبيق البرنامج التنفيذي والالتزام بتنفيذ بنوده.

كما اكد من جديد دعوة السعودية للقطاع الخاص في الدول العربية خاصة المصدرين والمستوردين وغرف التجارة والصناعة والزراعة الى الاستفادة الفورية من البرنامج التنفيذي ومتابعة تطبيقه.

ومن جانبه اكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد على ان منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى لا تقف عند حدود حرية التجارة وانما ترتبط بما تحققه هذه الحرية من ديناميكية في الاستثمار والانتاج، وبالتالي فإن نجاحاتها لا تقتصر على المكاسب في المجالات التجارية وانما تتعداها لتشمل توسيع مجالات الاستثمار والانتاج والتطور التكنولوجي ربما ينعكس بصورة ايجابية على مستوى معيشة المواطن العربي، وتوفير فرص العمل الكريم له، وهو هدف تسعى اليه كل الدول العربية وعندما تتلاقى وتنسجم المصالح القطرية والقومية معا.

وقال الامين العام لجامعة الدول العربية ان ما يجري على الساحة الاقتصادية العالمية من تطورات يعطي مؤشرا غير مريح، ويفرض تحديات كبيرة امام الدول العربية، ويدعونا لنكون اكثر تضامنا وتكاملا حتى نتمكن من التعامل مع عصر العولمة، ومع التكتلات والتجمعات الدولية التي هي سمة هذا العصر، وفي ظل انظمة تحرير التجارة العالمية.

وشرح مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية السفير محمد صبيح مخاطر السياسة الاسرائيلية في الهيمنة على الاقتصاد الفلسطيني والتي من ابرزها سياسة الاغلاق مما تسبب في خسائر كبيرة للاقتصاد الفلسطيني، وسياسة العزل بما يسبب عدم تقل البضائع والعمال ورجال الاعمال حتى المرضى والطلبة فقد نالهم قسط كبير من هذه السياسة العنصرية وسياسة التصاريح وفرض تصاريح على تحرك الشاحنات وتحديد تحرك اعداد قليلة منها لا يصل الى 10 في المائة من المطلوب، ونريعة الأمن واطلاق الحرية لجموع المستوطنين والمليشيات المسلحة بحماية الجيش للعدوان على المتاجرة واتلاف البضائع وتحطيم المركبات.

وطالب مندوب فلسطين المجلس بالوقوف بجانب اشقائهم الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية.



بائع بطاطا اندونيسي بانتظار المشترين في سوق بالعاصمة جاكارتا امس. ونكر تجار اندونيسيون ان اعمالهم تشهد تدهورا مستمرا في اعقاب الزيادات الحادة في اسعار السلع والمواد الغذائية. وكانت الروبية قد انخفضت امس دون 12000 للدولار الواحد مع اتمام التعاملات امس (رويترز)

600 مليار دولار الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية

القاهرة - ق.ن.ا: ارتفع الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية من 575 مليار دولار اميركي عام 1996 الى ما يقارب 600 مليار دولار عام 1997 بمعدل نمو مقداره 3,4 في المائة.

ونكر التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 1997 والذي ناقشه المجلس الاقتصادي الاجتماعي في اجتماعاته التي اختتمت امس الاول بالقاهرة ان عدد سكان الدول العربية بلغ نحو 264 مليون نسمة بنهاية عام 1997 بمعدل نمو يقدر بـ2,5 في المائة سنويا.

وفي المجال المالي اكد التقرير أن الدول العربية حققت نجاحا ملموسا حيث تمكنت كمجموعة من تقليص العجز بنحو 26 في المائة ليصل الى ما يعادل 2,2 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بنحو 3,1 في المائة عام 1996.

وفي المجال النقدي واصلت الدول العربية اتباع سياسات نقدية تهدف الى تحقيق الاستقرار النقدي واستقرار الاسعار وسعر الصرف مع الاعتماد بدرجة اكبر على الادوات غير المباشرة في ادارة السياسة النقدية.

وفي المجال المصرفي اوضح التقرير الذي بثته وكالة انباء الشرق الاوسط اليوم أن أداء المصارف التجارية استمر في التحسن في ظل توسيع وتنوع خدماتها والانماجات التي حدثت في عدد من المصارف العربية، مشيرا الى ان الميزانيات المجمعة للمصارف التجارية سجلت نموا وتحسنا نوعيا وكميا.

وبالنسبة للاسواق المالية العربية فقد ارتفعت القيمة السوقية الاجمالية للشركات المدرجة بنسبة 35,1 في المائة وارتفع حجم التداول بنسبة 109,3 في المائة وارتفع عدد الاسهم المتداولة بنسبة 35 في المائة كما ارتفع موشر الاسعار المركب لصندوق النقد العربي بنسبة بلغت 15,4 في المائة.

وفي مجال التجارة الخارجية فقد أوضح التقرير ان العديد من الدول العربية تابعت خلال عام 1997 جهودها نحو تحرير تجارتها الخارجية عن طريق ازالة القيود الكمية وتقليل الحماية الفعلية بهدف ازالة التشوهات وتمكين اقتصاداتها من تعزيز قدرتها التنافسية وتعظيم استفادتها من فرص التكامل الدولي في اسواق السلع والخدمات.

واشار التقرير الى ان الانتاج الصناعي العربي سجل ارتفاعا بلغت نسبته 4 في المائة اما المحاصيل الزراعية العربية فقد شهدت خلال عام 1997 انخفاضا بنحو 9,2 في المائة ويرجع نلك الى تقلص المساحة المحصولية بنحو 12,4 في المائة بسبب الظروف المناخية وانخفاض معدلات الامطار.

وعلى صعيد موازين المدفوعات فقد شهد ميزان الحساب الجاري لمجموع الدول العربية تحسنا كبيرا خلال عام 1996 بحيث تحول من وضع العجز الذي كان عليه من فترة طويلة الى فائض ملموس بلغ 7,8 مليار دولار.

واشار التقرير الى ان الاحتياطات الرسمية العربية الخارجية واصلت ارتفاعها المستمر منذ بداية التسعينات لتبلغ نحو 65,6 مليار دولار في نهاية عام 1996 و73,9مليار دولار في نهاية عام 1997.

وبالنسبة للمديونية الخارجية للدول العربية المقترضة فقد انخفضت بنحو 1,1 مليار دولار لتبلغ 157,4 مليار دولار نهاية عام 1996.

وفيما يتعلق بنظم الصرف فقد استمرت العديد من الدول العربية خلال عام 1997 في اتخاذ اجراءات لتقليل القيود على الصرف والعمل على تحقيق وتثبيت قابلية العملات الوطنية للتحويل لاغراض المعاملات الجارية وتحرير حركة راس المال ونلك في اطار سياساتها الرامية الى ازالة التشوهات وتحسين مناخ الاستثمار لجنب تدفقات الاستثمار الاجنبي.

واكد التقرير الاقتصادي العربي الموحد ان الدول العربية استمرت في تقديم المساعدات الانمائية للدول النامية الشقيقة والصديقة بشروط ميسرة حيث بلغ المجموع التراكمي للعون الانمائي العربي في نهاية عام 1996 نحو 104 مليارات دولار قدمت دول مجلس التعاون الخليجي نحو تسعين في المائة منه.

وحققت الدول الرئيسية المانحة للعون مستويات مرتفعة في نسبة العون الى الناتج القومي فاقت بكثير متوسط ما قدمته مجموعة الدول الاعضاء في لجنة مساعدات التنمية.

وفي ما يتعلق بالاداء العام للاقتصادات العربية اوضح التقرير انه على الرغم من النتائج الايجابية والنجاحات التي حققتها الدول العربية في عدد من المجالات فانه لا يزال امام الدول العربية عدد من التحديات الاقتصادية تتمثل في المحافظة على ما تم تحقيقه من مكاسب في مجال الاستقرار والنمو والعمل على زيادة القدرة التنافسية للاقتصادات العربية وتهيئتها لمواكبة المرحلة المقبلة التي تتسم بالعولمة والانفتاح والتكامل الدولي في اسواق السلع والخدمات ورأس المال.

ونبه التقرير الى ضالة نصيب الدول العربية من اجمالي التدفقات الى الدول النامية مقارنة مع مناطق العالم الاخرى الامر الذي يؤكد اهمية الاستمرار في الجهود التي تبذلها الدول العربية لتهيئة بيئة مواتية لجذب التدفقات الاستثمارية.

وفي ما يتعلق بالتدفقات الاستثمارية بين الدول العربية فقد أوضح التقرير انه على الرغم من اتجاهها نحو الارتفاع منذ عام 1995 الا انها لا تزال متدنية بالمقارنة باحجام الاستثمارات المماثلة في الاقاليم الدولية الاخرى الامر الذي يتطلب من الدول العربية ان تكثف جهودها لازالة المعوقات التي تحول دون انسياب الاستثمارات في ما بينها ونموها الى المستويات المنشودة.

وتناول التقرير الاقتصادي العربي الموحد اوضاع الاقتصاد الفلسطيني مؤكدا ان التدهور الذي لحق بعملية السلام خلال عام 1997 كان له اثار سلبية على اداء الاقتصاد الفلسطيني ولم يتسن وقف التدهور في الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في الضفة الغربية وقطاع غزة على الرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها السلطة الوطنية الفلسطينية في عملية البناء المؤسسي والتطوير النسبي في المرافق العامة والخدمات الحكومية وابرام الاتفاقيات وتوثيق الروابط الاقتصادية والتجارية الفلسطينية مع العالم الخارجي.

تمهيدا للاجتماع الوزاري بين المجموعتين

لجنة التعاون الخليجي الأوروبي تجتمع الشهر المقبل لبحث اتفاقية التجارة الحرة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد يومي 8 و9 أكتوبر (تشرين الاول) المقبلين اجتماع تحضيري للجنة التعاون المشترك بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون، وذلك للتمهيد للاجتماع الوزاري المقرر عقده بين وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية والمجموعة الخليجية في بروكسل يومي 26 و27 أكتوبر المقبلين.

وتبحث اللجنة في اجتماعها التحضيري مسودة اتفاقية انشاء منطقة للتجارة الحرة بين الجانبين، وموضوع الصادرات البتروكيماوية الخليجية والألمونيوم الخليجي الى أوروبا والضرائب التي تفرضها أوروبا على تلك الصادرات.

كما يناقش الاجتماع ما تم بشأن الاستثمارات الأجنبية في دول مجلس التعاون والأنظمة الخليجية المعتمدة في هذا المجال.

وكانت الأمانة العامة لمجلس التعاون قد فرغت من اعداد تقرير حول الاتصالات مع الجانب الأوروبي، وأكدت في تقريرها أهمية الانتهاء من مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة قبل حلول منتصف العام المقبل.

وأشار التقرير في هذا الصدد الى أن انشاء منطقة للتجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون يتعرض لانتقاد منظمة التجارة العالمية، باعتبار أن مثل هذه الاتفاقيات تعطي مزايا تفضيلية لبعض المناطق، في حين أن اتفاقية منظمة التجارة العالمية تسعى الى أن تكون المزايا التي يتم الوصول اليها مزايا جماعية لكل الدول.

وتناول التقرير اهتمام المجموعة الأوروبية بأهمية وصول دول التعاون الى تعريفة جمركية موحدة كشرط للوصول الى اتفاق بشأن انشاء منطقة للتجارة الحرة بين الجانبين.

وأشار التقرير الى أن وجود تعريفة جمركية موحدة يعتبر ضروريا من الناحية الاجرائية والفنية لتسهيل انتقال البضائع بين دول المجموعة الأوروبية.

الملكية الأردنية تقدم خدمة جديدة لمسافري الترانزيت

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الملكية الأردنية اعتباراً من بداية الشهر الجاري بتقديم خدمة جديدة اخرى مميزة لمسافريها من ركاب الترانزيت المتجهين من صنعاء الى اي وجهة سفر اخرى عبر محطة عمان. ويمنح المسافر من صنعاء الى عمان والذي يتابع السفر الى وجهة اخرى بطاقتي صعود الى الطائرة الاولى من صنعاء الى عمان والثانية من عمان الى المحطة الاخرى دون الاضطرار الى مراجعة مكتب الترانزيت الواقع في مطار الملكة علياء الدولي والتوجه مباشرة الى بوابات الصعود الى الطائرة.

وتهدف هذه الخدمة الجديدة الى التسهيل على المسافرين والتخفيف عليهم من عناء اجراءات السفر وتبسيطها والى تخفيف الضغط الواقع على الموظفين العاملين في مكتب ترانزيت الملكية الأردنية بمطار الملكة علياء الدولي وضمان تقديم خدمة افضل للمسافرين بكفاءة وفعالية.

ويذكر ان الملكية الأردنية هي اول شركة طيران عالمية تقوم بتقديم هذه الخدمة للمسافرين في صنعاء فيما باشرت سابقاً بتقديمها من تسع محطات اخرى هي شيكاغو ونيويورك ولندن وباريس وامستردام والقاهرة وبانكوك وكوالالمبور وجاكرتا.

وتنوي الملكية الأردنية اضافة محطة بيروت الى القائمة السابقة ليتم تعميمها مستقبلاً على كافة محطات الملكية الأردنية. وقد قام بانجاز هذا المشروع من الناحية التقنية قسم الترحيل الآلي بدائرة تقنية المعلومات في الملكية الأردنية من خلال جهاز حاسب خاص يقوم بالاتصال مع نظام الترحيل الآلي المركزي في عمان بواسطة «السيتا» او شبكة الانترنت.

موجز

منح الاتحادات العربية صفة مراقب في اجتماعات الجامعة

● نقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية اعدت مقترحات تتضمن مجموعة من الضوابط لتحقيق مشاركة العديد من الاتحادات العربية، والتنظيمات المهنية العربية في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي القادمة.

ارتفاع عائد أذون الخزانة المصرية

قال البنك المركزي المصري ان متوسط العائد على أذون الخزانة التي تصدر لمدة 91 يوما ارتفع الى 8,812 في المائة اليوم الخميس من 8,811 في المائة في الجلسة السابقة في 2 سبتمبر (ايلول) الحالي.

ونقلت رويترز ان الاذون الجديدة التي تبلغ قيمتها 879,450 مليون جنيه محل أذون بقيمة 903,125 مليون جنيه استحقت أمس.

سورية تقيم مشروعا للغاز

نقلت (رويترز) عن مصادر بصناعة النفط ان شركتي الف اكيتان وكونوكو وقعتا مع الشركة السورية للنفط رسالة تفاهم لاقامة مشروع ضخم لتجميع الغاز ومعالجته بطاقة 175 مليون قدم مكعب يوميا وبتكلفة تبلغ حوالي 400 مليون دولار.

واضافت المصادر ان المشروع سيمكن سورية من ايقاف اشعال الغاز في كافة حقول النفط والغاز في منطقة دير الزور غير المستثمرة حاليا والقريبة من الحدود العراقية في شرق سورية.

تغطية الاكتتاب في «بريتيش بتروليوم عمان»

نكرت صحيفة اماراتية امس ان الاقبال على الاكتتاب في 40 في المائة من اسهم شركة التسويق التي أسستها بريتيش بتروليوم في سلطنة عمان بقيمة 5,16 مليون ريال (13,4 مليون دولار) بلغ خمسة امثال الاسهم المطروحة للبيع.

وافادت رويترز نقلاً عن الصحيفة ان العروض التي قدمت لشراء الاسهم التي اصدرتها بريتيش بتروليوم عمان بلغت خمسة امثال عدد الاسهم المطروحة للبيع وفقا للبيانات التي اعلنتها المحفظة الاهلية التي تدير الاصدار.

وتم طرح نحو 2,58 مليون سهم تمثل 40 في المائة من راس مال الشركة الذي يبلغ 12,9 مليون ريال بسعر ريالين للسهم للعمانيين حتى السابع من سبتمبر (ايلول).

وتحتفظ بريتيش بتروليوم بنسبة 49 في المائة من اسهم الشركة بينما يمتلك الموظفون العمانيون وشركاء تجاريون لبريتيش بتروليوم 11 في المائة.

وتم انشاء بريتيش بتروليوم عمان من خلال دمج بريتيش بتروليوم ميدل ايست وبريتيش بتروليوم ظفار. وسجلت الشركة ارباحا صافية بلغت 1,4 مليون ريال في عام 1997.

المركزي الأردني يعلن تغطية الإصدار الأخير من شهادات الإيداع

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني عن تغطية كاملة للاصدار الاخير من شهادات الايداع البالغ حجمه 110 ملايين دينار للآجال ثلاثة وستة اشهر، مشيراً الى بيع 50 مليوناً لأجل ثلاثة اشهر، و60 مليوناً لأجل ستة اشهر.

وبلغ سعر فائدة الاصدار 10,6 في المائة سنوياً للاموال لمدة ثلاثة اشهر و10,75 في المائة سنوياً للاموال لمدة ستة اشهر وهو اعلى مستوى سجل منذ ان بدأ المركزي الاردني باصدار شهادات الايداع منذ اربع سنوات.

وكان البنك المركزي قد عاد للعمل بالفوائد المرتفعة بعد مضاربات متوسطة على الدينار الاردني وارتفع سعر صرف الدولار بنسبة ملموسة برغم تثبيته من البنك المركزي عند مستويات 708 - 710 فلسات للدولار، مما ادى الى الحاق اضرار بالمضاربين، اعادت الدولار الى مستوياته الطبيعية في سوق الصرافة الاردنية. وبعد الاعلان عن نتيجة المزاد على الاصدار الاخير ارتفع الرصيد المباع من شهادات الايداع لدى البنك المركزي الى 1074 مليون دينار.

من جهة اخرى، بلغ سعر فائدة الاقراض المرجح فيما بين البنوك لليلة واحدة حوالي 9,54 في المائة سنوياً وسط تعاملات عادية، حيث بلغ عدد البنوك المشاركة في العمليات سبعة بنوك من خلال 12 عملية بقيمة اجمالية بلغت 20,55 مليون دينار.

66.3 مليون دولار صافي الاستثمار غير الأردني في بورصة عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق صافي الاستثمار الاجنبي في البورصة الاردنية نموا بنسبة 20 في المائة خلال الثمانية اشهر الأولى من العام الحالي مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي وسط تراجع حركة اسعار الاسهم التي هبطت الى مستويات متدنية حفزت المستثمرين غير الاردنيين على الاستثمار فيها.

وقال نائب رئيس هيئة الاوراق المالية هاشم التل ان صافي الاستثمار الاجنبي والعربي في البورصة خلال الشهر الماضي بلغ حوالي 13 مليون دولار ساهم في زيادة حجم هذا الاستثمار منذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية الشهر الماضي الى 66,3 مليون دولار مقارنة مع 59,2 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وكشف التل النقاب عن الحجم التراكمي لعمليات الشراء غير الاردني منذ بداية العام. وقال انها بلغت حاليا 129,7 مليون دولار منها 60 في المائة لمستثمرين اجانب و40 في المائة لمستثمرين عرب في حين بلغ اجمالي عمليات البيع 63,5 مليون دولار منها 51 في المائة لمستثمرين عرب والباقي للمستثمرين الاجانب.

تراجع معدل البطالة في المدن المغربية

الرباط: من مينة الوردي

سجل معدل البطالة في المدن المغربية تراجعا طفيفا بنسبة 0,3 في المائة في الربع الثاني من السنة الحالية مقارنة مع الربع الأول اذا انتقل من 19,1 في المائة الى 18,7 في المائة، كما تقلص عدد العاطلين بنسبة 1,7 في المائة ووصل الى 935 الفا مقابل 951 الف عاطل خلال الفترتين. وتبين من الأرقام الرسمية لمديرية الاحصاء المغربية أن التحسن الذي عرفه سوق الشغل خلال هذه الفترة طال بالاساس الحضريين الحاصلين على الشهادات العليا إذ انتقل معدل البطالة لدى هذه الفئة من 26,3 في المائة الى 23,2 في المائة خلال الفترتين وكذلك الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين 25 و 34 سنة بلغ 25,4 في المائة مقابل 27,4 في المائة. وينقسم الشباب العاطلون من فئتين، فئة لا تتوفر على أي مؤهل للشغل وتضم أطفالاً لا تتجاوز اعمارهم 15 عاما وهم اطفال مطرودون من المدارس، وكذلك تضم خريجي التعليم الثانوي والتعليم العالي ويلج سوق العمل كل سنة أزيد من 1700 طالب حاصل على الاجازة.

وأمام تفاقم معضلة البطالة بالمغرب التي ترجع اسبابها الرئيسية الى النمو الديمغرافي وإلى عدم توافق بين التكوين وحاجيات السوق من ناحية وإلى ضعف وتيرة النمو الاقتصادي من جهة أخرى أعلن العاهل المغربي بمناسبة عيد الشباب ضرورة اخذ عدة اجراءات وتدابير من شانها توفير 25 الف منصب شغل سنويا على مدى اربع سنوات وهذا يتطلب توفير مناخ ملائم للاستثمار الذي أصبح السبيل الوحيد للزيادة في وتيرة النمو الاقتصادي بالمغرب.

وافادت مديرية الاحصاء أن الساكنة الحضرية البالغة من العمر 15 سنة فما فوق جاوزت 5 ملايين نسمة في الثلاثة أشهر الثانية من السنة الحالية مسجلة بذلك زيادة بنسبة 5,1 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها في السنة الماضية وظل معدل النشاط في الوسط الحضري قاراً نسبيا خلال الفترتين، بينما سجل معدل النشاط تطورا ايجابيا عند الرجال بلغ 75,5 في المائة مقابل 74,7 في المائة ولدى الاشخاص الحاملين الشهادات من مستوى متوسط بلغ 47,7 في المائة مقابل 45,3 في المائة، وكذلك لدى الشباب المتراوحة أعمارهم بين 15 و 24 عاما وصل الى 37,1 في المائة مقابل 36,4 في المائة خلال الفترتين.

واوضحت المديرية أن معدل النشاط في الوسط الحضري تراجع من 48,1 في المائة في الربع الأول من السنة الجارية الى 47,8 في المائة في الربع الثاني من عام 1998.

الاتحاد الأوروبي يفشل في الحصول على تعهدات بشأن أسعار القطن

بروكسل - رويترز: قال متحدث ان اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي فشلت حتى الآن في اقناع خمس دول بان توافق على تقاضي أسعار لا تقل عن مستوى معين لصادرات المنسوجات القطنية غير المبيضة لتجنب دفع رسوم لمكافحة الاغراق.

وكانت اللجنة الاوروبية قد دعت في أحدث جولة من معركة مستمرة منذ فترة طويلة في يوليو (تموز) الى فرض رسوم لمكافحة الاغراق لمدة خمس سنوات على الصين ومصر والهند واندونيسيا وباكستان.

وتوصل تحقيق اجرته اللجنة الى أن المنتجين في الدول الخمس خفضوا الأسعار عن تلك التي تتقاضاها شركات النسيج في الاتحاد الاوروبي مما يضر بالصناعة الاوروبية. غير ان اللجنة قالت ان المصدرين في بعض الحالات يمكن ان يتجنبوا الرسوم اذا التزموا باتفاق شرف بتقاضي حدا ادنى محدد للصادرات الى دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة.

واطلع السير ليون بريتان رئيس لجنة التجارة الاوروبية زملاءه امس الاربعاء على جهود مسؤولي اللجنة خلال الصيف للتفاوض على حد ادنى للسعر للصادرات الى دول المجموعة الاوروبية.

وقال نايجل جاردنر المتحدث باسم بريتان ان هذه الجهود لم تنجح حتى الان وان اللجنة ما زالت تواصل جهودها. وصرح جاردنر للصحافيين: لم نتوصل الى أي اتفاق مع أي دولة. ونعتقد ان اتفاق الشرف خيار جيد لهم. وسنطلب من هذه الدول أن تدرس هذا الخيار جيدا.

وقال جاردنر انه اذا وافق المصدرون على تقاضي حد ادنى من الاسعار لصادراتهم الى الاتحاد الاوروبي فان الايرادات الاضافية ستذهب اليهم بدلا من ان تذهب الى الاتحاد الاوروبي في شكل رسوم مكافحة الاغراق.

ووصف مسؤول اوروبي على علم بهذه القضية التحقيق المستمر منذ فترة طويلة بشأن المنسوجات القطنية بانه ربما كان اكثر القضايا اثارة للجدل في تاريخ الاتحاد الاوروبي.

والمنسوجات القطنية غير المبيضة هي المادة الخام لصناعة تشطيب المنسوجات التي تحولها الى منسوجات مبيضة ومصبوغة ومطبوعة تستخدم في صناعة الملابس والمفروشات المنزلية.

وقالت اللجنة الاوروبية ان المنسوجات القطنية غير المبيضة المستهدف فرض رسوم عليها تمثل 40 في المائة من حجم السوق في الاتحاد الاوروبي بقيمة 415 مليون وحدة نقد اوروبية (473 مليون دولار).

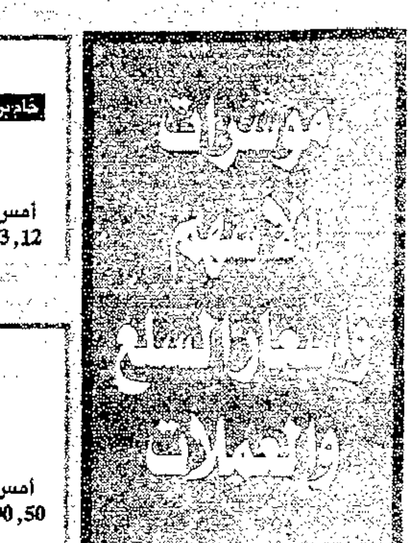
وجاء رد فعل الدول الخمس المعنية على اقتراح اللجنة بفرض رسوم محددة غاضبا ومن المشكوك فيه ان كانت هذه المقترحات ستفوز بتأييد غالبية حكومات دول الاتحاد الاوروبي وهي ضرورية لتنفيذها. ويجب أن يتخذ وزراء الاتحاد الاوروبي قرارا بحلول التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) القادم. وفي العام الماضي رفضت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي طلبا سابقا للجنة الاوروبية بفرض رسوم مكافحة اغراق على الدول الخمس بالاضافة الى تركيا.

وفي ابريل (نيسان) الماضي فرضت اللجنة رسوما مؤقتة لمكافحة الاغراق على واردات المنسوجات القطنية غير المبيضة من الصين ومصر والهند واندونيسيا وتركيا. غير ان تركيا تجنبت فرض الرسوم من خلال اقتراح جديد بفرض رسوم محددة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	170	171	168	169	51840	169	49986	170	14748
بنك الجزيرة	93	93	92	93	27750	93	35762	94	30869
بنك الاستثمار	171	171	169	170	51034	170	63680	171	75422
البنك الفرنسي	160	160	159	160	30342	160	4583	161	21266
البنك البريطاني	263	263	262	262	5062	262	2075	263	1964
البنك العربي	205	206	203	206	3310	204	2580	206	6413
البنك الاميركي	357	358	355	355	5868	355	2165	357	300
الراجحي	510	512	508	512	60440	511	6895	512	9500
السعودي المتحد	160	160	159	160	22452	159	11747	160	5000
سابك	182	183	181	182	23514	181	21704	182	9192
الاسمدة	142	142	141	141	25644	141	23928	142	7255
الخزف	93	92	90	91	689	91	330	95	2351
صافولا	229	229	229	229	100	229	600	230	6
التصنيع	59	59	59	59	4000	59	7178	60	7408
الدوائية	84	84	84	84	238	83	27379	84	31000
الغاز والتصنيع	69	68	68	68	650	68	2000	69	3872
الكابلات	35	35	34	35	19712	34	23913	35	24170
المتطورة	31	31	31	31	1500	31	500	32	7320
صدق	41	41	41	41	417	41	82459	42	20660
الاحساء للتنمية	51	51	51	51	1181	50	2900	51	6200
اللجين	90	91	89	91	854	89	1700	91	400
الاسمنت العربية	87	87	87	87	4086	87	11432	88	11814
اسمنت اليمامة	310	314	310	314	1100	310	2000	314	2345
اسمنت السعودية	135	135	134	135	4219	134	5310	135	16682
اسمنت القصيم	153	150	150	150	356	149	4000	150	1500
اسمنت ينبع	89	89	89	89	3350	89	6104	90	3500
اسمنت تبوك	123	124	123	123	3749	123	9856	124	8143
النقل البحري	37	37	36	37	30800	36	282870	37	166548
النقل الجماعي	103	104	103	104	2230	103	11059	104	5300
خدمات السيارات	33	33	33	33	500	33	9000	34	50586
المواشي المكيرش	31	31	31	31	12100	30	67150	31	75502
عسير	74	74	74	74	1514	73	27491	75	12435
مكة للانشاء	223	223	220	221	5389	221	1300	223	2095
مبرد	58	58	58	58	13	58	15885	59	15804
الباحة	56	56	56	56	378	55	2171	56	1900
الصادرات	64	68	64	64	1390	64	1665	67	200
التعمير	38	38	37	37	1052	37	31530	38	99418
ثمار	56	57	54	55	3328	54	572	57	2250
كهرباء الوسطى	92	93	92	92	13997	92	19272	93	10650
كهرباء الغربية	91	91	91	91	130	91	8344	92	4307
كهرباء الشرقية	92	91	90	90	5322	92	3509	94	2500
القصيم الزراعية	19	18	18	18	1000	18	36926	19	46930
حائل الزراعية	52	53	53	53	4000	52	1750	53	600
تبوك للزراعية	50	50	50	50	4650	50	700	52	17969
الجوف الزراعية	58	58	57	58	28	58	10086	59	9900

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس



	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
الأسهم العالمية	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	89,5	213,5	174,7	293,5
	14666,03	7651,84 منتصف المعاملات	5136,6	4747,37

النفط	
خام برنت تسليم اكتوبر	0,36
أمس	السابق
23,12	12,76

	DM	£	¥	$
العملات الرئيسية	الين 79,19	الين 225,31	الإسترليني 0,0044	الين 133,95
	الدولار 0,5912	الدولار 1,6821	الدولار 0,0075	الإسترليني 0,5945
	الاسترليني 0,3515	المارك 2,8423	المارك 0,0126	المارك 1,6914

الذهب	
	7,05
أمس	السابق
290,50	283,45

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,500
درهم اماراتي	5,3750	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2751
ريال قطري	3,6410	6,0914
ريال عماني	0,3850	0,6441
درهم اماراتي	3,6730	6,1449
دينار بحريني	0,3770	0,6307
دينار كويتي	0,3065	0,5128
دينار اردني	0,7090	1,1862
جنيه مصري	3,4100	5,7049

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,2600
شلن نمساوي	12,03
فرنك فرنسي	5,7330
فلورين هولندي	1,9300
ليرة ايطالية	1688,00
ايكو	1,1500
دولار كندي	1,518
بيزيتا اسبانية	145,25
فرنك سويسري	1,4025
دراخما يونانية	293,65
كرونة دنماركية	6,4100

الدولار يتراجع عن مكتسباته مقابل الين وينخفض أمام الإسترليني

فضيحة كلينتون تلحق هبوطا حادا في أسواق الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

واصلت اسواق الاسهم الاوروبية انخفاضها امس بعد هبوط مؤشر الاسهم في بورصة «وول ستريت» 1,9 في المائة بسبب مخاوف ناجمة عن الفضيحة الجنسية التي تحيق بالرئيس الاميركي بيل كلينتون وتحذيرات بشأن أرباح الشركات الاميركية.

وتذبذب الدولار امام المارك حيث انخفض الى أدنى مستوياته منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قبل ان يرتفع قليلا عنه. ولم تظهر الاسواق الاوروبية اهتماما يذكر بالتقارير التي اشارت الى ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين طلب من البرلمان ان يقر ترشيح القائم بعمل وزير الخارجية يفجيني بريماكوف رئيسا للوزراء بدلا من فيكتور تشرنوميردين الذي سحب ترشيحه.

وفي بورصة لندن هبط مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من أسهم 100 شركة بريطانية كبرى بنسبة 1,1 في المائة في أوائل التعاملات وسط مشاعر قلق بشأن ايرادات الشركات الاميركية والفضيحة الجنسية التي تواصل مطاردة الرئيس كلينتون.

وقال المحقق الاميركي كينيث ستار ان تحقيقاته في الفضيحة الجنسية للرئيس بيل كلينتون قد تؤدي الى بدء اجراءات في الكونجرس لعزله.

وقال جيريمي باتستون رئيس قسم البحوث في مؤسسة ناتوست ستوكبروكرز «أي شيء يبدو وكأنه تحذير للمستهلكين الاميركيين سيكون له آثار معاكسة علينا». وقد ترك بنك انجلترا المركزي اسعار الفائدة بدون تغيير رغم ما يتردد في سوق الاسهم عن ضرورة بذل جهد عالمي للخروج من الكساد.

وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس في المانيا باكثر من 3 في المائة بعد ساعة واحدة من المعاملات متأثرا بانخفاض الدولار الذي يزيد من كلفة صادرات المانيا من المواد الكيماوية والسيارات والمعدات.

وكانت الانباء الواردة من واشنطن التي اشارت الى ان التقرير الذي بعث به المحقق المستقل الى الكونجرس يتضمن معلومات «مهمة وموثوقا بها» يمكن ان تؤدي الى عزل الرئيس، احدثت اضرارا بالغة بالاسواق الاميركية.

وقد هبطت اسعار الاسهم الاميركية عند الاغلاق في «وول ستريت» الليلة قبل الماضية متأثرة بتحذيرات بشأن الارباح من بروكتر اند جامبل وميريل لينتش والشكوك حول مصير الرئيس بيل كلينتون. كما اثرت على السوق ايضا خيبة الامل لعدم تمكن الاسهم من متابعة الصعود الكبير الذي حققته يوم الثلاثاء الماضي. واقفل مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية منخفضا 157 نقطة الى 7863 نقطة.

وقال محللون ان الاسواق المالية الاميركية تتجه الى جلسة تعاملات اخرى يسودها الاضطراب امس. وبالفعل فقد انخفض مؤشر الاسهم الاميركية الممتازة نحو 2,25 في المائة في اوائل تعاملات امس اثر قلق المستثمرين بشأن الفضيحة الجنسية للرئيس بيل كلينتون وعلى ايرادات الشركات الاميركية. وانخفض مؤشر داو جونز الصناعي 198 نقطة او 2,53 في المائة ليبلغ 7666 نقطة قبل ان يعوض في وقت لاحق جزء من خسائره.

وفي وقت سابق من يوم امس انهت بورصة طوكيو جلسة التداول امس على انخفاض حيث فشل القرار المفاجئ الذي اتخذه بنك اليابان المركزي بخفض أسعار الفائدة في توفير الحافز الكافي لدفع المستثمرين للشراء.

وقال المتعاملون ان هذا القرار لم يقنع المستثمرين بان الاقتصاد الياباني سيشهد أياما افضل في القريب. وانهى مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا الجلسة منخفضا 89,51 نقطة (اي بنسبة 0,61 في المائة) عند 14666,03.

كما سجلت الاسهم في بورصة هونغ كونغ انخفاضا متوسطا في نهاية المعاملات امس بينما امتنع اغلب المستثمرين عن التداول وقال سماسرة انهم عكفوا على دراسة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة اخيرا في أسواق المال. وانخفض مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 55,49 نقطة (اي بنسبة 0,70 في المائة) الى 7849,96 نقطة في نهاية جلسة التداول. وانكمشت قيمة التداول الى 4,39 مليار دولار هونغ كونغ من 4,71 مليار أمس الاول.

وفي اسواق العملات انخفض الدولار دون مستوى 1,70 مارك مسجلا أدنى مستوياته منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قبل ان يرتفع قليلا عنه. وقال متعاملون ان الاسباب الرئيسية لهبوط الدولار هي المخاوف بشأن المستقبل السياسي للرئيس بيل كلينتون وانخفاض أسواق الاسهم الاميركية. وهبط الدولار الى 1,6962 مارك في منتصف جلسة التعامل الاوروبية قبل ان يتحسن ليتجاوزمستوى 1,70 مارك مرة أخرى. وانخفض الدولار الى 135 ينا من مستوى تجاوز 137 ينا امس الاول.

وهبط الجنيه الاسترليني أمام العملة الالمانية في حين ارتفع بقوة امام الدولار مع تراجع الاخير امام العملات الرئيسية. وعاود الاسترليني انخفاضه دون 2,85 فاقدا اكثر من فينيجين ونصف بعد تثبيت اسعار الفائدة البريطانية. لكن العملة البريطانية كسبت اكثر من سنت ونصف امام الدولار لتصل الى اعلى مستوى منذ اسبوع.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6900 مارك و 133,95 ين هبوطا من 1,7242 مارك و 137,08ين امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8415 مارك و 1,6801 دولار مقارنة مع 2,8670 مارك و 1,6618 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز 136,1 نقطة الى 5175,2 نقطة. وانخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 282,93 نقطة الى 4757,94 نقطة. وفي باريس هبط مؤشر كاك 150,82 نقطة الى 3611,41 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 285,65 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن ارتفاعا من 283,45 دولار في جلسة القطع السابقة امس الاول. وانخفض سعر الفضة الى 4,985 دولار للاوقية من 5,01 دولار امس الاول.

مبيعات الكومبيوتر العالمية تظهر ارتفاعا قويا رغم مشاكل الأسواق الناشئة

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت مبيعات اجهزة الكومبيوتر الشخصية في انحاء العالم نموها بقوة خلال الربع الثالث الحالي رغم المشاكل الاقتصادية في اسيا والازمة المالية في روسيا، وذلك طبقا لارقام صدرت اخيرا عن مؤسسة «انترناشونال داتا كوربوريشن» (IDC) للابحاث.

وقالت المؤسسة المختصة بابحاث سوق الكومبيوتر ان شحنات اجهزة الكومبيوتر الشخصية ستحقق نموا نسبته 11 في المائة خلال الربع الثالث من العام الحالي، انعكاسا «لتصاعد نشاط السوق بصورة عامة».

وتؤكد تقديرات المؤسسة صحة التعليقات الصادرة خلال الاسبوع الحالي عن مديرين في صناعة الكومبيوتر العالمية اثناء اجتماعهم في باريس حيث قالوا ان اوروبا الغربية باتت تمثل اكثر مناطق النمو بالنسبة الى قطاع تكنولوجيا المعلومات في العالم.

ونقلت صحيفة الفايناتشيال تايمز البريطانية امس عن سكوت ماكنيلي، المدير التنفيذي لشركة «صن مايكروسيستيمز»، قوله «ان اوروبا تمثل الان اسرع مناطق النمو لنا». وكان ليو بلات، المدير التنفيذي لشركة «هيولت - بكارد» قد ذكر في ذلك الاجتماع ان شركته تأمل في ان تساعد قوة سوق الكومبيوتر في اوروبا شركته في التعويض عن هبوط الجزء الاكبر من اعمالها في الاسواق الناشئة.

وطبقا لتقديرات مؤسسة IDC من المتوقع ان ترتفع شحنات اجهزة الكومبيوتر الشخصية بنسبة 12,2 في المائة في النصف الثاني من العام الحالي في اعقاب ارتفاعها بنسبة 9,6 في المائة في الاشهر الستة الاولى من عام 1998 عندما عرقلت مشاكل في المخزونات في الولايات المتحدة مزيدا من النمو.

وقال بروس ستيفن، المسؤول عن ابحاث IDC على المستوى العالمي «ان مشاكل المخزونات التي اثرت على نتائج النصف الاول قد زالت، ونتوقع ان يكون اداء السوق افضل خلال الاشهر الستة القادمة مع تحسن الطلب على اجهزة الكومبيوتر الشخصية المنقولة والمنخفضة التكاليف».

واضاف قائلا «ولكن في حين ان اشارات بعض الاسواق افضل، فان IDC ما زالت قلقة بشأن انتشار المشاكل الاقتصادية العالمية وما قد يترتب على ذلك من مشاكل على الطلب على اجهزة الكومبيوتر».

ومن المتوقع ارتفاع مبيعات اجهزة الكومبيوتر الشخصية في اوروبا الغربية بنحو 16 في المائة في الربع الحالي بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، وذلك بفضل تصاعد درجات الاهتمام بشبكة الانترنت، والاجهزة ذات التكاليف المنخفضة، والتركيز الاكبر على المنطقة من قبل شركات الكومبيوتر الكبرى، مثل «كومباك» و«ديل» و«هيوليت - بكارد».

وفي سوق الولايات المتحدة من المتوقع ارتفاع المبيعات بنسبة 14 في المائة وذلك بدعم من قوة سوق الاجهزة ذات التكاليف المنخفضة.

ولكن من المتوقع لمبيعات الكومبيوتر في منطقة اسيا المطلة على المحيط الهادي باستثناء اليابان، ان تنخفض مرة اخرى بنسبة 3 في المائة، في اعقاب هبوط مماثل في الربعين الاولين من العام الحالي. اما شحنات الكومبيوتر الى اليابان، والتي انخفضت بشدة في اوائل العام الحالي، فمن المتوقع ان تحقق نموا متواضعا عند 2 في المائة.

ومن بين الشركات الكبرى المصنعة لاجهزة الكومبيوتر، يتوقع ان تحقق شركة «ابل» التي طرحت اخيرا اجهزة «اي ماك» نموا قويا.

الروبل الروسي يغير اتجاهه ويعاود الهبوط

موسكو - رويترز: عاودت العملة الروسية انخفاضها امس وهبطت الى 14,70/14,20 روبل مقابل الدولار الاميركي في سوق موسكو للصرف الأجنبي بين البنوك من 10,50/10,0 دولار.

وشهدت السوق معظم الانخفاض في أعقاب اعلان فيكتور تشيرنوميردين سحب ترشيحه لرئاسة الوزراء رغم ان متعاملين قالوا انه لا صلة بين الاثنين واضافوا ان العملة الروسية شهدت اتجاها هبوطيا معظم الفترة الصباحية.

وكان الروبل ارتفع صباح امس بشدة بالمقارنة مع مستواه مساء أمس الاول البالغ 15 روبلا للدولار ومع نحو 21 روبلا يوم الثلاثاء الماضي.

موجز

بنك إنجلترا يثبت أسعار الفائدة

● قررت لجنة السياسة الائتمانية ببنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) امس تثبيت سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) وهو سعر الفائدة الرئيسي في سوق القروض قصيرة الاجل على 7,50 في المائة.

وانتهت بذلك تكهنات دارت في الاسواق عن قرار البنك في الاسابيع الماضية. ونقلت «رويترز» عن اللجنة قولها انها بحثت باستفاضة الاثار الممكنة للتطورات المحلية والدولية الاخيرة على الصعيد الاقتصادي وقررت ان المستوى الحالي لاسعار الفائدة ضروري لتحقيق معدل التضخم المستهدف.

تعاون هندي - روسي في مجال إنتاج الطاقة

● وافق مجلس الوزراء الهندي على اتفاقية روسية - هندية لبناء مفاعلين نوويين يعملان بالمياه الخفيفة بقوة الف ميجاوات لانتاج الطاقة الكهربائية في ولاية تاميل نادو الهندية الواقعة بجنوب الهند.

ونقلت «ق. ن. أ» عن وكالة الانباء الهندية (برس ترس) قولها ان الموافقة على الاتفاقية التي تعتبر احد ملحقات الاتفاقية الحكومية التي ابرمت بين البلدين عام 1998 تمت الليلة قبل الماضية.

وصرح ناطق رسمي هندي بان الموافقة تتضمن ايضا تحويل الأموال اللازمة من الحكومة الفدرالية الهندية لتغطية نفقات المفاعلين على هيئة قرض بدون فوائد لصالح مؤسسة الطاقة الذرية الهندية.

معدل التضخم ينخفض إلى أدنى مستوى منذ قيام الوحدة

الاقتصاد الألماني يتجنب تأثيرات الأزمة الآسيوية

بون: من احمد كمال حمدي
فرانكفورت - رويترز:

قال مكتب الاحصاء الاتحادي امس ان معدل التضخم في اسعار المستهلكين في المانيا انخفض الى 0,8 في المائة في اغسطس (آب) من 0,9 في المائة في يوليو (تموز) ليسجل ادنى مستوى له منذ الوحدة الالمانية عام 1991

واضاف المكتب انه في غرب المانيا انخفض معدل التضخم الى 0,7 في المائة وهو ادنى معدل منذ عام 1987.

وجاءت هذه الاحصاءات بعد اعلان تقارير امس الاول بأن النمو الاقتصادي في المانيا تباطأ في الربع الثاني ويتوقع عديد من الاقتصاديين انه لن تكون هناك حاجة الى رفع اسعار الفائدة في المانيا قبل بدء استخدام العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) في يناير (كانون الثاني) القادم.

وقال مكتب الاحصائيات: «من الاسباب الرئيسية لانخفاض معدل التضخم التراجع المستمر في اسعار منتجات النفط». وهبط سعر زيت التدفئة في اغسطس بنسبة 3,5 في المائة من يوليو وانخفض بنسبة بلغت 21,7 في المائة سنويا.

وفي غرب المانيا هبط المؤشر بنسبة 0,1 في المائة شهريا وارتفع بنسبة 0,7 في المائة سنويا مقارنة مع زيادة شهرية نسبتها 0,3 في المائة وسنوية نسبتها 0,9 في المائة في شهر يوليو.

وفي شرق المانيا هبط المؤشر بنسبة 0,1 في المائة شهريا وارتفع بنسبة 0,9 في المائة سنويا مقارنة مع انخفاض نسبته 0,1 في المائة شهريا وزيادة سنوية نسبتها واحد في المائة في يوليو.

وكانت ارقام نشرتها هيئة الاحصاء الالمانية الاتحادية، قداكدت ان قطاع الصادرات والواردات الألماني لم يتأثر كثيرا بالازمة الاقتصادية في اليابان ودول شرق اسيا خلال النصف الأول من العام الحالي 1998، وفسرت ذلك بان 70٪ من الصادرات الالمانية تذهب الى اسواق دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

واضافت هذه المعلومات ان قيمة الصادرات الألمانية الى الخارج خلال النصف الأول من العام الحالي 1998، بلغت حوالي 478 مليار مارك الماني، كما بلغت قيمة الواردات الالمانية خلال هذه الفترة نحو 410 مليار مارك الماني، بحيث وصل فائض الميزان التجاري الألماني الى حوالي 68 مليار مارك الماني، وهو رقم قياسي لم تعرفه المانيا من قبل.

واشارت الهيئة ان الدولة الشريكة الأولى تجاريا لالمانيا هي فرنسا، اذ بلغت قيمة الصادرات الألمانية اليها خلال الفترة الواقعة ما بين يناير (كانون الثاني) وآخر يونيو (حزيران) 1998، حوالي 53 مليار مارك وقيمة الواردات منها نحو 46 مليار مارك.

واحتلت الولايات المتحدة الأميركية المرتبة الثانية في قائمة الدول التي تصدر اليها المانيا منتجاتها، حيث وصلت قيمة هذه الصادرات في هذه الفترة حوالي 44 مليار مارك، وجاءت في المرتبة الثالثة في قائمة الدول التي تستورد المانيا منها (33 مليار مارك).

وجاء ترتيب الدول التي صدرت اليها المانيا منتجاتها خلال النصف الأول من العام الحالي، كما يلي:

فرنسا ثم الولايات المتحدة ثم بريطانيا فايطاليا فهولندا فبلجيكا واللوكسمبورغ فالنمسا فسويسرا فاسبانيا، وذلك قبل بولونيا والسويد، ثم اليابان التي جاء ترتيبها في المرتبة الثانية عشرة في هذا المضمار، ثم جمهورية التشيك، فروسيا فالدنمارك فالمجر فتركيا فالصين.

أما ترتيب الدول التي استوردت منها المانيا خلال هذه الفترة، فهو كما يلي:

فرنسا فهولندا فالولايات المتحدة فايطاليا فبريطانيا فبلجيكا ثم اليابان وسويسرا والنمسا واسبانيا فالصين فجمهورية التشيك فالسويد فبولونيا فروسيا فالنرويج فالدنمارك فالمجر فتركيا.

اما بالنسبة للعالم العربي، فان المبادلات التجارية بينه وبين المانيا، لا تعلب دورا كبيرا في قائمة الصادرات والواردات الالمانية بشكل عام. اذ انها لم تتجاوز اكثر من نسبة تبلغ حوالي 2٪ تقريبا. فخلال العامين الماضيين 1996 و1997، وصلت نسبة الصادرات الالمانية الى العالم العربي 2,1٪ من مجموع صادراتها الى الخارج، حيث تراوحت قيمتها ما بين 16 مليار و19 مليار مارك الماني، (ما بين 8,8 مليار و10,5 مليار دولار اميركي).

كذلك تراوحت نسبة الواردات الألمانية من دول العالم العربي خلال العامين الماضيين ما بين 1,5٪ و1,4٪، من مجموع وارداتها من الخارج، اي ما يتراوح ما بين 10,4 و10,8 مليار مارك الماني (ما بين 5,7 مليار و5,9 مليار دولار اميركي)، يشكل النفط منه نسبة تتراوح ما بين 1,1٪ و1,6٪.

التضخم الألماني

2.25
1.50
0.75
%0.8
0.00
اغسطس 1997
اغسطس 1998

رويترز: «الشرق الاوسط»

واجهة بنك في هونغ كونغ تعكس خيال رجل يمر من امامها. وكان تدخل حكومة هونغ كونغ في سوق الاسهم المحلية وخططها الرامية الى تشديد قواعد التبادل قد تركت المستثمرين ينتظرون حتى هدوء الاوضاع (رويترز)

الاتحاد الأوروبي يفشل في الحصول على تعهدات أعضائه بشأن أسعار القطن

بروكسل - رويترز: قال متحدث ان اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي فشلت حتى الان في اقناع خمس دول بأن توافق على تقاضي أسعار لا تقل عن مستوى معين لصادرات المنسوجات القطنية غير المبيضة لتجنب دفع رسوم لمكافحة الاغراق. وكانت اللجنة الاوروبية قد دعت في احدث جولة من معركة مستمرة منذ فترة طويلة في يوليو (تموز) الى فرض رسوم لمكافحة الاغراق لمدة خمس سنوات على الصين ومصر والهند واندونيسيا وباكستان.

وتوصل تحقيق اجرته اللجنة الى ان المنتجين في الدول الخمس خفضوا الاسعار عن تلك التي تتقاضاها شركات النسيج في الاتحاد الاوروبي مما يضر بالصناعة الاوروبية. غير أن اللجنة قالت ان المصدرين في بعض الحالات يمكن ان يتجنبوا الرسوم اذا التزموا «باتفاق شرف» بتقاضي حد ادنى محدد للصادرات الى دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة.

واطلع السير ليون بريتان رئيس لجنة التجارة الاوروبية زملاءه أمس الاول على جهود مسؤولي اللجنة خلال الصيف للتفاوض على حد ادنى للسعر للصادرات الى دول المجموعة الاوروبية.

وقال نايجل جاردنر المتحدث باسم بريتان ان هذه الجهود لم تنجح حتى الان وان اللجنة مازالت تواصل جهودها. وصرح جاردنر للصحافيين «لم نتوصل الى اي اتفاق مع أي دولة. ونعتقد ان اتفاق الشرف خيار جيد لهم. وسنطلب من هذه الدول ان تدرس هذا الخيار جيدا».

وقال جاردنر انه اذا وافق المصدرون على تقاضي حد ادنى من الاسعار لصادراتهم الى الاتحاد الاوروبي فان الايرادات الاضافية ستذهب اليهم بدلا من ان تذهب الى الاتحاد الاوروبي في شكل رسوم مكافحة الاغراق.

ووصف مسؤول اوروبي على علم بهذه القضية التحقيق المستمر منذ فترة طويلة بشأن المنسوجات القطنية بانه «ربما كان اكثر القضايا اثارة للجدل» في تاريخ الاتحاد الاوروبي. والمنسوجات القطنية غير المبيضة هي المادة الخام لصناعة تشطيب المنسوجات التي تحولها الى منسوجات مبيضة ومصبوغة ومطبوعة تستخدم في صناعة الملابس والمفروشات المنزلية.

وقالت اللجنة الاوروبية ان المنسوجات القطنية غير المبيضة والمستهدف فرض رسوم عليها تمثل 40 في المائة من حجم السوق في الاتحاد الاوروبي بقيمة 415 مليون وحدة نقد اوروبية (473 مليون دولار).

وجاء رد فعل الدول الخمس المعنية على اقتراح اللجنة بفرض رسوم محددة غاضبا ومن المشكوك فيه ان كانت هذه المقترحات ستفوز بتأييد غالبية حكومات دول الاتحاد الاوروبي وهي ضرورية لتنفيذها. ويجب ان يتخذ وزراء الاتحاد الاوروبي قرارا بحلول التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وفي العام الماضي رفضت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي طلبا سابقا للجنة الاوروبية بفرض رسوم مكافحة اغراق على الدول الخمس بالاضافة الى تركيا.

حصلت على قرض بقيمة 200 مليون دولار من البنك الإسلامي للتنمية

باكستان تؤكد حاجتها إلى مساعدات قيمتها 1.5 مليار دولار

دبي - رويترز: قالت باكستان امس ان بنوكا تبحث شروط انشاء صندوق مساعدات قيمته 1,5 مليار دولار لكن المؤسسات المالية لم توافق بعد على معظم هذا المبلغ.

واجتمع فريق من المصرفيين والمسؤولين الباكستانيين في مقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة امس الاول لاعداد اتفاق لكنهم لم يحصلوا على تعهدات سوى بمبلغ 200 مليون دولار من البنك فقط.

وقال رئيس وفد المفاوضات الباكستاني حافظ باشا «كما شاهدتم وضعنا اللمسات النهائية للاتفاقات وشروط انشاء الصندوق ويتعين على المؤسسات الرجوع الى لجان وهيئات الائتمان بها قبل ان تعود الينا».

وذكر باشا مستشار رئيس الوزراء نواز شريف انه يؤكد بيان صدر امس الاول جاء فيه ان البنوك طلبت منحها مزيدا من الوقت بعد ادخال بعض التغييرات على الشروط.

وقال «يعد الاتفاق جذابا للغاية لان به جميع الملامح التي تروتها وهي توفر لهم الامان وتعطيهم عائدا جيدا»، مضيفا انه «تم بحث جميع النواحي التي تسبب قلقا لهم».

وقال باشا من جدة بالسعودية «في هذه المرحلة انشأنا الصندوق ووضعنا اللمسات النهائية للشروط». واضاف «المساهمة الاولية للبنك الاسلامي للتنمية وصلت وهي تبلغ 200 مليون دولار للصندوق. وهم سيقومون بدور المضارب أي مدير الصندوق في الاساس».

وقال بيان امس الاول ان الحكومة الباكستانية والبنك الاسلامي للتنمية سيبدآن الترويج للصندوق.

اضاف باشا ان جزءا من الصندوق يأتي من تجديد تعهدات قيمتها 500 مليون دولار. وقال «ما ذكرناه هو ان أي مؤسسة تريد التمديد لآجال طويلة بشروط جذابة عليها ان تبادر الى تقديم مبالغ جديدة».

وصرح وزير خارجية باكستان سارتاج عزيز يوم الاثنين الماضي بعد جولة في السعودية ان القروض الجديدة لمدد تتراوح بين عامين وعامين ونصف العام ستحمل اسعار فائدة تزيد خمسة في المائة على أسعار الفائدة السائدة بين البنوك في لندن.

وكضمان للمقرضين سيتم تحويل بعض تحويلات 700 الف عامل باكستاني يعملون في السعودية عن طريق البنك الاسلامي للتنمية. ويحول العمال الى بلادهم بين 600 و700 مليون دولار سنويا.

وذكر محللون ان باكستان تتجه نحو التوقف عن سداد ديونها البالغة 30 مليار دولار وتتوقف الامال على تجنب مثل هذا الاتجاه على صندوق النقد الدولي الذي ينتظر ان يوفد بعثة الى باكستان اليوم الجمعة.

وقال مسؤولون ان البلاد تعاني من عجز في ميزان المدفوعات يبلغ 4,5 مليار دولار نتيجة وقف المعونات والقروض التجارية وتدفق الاموال الخاصة بعد العقوبات التي فرضت على باكستان اثر تجاربها النووية في مايو (ايار) الماضي.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الكومبيوتر يغزو مدارس لبنان

• تحوّل الكومبيوتر في لبنان الى مادة تعليمية في مرحلتي التعليم الاساسي والثانوي، بعدما الغت الهيكلية الجديدة للبرامج التعليمية المرحلتين الابتدائية والمتوسطة لتدمجهما في مرحلة واحدة هي التعليم الاساسي.

والهيكلية الجديدة للتعليم من الروضة الى التأسيس تمهيداً لدخول المرحلة الثانوية المتجددة المتفرعة الى اربعة اختصاصات جديدة، تعتبر نقطة الانطلاق نحو إعادة الدور الوطني للمدرسة الرسمية. هذه الظروف والحاجات حتّمت وضع خطة النهوض التربوي التي أنتجت الهيكلية الجديدة للتعليم بما فيها من مواد جديدة، وابرزها التكنولوجيا والمعلوماتية.

(عالم الشرق الاوسط)

نتائج الثانويات العامة في العالم العربي (2 ـ 5)

نسب نجاح عالية والإناث متفوقات على الذكور في لبنان وسورية

الظاهر في نتائج امتحانات الثانوية هذا العام في لبنان هو تفوق الاناث على الذكور. ويبدو الامر واضحا اذا ادركنا ان قيمة التعليم الاجتماعية هي للمرأة غير ما هي للرجل، والتفاوت لمصلحة الاناث يصبح لافتاً في المرحلة الثانوية، لان الذكور يتركون المدرسة عند هذه المرحلة لممارسة مهنة معينة او السفر، دون ان ننسى ان الاناث كن يتركن المدرسة اكثر من الذكور من اجل الزواج مثلاً. وهذا التفاوت هو ظاهرة جديدة في لبنان، ربما بسبب الحرب وما نتج عنها من هجرة وبسبب التقليد الاجتماعي الذي يحمل الذكور مسؤولية العمل عند البلوغ كما تورد سناء الجاك في تحقيقها من بيروت وغازي سلامة من دمشق.

نسب عالية من النجاح للطالبات في لبنان (تصوير: جوزف ابي رعد)

تقدم 29072 طالبا في لبنان لأداء امتحانات الثانوية العامة (البكالوريا) بقسميها الادبي والعلمي. وتاخر صدور النتائج بسبب تمنع المعلمين عن تصحيح اجوبة الممتحنين للضغط على الحكومة في سبيل تحقيق مطالبهم، الا انهم عادوا عن قرارهم وبدأوا عمليات التصحيح، فانتهت المرحلة الاخيرة منها في الاسبوع الاول من شهر اغسطس (آب).

ولوحظ في نتائج امتحانات العام 98/97 ان نسبة النجاح مرتفعة بحيث تجاوزت، في مختلف الفروع العلمية والادبية، الـ10 في المائة. كذلك سجلت الطالبات النسب الاعلى من النجاح، مع الاشارة الى ان نسبة الطالبات في المرحلة الثانوية تبلغ 65,7 في المائة مقابل 59,3 في المائة للطلاب.

وبلغ عدد المرشحين لقسم الرياضيات 3680 طالباً وطالبة ولقسم العلوم الاختبارية 11888 طالباً وطالبة في الفرع العلمي، اما في الفرع الادبي فبلغ عدد المرشحين 13800 طالباً وطالبة. وتوزعت نسب النجاح على الشكل التالي:

في فرع الرياضيات سجلت النسبة الاعلى للنجاح منذ عام 1990 وبلغت 71,4 في المائة واحتلت ست طالبات المراتب الاولى مقابل اربعة طلاب. وسجلت بيروت النسبة الاعلى في النجاح التي بلغت 76,7 في المائة. وفي محافظة الشمال 73,6 في المائة وفي البقاع 67 في المائة، وفي الجنوب 64,6 في المائة وفي جبل لبنان 69,4 في المائة وفي محافظة النبطية بلغت النسبة 75,8 في المائة.

وبلغت نسبة النجاح في قسم العلوم الاختبارية للفرع العلمي في لبنان 69,6 في المائة توزعت على بيروت بنسبة 73 في المائة والشمال 70,7 في المائة والبقاع 67,3 في المائة والجنوب 74 في المائة وجبل لبنان 67,2 في المائة والنبطية 68,5 في المائة. وحصدت الطالبات من المراكز العشرة الاولى 8 مراكز مقابل مركزين للطلاب. وفي النتائج الرسمية لامتحانات الفلسفة الفرع الادبي بلغت نسبة النجاح 76 في المائة وسجلت محافظة الجنوب النسبة الاعلى 80 في المائة.

اختلال التوازن الكمي

والملاحظة الاولى على هذه النتائج هي اختلال التوازن الكمي بين القطاعين الرسمي والخاص في لبنان. فالاحصاءات في السنوات الاخيرة تظهر ان التعليم الرسمي يستقطب 30 في المائة من عدد الطلاب في لبنان بشكل عام مقابل 70 في المائة للطلاب في المدارس الخاصة. اما عدد المعلمين في المدارس العامة فنسبته 43 في المائة مقابل 57 في المائة من المعلمين في المدارس الخاصة، فيما يبلغ عدد المدارس الرسمية 51 في المائة من عدد المدارس العاملة مقابل 49 في المائة للمدارس الخاصة.

ويحلل رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي واقع النظام التربوي وانعكاسه على الامتحانات الرسمية في لبنان من منطلق الاختلال بين القطاعين الرسمي والخاص بغياب السياسة التربوية الواضحة الاهداف والغايات طوال العقدين المنصرمين وبضعف التنسيق بين مختلف الفرقاء المعنيين بصناعة القرارات التربوية وتنفيذها وبعدم مرونة السلم التعليمي بحيث ان الانتقال من التعليم العام الى التعليم المهني والتقني يخضع لشروط اساسية لا تتيح للمتعلم فرصاً حقيقية لاكتساب اعداد مهني جيد يؤمن له مساراً لائقاً ودوراً ايجابياً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

ويضيف ابوعسلي ان جمود المناهج التعليمية التي مضى عليها اكثر من ربع قرن دون اي تعديل يذكر في التجديد والتطوير، على رغم التقدم الهائل الذي شهدته هذه الحقبة في مجالات الابداع العلمي والفكري والفني، فرض وجوب تجديد الهيكلية الحالية للتعليم بحيث تلحظ مسارين تعليميين هما: المسار النظامي، ويضم التعليم الاكاديمي العام والتعليم المهني والتقني، والمسار غير النظامي، وهو مختلط بين القطاعين الخاص والعام من جهة وبين المدرسة والعمل من جهة ثانية.

تفاوت نسب النجاح

وعن التفاوت بين نسب نجاح الذكور والاناث يورد استاذ التربية في الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان الامين ان قيمة التعليم الاجتماعية هي للمرأة غير ما هي للرجل، والتفاوت لمصلحة الاناث يصبح لافتاً في المرحلة الثانوية، كان الذكور يتركون المدرسة عند هذه المرحلة لممارسة مهنة معينة او السفر، دون ان ننسى ان الاناث كن يتركن المدرسة اكثر من الذكور من اجل الزواج مثلاً، وهذا التفاوت الذي يستمر حتى في المرحلة الجامعية هو ظاهرة جديدة في لبنان، ربما كان ذلك بسبب الحرب وما نتج عنها من هجرة وبسبب التقليد الاجتماعي الذي يحمل الذكور مسؤولية العمل عند البلوغ، ويكون اكثر تسامحاً معهم في الصغر، بل اكثر تدليلاً لهم، فتبدأ الفروقات في الاداء المدرسي بالظهور باكراً، وكأن الصبي في المرحلة الابتدائية هو اشد ميلاً الى اللعب والبنت اكثر ميلاً الى الدرس، فيما الميل الى ترك المدرسة في المرحلتين المتوسطة والثانوية والعمل اكثر عند الذكور مما هو عند الاناث.

ويضيف الامين «اذا انتقلنا الى المعطيات المتعلقة بالأمية تتغير الصور وتنقلب الى مصلحة الذكور والسبب معروف، لأن معطيات الأمية تتعلق بالاجيال السابقة حيث كانت الفتاة تترك المدرسة، وهكذا تفيد الاحصاءات ان ازاء كل رجل امي في لبنان امرأتين اميتين». وفي دراسة لمنظمة الامم المتحدة حول اوضاع الاناث التعليمية في لبنان نستنتج ان عدد الاناث في التعليم الرسمي يفوق بكثير عدد الذكور، بحيث يشكلن 53,56 في المائة مقابل 46,44 في المائة للذكور، اما في التعليم الخاص المجاني فقد بلغت النسبة 48,20 في المائة للاناث مقابل 51,80 في المائة للذكور. وفي التعليم الخاص غير المجاني شكلت الاناث نسبة 48,43 في المائة مقابل 51,57 في المائة للذكور. وهذه الاحصاءات تشير ان الاناث في لبنان لا تزلن تحصدن نتائج الفقر والتمييز بينهن وبين الذكور. فارتفاع عدد الطالبات نسبة الى عدد الطلاب في التعليم الرسمي ينبه الى عدم امكانية الاهل ارسال بناتهن الى مدارس خاصة نتيجة الفقر او سوء الاوضاع الاجتماعية، الا انهم حاضرون للتضحية من اجل الذكور، بحيث يفضلون منحهم فرصة التعليم الاحسن على حساب الاناث، لا سيما في وضع العائلة المتعددة الاطفال، ويسعون لتامين العلم الافضل لابنائهم في المدارس الخاصة، فيما يوجهن الفتيات الى المدارس الرسمية.

وهذا الامر مرتبط بهيمنة الافكار التقليدية على المجتمع اللبناني والتي تدعو الى تعزيز وضع الذكور على حساب وضع الاناث في المجال التعليمي. اما على صعيد التعليم المهني والتقني الرسمي والخاص فالاحصاءات ذاتها تبين ان عدد الطلاب الذكور في هذا القطاع يفوق بكثير عدد الطالبات الاناث، فقد بلغت نسبة الاناث ولمدة اعوام في هذا القطاع 43 في المائة مقابل 57 في المائة للذكور. وهذه النسبة هي حصيلة عوامل عدة لا سيما في مرحلة التعليم الثانوي منها قلة الاختصاصات ذات الطابع النسائي بالنسبة الى الاختصاصات التي يسيطر عليها الذكور، اضافة الى عدم تشجيع المجتمع اللبناني الاناث على التخصص في مجالات تميزت باحتكار الذكور لها، مما اضطرهن الى الانكفاء الى قطاعات تعليمية نظرية فقط.

اما على صعيد التفاوت في نتائج الامتحانات بين المدرسة الرسمية والمدرسة الخاصة في لبنان، فالملاحظ ان المدرسة الرسمية في المرحلة الثانوية تشهد اقبالاً كثيفاً، ربما يعود السبب الى الوضع الاقتصادي والمعيشي الضاغط الذي تعاني منه فئات واسعة من اللبنانيين الذين انعدمت لديهم القدرة على تسديد الاقساط المدرسية المرتفعة للمدارس الخاصة لا سيما في المرحلة الثانوية.

فاللبناني يفكر في ان تاسيس الطالب علمياً يجري في مراحل الدراسة الاولى من الحضانة الى الابتدائية وحتى المتوسطة. ومن تمكن من تامين اسس ثابتة للتحصيل العلمي في هذه المراحل سيتمكن بالتاكيد من الوصول الى المرحلة الثانوية اي النهائية من التعليم المدرسي واجتياز الامتحانات الرسمية بنجاح. ويدعم هذا التفكير مستوى المدرسة الرسمية في المرحلة الثانوية، وذلك لارتباط هذا المستوى بالاساتذة الحاصلين تاكيداً على شهادات عليا في المادة العلمية التي يتولون تدريسها، وهو الامر الغير المفروض على مدرسي المرحلة الابتدائية تحديداً وغير المراقب في المرحلة المتوسطة، سواء في المدارس الرسمية او الخاصة، اضافة الى ان مناهج التعليم الابتدائي والمتوسط في المدارس الرسمية، ليست مختلفة عنها في المدارس الخاصة، الى ان يبدأ التدريس وفق المناهج الجديدة العام المقبل.

من هنا توحي المدرسة الرسمية في المرحلة الثانوية بقدرتها على منح الطالب ما يلزمه لينجح ويجتاز مرحلته الى التعليم الجامعي. وتؤكد هذه النظرية نتائج الامتحانات الرسمية حيث نسب النجاح في المدارس الرسمية لا تقل عنها في المدارس الخاصة واحياناً تتجاوزها. وعدد الثانويات في لبنان يبلغ 287 ثانوية استطاعت 155 منها ان تنال كتب شكر وتقدير، بمعنى ان تحقق نسب نجاح 70 في المائة وما فوق موزعة على الشكل الآتي: 21,30 في المائة لنتائج قسم الرياضيات و27,89 في المائة لقسم العلوم الاختبارية و59,3 في المائة لقسم الفلسفة.

وتسجل نسب النجاح في محافظة جبل لبنان تحسناً على محافظة بيروت بنسبة 10 في المائة، الا ان النتائج الحالية تبقى لصالح المدارس الخاصة بفارق بسيط هو 4,15 في المائة. ففي العام الماضي سجلت النسبة المئوية للنجاح في المدارس الرسمية 63,53 في المائة مقابل 67,68 في المائة للمدارس الخاصة. وفي محافظة الشمال سجلت المدرسة الخاصة على المدرسة الرسمية نسبة نجاح هي 6,79 في المائة. اما في محافظة الجنوب فالفرق برز لمصلحة المدرسة الرسمية اذ تفوقت بنتائج امتحاناتها على المدارس الخاصة بنسبة 21,62 في المائة وكذلك في محافظة البقاع التي بلغت نسبة تفوق المدرسة الرسمية على الخاصة 2,18 في المائة. وبرز ايضا عدد من الاوائل الناجحين في الامتحانات من بين طلاب المدارس الخاصة، لا سيما في محافظات النبطية والجنوب والشمال والبقاع، فيما حافظت المدارس الخاصة في بيروت وجبل لبنان على احتكارها لنسبة اعلى من الاوائل.

المدارس الرسمية تستعيد نجاحاتها

واوضح المسؤول عن السنوات التحضيرية في كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية واستاذ المعلوماتية الدكتور محمود الرز «ان مستوى التعليم الرسمي في لبنان قبل الاحداث كان افضل من التعليم الخاص، والأوائل من الناجحين كانوا من طلاب المدارس الرسمية، ومنهم الراحل العالم رمال رمال وغيره، كما اشتهرت بعض الثانويات شهرة واسعة واوصلت طلابها الى اهم المستويات العلمية، وبرع عدد منهم في الجامعات الاجنبية، ذلك لأن المدرسة الرسمية، وتحديداً في المرحلة الثانوية، كانت تتميز بفريق تعليمي جيد وبإدارة جيدة. وفي زمن الحرب تراجع المستوى التعليمي للمدرسة الثانوية الرسمية والسبب الاول يعود الى هيمنة قوى الامر الواقع على هذه المدارس وتدخلهم في ادارتها وفرضهم الطلاب واحياناً النتائج عليها. لكن هذه المدرسة بدأت تستعيد مكانتها بسبب احتفاظها بجزء من الفريق التعليمي، الا ان علة الثانويات الرسمية في لبنان تكمن في الادارات غير الكفوءة التي لم تقم بواجباتها على الرغم من التسهيلات التي تتوفر لديها، وسوء ادارة الثانوية ينعكس على مجرى التعليم فيها».

ويضيف الرز: «يمكننا تلمس المستوى التعليمي لطلاب المدارس الثانوية من خلال امتحانات الدخول التي يخضع لها الطلاب الراغبون بمتابعة تحصيلهم في كلية الهندسة، فنسبة الفائزين في هذه الامتحانات هي 60 في المائة من طلاب المدارس الرسمية و40 في المائة من طلاب المدارس الخاصة. ومشكلة طلاب المدارس الرسمية في كلية الهندسة مثلاً تتجلى بضعفهم في اللغات الاجنبية مما يؤثر في قدرتهم على التعبير في المادة العلمية وليس على استيعابهم لهذه المادة العلمية».

اما من ناحية توزع الطلاب على الفرعين العلمي والادبي بشكل عام في لبنان فالارقام تدل على نوع من التوازن. فالفرع العلمي بقسميه الرياضيات والعلوم الاختبارية يستقطب 15538 طالباً بينهم 11888 طالباً للعلوم الاختبارية، وذلك بسبب قدرة الطالب على تحصيل نسبة اعلى من العلامات للفوز من خلال مادة العلوم الطبيعية وعلاماتها 60 من اصل المجموع العام البالغ (240) التي لا تشكل صعوبة في الاستيعاب كما الرياضيات، اضافة الى مادتي التاريخ والجغرافيا وعلامتهما 40 من اصل 240. اما الفرع الادبي (الفلسفة) وقد بلغ عدد الطلاب فيه 13500 فالإقبال عليه وليد الثقافة العربية بشكل عام ومن ضمنها اللبنانية التي تعتمد على النظريات الفكرية والادبية اكثر مما تعتمد على العلوم والتقنيات.

نتائج الثانويات السورية

وفي دمشق افاد مصدر مسؤول في وزارة التربية السورية ان عدد المتقدمين لامتحان الشهادة الثانوية (البكالوريا) هذا العام بلغ 136095 طالب وطالبة، منهم 64732 في الفرع العلمي و71363 في الفرع الادبي. وبلغ عدد الناجحين من الاناث والذكور 72121 بنسبة 52,9 في المائة من المتقدمين، منهم 41843 في الفرع العلمي بنسبة نجاح بلغت 64,7 في المائة و30278 في الفرع الادبي بنسبة نجاح بلغت 42,22 في المائة.

وقال المصدر المسؤول: في العام الماضي بلغ عدد المتقدمين في الفرعين (العلمي والادبي) 136256 طالبا وطالبة منهم 68686 (علمي) و67510 (ادبي) نجح منهم 71587 بنسبة 52,53 في المائة، منهم 41688 في الفرع العلمي بنسبة 60,9 في المائة وفي الفرع الادبي 29899 بنسبة 44,4 في المائة، ولان نسبة النجاح بالنسبة للذكور والاناث لم تنجز بعد فقد اخذنا في الاعتبار نتائج العام الماضي وهي متطابقة تقريبا بالنسبة لعدد الناجحين للعام الحالي، 71363 مقابل 71567 في العام الماضي.

والى ذلك فقد كان عدد الناجحين الذكور 24877 طالبا في الفرع العلمي وكانت نسبة النجاح بينهم 61,7 في المائة، في حين نجح من الاناث 16813 بنسبة 59,23 في المائة، الا اننا نجد هذه النسبة اكبر في عدد الاناث في الفرع الادبي، اذ بلغ عددهن 18375 بينما كان عدد الناجحين في هذا الفرع من الذكور 11502.

ونلاحظ ايضا ان نسبة النجاح العامة ارتفعت بشكل طفيف في سورية من 52,53 في المائة الى 52,99 في المائة. وفي رأي مسؤول في الامتحانات ان هذا الارتفاع يعود الى ان عدداً من الطلاب ممن حصلوا في العام الماضي على درجات جيدة اعادوا امتحان الثانوية العامة (البكالوريا) للحصول على درجات اعلى تؤهلهم للانتساب الى الفروع العلمية المتقدمة في الجامعة (الطب والصيدلة والهندسة)، وكذلك الى بعض فروع كلية الآداب والحقوق والاقتصاد والصحافة، الامر الذي زاد من نسبة النجاح وهي طفيفة كما قلنا.

وارتفعت نسبة النجاح في (البكالوريا العلمي) من 60,9 في المائة الى 64,64 في المائة لسبب يعود ـ كما اشرنا ـ الى ان عدداً من الناجحين في العام الماضي اعادوا امتحاناتهم للحصول على درجات لا تقل عن 214 من اصل 260 للانتساب الى كليات الطب والصيدلة والهندسة حيث تحدد الانتساب لكلية الطب بدءاً من الدرجة 217 فما فوق وفقا لمفاضلة يجري العمل بها منذ سنوات.

ومن الملاحظات ان عدد الطلاب في المدارس الخاصة (في المرحلة الثانوية) لا يشكل اكثر من 10 في المائة، وان نسبة من هؤلاء كبيرة هم ممن الطلاب الناجحين في البكالوريا العام الماضي وان هدفهم من الاعادة هو تحصيل درجات اعلى للانتساب الى الفروع العلمية التي لم تؤهلهم درجاتهم (سابقا) للانتساب اليها.

ومن هنا ايضا نستنتج التقارب في نسب الناجحين من الاناث والذكور في البكالوريا حيث يشكلون الـ30 في المائة المتبقية وهم في معظمهم من المتفوقين والمتفوقات في الشهادة الاعدادية، اي ممن حصلوا وحصلن على 200 درجة فما فوق من اصل 290 درجة.

والملاحظ ايضا ان 2492 طالبا وطالبة من الناجحين في هذا العام في الفرع العلمي حصلوا على اكثر من 200 درجة من اصل 260 درجة، في حين كان هذا الرقم 5750 العام الماضي، ويعود هذا التراجع الى ما وصف بصعوبة اسئلة مادتي الرياضيات والفيزياء.



حث الكاتب والباحث السوري الدكتور مالك محمد عبد السلام في حلقة امس المسلمين على الحوار الداخلي في ما بينهم للتخلص من مشاكلنا الداخلية وخلافاتنا لنعرض للعالم اسلاما واحدا لا صورا مختلفة عن الاسلام ومعظمها يكون مشوها ومخالفا للإسلام الصحيح. وفي حلقة اليوم يدعو الكاتب الى ايجاد سبل من التفاهم والتعاون على القواسم المشتركة بين الاديان السماوية ينبغي ان يجتمع عليها العقلاء لمصلحة الانسانية والخير لدرء ما يمكن درؤه من الأذى، وخاصة اننا نعلم أن الاسلام حث على الحوار للوصول الى الحقائق.

نريد إسلام الحوار والوفاق لا العنف والشقاق (2 من 3)

ضرورة إيجاد قواسم مشتركة بين الأديان يجتمع عليها العقلاء لمصلحة الإنسانية

د. مالك محمد عبد السلام *

مرت جنازة يهودي امام النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فقام لها. وكان المسلمون يومذاك حديثي عهد بالإسلام فاستغربوا الأمر وتساءلوا قائلين: إنها جنازة يهودي؟! أي كيف تقوم يا رسول الله وهي جنازة يهودي؟! فقال عليه الصلاة والسلام: «اليست نفسا؟!» لقد حفظ الاسلام حقوق الانسان حفظها له وهو حي كما حفظها له وهو ميت! يجب ان يظهر الدين بجماله الذي هو اسعاد للانسان.. كل انسان! ولقد جاء الاسلام وكانت البلاد العربية في معظمها مستعمرات للفرس او للرومان وكانت تعج بالصراعات المذهبية، فقد كان المذهب الأرثونكسي هو دين الدولة المستعمرة وكانت تحارب المذاهب المسيحية الأخرى وتصادر ممتلكاتها وتغلق اديرتها وتعذب المخالفين لها ولا تسمح الا بدين الدولة ومذهبها. وجاء الاسلام ففتح البلاد فأعطى للكاثوليك حقهم وللسريان حقهم وللأرثونكس حقهم لماذا؟ لأن الله لم يسمح بان يكره الانسان في المعتقد والدين. قال سبحانه وتعالى (لا إكراه في الدين) لقد اتى الاسلام لا ليجرد المسيحي عن مسيحيته بل ليقول له: تبقى مسيحيا، ولكن بتصحيح الأخطاء التي دخلت على المسيحية تزيد على ذلك بان تؤمن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته السماوية فيكتمل بناؤك الايماني. لقد جاء الاسلام بالمسيحية المصححة واليهودية المصححة واستكملهما بالرسالة الخاتمة رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم واتى زيادة على ذلك بعد تهذيب الانسان ببناء الدولة العالمية التي لا تميز بين الأبيض والأسود والمسلم وغير المسلم في أمور الحياة وفي امور العدالة وفي حقوق الانسان ولذلك كان نابليون محقا في تعجبه كيف ان المسلمين استطاعوا في اقل من قرن ان يوحدوا نصف العالم القديم.

وفي عصرنا الحاضر لو تهيأ من يعرض الاسلام الذي يحمل رسالات الأنبياء السابقين عرضا عقلانيا وواقعيا تجديديا لكان هناك السلام والاخاء والتعاون وسيادة الانسان ووحدة العالم. والعالم المعاصر يعج بالاديان والطوائف الكثيرة التي لا يسع العاقل تجاهلها وان بعض هذه الديانات اقرب مودة للاسلام من بعض وهذه حقيقة اكدها القرآن في مواضع كثيرة منها قوله تعالى (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين. وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين). وفي حوارنا مع اكثر الأديان اتباعا في العالم وهو النصرانية يجب ان نعي حقيقة بينها لنا القرآن الكريم عن اتباع هذا الدين قبل 1400 سنة وهي انهم ليسوا سواء ففيهم دعاة الانعزال وفيهم دعاة التقريب وفيهم المتعصب يقول تعالى (ليسوا سواء من اهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون. يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين. وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين). وهكذا فان سبيلا من التفاهم والتعاون على القواسم المشتركة بين الأديان ينبغي ان يجتمع عليها العقلاء لمصلحة الانسانية والخير ولدرء ما يمكن درؤه من الأذى والشر والحوار بين الأديان منبر مهم لايضاح حقيقة مبادئ الشرع الاسلامي الحنيف لكثير ممن وضعوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا.. ولايصال كلمة البلاغ المبين لمن لم تصل اليه.

ولنجاح الحوار لا بد من التركيز على الجوانب المشرقة في التعامل الاسلامي مع غير المسلمين خاصة ما يتعلق بروح الديمقراطية وحرية الرأي في الاسلام وروح التسامح المتمثلة في الاسلام واسس العدل والمساواة التي ينعم بها اتباعه وكونه دين العلم والعلماء كما قال عليه السلام (ليس منا الا عالم او متعلم) وان الاسلام ليس دينا كهنوتيا كغيره من الأديان بل هو دين ودنيا ومعاملات لا مكان ثابتا له (فأينما تولوا فثم وجه الله).

والتركيز على جانب الاعجاز العلمي في القرآن والسنة الشريفة في دعوة الغير للاسلام خاصة ان من تخاطبهم لا يؤمنون بلغة اخرى في عصرنا سوى لغة العلم والحجة المقنعة القائمة على التجربة والبحث العلمي، وينبغي لكل ذلك ان يندرج تحت اسلوب دعوة ينطلق من القول الرباني الكريم (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) ولنا في سلوك نبينا الكريم مع النجاشي ملك الحبشة ما يضيء سبيل الحوار والتفاهم ويرسم أصوله ومنهجه، وفي قوله تعالى في سورة العنكبوت خير مثال للحوار مع النصارى حيث يقول (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون. وكذلك أنزلنا اليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا الا الكافرون). ونحن نعلم ان الاسلام حث على الحوار للوصول الى الحقائق والدعوة في الاسلام قائمة على الحوار، والحوار ضرورة ولكن ضمن آداب وشروط تؤدي للوصول للحق ولمواصلة الألفة ويجب ان يكون الحوار بعيدا عن المواقف المتحجرة التي توصل الى ضيق الأفق والبعد عن الحقيقة، واذا كان هناك أزمة في الحوار مع الآخرين وعدم اقتناع فان سبب ذلك يعود للصورة الذهنية المشوهة لدى الآخرين عن الاسلام والتي يجب السعي حثيثا من قبل المسلمين لتصحيحها وتوضيح الصورة الحقيقية عن الاسلام، او للدعاة انفسهم غير المتمكنين وغير المؤهلين لمثل هذا العمل الذي يتطلب التمكن من العلم الشرعي والعلوم النفسية والاجتماعية وأساليب الاقناع والحديث والحوار والإلمام بالمواضيع المراد طرحها من جميع الزوايا، أو للتعصب من قبل الآخرين تجاه دينهم وعدم القبول بما لدى الغير حتى ولو اقتنعوا به. الجو العالمي غير الملائم للحوار والدعوة حاليا والمشحون بالنزاعات والصراعات التي صرفت الناس عن مجالات الدعوة، وعدم اهتمام المسلمين كثيرا بموضوع الدعوة والحوار مع الغرب فبمقارنة ما يصرف من قبل مجلس الكنائس العالمي لخدمة التبشير تكاد الميزانيات المخصصة للدعوة من قبل المؤسسات الخاصة في العالم الاسلامي هزيلة جدا ففي كل عام تصرف الكنائس مئات الملايين من الدولارات في افريقيا لخدمة التنصير بينما لا توجد ميزانيات محددة لخدمة الدعوة في العالم الاسلامي وهي تعاني من نقص وحاجة مزمنة.

لا بد لنجاح الدعوة والحوار مع الغرب من التركيز على القواسم المشتركة التي تربط بين المسلمين والمسيحيين وهذه القواسم المشتركة نابعة من أصول هاتين الديانتين الاسلام والمسيحية، وكان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يبرز هذه الصلة بينه وبين سيدنا المسيح عليه السلام فيقول (انا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة، وليس بيني وبينه نبي) والقواسم المشتركة بين المسلمين والمسيحيين تتمثل في نقاط منها:

1 - الأصول الايمانية الواحدة: الإيمان بالله الواحد خالق الكون المتصف بالكمال والمنزه عن النقص.

2 - الايمان بجميع الأنبياء والمرسلين الذين أتوا لهداية الخلق الى عبادة الله تعالى بدءا بآدم عليه السلام وختاما بمحمد صلى الله عليه وسلم.

3 - الايمان بالملائكة الأطهار.

4 - الايمان باليوم الآخر حيث الحساب والجزاء ثم الثواب والعقاب.

(تكريم السيد المسيح عليه السلام وعائلته): لقد كرم القرآن الكريم النبي عيسى عليه السلام ومنحه وأمة البتول وعائلته الكريمة تكريما عظيما بل ان تكريم القرآن الكريم للسيد المسيح وامه وعائلته يفوق بلا ريب تكريم كل من التوراة والانجيل لهما.

و(المثل الأخلاقية المشتركة) فالديانات السماوية جميعا تحث على الخير وجاءت لتكرم الانسان وتنشر المحبة والاحسان بين الناس (وأحسنوا إن الله يحب المحسنين) وجاءت لتنهى عن الفواحش وتدعو للعفاف والطهر والخير وعدم اقتراف المحرمات وحب الخير والعمل لأجله.

و(السلام والأخوة الانسانية) وهو ما حث عليه الاسلام وكل دين سماوي (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) لذلك قال عليه الصلاة والسلام (الراحمون يرحمهم الرحمن، وارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) وقال عليه السلام (الخلق كلهم عيال الله، واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله) فالاسلام دين السلام والرحمة ودين الأخوة.

ما سبق عرضه من قواسم مشتركة بين اكثر الأديان اتباعا في عالم اليوم الاسلام والمسيحية يدفعنا جميعا الى الوعي المشترك والتصدي للمسؤوليات الجسام لمحاربة كل ما يهاجم البشرية من أمراض ومشاكل ويدفعها لمزيد من عمل الخير والتكاتف، وهو باب للدعوة ومنهج وأسلوب في دعوة الغير للتقارب والدخول في ديننا الحنيف.

البشرية في هذا العصر انما هي في امس الحاجة الى نشر الايمان الحقيقي الذي يلتقي فيه العقل مع الدين، الايمان الذي يكون فيه العلم والدين اخوين توأمين يشد كل واحد منهما أزر الآخر من اجل السعي لبناء حياة سعيدة هانئة للانسانية. أما ان يعرض الايمان بعيدا عن العقل والمنطق بشكل تمجه النفوس وترفضه العقول السليمة فهذا هو خراب الانسانية، وكذلك اذا عرض الدين بثوب التعصب والانانية وعدم الاعتراف بوجود الآخرين والتسامح معهم فهذا ايمان مصيره الزوال ولن يستطيع الصمود أبدا أمام تحديات العالم المعاصر بكل اشكال تقدمه وتقنياته وبكل مشاكله وكوارثه. ان الدين الحق هو الذي تستسيغه العقول وتتعطش اليه القلوب وأما غير هذا فهو الباطل وان البس لبوس الدين، وهذا ما يوفره الاسلام الذي قام على العقل والدين والاقناع والحجة والمنطق وبعيدا عن الانانية والتعصب وسعى لمواجهة الأمراض الاجتماعية والأخلاقية التي تفتك بالناس وفي مقدمتها الأمراض والكوارث الناجمة عن الفواحش والاباحية والمسكرات والأمراض النفسية والخلقية والاجتماعية وجاء بدستور وتشريع فيه الخروج والنجاة من المشاكل التي تعترض الانسانية في كل زمان ومكان.

وكان نقد الغرب للاسلام يسير باتجاهين - 1 - ان الاسلام ليس بدين لأنه يتكلم عن علاقات أفراده والتشريعات، وهذه مهمة الدولة، فالاسلام ليس بدين سماوي اذن - 2 - ان الاسلام كدين ليس له علاقة بنظم الحياة، بل ذلك من مهمات الدولة وعليه - كالمسيحية - ان يقف عند حدود القضايا الروحية والايمان ويدع ما سوى ذلك. ومعلوم ان هذا الأمر ان حدث فانه لن يبقى من الاسلام سوى العبادات وهي جزء يسير، كما ان هذا ان حصل فسوف يؤدي الى الغاء شخصية الجماعة الاسلامية والجميع يعلم ان هذا من عوامل القضاء على الأديان، والاسلام جاء منهجا كاملا للبشرية ولا يقتصر على العبادات فقط.

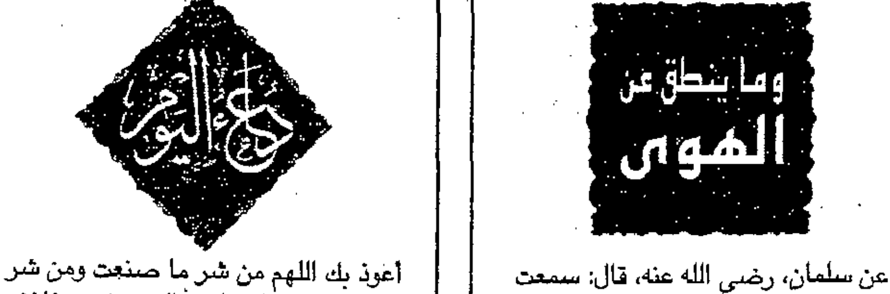
كيف نواجه كمسلمين التحديات التي تعترض الدعوة والحوار في العالم؟ هذا ما سنتناوله في الحلقة المقبلة.

* اكاديمي وباحث سوري

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْاْ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾

الرحمن/ صدق الله العظيم



عن سلمان، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأجري عليه رزقه، وأمن الفتان».
رواه مسلم. واخرجه الترمذي والنسائي.

أعوذ بك اللهم من شر ما صنعت ومن شر كل ذي شر، اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الاخلاق، فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، فإنه لا يصرف سيئها إلا أنت.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.47	6.07	12.17	3.43	6.29	7.59
المدينة المنورة	4.45	6.06	12.18	3.46	6.31	8.01
القدس الشريف	3.58	5.20	11.38	3.10	5.53	7.19
الرياض	4.16	5.38	11.50	3.18	6.03	7.33
القاهرة	5.08	6.36	12.52	5.23	7.06	8.25
الخرطوم	4.19	5.49	11.47	3.05	6.00	7.06
الرباط	4.39	6.06	12.29	3.58	6.44	8.08
تونس	4.30	5.57	12.23	3.48	6.35	7.59
الكويت	4.10	5.30	11.45	3.16	5.59	7.17
ابوظبي	4.49	6.09	12.27	3.55	6.34	8.04
المنامة	4.03	5.21	11.34	3.04	5.47	7.02
الدوحة	3.49	5.19	11.41	3.09	5.53	7.23
مسقط	4.31	5.51	12.06	3.46	6.19	7.44
بيروت	3.43	5.17	11.35	3.08	5.52	7.14

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.37	5.47	12.10	3.10	6.16	7.16
عمان	4.52	6.18	12.33	4.06	6.47	8.13
بغداد	4.10	5.40	12.04	3.48	6.18	7.38
اسطنبول	6.06	7.40	2.03	5.37	8.23	9.51
نيقوسيا	4.00	5.25	11.45	3.18	6.02	7.22
اثينا	5.33	7.02	1.23	4.57	7.42	9.06
لندن	4.59	6.29	12.58	4.31	7.26	8.56
باريس	5.41	7.20	1.49	5.22	8.16	9.49
نيس	5.57	7.05	13.33	17.02	19.53	20.58
روما	5.10	6.45	1.08	4.43	7.30	8.59
بروكسل	5.31	7.10	4.41	5.13	8.12	9.42
مدريد	6.18	7.51	2.13	5.47	8.34	10.00
جينيف	5.27	7.07	1.34	5.07	7.58	9.32
فيينا	3.48	5.42	1.01	5.00	8.18	10.04
برلين	4.54	6.33	1.05	4.36	7.35	9.07
فرانكفورت	5.14	6.54	1.23	4.56	7.51	9.25
ستوكهولم	4.29	6.06	12.46	4.13	7.24	8.55
كوبنهاجن	4.55	6.33	1.08	4.38	7.41	9.13
امستردام	5.28	7.07	1.39	5.10	8.09	10.41
نيويورك	4.58	6.32	12.54	4.28	7.15	8.42
واشنطن	5.14	6.45	1.06	4.41	7.26	8.57

تزرع داخل العين ويستفيد منها الكبار في السن

عدسات لاصقة دائمة لعلاج قصر النظر

أكسفورد: «الشرق الأوسط»

صدرت في الولايات المتحدة نتائج دراسة سريرية ميدانية تناولت تجربة نوع جديد من العدسات اللاصقة قام بتطويرها اشهر اطباء العيون في شركة «Keravision» في كاليفورنيا، على الف مريض مصابين بقصر النظر.

وقال مارك تايلور من «كيرافيجن» ان النتائج بينت نجاح الإسلوب العلاجي الجديد بنسبة عالية، حيث استعاد 93 في المائة من المرضى رؤيتهم بشكل ممتاز دون اي مشاكل او مضاعفات.

ويتوقع الاطباء ان تساعد هذه الحلقات في معالجة اكثر من 20 مليون كهل يعانون من قصر النظر في الدول الغربية.

العدسات الجديدة التي تزرع داخل العين سوف تغني عن العدسات اللاصقة التقليدية لدى الذين يعانون من قصر النظر. ويقول اختصاصيو جراحة العيون بأن هذه الطريقة سوف تقدم حلا بديلا يعوض عن الليزر في تصحيح النظر، خاصة ان عمليات الليزر ما زالت مثيرة للجدل حول فائدتها على المدى الطويل.

تصميم مطور

ونظرا لان العملية يمكن اعادتها دون اي مشاكل، فهذا يعني ان المرضى يمكن ان يخضعوا لجراحة اخرى اذا تغيرت درجات قصر البصر، او لازالة العدسة المزروعة في حال استطاع العلماء ايجاد طريقة افضل.

وامضى العلماء ما يقارب عشر سنوات في تطوير هذه الحلقات المصنوعة من مادة «PolymeThemathacrllat» وهي الياف تستخدم في صناعة العدسات اللاصقة الصلبة.

وتتألف كل عدسة من حلقة مركبة من نصفي قوسين دائريين، وهي اكثر سمكا من العدسات التقليدية، ومصممة بشكل يمكن ادخالها عن طريق شق صغير في العين على شكل الجيب.

وتزرع هذه الحلقة بواسطة الجراح من خلال عمليات صغيرة لا تستغرق اكثر من 30 دقيقة، تحت التخدير العيني (الموضعي) حيث تستخدم قطرات عينية خاصة بهذا الموضوع. تزرع العدسة من خلال شق صغير خلف القرنية الامامية الشفافة حيث تبقى هناك بشكل دائم.

وهذه العملية لا تحتاج الى ازالة اي نسيج عيني، ولا يوجد اي تداخل جراحي على المناطق الحيوية المركزية في العين. تأتي الحلقات في ثلاثة مقاسات وتفيد بشكل اساسي الذين لديهم قصر في البصر يتراوح بين درجة واحدة و3,5 درجة. ويطور العلماء حاليا حلقات جديدة يمكنها ان تصحح درجات اكبر من ذلك.

هذه العدسات قد تكون بديلا عن جراحة الليزر في تصحيح قصر النظر التي تمت لاكثر من مليون مريض حول العالم. لكن هذا النوع من المعالجة ما زال في مراحله التجريبية ايضا.

وبدأ العلماء بدراسات سريرية في تسعة مراكز على الاقل في الولايات المتحدة. وقالت الدكتورة لوري تريب من مركز تصحيح النظر في جامعة اموري في اتلانتا، جورجيا، ان هذا النوع من المعالجة يفيد الكهول بالدرجة الاولى، اي الذين تتراوح اعمارهم بين 30 الى 60 عاما، وتستخدم حاليا لتصحيح قصر النظر المعتدل فقط.

وقال الجراح جولين ستيفن من مستشفى مورفيلد للعيون في لندن لـ«الشرق الأوسط» «ان قرنية العين تقوم بدور مشابه للموشور الضوئي، حيث تقوم بالتقاط الاشعاعات الضوئية وتجمعها على شكل حزم تلتقي في الجزء الخلفي من العين، اي الشبكية. وعندما تكون كرة العين اطول من الطبيعي فإن الخيال الضوئي يتشكل امام الشبكية وبالتالي تكون الرؤية مشوشة. من هنا فإن مبدأ العدسات اللاصقة او العادية، كذلك الليزر هو اصلاح المحور الامامي الخلفي للعين لكي تتمكن الحزم الضوئية من التكثف على الشبكية. والعدسات اللاصقة الدائمة تجربة جديدة لا تستطيع الحكم عليها قبل سنوات من التطبيق الفعلي».

وشرح ستيفن الجدل القائم حول عمليات الليزر لتصحيح قصر النظر، حيث قال: «هناك طريقتان في جراحة الليزر لتصحيح قصر النظر، الاولى تدعى «بي.آر.كيه» والثانية «لازيك»، والاطباء حاليا يفضلون الطريقة الثانية التي تعتمد على ازالة طبقة القرنية الخارجية ثم بعدها يستخدم الليزر.

والدراسات الحديثة تبين ان هناك ما يقارب 2 الى 5 في المائة من المرضى تحدث لديهم رؤية ضبابية كاختلاط بعد اجراء العمليات بالليزر، وفي حالات نادرة قد يحتاجون الى تبديل القرنية كذلك قد يحدث بعض الصداع نتيجة عملية الليزر. والدراسات الحالية قائمة في جميع المراكز لمعرفة مدى التأثيرات السلبية لهذا الموضوع.

العدسات اللاصقة سوف تزرع بشكل دائم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«طريقة تجريبية تختبر في الولايات المتحدة قد تكون البديل عن جراحة الليزر
• نسبة نجاحها 93 في المائة • تستغرق عمليات زرعها نصف ساعة»

سلاح ليزر لحماية الاجواء

طائرة جامبو تجهز بالليزر الذي يستطيع تدمير صاروخ «سكود» على بعد مئات الاميال خلال بضع ثوان من اطلاقه. وستحلق طائرة بوينغ 747 على ارتفاع 40 الف قدم خلال المعارك لرصد عمليات اطلاق الصواريخ. وبعد رصد الصاروخ تحدد المجسات هويته وتقيس مستويات الاضطراب الحادث بالقرب منه. ثم يوجه شعاع ليزري آخر بحجم كرة السلة لتدمير الصاروخ خلال 10 ثوان من رصده. كيف يحدث ذلك؟

نصف قطر التهديف
الهدف خارج المدى
الهدف داخل المدى
منطقة توليد شعاع الليزر
منطقة ادارة عمليات القتال
نظام التحكم بالشعاع

1 اندفاع صاروخ عبر الغيوم يقود الى تنشيط عمل المجسات في منطقة ادارة عمليات القتال في مقدمة الطائرة.

2 يرصد شعاع الليزر الاول الصاروخ فيما يعمل الشعاع الثاني مثل فنار ينير الصاروخ. ويحلل كومبيوتر في الطائرة معطيات الليزر للتعرف على الاضطرابات الجوية في المنطقة بين الصاروخ والطائرة.

3 تلسكوب بطول 1.5 متر يوضع على برج صغير دائر بمقدمة الطائرة ويوجه نحو الصاروخ.

4 يوضع الليزر الكيميائي العامل على الاوكسجين الأيوديني في الجزء الخلفي من الطائرة. وتتركب المواد الكيميائية داخله من بيروكسيد الهيدروجين وهيدروكسيد البوتاسيوم والهيليوم والكلورين والأيودين. ويتولد شعاعه بقدرة مليون واط مما يجعله اكثر الليزرات قدرة في العالم. وينطلق الشعاع بعرض قدم واحد عبر انبوبة في مركز الطائرة.

5 شعاع الليزر يتوسع لدى عبوره البرج الصغير بمقدمة الطائرة. وتحسن المرايا «المطاطية» التي تغير اشكالها 1000 مرة في الثانية، الشعاع ليتوافق مع الاضطرابات الجوية. ولدى خروجه من الطائرة يصبح عرض الشعاع مثل قطر كرة السلة.

6 خلال خمس ثوان يتم تدمير الصاروخ، ثم يقوم سلاح الليزر فورا بعملية تهديف جديدة ضد الصواريخ الاخرى ويستطيع تدمير 20 الى 40 صاروخا قبل اعادة ملئه بالوقود الكيمياوي.

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

استخدموا تقنيات تصوير بالموجات عالية التردد نصبت على طائرات أبحاث خاصة

العلماء الألمان يعثرون على كتلة جليدية هائلة في شرق القطب الجنوبي

بون: من احمد كمال حمدي

نشر «معهد الفرد فيجنر لأبحاث القطب الجنوبي والبحار» الالماني في مدينة «بريمن» بشمال المانيا، مؤخراً، دراسة علمية حول نتائج الأبحاث التي توصلت اليها مجموعة من الباحثين والعلماء وخبراء البحار بعد سلسلة من الأبحاث والدراسات التي قامت بها في القطب الجنوبي، استغرقت عدة سنوات، وتتضمن خارطة جيولوجية جديدة لهذه المنطقة التي ما زالت مجهولة في العالم.

واشارت الدراسة العلمية الجيولوجية الى ان سلسلة ضخمة جداً من الجبال موجودة تحت الجليد الأبدي، يزيد حجمها عن سلسلة جبال الكتلة المركزية الموجودة في وسط اوروبا، وتغطي مساحات واسعة من القطب الجنوبي تزيد على مساحة فرنسا، توجد في المنطقة الشرقية من القطب الجنوبي.

واشار العالم الألماني «هاينز موللر» الذي ترأس المجموعة المذكورة، الى ان هذا الاكتشاف الجديد جاء نتيجة لسلسلة من الأبحاث والقياسات العلمية والتقنية، جرت في هذه المنطقة، وتم فيها استخدام طائرات خاصة قامت برصدها عن طريق الجو مستخدمة في ذلك اجهزة الرادار الدقيقة التي تم تطويرها لهذا الغرض، والتي ترسل موجات عالية التردد ومركزة تصل قوتها الى مائة ميجاهرتز وتسجل ارتدادها الى الجو بصورة متناهية الدقة، بعد اختراقها طبقات الجليد وتستطيع التقاط صور يمكن تحليلها بواسطة اجهزة الكترونية متطورة، وتوفير معلومات وقياسات علمية تعجز عنها اجهزة الرادار الموجودة في الاقمار الفضائية الخاصة بالأبحاث العلمية.

واشارت هذه الدراسة الى ان هذه الكتلة المركزية من الجبال تشكل حاجزاً ضخماً يفصل الساحل الشرقي من القطب الجنوبي عن وسطه، وتكمن تحت طبقات هائلة من الجليد يصل ارتفاعها حتى 3500 متر، وهي معلومات جديدة تماماً تختلف عن المعلومات القديمة التي كانت تؤكد ان هذه المنطقة من القطب الجنوبي تشكل اراضي واسعة منبسطة يغطيها الجليد، بحيث يتعين تغيير معلوماته القديمة حول هذا الموضوع والأبحاث العلمية والدراسات الجغرافية والجيولوجية ونتائجها المتعلقة به، وكذلك الحسابات الخاصة بقياس حجم الجليد وكتلته الموجودين في القطب الجنوبي، الذي يلعب دوراً كبيراً في توازن كرتنا الأرضية وفي ابحاث البحار والمحيطات ونسبة الملوحة فيها، وكذلك في مضمار الأحوال الجوية والطقس في جنوب الكرة الأرضية، وجميع المعلومات المتعلقة بهذه القارة الجليدية المجهولة.

وتلعب هذه المعلومات الجديدة دوراً كبيراً في مجال الابحاث المتعلقة بتكوّن الأرض قبل مئات الملايين من السنين، وخاصة تلك التي تشير الى ان الكرة الأرضية كانت قبل نحو 750 مليون سنة، عبارة عن كتلة جليدية هائلة، كما كانت البحار الموجودة فيها متجمدة تماماً بينما تغطي القارات اليابسة طبقة كثيفة من الجليد.

وتشير هذه الأبحاث الى ان طبقات الجليد نفسها قد ساهمت في تطوير الحياة على سطح كرتنا الأرضية، إذ لعبت دور المرآة العاكسة لأشعة الشمس خلال عدة ملايين من السنين، عملت على اذابة الثلوج والجليد وتحويلها الى مياه دافئة لازمة للحياة، تماماً كالدور الذي لعبته البراكين في بعث الحرارة على سطح الكرة الأرضية، واطلاق غاز ثاني اوكسيد الكاربون الذي سبب ارتفاع الحرارة والرطوبة اللازمتين للكائنات الحية، بمختلف انواعها.

وتضيف هذه الأبحاث العلمية، التي ما زال العلماء يحاولون اثباتها، ان هناك عاملين رئيسيين يمنعان عودة الجليد الى كرتنا الأرضية وتحويلها الى كرة جليدية مرة اخرى، الأول هو ان الشمس تطلق طاقة شعاعية متزايدة، والثاني هو ان النباتات والكائنات الحية الموجودة على سطح الأرض تقوم بتعديل نسبة غاز ثاني اوكسيد الكاربون بصورة طبيعية بحيث يصعب تصور حدوث تغييرات مفاجئة في مناخ الأرض والطبيعة المحيطة بها.

اخبار علمية

تحطم صاروخ روسي يحمل 12 قمرا صناعيا أميركيا

موسكو ـ ا.ف.ب: تحطم صاروخ روسي يحمل 12 قمرا صناعيا اميركيا من شبكة «غلوبالستار» للاتصالات على الارض اذ توقفت محركاته بعد ان حلق اربع دقائق و32 ثانية، كما اعلنت وكالة الفضاء الروسية.

وقد اطلق الصاروخ من مركز بايكونور (كازاخستان). وقال المتحدث باسم وكالة الفضاء الروسية ان المحركات توقفت بسبب «خلل في نظام القيادة».

وكان الصاروخ «زينيت» ينقل 12 قمرا صناعيا يزن كل واحد منها 450 كيلوغراما وتحطم على الارجح في منطقة خاكاسيا الروسية. وقد توقفت محركاته بعد ان عبر الطبقات السفلى من الجو ودخل مجال الفضاء. وكان يفترض ان تكسب روسيا من عملية الاطلاق هذه، وهي الاولى من اصل ست، قرابة 30 مليون دولار بموجب عقد وقعته مع شركة «غلوبالستار». وتريد هذه الاخيرة بناء نظام عالمي للهواتف الخليوية ينافس شبكة «ايريديوم» المنافسة التي تقام حاليا.

وتريد «غلوبالستار» نشر 48 قمرا صناعيا، اضافة الى ثمانية اقمار احتياطية، مع حلول مايو (ايار) 1999 على ان يقوم الصاروخ الاميركي «دلتا» باطلاق ثمانية منها على دفعتين.

ويتضمن المشروع نشر 50 محطة على الارض، ثلاث منها في الاراضي الروسية. وتقدر كلفة المشروع الاجمالية بـ 2,7 مليار دولار.

سفينة بحرية أميركية لانتشال حطام الطائرة السويسرية

واشنطن: من بول هوفيرستون *

ارسلت البحرية الاميركية سفينة «جرابيل» التي تعتبر من اكثر السفن المعززة بالتقنيات الجديدة في العالم، للبحث عن حطام طائرة الخطوط الجوية السويسرية في مياه نوفا سكوتيا الكندية. وقد ساهمت السفينة في انتشال حطام طائرة «تي دبليو آي» التي سقطت في رحلتها المشؤومة قرب جزيرة لونج ايلند عام 1996.

وتستطيع السفينة رفع ركام بزنة 300 طن برافعاتها، وسوف تساعد فرق الانقاذ الكندية في انتشال حطام طائرة ام دي ـ 11 للخطوط السويسرية.

ويتمكن 32 غواصا اميركيا على متنها المساعدة في الغوص الى 190 قدما بمساعدة لاجهزة غوص تنزل الى الاعماق بالكابلات. وتجهز السفينة بغواصة تعمل على الروبوتات ويتم التحكم بها من بعد بواسطة «ريموت كنترول» توضع عليها آلات تصوير وليزرات وأجهزة السونار الصوتية للمساعدة في مسح القاع على عمق 7200 قدم. ويراقب البحارة على الشاشات عمليات رحلة الغواصة الآلية.

ويقول كينيث بيكون الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية ان الغواصة تستطيع رصد الحطام العالق في المياه او الحطام الذي يغوص جزء منه داخل القاع.

ويتم التحكم بالغواصة بواسطة شبكة الاقمار الصناعية الخاصة بالنظم الشاملة لتحديد المواقع ولذلك فإنها تتمكن من تحديد موقع الحطام في دائرة بقطر عدة اقدام. وتزود بفك ومقبض لمسك الحطام واعانته نحو سطح البحر.

وتعتبر سفينة «جرابيل» واحدة من اربع سفن لعمليات الانقاذ ويبلغ طولها 225 قدما وعرضها 51 قدما وتنطلق بسرعة 15 ميلا بحريا (17 ميلا) في الساعة وتحمل 100 بحار.

وقد ساهمت في التقاط حطام طائرتين مقاتلتين من طراز «اف ـ 14» وحطام طائرة تي دبليو آي المدنية. وقامت سفينة مماثلة هي سفينة «جراسب» في انتشال حطام المكوك الفضائي الأميركي في كارثة تشالنجر عام 1986.

* خدمة «يو إس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تشير إلى دوره في ظهور آلام القدم والركبة والظهر لدى النساء

أبحاث أميركية عن مخاطر ارتداء الكعب العالي

لوس انجليس: من بيتسي روبنر *

حذر علماء جامعة ايوا المختصون بتقويم الاعضاء من مخاطر ارتداء الاحذية ذات الكعب العالي لفترات طويلة، واقترحوا وضع علامات تحذيرية لهذا الغرض على هذه الاحذية اسوة بما هو معمول به عند بيع السجائر. وتعتبر كارلا كوست العاملة في كازينو لاس فيغاس خير مثال لهذه الحال، فلقد اعتادت ارتداء احذية يزيد ارتفاع كعبها عن 3 بوصات منذ ابتدائها العمل عندما كان عمرها 17 عاما، وهي الآن تعاني من مشاكل حقيقية في اقدامها وهي لم تبلغ من العمر سوى 20 عاما.

فكرة مستهجنة

واجهت هذه الفكرة ازدراء من قبل صناعات الاحذية واستهزاء من النساء العاملات في ايوا، واوضح مارك لندر الاستاذ في جامعة ايوا اهمية هذه التحذيرات وانها خطوة نحو الاتجاه الصحيح لاشعار المعنيين بالاحتمالات المتوقعة عند ارتداء الاحذية ذات الكعب العالي، حيث يمكن مقارنتها بالمحاذير التي تكتبها شركات السجائر على اغلفة العلب المنتجة. وتأتي هذه الاجراءات عقب تحذيرات سابقة للاطباء من ارتداء الاحذية الضيقة وذات الكعب العالي التي يتراوح ارتفاعها من 2 الى 4 بوصات، لانها السبب المباشر لاورام المفاصل والتهاباتها، اضافة الى ظهور مسامير القدم، مع مشاكل في الركبة وآلام في الظهر. وتعود اسباب ذلك الى القوى التي تتركز على مقدمة الاقدام عند ارتداء هذه الاحذية، والتي تسبب ضغوطا عالية على الاجزاء السفلى لجسم الانسان.

وقد اوصت المؤسسة الطبية الاميركية بعدم استخدام الاحذية التي يتجاوز كعبها 3 و4 بوصات كما قدم لندر التماسا الى اتحاد السلامة للمنتوجات الخدمية الفيدرالية لوضع علامات تحذيرية دون الاشارة للحدود الدنيا لارتفاع الكعب الذي يسبب المخاطر الصحية، او تحديد الفترة المتوقعة للاصابة بالامراض والمشاكل عند ارتداء انواعه. كما تنبه هذه التحذيرات السيدات من المخاطر المحتملة عند ارتداء الكعب العالي في كافة الميادين العملية.

محاذير العمل

تكمن المشكلة الحقيقية في وجود عشرات الآلاف من الوظائف التي تجيز لملايين النساء العمل في ظروف تفتقر للقوانين المرعية وتشعرهن بالاحتقار والبؤس، لذلك لاقت الدعوة بوضع العلامات التحذيرية ترحابا وتقديرا من الدوائر الرسمية المعنية بالشؤون القانونية للعمالة الوطنية في نيويورك. فالعاملة كوست كان بامكانها الالتزام بالتحذيرات الصحية قبل اجبارها على ارتداء الاحذية العالية وفقدانها لصحتها وهي في مقتبل العمر. ولهذه الاسباب تشير التوقعات الى امكانية حدوث ردود فعل جدية في بعض مواقع الاعمال التي تعتمد سياسة حازمة وغير مكتوبة في اسلوب ارتداء النساء لملابسهن اثناء العمل.

ويدور صراع حام بين مضيفات الخطوط الجوية ضد التعليمات الملزمة بارتداء الكعب العالي اثناء الخدمة منذ عدة سنوات، حيث ثبت مؤخرا من خلال المناقشات الجارية في الخدمات الجوية ان الكعب العالي يشكل خطرا على سلامة الملاحة الجوية اضافة الى اضراره بصحة المضيفات العاملات، فمثل هذه الاحذية لا تعد ملائمة لعمل المضيفات الذي يتطلب الوقوف والعمل لساعات عديدة دون انقطاع، مثل دفع عربة صغيرة لتقديم المأكولات والمشروبات للركاب اثناء الرحلة والعمل لارشادهم الى المسالك والمخارج الامنة اثناء الطوارئ وغيرها من المهمات الشاقة.

ورغم ان العديد من شركات الخطوط الجوية تخلت عن شروطها الملزمة بارتداء الاحذية العالية، فهناك الكثير من تلك الشركات ما زالت تصر على ارتداء الاحذية بارتفاع بين 1 و1,5 بوصة ضمن الزي المخصص لعاملاتها وحسب لوائح اتحاد الطيران الذي يضم 43000 عضو في 27 شركة ناقلة. وتشكل هذه التغيرات البداية لتحرير المرأة من تلك القيود الملزمة وتساويها بزميلها الرجل العامل في موقع العمل نفسه.

نماذج مريحة

لم تختف هذه الظاهرة على متن الخطوط الجوية بصورة تامة، فما زالت بعض المضيفات والعاملات الشابات يفضلن ارتداء الاحذية العالية لاظهار مفاتنهن اثناء العمل، رغم ان الاحصائيات تشير الى انخفاض عدد النساء المرتديات لمثل هذه الاحذية من 37٪ عام 1990 الى 24٪ في الوقت الحاضر وهو امر طبيعي لان النساء يفضلن الاحذية المريحة اثناء ساعات العمل.

وتسير صناعة الازياء على نفس الخط من خلال الاستعداد لعرض نماذجها واصنافها المريحة هذا الخريف، والتي تعد مهمة لدفع هذه الصناعة الى الامام. فالاحذية العالية استنفدت وسائلها والمستقبل الآن للنماذج المنبسطة، لكن هذا لا يعني الاستغناء كليا عن الكعب العالي لانه لا يزال يلائم الكثيرات من قصار القامة، فنجاح الاحذية المنبسطة يعتمد اساسا على انتشاره بين طوال القامة فقط.

صراع قديم

ظهرت بوادر هذه المشكلة منذ مئات السنين، فلقد اعتاد الانسان ارتداء الكعب العالي منذ 400 سنة ماضية، حيث جاهد الاطباء والمختصون خلال الـ250 سنة خلالها للتحذير من مخاطر هذه الظاهرة وتأثيرها على الصحة البشرية. وكتب عالمان مختصان من جامعة ايوا مؤخرا موضوعا شاملا حول الامر في مجلة الخدمات الطبية الدولية، وبينا ان هذه المشكلة ليست من صنع القرن العشرين بل كانت قبله بمئات السنين.

وبين العالمان من خلال مقالتهما العلمية حول الموضوع السيرة التاريخية والخلفية المعتمدة لهذه المشكلة: حوالي العام 1600 كانت نماذج الاحذية العالية منتشرة بين رجال الطبقة الارستقراطية ونسائها.

وبداية القرن الثامن عشر كانت الاصناف العالية من الاحذية محببة بين الطبقات العليا من النساء والرجال، لكن احذية الرجال لم تكن بنفس ارتفاعات الاحذية النسائية.

وفي اواسط القرن الثامن عشر بدأ الاطباء بالتحذير من مخاطر هذه الظاهرة على الصحة العامة، حيث نشر يعقوب ونسلو الفيزيائي الدنماركي عام 1740 تحذيرا من اضرارها المتوقعة على الصحة البشرية وتلاه بعد عام اخصائي الاطراف الفرنسي نيكولاس اندرية باطلاق تحذيراته للفتيات الصغيرات بعدم ارتداء الاحذية العالية قبل بلوغهن 15 عاما، لان ذلك قد يسبب لهن انحناء في العمود الفقري.

وتلت ذلك دراسات اوروبية اخرى بينت احتمال الاصابة بأمراض الاطراف والاصابع السفلى نتيجة لهذه الظاهرة اضافة لحدوث التهاب وآلام في الركبة نتيجة انحراف مركز الجسم عن الجاذبية الارضية، بينما الاحذية الاعتيادية توفر الراحة للنساء اثناء المشي.

وكان للثورة الفرنسية عام 1789 الدور الفاعل في تخلي المجتمع عن التقاليد الارستقراطية في ارتداء الاحذية العالية، فلقد حث الفيلسوف جون جاك روسو الناس وشجعهم للعودة الى المظاهر الطبيعية مما انهى مشاهد النساء بكعوبهن العالية لعقود عديدة.

* «خدمة يو.إس.إيه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

عودة مشجعة لرونالدو في كأس إيطاليا

ليفربول يستعيد الصدارة وفوز كبير ليونايتد

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

فشل الهولندي رود خوليت المدرب الجديد لفريق نيوكاسل يونايتد الانجليزي في قيادة فريقه لتحقيق اول فوز خلال الموسم الجديد في دوري اندية الدرجة الممتازة لكرة القدم في انجلترا وانهزم فريقه بهدف مقابل لاشيء امام استون فيلا في مباراة الاسبوع الرابع للبطولة، الا ان خوليت لم ييأس وقال انه سيبحث في سوق الانتقالات لتعزيز صفوف فريقه بلاعبين جدد.

وقال خوليت انه رغم الهزيمة فان تحسنا طرأ على اداء الفريق منذ هزيمته 1/4 امام ليفربول في مباراته السابقة، وكان نيوكاسل يونايتد قد عين خوليت مدربا له قبل 12 يوما بعد ان فصل المدرب السابق كيني دالجليش بشكل مفاجئ، جاء هدف استون فيلا من ركلة جزاء نفذها لي هندري في الدقيقة 63 من المباراة التي اقيمت على ارضه اول من امس، واصبح على اثرها في المركز الثاني بعد ليفربول برصيد عشر نقاط لكل منهما.

واستعاد ليفربول الساعي الى احراز اول لقب له منذ عام 1990 صدارة بطولة انجلترا لكرة القدم بتغلبه على كوفنتري سيتي 2/صفر على ملعب «انفيلد» في ختام المرحلة الرابعة مساء اول من امس. وسيطر ليفربول على مجريات اللعب وتمكن التشيكي باتريك بيرجر من احراز الهدف الاول بعد مجهود فردي رائع من بول انس (26)، قبل ان يضيف جيمي ريدناب الهدف الثاني بتمريرة من ستيف ماكمانامان (48). والفوز هو الثالث مقابل تعادل واحد لليفربول هذا الموسم.

وعلى ملعب «اولدترافورد» حقق مانشستر يونايتد فوزا كبيرا على تشارلتون الصاعد حديثا الى الدرجة الممتازة 1/4. وتخلف مانشستر الذي اشتراه القطب الاعلامي روبرت ميردوخ بمليار دولار بهدف سجله مارك كينسيلا (32)، بيد ان مانشستر ادرك التعادل عن طريق النرويجي اولي جونار سولسكيار (38) من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء. والهدف هو الاول الذي يدخل مرمى تشارلتون هذا الموسم، علما بان شباكه بقيت عذراء في المباريات السبع الاخيرة، الموسم الماضي في الدرجة الاولى. وقبل نهاية الشوط الاول تقدم مانشستر عن طريق مهاجمه الترينيدادي دوايت يورك المنتقل اليه من استون فيلا مقابل 19 مليون دولار بتسديدة رأسية اثر تمريرة من ديفيد بيكهام.

وفي مطلع الشوط الثاني اضاف يورك هدفا سهلا (48) قبل ان يختتم سولسكيار التهديف (63). وغاب عن مانشستر راين جيجز ونيك بات وجاري نيفيل. وعلى ملعب «ستانفورد بريدج» تعادل قطبا لندن تشلسي وارسنال حامل الثنائية (بطولة الدوري والكاس) صفر/صفر امام 32 الف متفرج. وجاءت اللعبة خشنة فاضطر الحكم الى رفع البطاقة الصفراء خمس مرات والحمراء مرة واحدة في وجه مدافع ارسنال لي ديكسون في الدقيقة 60، فاكمل فريقه المباراة بعشرة افراد، من دون ان يتمكن تشلسي من استغلال النقص العددي. وطالب انصار تشلسي بركلة جزاء عندما سقط المهاجم الايطالي بيار لويجي كازيرلجي داخل المنطقة، لكن الحكم لم يكترث لهم. والتعادل هو السلبي الثالث على التوالي لارسنال، فلم يسجل بالتالي سوى هدفين في اربع مباريات مقابل واحد دخل مرماه في المباراة الافتتاحية التي تغلب فيها على نوتنجهام فوريست.

وفي لندن ايضا، قلب ويمبلدون تخلفه امام وستهام بثلاثة اهداف الى فوز 3/4. وسجل الويلزي جون هارتسون (7) والمخضرم ايان رايت (14 و27) اهداف وستهام، وجايسون اويل (64) وماركوس جايل (30 و77) والنيجيري ايفان ايكوكو (81) اهداف ويمبلدون.

وعلى ملعب «فيلا بارك» في مدينة برمنغهام (وسط انجلترا)، مني نيوكاسل بخسارته الثانية باشراف مدربه الجديد رود خوليت بسقوطه امام استون فيلا بهدف وحيد سجله لي هندري (63 من ركلة جزاء). وحل الفائز ثانيا بفارق الاهداف عن ليفربول. وسبق لنيوكاسل ان خسر على ارضه امام ليفربول 4/1. وحقق توتنهام باشراف مدربه المؤقت ديفيد بليت الذي عين مكان السويسري كريستيان جروس المقال من منصبه الاسبوع الماضي، الفوز على ضيفه بلاكبيرن بهدفين سجلهما لس فرديناند (26) والدنماركي الن نيلسن (50)، مقابل هدف للخاسر سجله الاسكوتلندي كيفن جالاكر (11). وتغلب ايضا دربي كاونتي على شيفيلد ونزداي بهدف لدين ستاريدج (23).

وفي الدوري الايطالي حقق النجم البرازيلي رونالدو بداية مشجعة مع فريق انترناسيونالي عندما خاض الدقائق التسعين باكملها من المباراة ضد تشيزينا التي انتهت بفوز فريقه 1/صفر في مباراة الذهاب من الدور الثاني لمسابقة كاس ايطاليا مساء اول من امس.

وكان رونالدو يخوض مباراته الاولى منذ نهائي مونديال 98 الذي خسره المنتخب البرازيلي امام نظيره الفرنسي صفر/3 في 12 يوليو (تموز) الماضي. وعاد رونالدو الى ايطاليا قبل اسبوعين وبدأ التمارين استعدادا للموسم الجديد وبدا في حالة جيدة، لكنه افتقد الى السرعة التي كان يتميز بها لان لياقته البدنية ليست كاملة. وقد اضاع فرصتين في الشوط الثاني عندما اجبر الحارس الى التصدي الى محاولته ببراعة، والثانية عندما قام بمراوغة اكثر من مدافع كعادته لكن الحارس كان له بالمرصاد.

يذكر ان رونالدو لن يلعب مباراة فريقه الاولى في افتتاح الدوري الايطالي السبت المقبل ضد كالياري لانه موقوف. وعانت الفرق الكبيرة عموما للفوز على فرق دونها مستوى، فحقق لاتسيو الذي غاب عنه مهاجمه كريستيان فييري الموقوف فوزا هزيلا على كوتشينزا من الدرجة الثانية 1/2، وسقط اودينيزي في فخ التعادل 2/2 مع مضيفه غوالدو من الدرجة الثالثة، وكذلك روما مع ضيفه كييفو من الدرجة الثانية 2/2. وحقق بارما النتيجة الابرز بتغلبه على جنوى 3/صفر. وفي ابرز المباريات الاخرى، تغلب فيورنتينا على بادوفا 1/صفر.

وفي فيينا فاز غاك على مضيفه ريبد 1/صفر واحتفظ بمركز الصدارة بفارق نقطة واحدة امام رابيد فيينا الذي تغلب بدوره على مضيفه اوستريا فيينا 1/صفر ضمن المرحلة السابعة من بطولة النمسا لكرة القدم. وفاز فورفارتس ستاير على تيرول 1/2، وخسر شتورم غراتس امام لينتس صفر/1، وتعادل اوستريا لوستيانو مع سالزبورج 1/1.

وفي جلاسجو اكتمل عقد الدور نصف النهائي من مسابقة كاس رابطة الاندية الاسكوتلندية المحترفة لكرة القدم اثر فوز هارتس على روس كاونتي بركلات الترجيح 3/صفر بعد التعادل 1/1 في الوقتين الاصلي والاضافي. سجل ماكاين (40) هدف هارتس، وهولمس (71) هدف روس كاونتي. ولحق هارتس برينجرز وسانت جونستون وايدري.

وفي لشبونة احرز بورتو بطل الدوري البرتغالي لكرة القدم الكاس السوبر البرتغالية بالرغم من تعادله ايابا مع براغا حامل الكاس 1/1 في مباراة الاياب. وكان بورتو قد تقدم ذهابا 1/صفر في 8 اغسطس (آب) الماضي. سجل كابوشو (68) هدف بورتو، وفورموزو (79) هدف براغا. وتجمع الكاس السوبر بين الفائز ببطولة الدوري وحامل الكاس.

إصابة 13 شرطيا واعتقال 6 مشجعين بعد مباراة اندرلخت وكلوب بروج

وفي بروكسل ذكر مصدر قضائي اول من امس ان 13 شرطيا اصيبوا و6 اشخاص من انصار اندرلخت اعتقلوا بعد الاشتباكات التي حصلت في بروكسل عقب مباراة اندرلخت وكلوب بروج ضمن المرحلة الخامسة من بطولة بلجيكا لكرة القدم.

واضاف المصدر ذاته ان من بين المصابين شرطي حالته خطرة جدا، موضحا ان رجال الدرك اعتقلوا حوالي 30 مشجعا بعد هذه الاحداث ستتم محاكمتهم بتهم الضرب والاعتداء. وغادر انصار اندرلخت المدرجات قبل ربع ساعة من نهاية المباراة، التي انتهت لمصلحة كلوب بروج 2/3، وتوجهوا نحو المنصة الرئيسية للتعبير عن سخطهم وعدم رضاهم عن النتائج السلبية التي يحققها فريقهم، وكانت النتيجة انذاك 3/صفر. ويحتل اندرلخت النادي الاكثر تتويجا في بلجيكا، المركز الاخير في الدوري، وكان قد تعرض السبت الماضي لخسارة تاريخية على ارضه امام فيسترلو صفر/6.



ياسر رضوان اللاعب المصري المحترف في صفوف هانز روستوك (يسار) في صراع على الكرة مع لاعبي بايرن ميونيخ ستيفان ايفنبرج وتوماس هيلمر (أ.ب)

دورة ألعاب الكومنولث الـ16

تنطلق في العاصمة كوالالمبور اليوم

كوالامبور 98

- تحتضنها آسيا للمرة الاولى وهي دورة الالعاب التي تقام كل اربع سنوات
- تضم فرقا للمرة الاول
- 4 آلاف رياضي من 70 دولة
- انفقت ماليزيا على استضافتها 400 مليون دولار في تشييد ملاعب وطرق عديدة

الفلبين
تايلاند
فيتنام
ماليزيا
اندونيسيا
بحر جنوب الصين
تايلاند
ماليزيا
كوالامبور
0
100
200 كم
اندونيسيا

16 منافسة رياضية

- ألعاب القوى
- البادمنتون
- الملاكمة
- الكريكت
- الدراجات
- الجيمنازيوم
- الهوكي للرجال
- الهوكي للسيدات
- رمي الاطباق
- رمي الكرات
- الرجبي
- الرماية
- الاسكواش
- السباحة
- البولينج
- رفع الاثقال

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

توقع تحطيم عدد من الأرقام القياسية في مجال السباحة غدا

بايلي وفريديريكس وادواردز يغيبون عن دورة العاب الكومنولث

كوالالمبور: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تنطلق اليوم دورة العاب الكومنولث الرياضية السادسة عشرة في كوالالمبور، وهي المرة الاولى التي تحتضنها فيها اسيا، بمشاركة نحو 4 الاف رياضي يغيب عنهم ابرز العداءين في العالم بداعي الاصابة او التعب او لاسباب سياسية.

ومن الغائبين البارزين هناك الكندي دونوفان بايلي بطل اولمبياد اتلانتا 96 وحامل الرقم القياسي لسباق 100 م (9,84 ثانية) والناميبي فرانكي فريديريكس حامل ذهبية 200 م في الدورة الماضية، الذي قرر عدم المشاركة احتجاجا على موقف حكومته منه، والبريطاني كولن جاكسون، حامل الرقم العالمي في سباق 110 م حواجز، والبريطاني جوناثان ادواردز حامل الرقم العالمي في مسابقة الوثبة الثلاثية. ومن المنتظر ان يحضر حفل الافتتاح اليوم في ملعب كوالالمبور الوطني نحو 100 الف يتقدمهم الملك توانكو جعفر ورئيس الوزراء مهاتير محمد والامير ادوارد ممثلا لوالدته ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية. وقد صرفت ماليزيا نحو 400 مليون دولار على المنشآت لكنها لم تبع سوى 400 الف بطاقة من اصل 1,25 مليون بطاقة، ولم تكن الاستعدادات على قدر الاهمية بسبب الازمة الاقتصادية في آسيا التي ترافقت مؤخرا مع ازمة سياسية تمثلت بقرار رئيس الوزراء عزل نائبه للشؤون المالية انور ابراهيم الاسبوع الماضي. ويبقى في المنافسة العداء الترينيدادي اتو بولدون الذي ينوي تحطيم الرقم العالمي لسباق 100 م، وعداءا المسافات المتوسطة الكينيان جافيت كيموتاي ودانيال كومن.

ويامل المنظمون بتحطيم عدد من الارقام القياسية في السباحة، التي تنطلق منافساتها غدا، بوجود الجيل الجديد من السباحين الاستراليين وفي مقدمهم مايكل كليم وجرانت ماكيت وايان ثورب.

استقالة كليمنتي مدرب المنتخب الإسباني

مدريد - أ.ف.ب: اعلن مدرب المنتخب الاسباني لكرة القدم خافيير كليمنتي استقالته من منصبه امس في مؤتمر صحافي دعا اليه جميع ممثلي الصحافة الاسبانية.

وتأتي استقالة كليمنتي (48 عاما)، الذي تولى تدريب المنتخب قبل 6 سنوات، بعد الانتقادات الشديدة التي واجهها اثر النتائج الهزيلة للمنتخب في المونديال وبعده خصوصا خسارة اسبانيا امام قبرص 3/2 السبت الماضي في لارنكا ضمن المجموعة السادسة من تصفيات امم اوروبا 2000.

وقال كليمنتي خلال مؤتمره الصحافي في مقر الاتحاد الاسباني للعبة انه عقد "اتفاقا ثنائيا" مع الاتحاد من اجل فسخ العقد بينهما.

واشار كليمنتي الى «المناخ العنيف» ضده في اسبانيا والى ضرورة وضع كرة القدم الوطنية فوق شخصه وفوق كل اعتبار، في اشارة الى العبارات التي كتبت على جدران منزله في بلباو وطالبت باستقالته.

واضاف من دون ان يستطيع اخفاء المرارة «لم استقل ولم يقلني الاتحاد، ومن الان ساكون مشجعا اضافيا للمنتخب». وكان الامين العام للاتحاد جيراردو جونزاليز الى جانب كليمنتي عندما اعلن عن «اتفاق ثنائي» مما يدل على وجود اقالة مقنعة تهدف الى انقاذ ماء وجه المدرب. وكانت الانتقادات التي وجهتها الصحافة والاحزاب السياسية والحكومة ايضا جعلت من مصير كليمنتي قضية على مستوى الدولة.

وختم المدرب بقوله «اتمنى نتائج افضل بعد رحيلي وان يحقق شباب المنتخب ما لم ينجحوا في تحقيقه معي، اي ان يتوجوا ابطالا».

بعد ستة أسابيع من الدوري المصري

قلة الفرق المشاركة وراء سخونة المباريات غياب المهاجمين والطرق الدفاعية أهم الظواهر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اجمع خبراء الكرة في مصر على ان دوري هذا الموسم ساخن للغاية، وقد جاء مواكبا لارتفاع درجة حرارة الطقس في مصر. ويرجع السبب في ذلك الى انخفاض عدد الاندية المشاركة في البطولة والتي وصلت الى 14 ناديا فقط وهو ما يؤكد وجهة نظرهم من قبل بالنزول بهذا العدد الى 12ناديا لأن ذلك يعني ارتفاع المنافسة والاستفادة من مبارياته لخدمة المنتخب.

وأكد الخبراء ان انفراد الاهلي والزمالك بالصراع على قمة المسابقة لا يعني عدم وجود جديد، لأن الدوري ما زال في بدايته، والزمالك المتصدر للقمة بفارق 8 نقاط عن الثالث وهو الاسماعيلي والمنصورة والمقاولون والمصري لا يعبر عن اتساع المسافة، لأن المقارنة يجب ان تتم بين الزمالك والاهلي لأن الفارق بينهما فقط 4 نقاط، وهو نفس الفارق بين الاهلي الثاني والفرق الاربعة، وهو فارق ضئيل للغاية ومن السهل تعويضه.

واشار الخبراء الى انه في حالة عدم وجود منافس للاهلي والزمالك في الفوز بالدوري فإن الصراع سيكون ساخنا، ولم يحدث أن الاهلي أو الزمالك يحقق الفوز بسهولة ولكن بعد صراع مرير وهو الذي يسعى اليه المسؤولون عن اللعبة في مصر.

وقال الخبراء ان نسبة التهديف ضئيلة للغاية مقارنة بالمواسم الماضية ويرجع السبب في ذلك لابتعاد كل مهاجمي مصر عن التهديف، ففي الاهلي سجل حسام حسن اربعة اهداف بواقع هدفين في كل مباراة من ستة مباريات، وسجل علاء ابراهيم ثلاثة أهداف في مباراتين فقط ايضا، فيما اختفى كشري وغاب علي ماهر بسبب الاصابة. فيما ابتعد عبد الحميد بسيوني بسبب الاصابة. والدوماني بيبو وكأنه نسي التهديف، وتوقفت اهداف الفيس فانفرد اسامة نبيه بالتهديف. وفي الاسماعيلي غاب ايضا كل من أبو جريشة وبيبو وانطلق ايهاب جلال بثلاثة أهداف. وفي المقاولون اختفى عبد الناصر محمد للاصابة، وفي المنصورة تاه وليد عبد اللطيف وزميله ايمن محب يسير ببطء شديد وفي المصري غاب سيف داود وعماد شاكر المنتقل من اسوان . وفي الاتحاد السكندري . اكتفى أحمد ساري بفوزه بلقب هداف الدورة الصيفية وتوقف نشاطه التهديفي في الدوري المحلي. والمفاجأة كانت في عجز المحلة رغم مرور ستة اسابيع عن احراز هدف واحد واهتزاز شباكه باربعة اهداف فقط.

ويضيف الخبراء ان الطرق الدفاعية التي يلعب بها الخصوم لعبت دورا رئيسيا في هذه الظاهرة، ويكفي ان الاهلي الذي اتهم بضعف خط دفاعه لم تهتز شباكه سوى بهدف واحد هو من ضربة جزاء. ومع ذلك منع الخصم وامتنع هو ايضا عن ارتفاع معدل التهديف. هناك ايضا اسوان الذي انهزم اربع مرات ولم تهتز شباكه سوى بـ 12 هدفا فقط وهي ظاهرة جديدة. لأن الفريق الذي ينهزم اربع مرات في ستة اسابيع لابد ان تهتز شباكه بأكثر من ذلك ، وقد حدث اقل من ذلك مع الكروم الذي انهزم أربع مرات ودخل مرماه فقط 8 اهداف.

واشاد الخبراء بالمدرب المصري حسن مجاهد الذي استطاع مزاحمة المدربين الاجانب واحتل المركز الرابع بعد الزمالك ومدربه كرول والاهلي ومدربه تسوبيل والاسماعيلي بمدربه فرانك انجل ثم حسن مجاهد وبعده جاء المقاولون بمدربه بيرجر ثم المصري وكروجر.

موجز

فرنتزن سيدافع عن ألوان جوردان موغن الموسم المقبل

● اكد فريق جوردان موغن ان السائق الالماني هاينتس هارالد فرنتزن سيدافع عن الوان الفريق الموسم المقبل الى جانب بطل العالم السابق البريطاني دايمون هيل. وسيخلف فرنتزن (32 عاما) مواطنه رالف شوماخر الذي كان اعلن نيته في ترك جوردان في نهاية العام الحالي للانضمام الى فريق اخر سيكون على الارجح وليامز ميكاكروم البريطاني.

وعبر ايدي جوردان رئيس فريق جوردان عن سعادته لقدوم فرنتزن الذي سيشكل مع هيل ثنائيا قويا .

ويرتبط هيل، الذي احرز المركز الاول في سباق جائزة بلجيكا الكبرى في 30 اغسطس (اب) الماضي، بعقد مع جوردان حتى العام 2000.

السويد تمنع إقامة مباريات دولية للأندية في العاصمة

● قال لارس اكي لاجريل رئيس الاتحاد السويدي لكرة القدم انه تقرر عدم اقامة مباريات دولية للاندية في العاصمة ستوكهولم بسبب ارتفاع التكاليف الامنية لهذه المباريات.

وابلغ لاجريل لاحدى الصحف المحلية امس الاربعاء انه لم يتخذ قرار رسمي في هذا الامر بعد الا ان الامر يتعلق بالسياسة وبعض الخلافات داخل جهاز الشرطة حول تكاليف حفظ الامن في هذه المباريات.

وبلغت تكاليف اقامة نهائي كأس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس بين تشيلسي الانجليزي وشتوتجارت الالماني في ستوكهولم في مايو (ايار) الماضي خمسة ملايين كراون سويدي 631200 دولار بسبب استخدام الف فرد من الشرطة.

وحضر الى العاصمة السويدية نحو 13 الفا من المشجعين الالمان والانجليز من اجل هذه المباراة والقت الشرطة القبض على ثمانية منهم خلال حوادث قبل وبعد المباراة. وستقام المباريات الدولية للاندية في مدينة جوتنبرج على الساحل الغربي للسويد. اما المباريات الدولية المهمة مثل مباراة بين منتخبي السويد وانجلترا في اطار تصفيات كأس الامم الاوروبية فستقام في العاصمة السويدية كالمعتاد. وتقدر تكاليف حفظ الامن في هذه المباراة بنحو مليون ونصف المليون كراون سويدي.

قطر تصعد للدور الثاني لبطولة آسيا للناشئين

الدوحة - أ.ف.ب: بلغت قطر الدور الثاني من بطولة آسيا الثامنة في كرة القدم للناشئين - دون 16 عاما - بفوزها على العراق 1/صفر مساء اول من امس على استاد محمد الكبير في النادي العربي. وسجل مجيد حامد الهدف (65) واختير افضل لاعب في المباراة. وقد اضاع معمر عبد الرب ركلة جزاء لقطر (38) قبل ان يطرد الحكم السوري تاج الدين فراس زميله ابراهيم سالمين في الدقيقة 78. وتلعب كوريا الشمالية مع تايلاند والبحرين مع كوريا الجنوبية.

فريق تركيا يتعادل مع منتخب العالم وديا

● تعادل منتخب تركيا 4/4 مع منتخب نجوم العالم في مباراة ودية لكرة القدم اقيمت بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجمهورية التركية والاتحاد التركي لكرة القدم.

وطرد حكم المباراة المصري جمال الغندور حارس مرمى البرازيل كلاوديو تافاريل بعد ان تعمد الخشونة مع المهاجم التركي ايهان اكمان في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول للمباراة التي اقيمت امام نحو 15 الف مشاهد اول من امس. وبعد ذلك تولى حارس مرمى الكاميرون جاك سونجو حراسة مرمى فريق العالم الا انه لم يتمكن من انقاذ مرماه من ركلة الجزاء التي نفذها التركي ايلفير بوليج واحرز منها هدفا لمنتخب بلاده.

وتألق الروماني جورجي هاجي مع فريق العالم واحرز ثلاثة اهداف للفريق في حين اضاف الفرنسي جان بيير بابان الهدف الرابع للمنتخب الدولي، ويلعب تافاريل وهاجي مع فريق غلاطة سراي التركي.

نهائي مبكر بين سامبراس ورافتر في بطولة أميركا للمضرب

نيويورك: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

ستكون مباراة الاميركي بيت سامبراس المصنف اول والاسترالي باتريك رافتر حامل اللقب في الدور النصف النهائي من بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدو بمثابة النهائي المبكر. وهي فرصة امام سامبراس للثأر ايضا من خسارته امام رافتر في نهائي دورة سينسيناتي الاميركية الشهر الماضي، ولا شك ان الفائز في المباراة سيكون المرشح الاوفر حظا لاحراز اللقب. وتأهل سامبراس، الذي ضمن حفاظه على المركز الاول في التصنيف العالمي بغض النظر عن نتيجتيه في الدورين نصف النهائي والنهائي، على حساب السلوفاكي كارول كوتشيرا التاسع 3/6 و5/7 و4/6 في ساعة و51 دقيقة. ولم يعط سامبراس اي فرصة لخصمه للدخول في المباراة وهاجمه منذ البداية بكسبه الشوط الاول وكسره ارسال كوتشيرا في الثاني قبل ان يتقدم عليه 3/صفر، وقال سامبراس «اردت فرض اسلوبي بسرعة وجعل كوتشيرا تحت ضغط كبير». وحافظ سامبراس، الذي كانت مواجهته لكوتشيرا بمثابة رد الاعتبار كونه اخرجه من الدور ربع النهائي من بطولة استراليا المفتوحة في يناير (كانون الثاني) الماضي، على تقدمه وفاز بالمجموعة الاولى 3/6 في مدى 27 دقيقة. وكان رد فعل كوتشيرا في المجموعة الثانية قويا جدا وتمكن من كسر ارسال سامبراس للمرة الاولى في المباراة وتقدم عليه 3/صفر، لكن ارادة سامبراس كانت اقوى وانهى المجموعة لمصلحته 5/7 في مدى 46 دقيقة.

وحاول كوتشيرا، الذي اخرج في الدور ثمن النهائي الاميركي المخضرم اندريه اغاسي، الفوز بالمجموعة الثالثة وتمكن من تعديل النتيجة 2/2 بعدما كان متخلفا صفر/2 ثم تقدم 2/4، الا ان الكلمة الاخيرة كانت مرة اخرى لسامبراس الذي حسم المجموعة والمباراة في مصلحته 4/6.

وقال سامبراس «لقد عانيت كثيرا من شدة الرياح حتى انني لم استطع احكام قبضتي على المضرب في نهاية المباراة، من الصعب اللعب في هذه الظروف». ولم يجد رافتر، المصنف ثالثا، بدوره صعوبة كبيرة لحجز بطاقة الدور نصف النهائي بفوزه على زميله في منافسات الزوجي ببطولة الولايات المتحدة السويدي يوناس بيوركمان الثاني عشر 2/6 و3/6 و5/7. وسبق للاعبين ان تقابلا ست مرات فكان الفوز فيها حليف بيوركمان 4 مرات مقابل مرتين لرافتر الذي تفوق في اخر مواجهة جمعت بينهما ضمن دورة تورونتو الكندية الشهر الماضي. وفاجأ رافتر خصمه بيوركمان بقوة ارسالاته التي كانت كراتها الاولى ناجحة بنسبة 85 بالمائة، وتمكن من كسر ارسال السويدي، الذي بلغ الدور نصف النهائي العام الماضي، مرتين وفاز بالمجموعة الاولى 2/6 في 29 دقيقة.

وبلغت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية الدور نصف النهائي بفوزها على الجنوب افريقية اماندا كوتزر 6/صفر و4/6 في مدى 72 دقيقة. وهي المرة الثانية على التوالي التي تبلغ فيها ديفنبورت حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا 96 هذا الدور. واقيمت المباراة وسط رياح شديدة وتوقفت مرتين بسبب المطر. وحسمت ديفنبورت المجموعة الاولى في 18 دقيقة من دون ان تسمح لمنافستها باحراز اي شوط، وخسرت تسع نقاط فقط علما بان المجموعة توقفت لبعض الوقت عندما كانت النتيجة 3/صفر بسبب المطر.

وتراجع مستوى ديفنبورت في المجموعة الثانية، فاستغلت كوتزر الموقف لتفوز باول شوط لها في المباراة، ثم توقفت المباراة للمرة الثانية بداعي المطر لمدة ربع ساعة. ونجحت ديفنبورت في كسر ارسال منافستها لتتقدم 1/3 ثم 2/4 وحافظت على تقدمها حتى النهاية. وتلعب ديفنبورت في نصف النهائي مع مواطنتها فينوس وليامس الخامسة التي حولت تخلفها امام الاسبانية ارانتشا سانشيز الرابعة بمجموعة واحدة 6/2 الى فوز ثمين بمجموعتين وبسهولة 1/6 و1/6. واحتاجت وليامز التي بلغت العام الماضي في مشاركتها الاولى ببطولة الولايات المتحدة في سن 17 عاما المباراة النهائية الى ساعة و40 دقيقة للفوز على سانشيز الحائزة هذا العام بطولة رولان غاروس للمرة الثالثة والتي كانت قد احرزت بطولة الولايات المتحدة سنة 1994. وكانت بداية المباراة سيئة بالنسبة الى وليامز التي خسرت المجموعة الاولى 6/2 في 30 دقيقة. وثارت وليامز في المجموعة الثانية وتقدمت 3/صفر بعدما تحكمت في المباراة ووجدت ايقاعها، وفازت سانشيز بشوط واحد في المجموعة (الرابع) قبل ان تخسر الاشواط الثلاثة الاخيرة 6/1. السيناريو نفسه شهدته المجموعة الثالثة، وتقدمت وليامس 2/صفر ثم قلصت سانشيز الفارق 1/2 لتعود الاشواط الاربعة الاخيرة لوليامس التي حسمت النتيجة في مصلحتها 1/6. والمباراة بين الاميركيتين ديفنبورت ووليامس في نصف النهائي ستكون السادسة بينهما، وتفوقت الاولى اربع مرات في المواجهات الخمس السابقة.

المصنف الاول الأميركي سامبراس يصد ضربة إرسال من السلوفاكي كوتشيرا (رويترز)

اليوم أربعة لقاءات في مسابقة كأس الاتحاد السعودي

لقاء جماهيري يجمع الأهلي بالنصر والهلال يتطلع لتخطي الرياض

الرياض: من مساعد العصيمي

تستكمل اليوم مباريات الجولة الثانية من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بلقاءات اربعة تتقاسمها المجموعتان الاولى والثانية بالتساوي مع التأكيد ان ما يخص الاولى هو الاكثر استئثارا بالاهتمام في الشارع الكروي السعودي، خاصة ان الاهلي سيواجه النصر عند الساعة 8,30 ليلاً في مدينة جدة، كذلك الهلال في لقاء صعب امام الرياض في العاصمة الرياض في التوقيت نفسه.

وفي توجهات اقل تخص المجموعة الثانية يحل الاتفاق ضيفاً على النجمة على ارض الاخير في مدينة عنيزة، وكذلك يفعل الطائي بلقائه امام الانصار على ارض الاخير في المدينة المنورة.

الاهلي × النصر

القراءات الفنية والعناصرية تضع الاهلي في موقع الاكثر قرباً من نيل الفوز رغم خسارته في اللقاء الافتتاحي له مساء الثلاثاء الماضي في الرياض صفر/1، غير ذلك فإن عاملي الارض والجمهور يدعمان الاهلي في لقائه المهم هذا وفي ظل توقع دخول عناصر دولية سابقة خبيرة الى قائمة الاهلي لاكمال عقده من النجوم يأتي من اهمهم خالد مسعد وسالم سويد لكي ينضما الى المميزين في القائمة كخالد قهوجي وحمزة صالح و(الاكوادوري) جيلسون سوزا

وفي اطار ذلك فإن الاهلي هو الوحيد الذي يشهد تكاملاً في صفوفه بدعمهم وجود بدلاء مهيأون تماماً لتكون خسارته الافتتاحية امام الرياض مفاجأة غير متوقعة لم تغير من واقع الاشادة والثناء الذي يلقاه مدربهم (البرازيلي) زاناتا منذ الموسم الماضي.

وفي ما يخص النصر فإن عدم الرضا عن عرض الفريق امام الاتحاد هو الامر الذي يسود في اوساط الفريق وباتت التوجهات نحو الاستعانة بمحترفين اجانب تذهب الى خط الدفاع بعدما اظهر ضعفاً واضحاً وبدا انه قد تأثر كثيراً بالتحاق نجمه محسن الحارثي قبل عشرة ايام في صفوف المنتخب السودي. والحقيقة ان النصر نجا من خسارة ثقيلة من الاتحاد وتكفي الاشارة الى ان فرص التسجيل في المباراة قد تهيأت للاتحاديين الذين منعت لهم العارضة ثلاثة اهداف. ومدرب النصر (البرازيلي) خوزيه دي سانتوس معني الآن بايجاد تنظيم لخط دفاعه كذلك باتت عودة الخبير محيسن الجمعان الى خط الوسط امراً ضرورياً خاصة بعد افتقاد الفريق اللاعب القادر على صناعة الهجوم وكذلك المساهمة باحراز الاهداف وهي الادوار التي يؤطرها الجمعان باجادة في ظل انه الآن قد تشافى تماماً من الاصابة التي منعته من اللقاء السابق.

الهلال × الرياض

تعودا على الاثارة والقوة في لقاءاتهما وهما مهيئان اليوم لاعادة هذا المشهد الذي سيعنى بمجموعة هلالية من الجيل الصاعد امام لاعبين محملين بالخبرة والتجربة الطويلتين يمثلون العدد الاكبر من القائمة الاساسية لفريق الرياض، وفي ما يخص الترشيحات فيصعب التوقع بالاقرب لنيل الفوز في ظل التحسن الواضح على اداء الفريق وبدعمه بعودة الهداف فهد الحمدان الى القائمة وكذلك المدافع محمد السبيت. ويدرب الهلال (الالماني) رايترر هولمان الذي وجد في غياب عشرة لاعبين دوليين هلاليين في صفوف المنتخب السعودي الاول فرصة جيدة للبحث عن اسماء قادرة على اظهار امكانيات مفيدة لفريقه لذلك فإن ركيزته هي الاسماء الشابة التي يدعمها فقط لاعبان خبيران اثنين هما المدافعان عبد الله شريده والزامبي اليما ليتانا.

ومدرب الرياض السعودي خالد القروني اعلن صراحة عن سعادته بعودة الهداف فهد الحمدان للقائمة وهو يشير هنا الى ان وجود الاخير مع (السنغالي) داين فاين الذي نال لقب افضل اجنبي في الموسم الماضي بلا شك سيمثل قوة هجومية ضاربة مفيدة جداً لفريق الرياض.

النجمة × الاتفاق

فريق النجمة عرف باجادته التامة حينما يلعب على ارضه وبين جماهيره في مدينة عنيزة حتى لو كان المنافس بقيمة فنية عالية. ورغم خسارة النجم لقاءه الاول من الوحدة وفوز الاتفاق على الطائي وبنتيجة واحدة 1/2 الا ان التوجهات تضع النجمة في حال اقرب لتحقيق فوز وفقا لعناصره الماهرة التي يتقدمها هداف الموسم الماضي سليمان الحديثي وصانع الالعاب الماهر منصور الموسى الى جانب (الغاني) اسحق كواكي صاحب المجهود الكبير وهو ثلاثي يعتمد عليه كثيراً مدربهم (البلغاري) خرستوف. في المقابل فإن الاتفاق ما زال يعتمد على القدرات العالية لهدافه علي الفهيد صاحب هدفيه في مرمى الطائي، وفي اطار ذلك فإن مدربهم (البرازيلي) لويس البرتو قد حمل الفهيد مسؤوليات كثيرة بين الوسط والهجوم مع الاشارة الى ان المدافع الايسر محمد المولد ولاعب الوسط عبد العزيز المحيتي ما زالا يقدمان عروضا مفيدة جداً لفريقهما.

الانصار × الطائي

لقاء يكتنفه الغموض في تفضيل احدهما لنيل الفوز رغم ان الانصار سيحظى بمساندة الارض والجمهور. يدرب الانصار (الجزائري) عبد الرحمن مهداوي وايوب غلام والفريدي هما ابرز لاعبي الفريق الصاعد حديثاً الى الدوري الممتاز. فيما يدرب الهولندي روب جاكبوس الطائي وما زال بدر العتيق وهاني انور ومعهما فواز القبلان الابرز في قائمة الطائي.

يلتقي فريق مصر الأولمبي الأحد

منتخب لبنان يتعادل سلبا مع الكويت

الكويت - بيروت: من صلاح رشدي

اكد المدير الفني لمنتخب لبنان لكرة القدم (المصري) محمود سعد ان نتيجة مباراة منتخب لبنان مع الكويت هي بداية جيدة للمنتخب اللبناني الذي لعب خارج لبنان، وفي درجة حرارة عالية أثرت على أداء اللاعبين.

واضاف سعد انه طبق طريقة دفاعية في الشوط الأول لامتصاص حماس لاعبي الكويت والتعرف على خطة مدربهم ميلان ماتشاله وان تنفيذ لاعبي لبنان للتعليمات سهل المهمة وأوقف خطط المنتخب الكويتي.

وأوضح سعد ان ماتشاله لعب بطريقة 3/5/3 مع الاعتماد على فتح اللعب عن طريق الظهيرين المتقدمين. مما اضطرنا الى تطبيق طريقة 3/3/5، 2/4/4 لمواجهة تغييرات خطط ماتشاله.

واشار محمود سعد الى ان المنتخب اللبناني بالرغم من نجاحه في الخروج متعادلا إلا انه ما زال يحتاج الى بعض الوقت للتحول السريع من الدفاع الى الهجوم وزيادة الانسجام، وان اللقاء مع الكويت كان جيدا وحقق العديد من المكاسب.

اما ميلان ماتشاله مدرب منتخب الكويت فقد أكد ان المباريات التجريبية الودية ليست هي المقياس للمستوى الحقيقي للمنتخبات. وانه استغل اللقاء في اعطاء الفرصة للعديد من اللاعبين البدلاء للتعرف على واجباتهم ودورهم اثناء المباريات. واضاف ان المنتخب الكويتي كان افضل مستوى وأداء في المعسكر التدريبي الذي اقامه الاتحاد بانجلترا وان اختلاف درجة الحرارة والطقس بين انجلترا والكويت أثر في أداء لاعبي الكويت. وقال ان المنتخب اللبناني لعب بطريقة دفاعية بحتة وضاعت من الكويت عدة فرص محققة للتهديف، وطالب ماتشاله لاعبي الكويت بزيادة العطاء واستغلال الفرص المتاحة وترجمتها الى اهداف للفوز بالمباريات، خاصة ان كاس العرب ستكون ساخنة.

وكان المنتخب اللبناني قد تعادل مع الكويت دون اهداف في المباراة التي جرت بين المنتخبين مساء الأول من امس باستاد الصداقة والسلام بنادي كاظمة الكويتي وسط حضور جماهيري قليل وغاب عن اللقاء نجم هجوم الكويت بشار عبد الله، وكابتن المنتخب عبد العزيز الهندي.

وعاد منتخب لبنان امس الى بيروت استعدادا للقاء منتخب مصر الأولمبي بعد غد الأحد بملعب بيروت البلدي.

ومن ناحية اخرى اعترض نادي النجمة على نقل مباراته مع الأهلي القطري المحدد لها يوم 18 سبتمبر (ايلول) الحالي من ملعب بيروت البلدي الى ملعب برج حمود بسبب حادثة الاعتداء على لاعبي الانصار. وان نادي النجمة ليس له دخل بهذا الحادث وطالب اتحاد الكرة اللبناني باقامة المباراة على ملعب بيروت والغاء قرار النقل.

ردود فعل سلبية داخل الوسط الكروي المغربي عقب هزيمة الرجاء البيضاوي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

خلفت الهزيمة التي مني بها فريق الرجاء البيضاوي في مباريات اليوم الثاني من تصفيات كأس أبطال افريقيا (الرابطة الابطال) ضد فريق مانينج رينجرز بطل جنوب افريقيا بهدف للاشيء في مدينة نيربان (بعد 600 كيلومتر من العاصمة جوهانسبيرغ) ردود فعل سلبية داخل الوسط الكروي المغربي وجماهير الفريق، وحمل البعض مسؤولية سوء ظروف السفر التي كانت السبب الرئيسي للهزيمة لادارة الرجاء البيضاوي.

فقد عاش لاعبو الفريق البيضاوي متاعب كثيرة أثناء رحلتهم الى جنوب افريقيا حيث حدث عطل مفاجئ للطائرة التي كانت تنقلهم ولم تغادر مطار ابيدجان عاصمة ساحل العاج مما حتم على المسؤولين المغاربة البحث عن وسيلة أخرى تقلهم الى جوهانسبيرغ فتأخر الفريق عن الوصول في الوقت المحدد وإجراء تدريبات على أرض الملعب حيث لم يصل اللاعبون الى مدينة نيربان إلا قبل ساعة واحدة من بداية المباراة.

ويرى بعض المتابعين انه كان بإمكان إدارة الرجاء البيضاوي توفير رحلته عبر أوروبا لتفادي هذه المشاكل والمتاعب التي حصلت للاعبين من جراء طول السفر والاعياء وقلة النوم.

وأوضح عبد السلام حنات أمين عام ادارة الرجاء البيضاوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «أن ما حدث خلال رحلة الفريق الى جنوب افريقيا خارج عن إرادة المسؤولين ويمكن ان يحدث لأي فريق آخر في الرحلات الافريقية، إذ حدث عطل للطائرة، الامر الذي حتم البحث عن وسيلة أخرى للوصول في الوقت المحدد الى مدينة نيربان، وقد اتخذت الادارة جميع التدابير إلاّ أن ما حدث لم يكن متوقعا أبدا، فقد سبق للرجاء البيضاوي أن سافر الموسم الماضي الى جنوب افريقيا عبر الرحلة نفسها ووصل في الوقت المحدد حين لعبنا ضد أورلاندو بيرات وفزنا عليه على أرضه بهدفين لواحد».

ويذكر أن فريق الرجاء البيضاوي تأخر في العودة الى المغرب لفترة 10 أيام بسبب عدم توفر رحلة تعيده من جوهانسبيرغ وعلى هذا الاساس سيعود الى الدار البيضاء السبت المقبل.

توقع مواجهات ساخنة في اجتماعات الاتحاد الآسيوي اليوم

بيروت: من صلاح رشدي

علمت «الشرق الأوسط» ان اجتماع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الذي سيعقد في كوالالمبور بماليزيا اليوم سيشهد مواجهات ساخنة بين العديد من قادة غرب اسيا والأمين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيلبان، وان النية تتجه الى إقالته بعد ان تجاوز صلاحياته في العديد من الأمور.

وتشير المصادر المقربة الى رفع اقتراح الى الفيفا باسم الاتحاد الآسيوي طالباً تعديل قواعد انتخاب ممثلي الاتحادات في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي (الفيفا) وتقسيم المناصب الى مرحلتين وبواقع مرة كل سنتين.

وبالرغم من ان اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي قررت عكس ذلك تماما، ورفضت اقتراحات بيتر فيلبان في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي الذي عقد في باريس وذلك اثناء المونديال وصوت ضد الاقتراح الوارد في جدول للجمعية العمومية للاتحاد الدولي حول هذا الموضوع.

ولكن المفاجأة كانت في تقديم بيتر فيلبان اقتراحاً آخر الى الفيفا باسم الاتحاد الآسيوي يتضمن تعديل قواعد انتخاب ممثلي الاتحادات، في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي (الفيفا) وتقسيم المناصب.

وحول هذه القضية التي اكتشفتها «الشرق الأوسط» كان هذا الحوار مع الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامية الذي أكد ان السكرتير العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيلبان خدع جميع اعضاء الاتحاد الآسيوي، وتصرف دون اي حق بالنيابة عن الاتحاد الآسيوي، وقدم اقتراحاً لمصلحته الشخصية مخالفاً قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي.

واضاف علامة بانه سيكشف كل التجاوزات التي قام بها السكرتير العام بيتر فيلبان وسيطاب باعفائه من منصبه بعد ان زور قرارات اللجنة التنفيذية، وتعيين بول موني صاموئيل الماليزي بدلاً منه.

وعن التجاوزات الأخرى قال علامة انها كثيرة، وان بيتر فيلبان يسعى الى الانتقام من جميع الذين رشحوا جوزيف بلاتر لرئاسة الفيفا حيث كان فيلبان لديه اطماع كبيرة بالحصول على منصب السكرتير العام للفيفا، في حالة فوز لينارت يوهانسون.

واضاف علامة بان فيلبان سعى ايضاً الى اقصاء محمد بن همام القطري من اللجنة المالية، وانه شكل اللجان العاملة بالاتحاد الآسيوي، على هواه حيث نالت اليابان 11 منصباً، وكوريا الجنوبية 10 مناصب، وماليزيا 9 مناصب ويبدو انه يسعى للعمل لدى اليابان وكوريا كمستشار للمونديال المقبل. وانه اهمل دور الدول العربية والخليجية باستثناء العميد فاروق بوظو الذي اشركه في خمس لجان منها رئاسته للجنة الحكام، وهو ما لم يحدث اطلاقاً في تاريخ الاتحاد الآسيوي ولجانه.

واختتم علامة حديثه مع «الشرق الأوسط» بانه سيوضح كل شيء للمجموعة العربية وغرب آسيا ورئيس الاتحاد الآسيوي السلطان احمد شاه، لكي تعرف اسيا كل شيء عن تجاوزات السكرتير العام فيلبان، وان الوقت قد حان لاعفائه.

وانه سيبلغ الاتحاد الآسيوي موعد اجراء قرعة الأدوار التمهيدية لكاس الأمم الآسيوية التي ستجري في لبنان بتاريخ 22 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

لقطة من تدريبات المنتخب السعودي

استعدادا للمشاركة في نهائيات كأس العرب

المنتخب السعودي يلتقي تنزانيا وديا اليوم

جدة - الدمام: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يخوض المنتخب السعودي الاول لكرة القدم مساء اليوم اولى مبارياته الدولية الودية امام منتخب تنزانيا، وذلك في اطار استعداداته للمشاركة في نهائيات كاس العرب التي ستقام في قطر يوم 22 من نفس الشهر. وتعد هذه المرحلة هي الثالثة من المعسكر الذي بداه قبل ثلاثة اسابيع في مدينة الطائف لعب خلالها المنتخب مباراة ودية واحدة امام فريق اهلي جدة وفاز فيها 3/,2 وانتقل المعسكر الى مدينة الدمام في المرحلة الثانية واقتصرت هذه المرحلة على أداء التمارين ثم اخذ اللاعبون اجازة لمدة يومين.

واستأنف المعسكر اول من امس بمرحلته الثالثة والاخيرة، حيث تتضمن هذه المرحلة اقامة ثلاث مباريات ودية مع منتخبات افريقية هي تنزانيا والسودان وزيمبابوي ليستعد الفريق السعودي لخوض المباريات التمهيدية في نهائيات كاس العرب امام منتخبي لبنان والجزائر.

ويغيب المهاجمان سامي الجابر وفهد المهلل عن مشاركة الفريق السعودي في هذه النهائيات، الاول لظروف خاصة اجبرته للابتعاد بعد ان قدم اعتذاراً الى ادارة المنتخب، فيما يواصل الثاني تلقيه العلاج من الاصابة التي لحقت به في نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي اقيمت اخيراً في فرنسا.

ويدخل المنتخب السعودي لقاء اليوم بقيادة المدرب الالماني اوتو بفيستر الذي عاد لتولي قيادة الجهاز الفني خلفاً للبرازيلي كارلوس البرتو، وقد اجرى الكثير من التعديلات على التشكيلة.

وعمد بفيستر الى اختيار ثلاثة منتخبات افريقية للوقوف على مستويات لاعبيه لاختيار افضل تشكيلة اساسية علما بان التشكيلة المحتملة للقاء الغد ستضم محمد الدعيع (حسين الصادق) لحراسة المرمى، واحمد الدوخي (محمد شلية) محمد الخليوي وعبد الله سليمان وحسين عبد الغني في خط الدفاع، وخميس العويران وخالد التيماوي ويوسف الثنيان وابراهيم ماطر في الوسط وعبيد الدوسري وابراهيم السويد في الهجوم.

ريبيك خليفة فوجتس في تدريب المنتخب الألماني

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

بعد ايام قليلة من استقالة المدرب الاتحادي للمنتخب الالماني لكرة القدم، بيرتي فوجتس، وحسما للتكهنات المثارة التي تناولتها الاوساط الرياضية حول الشخص الذي سوف يتولى قيادة سفينة كرة القدم الالمانية التي تقاذفتها العواصف ولاحقتها الهزائم خلال الفترة الاخيرة، اتخذ اتحاد كرة القدم الالماني في فرانكفورت قراره بتكليف المدرب الالماني ايريش ريبيك كي يحل محل فوجتس في الاشراف على المنتخب الالماني، على ان يساعده في هذه المهمة مدرب آخر هو «اولي شتيلكه» على امل ان يتمكنا من انقاذ المنتخب الالماني وايصاله الى قمة مباريات بطولة اوروبا التي ستجري في كل من بلجيكا وهولندا في عام 2000.

وقبل اتخاذ اتحاد كرة القدم الالماني قراره هذا، الذي وصفه البعض بانه قرار متسرع وغير ناجح ترددت اسماء مختلفة لعدد كبير من رياضيي ومدربي فرق الدوري الالماني الاول بينهم القيصر الالماني والمدرب الاتحادي السابق فرانتس بيكنباور ومدرب فريق كايزرسلاوترن اوتو ريهاجل والمدرب يوب هاينكس، ولكن معظم هذه الاسماء فضلت عدم التخلي عن مواقعها الحالية وعدم دخول مغامرة مجهولة في اجواء الكرة الالمانية الصعبة، لذلك فقد اختار مسؤولو هذه الكرة شخصيتين من الصف الثاني في هذا المضمار هما: ريبيك وشتيلكه كي يبدأ عملهما الصعب لاعداد لاعبي المنتخب الالماني لاولى مباريات تصفية بطولة اوروبا. التي سوف تبدأ بين المانيا وتركيا، في مدينة «بورصه» التركية يوم العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تعقبها مباراة مع مولدافيا في مدينة «شيسيناو» في الرابع عشر منه.

ويعتبر منصب «المدرب الاتحادي» ثاني منصب رسمي يتقلده «ايريش ريبيك» لدى اتحاد كرة القدم الالماني فقد تولى هذه الرياضي البالغ من العمر 61 سنة خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1976 و1982 مهمة تدريب مجموعة من اللاعبين كانت تعرف آنذاك باسم «منتخب اللاعبين الهواة» لم تلبث ان حلت فيما بعد قبل ان يتولى مهمة مساعد المدرب الاتحادي الالماني المشهور «يوب درفال» وبعد مباريات بطولة العالم عام 1982 تولى ريبيك الاشراف على تدريب الفريق الاولمبي الالماني الذي شارك في الالعاب الاولمبية العالمية التي جرت في لوس انجلوس عام 1984.

ولكن بعد فشل درفال في ايصال المنتخب الالماني الى بطولة العالم في عام 1984 توجهت الانظار الى ريبيك كي يخلفه في هذا المنصب، ولكن اتحاد كرة القدم الالماني وقع اختياره على فرانتس بيكنباور لتولى هذا المنصب مما دفع ريبيك الى تقديم استقالته والانسحاب من الميدان الرياضي.

وقد مارس ايريش ريبيك الذي كانت وسائل الاعلام الرياضية تطلق عليه اسم سير ايريش سلسلة من المهام الرياضية خلال حياته بداها في الاشراف على تدريب فريق اينتراخت في عام 1968 وهو لم يتجاوز الحادية والثلاثين من العمر فكان بذلك اصغر مدرب في تاريخ الدوري الالماني وذلك قبل ان ينتقل الى تدريب فريق «كايزرسلاترن» ثم فريق «بوروسيا دورتموند» و«باير/ ليفركوزن» الذي حقق له الفوز ببطولة كاس اتحاد الكرة الاوروبي في عام 1988.

ايريش ريبيك مدرب المنتخب الالماني الجديد في لقطة له خلال اشرافه على شؤون فريق نادي بايرن ميونيخ (أ.ف.ب)

وشارك ريبيك في مطلع التسعينات الحالية في الاشراف على تدريب فريق هامبورج ثم فريق بايرن/ميونيخ في عام 1993/92. وكانت آخر مهامه الرياضية هي اشرافه على تدريب فريق باير/ليفركوزن، مرة اخرى خلال موسم 1996/95 قبل الماضي وذلك قبل ان يتقاعد عن العمل ويمضي حياته في جزيرة «تناريفا» الاسبانية الدافئة.

منتخب الإمارات ينهي معسكره التدريبي ويلتقي ساحل العاج وديا

دبي - أ.ف.ب: انهى منتخب الامارات لكرة القدم معسكره التدريبي الخارجي الذي اقيم لمدة شهر في ايطاليا استعدادا لنهائيات كأس العرب السابعة التي ستقام في قطر من 22 سبتمبر (ايلول) الحالي الى الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وكان منتخب الامارات قد تغلب وديا على فريق مونتكايتي من الدرجة الثالثة 3/صفر قبل ان يحزم اللاعبون حقائبهم ويتوجهون الى روما في طريق عودتهم الى الامارات حيث سينهبون في اجازة قصيرة لمدة يومين يخضعون بعدها لمعسكر داخلي في ابو ظبي يتضمن مباراتين وديتين في 14 و16 من الشهر الحالي ضد منتخب ساحل العاج ثم السفر الى الدوحة في 17 منه.

وقد اشاد المدرب البرتغالي كارلوس كيروز بالنجاح الذي حققه المعسكر الذي برز خلاله عدد كبير من اللاعبين بمستوى طيب، مشيرا الى ان الفترة التي قضاها مع اللاعبين جعلته يقف الى حد كبير على حقيقة مستوياتهم البدنية والفنية.

ولم يعلن كيروز بعد لائحة اللاعبين الـ22 الذين سيشاركون في كأس العرب وقد ترك ذلك حتى عودته من اجازة في البرتغال تستغرق 3 ايام.

وكان كيروز اعد لائحة اولية من 34 لاعبا هم: محسن مصبح وعبد العزيز العنبري واحمد ابراهيم وجمعة راشد وخميس سعد وبخيت سعد ووليد عبد الله وحسين عبد الله واسماعيل الزعابي وابيب عبد الله وياسر سالم وعبد السلام جمعة واسماعيل راشد وعبد الله عيسى وعلي حسن غلوم وراشد حارب ومنذر علي ومحمد عبيد حمدون وفهد علي وسالم سعيد وغريب فرحان وسلطان راشد وسالم جوهر وحسن سهيل ومحمد علي وكاظم علي واحمد علي مراد ومحمد جمعة وجاسم الدوخي ومحمد ابراهيم وعبد الرحمن محمد وحسن سعيد وعادل حبوش وسعيد الكاس.

الياس كانيتي وأصوات مراكش

فتنة العيش في مدينة مسكونة بالشاعرية والغرائب

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

في عام 1953، سافر الياس كانيتي البالغ آنذاك من العمر 48 عاما، الى مدينة مراكش حيث يمزج التاريخ الحقيقي بالاسطورة امتزاجا يجعلنا غالب الاحيان عاجزين عن التمييز بينهما. وكان كانيتي يرافق فريقا من السينمائيين الانجليز كانوا يعتزمون تصوير فيلم هناك. وسوف تكون هذه الرحلة حدثا سعيدا له. فقد انجذب منذ البداية الى تلك الحياة الغريبة بالوانها، وحركتها، واصواتها، وروائحها المتعددة. وحال عودته الى لندن حيث كان يقيم منذ عام 1938، شرع يكتب فصول الكتاب الصغير الذي سوف يسميه «اصوات مراكش» والذي سوف يستحضر من خلال فصوله المكثفة كل الاحاسيس والانفعالات والوقائع التي عاشها خلال رحلته المراكشية.

وقبل ان نستعرض فصول هذه الرحلة، يجدر بنا ان نقدم لمحة مختصرة عن حياة الياس كانيتي.

امضى الياس كانيتي المولود عام 1905، طفولته وقسما من سنوات مراهقته في بلغاريا حيث كانت تقيم عائلته اليهودية ذات الاصول الاسبانية. وكانت وفاة والده عام 1913 حدثا ماساويا بالنسبة له. وعندما اندلعت الحرب العالمية الاولى، انتقل هو وامه واخوته الى فيينا التي كانت لا تزال آنذاك عاصمة لامبراطورية الهابسبورج. وهناك بدأ كانيتي يكتشف عالم الكلمات واللغات والادب. وبتحريض من امه التي كانت قوية الشخصية، ومطلعة اطلاعا واسعا على الآداب العالمية، قرأ العديد من الآثار الابداعية التي سوف يكون لها تاثير حاسم على تكوينه، وعلى ابداعه في ما بعد. وكان كانيتي لا يزال فتى يافعا حين استمع لاول مرة الى الكاتب اللاذع اللسان كارل كراوس وهو يلقي احدى محاضراته في مسرح من مسارح فيينا. وفي مذكراته التي خص بها هذه الفترة من حياته، يعترف كانيتي انه تاثر كثيرا بافكار كارل كراوس وبطريقته الفنية وبقدرته الفائقة على اللعب بالكلمات. وفي الوقت نفسه يشير الى انه تاثر ايضا في تلك الفترة بالكاتب الانجليزي سويفت وبالكاتب الاسباني سيرفنتس صاحب رائعة «دون كيخوتي». وعندما كان في سن الثامنة عشرة، قرأ اريستوفان ثم كافكا وجوجول ونختنبيرج وبوخنر. وعن هؤلاء سوف يكتب في ما بعد قائلا: «هؤلاء كانوا معلمي. وهؤلاء هم الذين ساهموا في تكويني». ثم يضيف قائلا: «لكن لا بد ان اقر بانني تاثرت في هذه الفترة ايضا باسطورة «جالجامش» السومرية. اما بالنسبة للفلسفة فقد كنت دائما افضل قراءة الفلاسفة الصينيين. وقد تنبهت الآن انني نسيت قراءة اشياء اخرى مهمة، الا وهي اساطير الشعوب التي هي في حالة انقراض. لذا فانا اقرأها الآن بدون انقطاع، واتعلمها واطبقها واحاول ان اعيش على وتيرتها وعلى منهاجها، ذلك انها هي التي تعلمني معنى التحولات. ان الشاعر في نظري هو حارس التحولات. والذي لا يحتفظ بها حية في داخله يموت قبل الاوان».

في عام 1938، غزا الجيش الالماني بامر من هتلر النمسا وضمها الى الرايخ الثالث فكان ذلك سببا في فرار العديد من المثقفين والفلاسفة والكتاب الى المنافي. وكان الياس كانيتي واحدا من هؤلاء. وقد اختار الاقامة في لندن حتى وفاته قبل اربع سنوات. وفي مسرحياته كما في رواياته ودراساته الفكرية والنقدية، يحاول الياس كانيتي الحائز جائزة نوبل للآداب عام 1981 ان يكون دائما جد قريب من الفلسفة حتى ان بعض النقاد سموه «الشاعر الفيلسوف». ومضمون ابداعاته في جميع المجالات التي ذكرناها كان دائما وابدا تحليلا عميقا ودقيقا للعالم وسلوكيات الانسان.

نعود الآن الى رحلة الياس كانيتي المراكشية ونقول ان الكتاب الصغير الذي كان ثمرتها، والذي كما اسلفنا الذكر حمل عنوان «اصوات مراكش»، هو من اجمل واشهر كتب الياس كانيتي على الاطلاق. بل اننا لا نبالغ حين نقول ان هذا الكتاب هو من افضل ما كتب عن مراكش، هذه المدينة التي فتنت ولا تزال تفتن اعدادا كبيرة من اهل الفن والشعر والادب. ولعل اهم ما يميز هذا الكتاب هو ان تلك الشاعرية التي طالما نوه بها النقاد واعتبروها من افضل خصائص الياس كانيتي كاتبا يتجلى فيه على احسن واروع صورة.

هذا الكتاب، اي «اصوات مراكش» الذي يتألف من لوحات تصور الحياة اليومية في مراكش، وايضا احياء قديمة، وبشرا، وحيوانات واسواقا، يبرز بالخصوص موهبة كانيتي، وقدرته الفائقة على التقاط خصائص ومميزات عالم غريب عنه كليا، عالم لا يعرف لا لغته ولا تاريخه ولا تقاليده ولا اساطيره. وطوال اقامته في مراكش لم يشأ ان يتعلم حتى ولو بضع كلمات عربية او بربرية ذلك انه فضل ان يقوم برحلة استكشافية داخل واقع مراكش وهو مسربل بغرائبيته وغموضه. محاولا تفسير هذا الاختيار، كتب الياس كانيتي يقول: «ماذا في داخل اللغة؟ ما الذي تخفيه؟ ما الذي تاخذه منك؟ خلال الاسابيع التي امضيتها في المغرب لم احاول ان اتعلم العربية ولا اية لهجة بربرية. لم اكن اريد ان اضيع شيئا من القوة الغرائبية للاصوات. كنت ارغب في ان تؤثر في تلك الاصوات كما هي، دون سعي الى تقويض جانبيتها بمعرفة اصطناعية، وغير كافية. لم اكن قد قرأت شيئا عن البلاد وعن تقاليدها. كانت غريبة عني تماما مثل اهلها. الشيء القليل الذي يمكن ان نتعلمه بسهولة خلال الحياة عن بلد او عن شعب ينسى في الساعات الاولى».

اسواق توابل او عطور، صائغون، حبالون، باعة الجلود المدبوغة، ازقة صامتة، منازل مغلقة، سطوح تفشي اسرار المدينة المتخفية وراء الحيطان العالية، ساحات عامرة بالناس، ضاجة بالحركة، مقابر، كل هذا يبدو كما لو انه سلسلة لا متناهية من الصور والاحاسيس والانفعالات تدفع بالياس كانيتي الى التفكير عن كنه عالم مراكش المجهول. والناس كما الحيوانات، في بساطة حياتهم وايضا في بؤسهم وعذابهم وموتهم هم في قلب كتاب: «اصوات مراكش». يبدأ الكتاب بلقاء مع الجمال في السوق الواقع امام سور «باب الخميس». ويتكرر هذا اللقاء ثلاث مرات، وفي المرة الاخيرة ينتهي بشكل فاجع اذ ان كانيتي يتألم شديد الالم لمصير جمل يباع امامه ثم يساق الى المجزرة بعد مرور وقت قصير على ذلك. ورغم ان كانيتي لم يصور مشهد ذبح الجمل، فإنه يجعلنا نستشعر فظاعة ما سيحدث. وبالنسبة لنا الذين نعرف تاريخ مراكش، فإن الجمل وهو يساق الى المجزرة يذكرنا بكل اولئك الذين كانوا ينبحون او يعدمون او يشنقون في ساحة «جامع الفنا»، في ازمنة حكم الطغاة والمستبدين.

وبشاعريته الفياضة، يصور الياس كانيتي الاسواق قائلا: «تنشر الاسواق روائح التوابل. فيها تسيل الالوان وينتعش المرء بالهواء البارد. والرائحة التي هي دائما لطيفة، تتغير من حين الى حين حسب طبيعة السلع المعروضة. وليست هناك اسماء ولا علامات او واجهات. كل ما هو للبيع معروض. ونحن لا يمكن ان نعرف الاثمان التي لا هي مبينة ولا محددة». ومتنقلا وسط الاسواق، يتذكر بعض عيوب الحياة العصرية في الغرب، فيكتب: «ان احدى كوارث حياتنا العصرية تكمن في اننا نتقبل كل اداة وهي مكتملة وجاهزة، وعادة ما تنقل الى البيت وهي مهيأة للاستعمال كما لو انها اداة سحرية. هنا نرى العكس تماما. بامكاننا ان نشاهد الحبال وهو يشتغل (...). انه عمل يتم امام اعين المارة. مدته تكشف وتتعرض تماما مثل الاداة التي اكتملت. وفي مجتمع سري للغاية يخفي بدقة متناهية دواخل بيوته عن الاجانب، كما يخفي اجسام ووجوه نسائه، يبدو هذا الصدق في اظهار ما يصنع وما يباع لافتا للانتباه». وامام شحاذين عميان يرددون كلمة «الله» طول الوقت، يشعر الياس كانيتي بالدهشة والذهول. وها هو يشرع وهو يستمع الى اصوات اولئك العميان في التفكير في معنى اللغة. واخيرا يصل بنا الى النتيجة التالية: «لقد اكتشفت فتنة الحياة التي تلخص كل شيء في الشكل الاكثر بساطة الا وهو التكرار (...). وادركت من هم هؤلاء العميان في الواقع: انهم قديسو التكرار».

يترك الياس كانيتي العميان وهم يكررون كلمة «الله» ويغوص في المدينة بحثا عن مكان مغلق ينسيه ضجيج الشوارع، واختلاط الاصوات المبهمة، مكان هادئ بعيد عن النظرات الفضولية. يدخل الى بيت من تلك البيوت الصامتة. يصعد الى السطح فيرى جبال الاطلس تلمع قريبة والنخيل الذي يرتفع حول المدينة، والمآذن الصاعدة الى السماء. وسرعان ما ينتبه الياس كانيتي الى انه من الصعب عليه البقاء فوق السطح، ذلك ان اهل المدينة لا يحبون من يحاول التعرف على اسرار حياتهم، والنظر الى نسائهم الجالسات في باحات البيوت. وهكذا يترك السطح على مضض حاسدا طيور الخطاف لقدرتها على تجاوز السطوح دونما رهبة او قلق.

المشهد الحزين للمرأة المجنونة يدفع الياس كانيتي الى العودة الى «ساحة جامع الفنا» الشهيرة. هذه الساحة التي تبدو كما لو انها سجل يحتوي على كل الاحداث والاساطير التي عرفتها مراكش عبر التاريخ. هذه الساحة التي يختلط فيها الواقع بالخيال الى درجة يستحيل بعدها التمييز بينهما. وفي هذه الساحة التي لا تهدأ فيها الحركة على مدار الليل والنهار، يهتم الياس كانيتي بالرواة والكتاب العموميين بالخصوص. وعن الرواة يكتب قائلا: «ان كلمات الرواة تاتي من البعيد البعيد. لوقت طويل تظل معلقة في الهواء اكثر من كلمات الناس العاديين. لا افهم انا شيئا مما يقولون غير انني اظل واقفا قريبا من اصواتهم، او دائما مسحورا ومفتونا».

ويواصل كانيتي حديثه عن الرواة قائلا: «بامكاني ان اتحسس قوة الكلمات والمعاني الماكرة للبعض منها ايضا. كانت عبارات الاطراء والمديح تفتنني كما لو انها موجهة الي. كنت احس بالخوف في لحظات الخطر. كل شيء كان يدل على رباطة الجاش والحذق. والكلمات الاقوى كانت تطير الى حيث يريد الراوي ان تتوجه. كان الهواء فوق المستمعين يضج بالحركة وانا الذي لا يفهم الا القليل، كنت احس الحياة فوق رؤوس الحاضرين». اما الكتاب العموميون فيشيرون الى اشمئزازه تجاه اولئك الابناء المحتمين وراء الطاولات والابواب، وتجاه نفسه ايضا الذي يعيش مثل «حالم جبان»، في حين ان الرواة يعيشون في زحام الاسواق بين مئات من الوجوه الغريبة التي تتغير كل يوم. يعيشون دون وطأة اي علم بارد وسطحي. وعكس ممتهني الادب هم لا يملكون لا كتبا ولا طموحات ولا امجادا كاذبة. وها هو كانيتي يعترف وهو يستمع الى قصصهم وحكاياتهم انه نادرا ما شعر بالراحة والطمأنينة بين الناس الذين يعيشون فوق الارض بالادب. ويضيف الياس كانيتي قائلا: «معنا - اي في ساحة جامع الفنا - وجدت نفسي فجأة بين شعراء يمكنني ان ارفع بصري نحوهم، لانه لا كلمة من الكلمات التي يقولونها يمكن ان تقرأ».

على بعد مسافة قصيرة من الرواة الشعبيين، يجد الياس كانيتي نفسه مفتونا بمشهد آخر: مشهد بائعات الخبز المقرفصات على الارض الواحدة بعد الاخرى، محجبات الوجوه بحيث ان الانسان لا يرى غير عيونهن. يتوقف الياس كانيتي امامهن، وبعينه القادرة على التقاط التفاصيل بدقة لا متناهية، يصور لنا حركاتهن، وايضا نظرات الرجال الجسورة الى الوجوه المحجبة. وينقل لنا كانيتي من خلال كلمات قليلة ذلك الشبق الخفي الذي لا تدركه الا عين الخبير، فهو يقول: «ثمة عري فاتن في تلك الاقراص. وايدي النساء النشطة تقول لك ذلك: يمكنك ان تاخذ مني هذا، خذه في يدك لان يدي لمسته».

ذات ليلة، رأى الياس كانيتي في قلب ساحة «جامع الفنا» حلقة كبيرة من اناس يتزاحمون. وسط الحلقة كان هناك رجل يلقي اسئلة على الحمار. والحمار بدا لالياس كانيتي اكثر شقاء من كل الحمير التي رآها في المدينة. فقد كانت عظامه تنز دما من كل النواحي. وكان جائعا، مسلوخ الجلد. آلمه وضع الحمار، فانصرف الياس كانيتي حزينا. غير انه عاد مرة اخرى فاذا به يرى وسط الزحام الشديد نفس الحمار البائس وقد انعض. وعندئذ يعلق الياس كانيتي على ذلك قائلا: «لست ادري ما الذي مر بذهنه، ولكن هذا الكائن المسكين، العجوز الضعيف الذي يبدو لك على اهبة الانهيار، هذا الحمار الذي يعامل بقسوة شديدة مثل كل الحمير في المدينة، هذا الكائن الواهن المسلوخ الجلد له من الرغبة ما جعلني، وانا اشاهده، اشعر انه قد تخلص من بؤسه وشقائه». وحتى بعد ان انتهت رحلته، فإن الياس كانيتي ظل يفكر في حمير مراكش، معترفا بانه بقي من ذلك الحمار المسكين الذي شاهده في ساحة «جامع الفنا» الشيء الكثير، متمنيا لكل اولئك الذين يتعنبون ان تكون لهم في شقائهم نفس رغبته.

ولا ينسى الياس كانيتي ان يزور «حي الملاح» حي اليهود الشهير في مراكش. وبنفس تلك الدقة التي عودنا بها، ها هو يصف لنا سوق اليهود، وحركاتهم ونظراتهم وينقل لنا مقاطع من نقاشاتهم في امور شتى: «امام كدس عال من السلع، كان يقرفص رجل له ملامح زنجي. كان يضع الطاقية اليهودية فوق راسه ويبيع كرنبا كان ينتشر حوله بالمئات. كان يبدو كما لو انه يعيش محبوسا داخل الكرنب، وكما لو انه ينتظر العمال الذين سيقومون بالعمل. كان في حالة من السكون الشديد بحيث لم انتبه اليه بسرعة، ولم اكتشفه الا بفضل عينيه اللتين كانتا تلمعان وسط كل ذلك الكرنب».

وامام مقبرة اليهود، يفكر الياس كانيتي في وحشة الموت ويقول: «انها الحقيقة العارية. المشهد الخيالي للموت في اعماق قلب المشاهد. ليس مهما من هو مدفون هناك. لا ينحني ابدا ليكتشف. انهم جميعا هناك مثل انقاض. ونحن نرغب في الهروب كذئب. انها صحراء الموتى حيث لا ينبت شيء الصحراء الاخيرة. الصحراء النهائية».

وواقفا في قلب ساحة صغيرة في «حي الملاح»، يشعر الياس كانيتي بانه كان هناك منذ مئات السنين غير انه نسي ذلك. وها كل شيء يعود اليه من جديد. وها هو يجد معروضتين عليه كثافة الحياة وحرارتها التي يحسها بمخيلته. وهو الآن على يقين بانه تلك الساحة.

ويختتم الياس كانيتي كتابه بنص صغير جدا يبدو كما لو انه الرمز المركزي لهذا الكتاب. وهو يصف لنا في هذا النص كتلة من الاثواب الداكنة ينبعث منها انين متكرر. وشيئا فشيئا نتبين ان تلك الكتلة ليست غير شحاذ القى نفسه هكذا على الارض، واخفى نفسه وسط كومة من الثياب القذرة بحيث لا يظهر منه وجه ولا حركة جسد. وفي كلمات قليلة لكنها مضيئة بالشعر، يجعلنا الياس كانيتي نشعر ان تلك الكتلة تتميز بحضور انساني فريد. وها هو يكتب: «قلت اني حين ابتعد سرا يستبد بي شعور شديد الوطأة، الا وهو الفخر. كنت فخورا بان تلك الكومة من القماش الرمادي تعيش. لم اكن استطيع معرفة ما يفكر به وهو يتنفس بصعوبة تحت المارة الآخرين. معنى ندائه ظل بالنسبة لي غامضا تماما مثل وجوده. غير انه كان يعيش. دائما في الموعد. وقط لم اره يلتقط القطعة النقدية التي ترمى اليه. ربما ليست له يد لكي يلتقطها. وربما ليس له لسان يتلفظ بكلمة «الله». وهكذا تحول اسم الله الى «آآ» بالنسبة اليه. غير انه كان يعيش».

ان رحلة الياس كانيتي الى مراكش هي «رحلة مريد» كما يقول الكاتب المغربي اليهودي ادمون عمران المليح. وفي كتاب «اصوات مراكش»، ثمرة هذه الرحلة تتحول الكتابة، والانفعال الادبي في ارتعاشته الوجودية الى فلسفة كما يقول ايضا ادمون عمران المليح فاذا بمتعة قراءتنا له «تبلغ ميزة ضوء متفرد يجعلنا نرى ما يتخفى عن اعيننا».

من عيون الشعر

وردية النجد

النابغة الجعدي

إذا تُركتْ وَرْديَّةُ النَّجـدِ، لم يكن
لِعينيكَ مما يشكوانِ طَبيبُ
وإنّي لأخْشى أن يعودَ عليهما
قَذى كان في جَفْنَيْهما وغُروبُ
وكانت رياح الشّامِ تُبْغَضُ مَرَّةً
فقد جعلَتْ تلك الرِّياحُ تَطيبُ
كأنَّ فؤادي كلَّما خفتُ روعةً
من البَيْنِ بازٍ، ما يزالُ، ضَروبُ
سَما بالخَوافي واستَمرَّ بساقه
على الصَّيْدِ سَيْرٌ بالأكفِّ نَشوبُ...

مجلات

ملف عن «ابن رشد» في مجلة «الموقف الثقافي»

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر في بغداد عدد جديد من مجلة «الموقف الثقافي»، وتضمن ملفاً خاصاً عن ابن رشد، أسهم فيه عدد من أساتذة الفلسفة والمشتغلين في حقلها اضافة الى بحوث ومقالات في غير اهتمام ادبي وفكري.

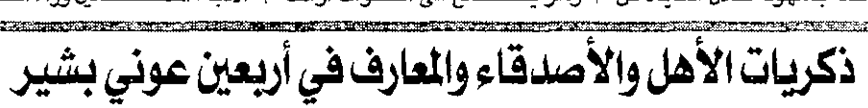
في ملف «ابن رشد بعد ثمانية قرون» كتب اولاً الدكتور عبد الستار الراوي مقالة بعنوان «ابن رشد المعاصر»، أكد فيها ان فلسفة التنوير التي مثلت تجربة ابن رشد تجعل منه معاصراً لزمننا.

وكتب الدكتور علي حسين الجابري دراسة بعنوان «ابن رشد بين النص الارسطي والانجاز العربي المقولي» بينما ذهب الدكتور حسن مجيد العبيدي الى مناقشة النصوص التي اعتبرها البعض سبباً لنكبة ابن رشد، وحملت مقالته عنوان «نحو رؤية جديدة لتفسير نكبة ابن رشد سياسياً».

وتناول زيد محمد الحشماوي منظور ابن رشد الاجتماعي في مقالته «الخطاب الاجتماعي عند ابن رشد». ومن الموضوعات الأخرى التي تضمنها العدد الجديد من المجلة التي يرأس تحريرها الشاعر مرشد الزبيدي، موضوع كتبه مدني صالح «من تصوف الوجودية الى وجودية التصوف».

وتناول قيس كاظم الجنابي في دراسته «الشخصية الصهيونية في القصة العراقية بعد حزيران 1967»، بينما تناول أرشد علي محمد (المرتكزات النظرية لسيميائية جوليا كريستيفا). واختارت المجلة كتاب «سنة 501 الغزو مستمر» لنعوم تشومسكي، ليكون كتاب عددها الأخير وقام باعداد الكتاب مازن صاحب.

ونشرت نصين قصصيين، الأول كتبه أمجد توفيق بعنوان «الحلم امرأة» والثاني مترجم بعنوان «شهادة نسر هندي» من تأليف فيلاس سارانج وترجمة ناظم مزهر. وتضمن العدد مجموعة من المتابعات الثقافية لأنشطة عراقية وعربية طالت حقول الأدب والسينما والفن التشكيلي.



ذكريات الأهل والأصدقاء والمعارف في أربعين عوني بشير

«هلا بالورد».. أصدقاء المنفى يحتفون غيابياً بـ «الفلسطيني الشارد»

بمناسبة اربعين الزميل الراحل عوني بشير، نظمت عائلته واصدقاؤه ومعارفه حفلا تأبينيا مساء الثلاثاء الماضي في قاعة الكوفة بلندن، القى فيه عدد من اصدقاء الراحل، اضافة الى عائلته، كلمات، واستذكروا واحتفوا بعوني بشير انسانا وكاتبا

لندن: «الشرق الأوسط»

«هلا بالورد» لازمة عوني بشير الشهيرة، التي كانت الرابط بينه وبين الآخرين اثناء حياته، كانت هي ايضا مدخل اصدقائه الذين احتفوا واحتفلوا بذكراه اول من امس، ولاستذكار حياته القصيرة، المختلفة مع ذلك، كما قال صديقه بكر عويضه في تقديمه، في امتلائها بالسخرية من انفسنا وواقعنا ومصائرنا.

فقد عرف ذلك الفلسطيني الشارد «الخارج من رحم الحياة كالطلقة الى اماد الموت كالطلقة»، كما قال عثمان العمير، ان يعيد الينا «خبز الحياة بطريقة لذيذة، بعد ان يضفي عليه خميرته الخاصة».

في هذه الامسية، المختلفة ايضا، كشخصية المحتفى به، تراجع الندب والشعور بالفقدان، وحل محلهما احساس بالافتقاد، افتقاد لحالة وفكرة، كما قال الطيب صالح، واحساس بالوجع لما آلت اليه احوالنا، «نحن الفلسطينيين، الهائمين في الارض. ومع ذلك، كانت السخرية حاضرة بقوة، لان المرء لا يستطيع ان يتذكر عوني، حتى في هذه اللحظات، دون ان يتذكر، سخريته المريرة، او كوميدياه السوداء. فقد كان من الناس القلائل الذين تجسدت عندهم السخرية باعتبارها الشكل الاعلى من المأساة. وسخرية كهذه لا تولد الا من رحم المعرفة المرة، والوعي الشقي، والشفافية التي سرعان ما تبين للآخرين اذا احسنوا قراءتها. وهو الجانب الذي تحدث عنه خالد القشطيني، والذي وصف الراحل بالفارس لصدق طويته، وجرأته وشجاعته، لان السخرية لا تصلح بدونها.

وتساءل القشطيني: من اين جاءت روح السخرية لعوني؟ واجاب: «ان الحرارة عندما ترتفع الى درجات عالية، فان المرء يشعر بها لا كحرارة وانما كبرودة، وكذا تكون روح السخرية. تنطلق من الم ممض يشعر به صاحبه لدرجة يتحول فيها البكاء الى ضحك، والنقد الى نكتة وفكاهة. وهكذا كان يشعر عوني تجاه محنة شعبه وأمته. كلما رأني اخيرا رأيته يقطر دما على ما حل بالعراق، مثلما كنت اقطر دما على ما حل ببلده فلسطين».

رحلة التضامن

اما صديقه فؤاد مطر، فأرسل كلمات من بيروت التي «عاش فيها عوني اقل مما يجب، واضناه ما اصابها اكثر مما يحتمل»، في كلماته التي قرأها نيابة عنه صديقهما المشترك بكر عويضه، واستذكر مطر عملهما في مجلة «التضامن» في لندن، وكيف ان الفقيد كان يائسا من تحقيق التضامن العربي «من المحيط الى الخليج».

«القشطيني: كان فارسا بصدق طويته
● مطر: غادرنا وبقي في الذاكرة
● عطوان: ساخر من خلفية عبوس»

عثمان العمير

الطيب صالح

واضاف مطر: «غادر عوني بشير مجلة «التضامن» الى خيمة الشركة السعودية للابحاث والتسويق. وكانت فرحتي بمغادرته كبيرة على نحو فرحتي بمغادرة زملاء آخرين هم: عثمان ميرغني وعلي عثمان وعادل مراد الى الخيمة نفسها. اما لماذا هذه الفرحة فلأن تلك الخيمة بالاستقرار الذي هي عليه وبالروحية التي هما عليها الزميلان عثمان العمير وعبد الرحمن الراشد من شأنها ان تصون الزملاء الحرفيين الخلاقين.

في رحاب الشركة السعودية ومطبوعاتها، استمر عوني بشير على يأسه من اي امكانية - للتضامن (القضية) - في ان ينشر اجواءه على ديار الامة، وبقيت انا في - «التضامن» المجلة - على رؤيتي وعلى تفاؤلي وعلى قناعتي بانه لا سبيل امام الامة سوى التضامن والتآلف». وختم مطر كلماته بالقول: «ليس هناك ما يستحق ان يحترب العربي مع العربي من اجله. وليس هنالك أبهج من ان يعيش العربي، وبالذات من كان حاكما وبيديه القرار محبوبا ومحبا، ويغادر الدنيا محزونا عليه من كل عارفيه على نحو ما اصابنا عندما بلغنا نبأ مغادرة عوني بشير الدنيا والذي ليس من السهل على ما يبدو ان يغادر ذاكرتي. وتلك هي على ما اعتقد حال الذين عرفوه... والذين قرأوه».

زوربا الفلسطيني

«زوربا الفلسطيني» هي التسمية التي اطلقها على عوني صديقه عبد الباري عطوان رئيس تحرير جريدة «القدس» الذي التقى به حين عملا معا في مجلة «المجلة» التي رأس تحريرها عثمان العمير الذي كان يتطلع الى «صحيفة مشاكسة بطريقة رزينة»، ومن اكثر من عوني جدارة بتحقيق هذه المعادلة الصعبة؟

يقول عطوان «ان الشعب الفلسطيني هو شعب عبوس، ولذلك ليس بالشيء القليل ان يخرج من هذا الشعب كاتب ساخر مثل عوني الذي عكست كتاباته واقع شعبه، وخاصة في ذكرياته التي بدأها، لكنه لم يكملها، كعادته دائما، فهو لم يكمل شيئا، حتى التدخين قطعه ثم عاد اليه.

وتحدث عطوان عن احترام الراحل للتراث الاسلامي، وتعمقه في دراسته. وفي الوقت نفسه، حبه للرياضة. وانتقل عطوان الى شخصية عوني المرحة حتى في اشد حالات مرضه. ونقل كيف انه زاره قبل يومين من الغيبوبة، ومع ذلك لم تفارقه روحه المرحة وسخريته.

مربط الجمل

الجانب الشفاف من شخصية عوني، الذي يمكن ان يلتقطه الآخرون بسهولة، كان موضوعه حديث الطيب صالح الذي قال: «كنت صديقا لعوني، لكني لم اكن اقابله كثيرا. لقد كان من اولئك الناس الملونين بالحب، فما ان تقابله حتى تحبه. لا اذكر اين تعرفت بعوني.. كأنه فكرة عامة.. كأنه احساس.. كأنه بيت شعر تتذكره دائما».

وتحدث الطيب صالح عن فلسطينية عوني، وقال انه كان فلسطينيا بالمعنى الشامل، وعربيا بالمعنى الكامل، وكان «رادارا يلتقط جميع آلام الامة العربية».

وتطرق الطيب صالح الى زاوية عوني الشهيرة «مربط الجمل» وما ينطوي عليه الاسم من سخرية مريرة. فالمربط هو للفرس، ولكنه جعله للجمل، كأن عوني يأمل ان يخرج مربط من الامة العربية، هذه الامة التي لا توجد مثلها امة قادرة على التمام، ومع ذلك لا توجد امة مثلها مليئة بنقص القادرين فيها، ومن هنا كانت زاويته «مربط الجمل».

ملاذ آمن

صديقه الآخر عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» الذي تربطه علاقة صداقة حميمة وطويلة مع عوني بشير، تحدث عن الملاذ الآمن الذي كان يجده عند عوني، وعن المواقف السعيدة التي عاشها مع ذلك الفلسطيني الشارد، والسخرية التي كان يجسدها في احلك المواقف، واتساعه الثقافي، وشفافيته الفكرية. وقال العمير:

«منذ تلك الساعة التي اكتشفت فيها صراعه بين البقاء والفناء، حتى هذه الليلة وانا امني النفس بان عوني بشير لم يذهب، ولم يغادر.. وكل لحظة اتوقع صوته ينساب عبر التليفون، او يده تطرق الجرس، او مداعبته للانسان، وللحيوان.

انا لم اقل له وداعا، على اي حال، ولم يقل لي هو الآخر كذلك.

سيمضي وقت طويل لا نتذكر فيه عوني بشير فقط، بل ننتظر فيه عوني بشير آخر، ولا يأتي، ونفتش في وجوه البشر، فلا نرى احدا له مثيلا او شبيها.

كثيرة تلك المواقف السعيدة التي عشتها مع ذلك الفلسطيني الشارد، الخارج من رحم الحياة كالطلقة الى اماد الموت كالطلقة.

وانا بطبعي أهرب من شقاء هذا العالم، وعتمته، ومنحنياته، المتعرجة الصعبة الى اولئك البشر الذين يمنحونك ابتسامة وضحكة من الاعماق.

وكنت اجد عند عوني بشير ذلك الملاذ الآمن، الذي يعيد لك خبز الحياة بطريقة لذيذة، بعد ان يضفي عليه خميرته الخاصة».

وذكر العمير انه عندما قرر تغيير موقعه، والترجل من «الشرق الأوسط» طرق ذلك الموضوع معه. فكان جوابه: «التحريض على اتخاذ القرار، ثم اخذ نفسا من سيجارته التي لا احبها وقد قتلته رحمه الله، وقال:

«دعنا نعيش بقية هذه الحياة بلا مسؤوليات، وعش انت بلا أعداء وحاسدين». واضاف العمير:

«كنت اطمع ان يكون معي وقد اتخذت القرار وجرى التنفيذ.. فلما لم اجده قطعت المسافة الى الطرف الآخر من المحيط الاطلسي.. حيث محمد شكري وحسن العلوي، حتى لا اغرق في الشرح والتشريح. لكن تلك الابتسامات والضحكات، تمتزج بسائل لزج من الحزن، والاسى، لفقدان عوني بشير الذي لا يتكرر».

والذي لا يتكرر في عوني بشير، ليس روح النكتة التي يملكها، والسخرية التي يجسدها في احلك المواقف والبوهيمية التي لا يفارقها، ولا تفارقه، كما يقول العمير، بل ايضا «ذلك الاتساع الثقافي الذي يتميز به والشفافية الفكرية التي تأخذك اليها». ويضيف العمير: «لم اره يوما الا قادرا على ملء الجلسة بما لذ وطاب من المعلومات التي تخازنت وتلاقحت معه. فان سئلته عن الشعر او التراث كان هنا».

ثم تحدث العمير عن حبهما المشترك للرياضة، وخاصة كرة القدم، واهتمام عوني ومعرفته بكل انواع الرياضة المتشعبة كلعبة الكريكيت البريطانية، والمصارعة والشطرنج والكرة الاميركية، فتتصور انك «امام شخص لا يفقه شيئا الا في الرياضة، وهو الاديب الاريب الذكي اللماح».

وختم العمير كلمته بالقول ان عوني كان مجموعة من المعارف، وكأنه يعلم حجم الوقت البسيط الذي سيقضيه في هذه الارض، فأخذ من كل فن بطرف، الا ان ذلك تم بعمق عميق.

واذا كان هناك ما يؤسف له، فان عوني بشير لم يستثمر كل قدراته، بل بعضها.. فقد عاش رحمه الله للحب.. للضوء، لليل والشمس معا، غير عابئ بالدنيا، وارزائها، مع ما حملته له من ارزاء.

عوني الأب

واذا كنا عرفنا عوني بشير انسانا وكاتبا من خلال اصدقائه، فان ابنته عائدة، عرفتنا على عوني الاب «الذي كان صديقا وانسانا خاصا»، كما قالت عائدة، «انسانا كانت عاطفته الكبرى هي الكتابة والحياة، بالرغم من ان الحياة، كما كان يقول، لم تكن طيبة معه، لكنه عرف كيف يعيشها في اعماقها، ولم يتنازل قط.. كان رجلا ابيا وقاتل من اجل مبادئه».

ونقلت ابنته جوانب من حياته العائلية، وتعامله معهم، وبناءه صداقة حقيقية مع كل ابن من ابنائه واعطاءهم الحرية في ان ينموا وينضجوا، محترما شخصياتهم المستقلة.

وقالت عائدة: «لقد كنا نأمل جميعا ان يكون قادرا على ان يكتب في الاقل، واحدا من الكتب التي يتوعد بكتابتها منذ سنين. لكن الوقت خدعه. كان فخورا بكونه صحافيا، وكان يستمتع بالكتابة خاصة عندما يتعلق الامر بممارسته المفضلة: ان يجلس لمراقبة كرة القدم».

وتحدثت عن حب الراحل للحياة، وانه كان مثالا لهم في كيفية عيشها، والتمتع بها، وفي كيفية التعامل مع الآخرين، فالشيء الاكثر اهمية بالنسبة له هو «ان يجعل الناس المحيطين به سعداء».

وقد عرف عوني هؤلاء الناس اكثر اثناء مرضه، كما ذكر بكر عويضه: «كان يقول انه بالرغم من المرض الخبيث، الذي كان يتمنى ان يمد يده ليصارعه، فهناك جانب خير فيه. فخلال هذا المرض عرفتكم اكثر. كنت لا اجد وقتا لكم. والآن عرفت اصدقائي اكثر، وعرفت اسرتي، واولادي اكثر، لاني وجدت وقتا اكثر».

وهكذا لم يكف عوني، حتى في ايامه الاخيرة، عن التفكير في الآخرين الذين طالما منحهم الفرح.



صورة عوني بشير في صدر القاعة وامامها ابنة الراحل «عائدة» وبكر عويضه (تصوير: حاتم عويضة)

في وداع الرجل اللامبالي

خسونة المصباحي

فاجأني موت عوني بشير وأنا في طريقي الى اصيلة، هو مات يوم الجمعة، وأنا قرأت خبر نعيه يوم الأحد حال نزولي من الباخرة التي اقلتني من «الخيزيراس» او «الجزيرة الخضراء».

على ظهر الباخرة وعلى مدى الساعتين اللتين استغرقتهما الرحلة كان «الخيزيراس» الى طنجة، استبدت بي وحشة قاتمة. حاولت ان ادفعها عني مستحضراً صور اصيلة الجميلة وبحرها والأصدقاء الذين سألتقيهم فيها والليالي الملاح التي سأمضيها معهم. غير ان كل مساعي باءت بفشل ذريع. انزويت في ركن وحاولت ان اقرأ لكن السطور سرعان ما تشابكت وتداخلت فاذا الحروف كأنها مسامير علي وشك ان تنغرس في عيني. فررت الى المقهى فأرغمني صراخ اطفال المهاجرين على العودة مجدداً الى ظهر الباخرة. مكثت هناك تحت الشمس الى ان رست الباخرة في ميناء طنجة. وعندئذ ادركت سبب تلك الوحشة التي لازمتني طوال الرحلة.

سائق التاكسي يتحدث بلهجته الريفية (نسبة الى منطقة الريف شمال المغرب الغليظة) عن متاعبه وعن متاعب طنجة متأسفاً على امجادها أيام كانت مدينة مفتوحة وأنا استعرض ذكرياتي القليلة مع الرجل الذي احببته وصادقته بالرغم من ان عدد المرات التي التقيته فيها تعد على الأصابع! المرة الأولى كانت في مكتبه بـ«المجلة». يومها فوجئت بأن السخرية التي تطبع كتاباته تفيض من تقاسيم وجهه، تحدثنا عن ادونيس، صديقنا المشترك وعن أشياء أخرى تتصل بالشعر والشعراء. حين غادرته كنت على يقين انني كسبت صديقاً جديداً من الطراز الذي احب. المرة الثانية كانت في مكتبه بـ«المجلة» ايضاً. تعانقنا بحرارة وتبادلنا كلمات قليلة ثم تواعدنا آملين ان يكون لقاؤنا القادم اكثر اتساعاً وامتداداً. الصيف الماضي التقينا في أصيلة، وقال كل واحد منا للآخر: «هذه فرصة لتدارك ما فات». تمشينا قليلاً في ازقة اصيلة. كان ينصت الى البحر وكأنه ينصت الى دقات قلب الحبيبة، وفي لحظة ما تلاشت تلك السخرية المرة من تقاسيم وجهه، وبدا لي طفلاً بريئاً مبهوراً بعالم يراه لأول مرة.

عندما وقفنا في حديقة «تشيكايا اوتامسي» حدثته عن هذا الشاعر الجليل الذي غيبه الموت عام 1988، ثم تحدثنا عن شعراء وكتاب آخرين كانوا من عشاق اصيلة قبل ان يختطفهم الموت، بلند الحيدري، اميل حبيبي، صلاح احمد ابراهيم... ظل صامتاً، ثم فجأة انفجرت في عينيه عاصفة من الحزن وسمعته يقول: «لن أعود الى اصيلة، ابداً لن أعود!». ولم يعد ولن يعود، آه كم من مرة خدعت!

بعد لقائنا في اصيلة ببضعة اشهر، أعلمني الصديق عثمان العمير تحت ثلوج بافاريا الهاطلة بغزارة بالنبأ المشؤوم. وعند زيارتي الى لندن في اواخر ديسمبر الماضي هاتفته بعد العملية الجراحية التي اجريت له، فقال لي بصوت واهن: «لا تعد الى ميونيخ يا حسونة قبل ان تراني!».

ذهبت اليه ذات صباح لتدني له مرارة الصباحات التي يعدم فيها الشعراء. فرحت لما عاينت من النظرة الأولى ان الآلام لم تتمكن من محو السخرية اللاذعة التي ترتسم بوضوح على تقاسيم وجهه الطويل، وبدا لي ان ذلك يمكن ان يساعده على قهر المرض الخبيث. لم نتحدث الا قليلاً، لغة العيون كانت كافية، سمعته يقول للسيدة زوجته حين عاتبته على شيء ما: «لم يعد يهمني شيء!» لعله قال ذلك للتأكيد على سمة طبعت حياته من البداية وحتى النهاية الا وهي اللامبالاة. لا مبالاة تشبه لا مبالاة «مارسولت» بطل رواية «الغريب» لالبير كامو. تموت الأم غير ان «مارسولت» لا يهتم بمعرفة اليوم الذي فيه توفيت. ويردي عربياً قتيلاً على الشاطئ، وعندما يسأله القاضي عن السبب الذي دفعه الى ذلك يجيب ببساطة: «بسبب الشمس!».

ثمة شيء كثير من لا مبالاة «مارسولت» في سلوك وطبع عوني بشير. روى لي بعض الأصدقاء انه ظل بلا جواز سفر سنوات عدة فقط لعدم رغبته في اعداد الوثائق اللازمة لذلك. والذين عملوا معه في الصحافة كانوا دائماً يتذمرون من تأخره في تسليم مواضيعه. ومحتمل ان تكون هذه اللامبالاة وايضاً تلك السخرية المرة التي كان يواجه بها كل شيء، الأحداث السعيدة كما الأحداث السيئة، من مكونات شخصيته منذ ان فتح عينيه على الدنيا. لكن من المؤكد انهما تنامتا بعد ذلك اليوم اللعين الذي فقد فيه الوطن لتصبحا بعدئذ جزءاً أساسياً في مكونات شخصيته، ففقدان الوطن قتل الكثير من الفلسطينيين وأدخل اعدادا كبيرة منهم الى المصحات العقلية وحول بعضهم الى خاطفي طائرات او الى معممين مختصين في المتفجرات. أما عوني بشير فقد صيره لا مباليا وساخراً بامتياز!

العشاء الأخير مع عوني بشير

أسيمة الشهيل

هاجمتني الصفحة الاولى في «الشرق الاوسط» بخبر وفاته، مهاجمة الزلزال لبيت ايل للسقوط. قبل أن استوعب الخبر، او انتحب بلا دموع - كعادتي عند فقد الاحباب - وجدتني اقيم حوارا من طرف واحد.. مع عثمان العمير الصديق المشترك بيننا: لماذا لم تخبرني بمرضه يا عثمان لأهاتفه او اكتب اليه وهو على سرير المرض؟ ليسافر اليه احدنا، اعني اسرة «الشهيل» التي اجمعت على محبته، والتي كان يكن لها - بدءا من الكبار ومرورا بالشباب وانتهاء بالاحفاد - محبة فائق العمق.

لعل عثمان العمير كان مصدوما بمرض عوني القاتل كما نحن الآن غارقون في صدمة فقده فقد كان له - رحمه الله - اثر سحري نادر على اصدقائه وقرائه وكل من عرفه عن كثب. ففي غيابه كان يترك لنا وبيننا جلبة حضوره المتميز، وتعليقاته الفريدة على الاحداث العربية التي حولت ذاكرته الى جرح ينزف بلا انقطاع.

كنا نتداول اقواله ونتذكرها، كلما لبسنا ثوب الحداد لنشاهد احداث العالم العربي في نشرة الاخبار.

كان عوني ممن يمتهنون العنف في الحب.. بامتياز. كان متطرفا في حب امته، في فلسطينيته وعروبته، في حب عائلته واصدقائه وفي الاخلاص الكلي لعمله. هذا العنف في الحب جعله - بوعي او دون وعي - متطرفا في تحمير ذاته امعانا في التيه الذي استعذب الابحار في لجته حتى النهاية. فالاخلاص في الحب هو اكثر الاسلحة فتكا بالذات وتدميرا لقواها. الأمر الذي يدعوني للاعتقاد - خلافا لما يراه الكثيرون من الاصدقاء - بأن ما كان يميز عوني، لم يكن الطرافة في السخرية المريرة المتجلية في كتابته ونمط حياته، بل الصدق الحقيقي مع الذات والآخر. الصدق في الحب، والصدق في الضعف، والصدق في الرفض، والصدق في الألم.. معا وجميعا.

في اوائل اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وفي منزل الصديق عثمان العمير، كان العشاء الذي لم يعرف احد منا انه العشاء الاخير مع عوني بشير. كنا فوق الارائك متحلقين حوله، وهو جالس على الارض في الوسط يتلفت حوله ليطفئ حرارة النقاش بالقاء نكتة هنا، وبسمة هنا، وتعليق لاذع هناك. كان كعادته مليئا بالتناقضات: الفرح والالم، الرفض والقبول، الاغتراب والالفة، الجلبة والصمت، والكثير الكثير من الحب للموجودين وغير الموجودين. وكان ايضا مليئا بغرابة كونه عوني بشير الذي لا يشبه احدا ولا يعوض حضوره المشع احد.

في الغربة عاش.. وفيها مات ودفن. والموت في الغربة اقسى من العيش فيها. مات عوني بشير ليترك لنا حسرتين: حسرة ذكراه التي ستبقى مشعة حتى في الغياب، وحسرة ان نعيش لنشهد المنافي وهي تبتلع حياة شعرائنا وكتابنا وفنانينا ومبدعينا، وكل الذين يتساقطون عن شجرة الحياة بداء الحنين الى الاوطان.

رحمك الله ابا عواد، وألهم عائلتك واصدقاءك وقراءك الصبر والسلوان.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال 07.00 يسعد صباحك 09.00 ابتهال ديني 09.15 نقل شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 قصص من السيرة 10.45 المجلة الرياضية الاسبوعية 12.15 من عمان بصراحة 14.15 تمثيلية محلية 15.30 من تراث الريف والبادية 17.00 ستون دقيقة 18.05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.30 سياحة 21.00 نشرة الاخبار 21.15 أوراق ملونة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.10 - برنامج ديني - نور الايمان - 11.20 - مسلسل - ليالي الحلمية - 12.10 - برامج الاطفال ونقل صلاة الجمعة مباشرة - الأخبار - 13.25 - مسلسل مدبلج - أنطونيلا - 14.00 - رياضة: مباشرة من جوهانسبيرغ «كأس العالم في العاب القوى» 17.00 - منوعات غنائية 17.10 - وثائقي عربي - الجديد في تكنولوجيا العصر الحديث - 17.40 - مغامرات بيلي 18.30 - الاخبار 18.50 - برنامج بطاقات 19.20 - برنامج ديني - طريق الهدى 19.40 - مسلسل تاريخي - أبو حنيفة النعمان - 20.30 الأخبار 21.10 - ركن المفتي 21.35 - مسرحية عربية - الدبابير - 23.15 - الأخبار الاخيرة 23.30 - تتمة مسرحية: الدبابير

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 عالم الصباح 9.00 صلاة الجمعة 10.00 مسلسلات كوميدية اجنبية 12.00 فيلم اميركي طويل «راسكال» 14.00 برنامج الاطفال 16.00 برنامج اوشويا 16.30 مسلسل ولسه بحلم بيوم 17.30 برنامج كوكتيل 18.30 ويعد سهار: فؤاد شرف الدين وعلي عبد الستار 20.30 الخرساء 22.30 مسلسل أسر إزالة 23.30 برنامج من الألف الى الياء

LBCI
بتوقيت جرينتش


ديدي: LBC I

05.00 برامج الأطفال 06.30 كاميرا وين 07.00 كيف وليش، تقديم ديدي 08.00 نهاركم سعيد 10.30 المطبخ العالمي 11.00 مسلسل مدبلج: روزا 12.00 موجز الأخبار 12.15 استوديو الفن 96 (الجزء الثاني) 13.45 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15.00 فيلم اجنبي: موعد مع مجهول 17.00 آخر صرعة (آخر اخبار الازياء لأهم المصممين في العالم: تقديم نيكول شامي) 18.00 الأخبار 18.45 منوعات 22.00 مسلسل ماريا وبس (مدبلج) 23.00 برامج الرياضة 00.30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا 09.00 حديث الجمعة 09.15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.15 برنامج بالهنا والشفا 10.40 مسابقات سندباد 11.05 مسلسل: أسرار خاصة 12.05 مسرحية «اخطف واجري» 13.05 تكملة المسرحية العربية 14.05 تكملة المسرحية العربية 14.30 برنامج عن كرة القدم 15.00 نشرة الأخبار 15.25 فيلم اجنبي 17.00 منوعات غنائية 17.30 برنامج بعيدا عن السياسة 18.00 نشرة الأخبار الرئيسية 19.00 برنامج استراحة الجمعة 20.30 كوميدي 21.00 نشرة الأخبار 21.35 فيلم «بعيدا عن الأرض» 23.00 نشرة الأخبار 23.25 سهرة تلفزيونية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 زينة 14.30 الاخبار 15.15 صور 15.30 الاخبار 15.40 الاعتدال 16.30 الاخبار 17.15 مرآة الصحافة 17.30 الاخبار 18.00 مراسلو الجزيرة 18.30 الاخبار 18.40 اكثر من رأي 19.30 الاخبار 22.30 موجز الاخبار 22.40 نقطة ساخنة / قضايا / تحت المجهر 23.30 الاخبار 0.30 الاخبار 01.30 الاخبار 01.50 صور 02.30 الاخبار 03.30 الاخبار 04.30 صور 04.30 الاخبار 04.40 نقطة ساخنة / قضايا / تحت المجهر 05.30 الاخبار 06.30 الجزيرة هذا الصباح 07.30 الختام

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الموسوعة الصحية 07.30 حدث في المطبخ 08.00 الكاميرا كانت هناك - نبي 08.30 سفراء بلا سفارة 09.00 جدد حياتك 09.30 نقل شعائر صلاة الجمعة 10.30 الفوز العظيم 11.00 فقه الاسواق 11.30 اليوم ذكريات 13.00 ادلل عيني 16.00 فش خلقك 17.00 جرائم اقتصادية / الكلام الطيب 17.30 اجندة «ايه.آر.تي» 18.00 قناة الاحلام 20.00 كامل الاوصاف 21.00 مسلسل عربي 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل ديني/ تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

04.00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 15.00 مباشر: مباشر: التنس الامريكي المفتوح - تنس للرجال - نصف النهائي 21.00 اخبار رياضية

قناة الافلام

02.15 القلب له احكام 04.15 فيلم اجنبي 06.00 مسمار جحا 10.00 افراح 12.00 كرنفال 14.00 الناصر صلاح 16.00برامج سينمائية 16.30 ابن نوات 18.30 كلاكيت 19.30 فيلم كلاكيت 22.00 الرغبة 00.00 الوزير جاي

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم ليلة القتل (الهام شاهين - فاروق الفيشاوي) 02.00 انتربول في بيروت (طروب - مها عبد الوهاب) 04.00 الصقر (عماد حمدي - سامية جمال) 06.00 مطلوب حيا او ميتا (سعيد صالح - ليلى علوي) 08.00 البنت اللي قالت لا (سهير رمزي - حسين فهمي) 10.05 اللص (فاروق الفيشاوي - نجلاء فتحي) 12.00 حلال عليك (اسماعيل يس - هدى شمس الدين) 14.00 انتبهوا ايها الازواج (بوسي - سعيد صالح) 16.00 عقد اللولو (صباح - فهد بلان) 17.45 برنامج اللقطة الاولى ح 4 18.10 انتهى التحقيق (حاتم ذو الفقار - شريهان) 20.00 يا سلطان المدينة (ريم التركي - اركان ابو جلابية) 22.00 غزلان (سميرة توفيق - ناجي جبر)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 نقل صلاة الجمعة 10.30 برنامج سالوني 11.00 برنامج مقابلة شخصية: أمين الجميل (3) 12.30 اغنيات 13.00 برنامج أناقة 13.30 برنامج صالون: عبد الرحمن الأبنودي (2) 14.30 برنامج دوبلاج 15.00 اغنيات 15.30 برنامج بيانو بيانو: محمد فوزي (2) 16.30 برنامج أبعاد - عفوا.. القاضي حامل (2) 17.30 مسلسل النصية 18.30 برنامج مقابلة شخصية: أمين الجميل (4) 20.00 برنامج بيروت تتذكر 22.00 برنامج هؤلاء الآخرون: فن الزي الشرقي 23.00 برنامج اضواء - مسرحية حمري جمري 02.00 مسلسل النصية 03.00 برنامج دوبلاج 03.30 مسلسل السهرة - مذكرات عائلة

فهد بلان: أوربت الثانية

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 02.00 الدوري الاميركي 04.00 سباق خيل انجليزي من دونكاستر 07.00 الطريق الى كأس بريدرز للخيل 08.00 عالم الرجبي 08.30 ملاكمة 10.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 11.30 مصارعة حرة اميركية 13.00 سباق خيل انجليزي من دونكاستر.

فضائيات

أنس زاهد

إصرار الفضائيات العربية على استضافة ومحاورة بعض الوجوه الثقافية العربية التي لا تمتلك فكرا يستحق المناقشة، هو ظاهرة غريبة لا تفسير لها.

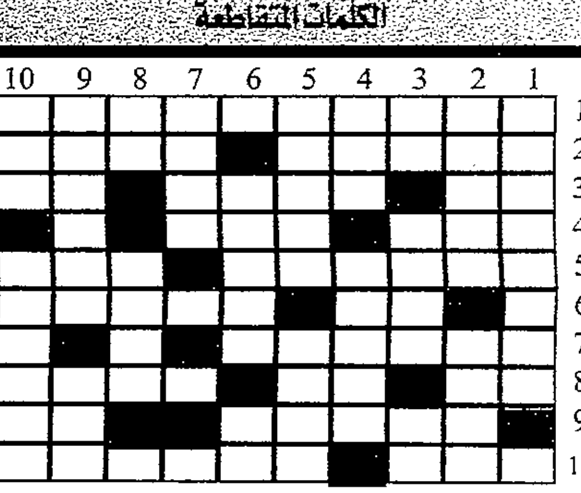
مثلا، ومن خلال اربع او خمس فضائيات، تابعت حوارات سيطرت عليها روح الجدل العقيم والسفسطة، وكانت الضيفة بالطبع هي الدكتورة نوال السعداوي.. والدكتورة نوال السعداوي غنية عن التعريف لأنها واحدة من أشهر الوجود الثقافية في الوطن العربي، رغم ان فكرها وطرحها يتسم بالسذاجة الشديدة ولا يصلح حتى للمناقشة. فالدكتورة نوال ترى ان البشر ينقسمون الى قسمين، فاما خير مطلق وهذا الجانب تمثله المرأة، واما شر مطلق وهذا الجانب يمثله الرجل.

طبعا الدكتورة نوال السعداوي لها مطلق الحرية في تبني وجهة النظر التي تريد وفي التبشير بالمشروع الفكري الذي تراه مناسبا، لكن الفضائيات العربية ليست ملزمة بتلميع الدكتورة نوال وباعطائها هذا الحجم من الأهمية، وبفرضها على المشاهدين بهذا الالحاح المزعج.

ولو كان القصد من فرض الدكتورة نوال على المشاهدين، هو البحث عن الاثارة، فانني لا اعتقد بان فكر نوال السعداوي سيحقق المطلوب، لأنه فكر تحت مستوى المناقشة.. وطالما ان الفكر تحت مستوى المناقشة، فان الاثارة لن تحدث، لأن احدا لن يهتم بمناقشة قضية استحقاق المرأة وجدارتها بحمل الرسالات السماوية وتبليغها بدلا من الرجل.. وهذا واحد من الاراء الشاذة التي تطلقها الدكتورة العظيمة!

الرخص والابتذال والسفسطة ليست من مقومات الاثارة دائما.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- فيلسوف ومفكر فرنسي
2- شهر ميلادي - مضيء .
3- ضد فر - تألف - حيوان قطبي «معكوسة» .
4- آلة موسيقية «معكوسة» - اقتربت .
5- ملكة تدمر - شك .
6- سقي - درر .
7- ضد الموجب .
8- متشابهان - في الفم «معكوسة» - بير .
9- كتاب الشعر - من الوالدين «معكوسة» .
10- ضمير منفصل - مدينة ايطالية .

عموديا

1- قائد مغولي .
2- دولة فارسية - عاصمة أوروبية.
3- في الفم «معكوسة» - طائر بحري - النداء .
4- تاشف - آلة موسيقية .
5- ادعو - في الفم .
6- حيوانات قارضة - ضمير متصل .
7- تحطم «معكوسة» .
8- عاصمة بحرية «معكوسة» - ضد خاسر .
9- عالم نحو مشهور - طرق .
10- زهر - سلطنة آسيوية .

الحل السابق

الأخطاء اللغوية في التلفزيونات العربية (2 من 3)

مذيعون ومذيعات يدافعون عن أخطائهم وآخرون يختفون تحت غطاء اللهجات و«الدلع» والنعومة

زينب سويدان: قد يخطئ المذيع بعد شرب شاي ساخن أو إثر انفجار مفاجئ لمصباح الإضاءة ● إكرام الزعبي: سياسة التسويق جعلت القنوات تفرط باللغة، والخطر يحيق بالأطفال ● أسمهان عمور: توجد مشكلة في اختلاف النطق بين المغاربة والمشارقة ● زاهي وهبي: اللغة لا تحيا أو تموت بقرار أي هيئة أو تجمع

زاهي وهبي

إكرام الزعبي

أسمهان عمور

بيروت: من ليندا عياش
القاهرة: من ماجدة محي الدين
الرباط: من لطيفة العروسني
عمان: «الشرق الأوسط»

بعد تقديم نماذج عن وقوع اخطاء في أبسط قواعد اللغة مثل المبتدأ والخبر والممنوع من الصرف والأعداد المركبة، التي يلاحظ عدد من اللغويين في البلاد العربية تكرارها وحدوثها باستمرار، تواصل «الشرق الأوسط» في الجزء الثاني من الموضوع عرض وجهة نظر المذيعين والمذيعات وتقديم دفاعهم عن أنفسهم. فمنهم من يقول ان شرب الشاي ساخنا أو الدخول الى الاستوديو بمعدة خاوية او ممتلئة كثيرا قد يكون سببا في خروج الحروف غير صحيحة، وكذلك وتيرة السرعة التي تقدم بها الأخبار وبعض البرامج.. ولتفادي هذه المأزق يقترح البعض الآخر ايجاد لغة تلفزيونية موحدة تكون مزيجا بين العامية والفصحى، باعتبار أن اللغة كائن حي يعيش ويتطور مثل الكائنات الأخرى. ويصرح البعض الآخر انه لا يمانع، بل يشجع على استعمال اللهجات المحلية كحل لطي هذا الملف نهائيا. لكن مقابل ذلك يوجد عدد لا بأس به من المذيعين الذين يدافعون بكل استماتة عن لغة الضاد.

وفي هذا الصدد يقول زاهي وهبي، مقدم الفقرة الثقافية في برنامج «عالم الصباح»، وبرنامج المنوعات «خليك بالبيت» من تلفزيون «المستقبل»: «أنا مع الفصحى المبسطة التي تخاطب مختلف المجتمعات العربية مهما اختلفت لغاتهم، لكني لا احبذ الفصحى المجهمة والعبوسة لأني افضل اتباع لهجة وسيطة تكون مزيجا من اللهجات العربية انما بقالب «مفصحن»، واعتبر ان اللهجتين اللبنانية والمصرية قريبتان للقلب والأذن على السواء».

اما بالنسبة لمحاولات استحداث لغة تلفزيونية خاصة فيقول وهبي: «هذه محاولات فاشلة لأنه ليس هناك من يستطيع ان يقرر استحداث لغة تلفزيونية او اذاعية. فاللغة كائن حي، يحيا ويعيش ويتطور. واللغة الفصحى اليوم هي غير ما كانت عليه منذ 50 عاما، وهي ليست بحاجة لبحوث او قرارات لأنها لا تولد او تموت بقرار اي هيئة او تجمع. والتلفزيون مع الوقت يخلق لغة خاصة به. وأنا ضد استعمال تعابير محلية وضد اللهجات التي تستخدم في «الحارات»، والتي تدل على جهل ثراء المذيع بلغته الأم وعدم قاموسه العربي. وأجد انه من الضروري ان يلم المذيع باللغات الأجنبية انما الأولوية للغة العربية التي تعتبر كنزاً لا ينضب من التعابير الجميلة».

وقال ريكاردو كرم مقدم البرنامج الثقافي - السياسي «مرايا» على شاشة تلفزيون المر «ام.تي.في»: «بشكل عام من افضل اعتماد العامية المطعمة بمفردات وتعابير نحوية لأنها تعطي ثقلاً للبرنامج وتوصل الفكرة بطريقة أوضح، واثناء تقديم برنامجي أمرر العديد من الفصحى، فاشعر أنني مرتاح اكثر ومتمكن بشكل اقوى من العربية، وقبل ان أباشر في تقديم برنامجي عملت على تحسين لغتي لأني لم أكن مقيماً في لبنان، فكنت أتكلم اللغة الفرنسية، لكني وصلت الى قناعة وجوب التفكير باللغة العربية قبل النطق بها، فتدربت مع جوزف الغريب وبدات احس بمتانة الكلام عند استعمال المفردات النحوية. ونادراً ما ابدا مقدمة برنامجي باللغة العامية، لكن عندما ابدأ بالحوار أطعم اسئلتي ومداخلاتي بالفصحى مما يجعل جملتي اقسى». ثم أضاف: «اما بالنسبة الى نشرات الأخبار فلا أتصورها بالعامية والدليل على ذلك التجربة غير الناجحة التي خاضها تلفزيون الشبكة المستقلة للاعلام «ايسي.ان» في تقديم الاخبار بالعامية، لأن وقع الفصحى في نشرات الأخبار على آذان المشاهدين اقوى فيحس المشاهد بإجلال أمامها. لكني ضد استعمال الفصحى البحت في أي برنامج لأن الضيف لا يشعر بالراحة والمشاهد لا يملك الاستعداد للاصغاء لمدة ساعة واحدة لهذه اللغة فالحوار يُصبح معها ثقيلا على الأذن».

وبالنسبة لفكرة الالتزام بلغة تلفزيونية خاصة قال كرم: «انها قد تقيد المقدم وتحد من حريته، لذلك افضل ان يتدرب مقدم كل برنامج لغويا لتصحيح الشوائب والأخطاء الشائعة التي ترد في بعض البرامج وخصوصاً الصباحية منها، التي تظهر مقدماتها في الكثير من الأحيان كأنهن يتسابقن الحديث وهن يتسوقن».

المذيعة المغربية اسمهان عمور مراسلة «ام.بي.سي» من المغرب طالبت بضرورة تعيين مصحح أو مدقق لغوي، في جميع المحطات التلفزيونية الفضائية والمحلية، لأن اللغة العربية اصبحت مهددة على لسان بعض المذيعين والمذيعات، الذين يرتكبون أخطاء فظيعة لا تغتفر، الأمر الذي يستدعي التعامل بنوع من الصرامة مع هذا الموضوع. ولاحظت اسمهان أن ظاهرة الأخطاء اللغوية تتفاقم بسبب اكتساح اللهجة المحلية أو الخلط بينها وبين الفصحى، وهو الوضع الذي يجعل اللغة في موضع منحط ويفقدها هويتها.

وأشارت المذيعة إلى وجود مشكلة أخرى تتعلق باختلاف نطق بعض المفردات والافعال بين المشارقة والمغاربة، ومثالا على ذلك: فعل «يهدف أو يهدف»، «هرع أو هرع» مما يخلق ارتباكا لدى المذيعين الذين يجهلون الأصل الصحيح في شكل الأفعال وبعض المفردات في اللغة وهو الدور الذي يفترض أن يقوم به المدقق اللغوي من أجل توحيد المصطلحات العربية المتداولة في مختلف الاجهزة الاعلامية العربية.

زينب سويدان كبيرة قارئات النشرة بالتلفزيون المصري ومشرفة على تدريب المذيعات والمذيعين الجدد واختبارهم، تقول: «لا شك أن اللغة هي الوسيلة التي تحمل مضمون ما تقدمه للمشاهد ولذلك فهي السلاح المهم لكل مذيع ومذيعة. ونحن في التلفزيون المصري نركز بشكل كبير على تصحيح ودقة اللغة. ويخضع المذيع او المذيعة لعدة تدريبات لغوية وإلقاء وغيره ولا يسمح له بالظهور قبل أن يجتاز عدة دورات ويحصل فيها على تقديرات ممتازة».

أما عن أسباب حدوث أخطاء فتقول: «اعتقد ان المذيعة المصرية او المذيع المصري قليل الخطأ، ولكن احيانا تحدث أمور داخل الاستديو بشكل طارئ او مفاجئ كأن يأتي خبر عاجل او يحدث عطل مفاجئ للصوت أو ينفجر مصباح الاضاءة وقد يخطئ المذيع القليل الخبرة دون أن يتنبه ومثل هذه الأمور نادرة جدا».

وتضيف قائلة: «توجد أخطاء غير مقصودة تحدث لسبب بعيد تماما عن عدم الكفاءة اللغوية على سبيل المثال اللعثمة او نطق حرف مكان آخر وهذه الأشياء قد تكون بسبب شرب الشاي او أي شيء ساخن قبل الظهور على الهواء مما يجعل اللسان يجري والحروف لا تخرج واضحة، كذلك لا بد ان ينتهي المذيع من تناول وجبته قبل قراءة النشرة بساعتين أي لا تكون معدته ممتلئة حتى يكون في افضل حالاته الذهنية والنفسية».

سمير التوني رئيس قطاع الاخبار والمسؤول الأول عن قارئي النشرات في التلفزيون المصري بقطاعاته المختلفة وكذلك الاذاعة يقول: «اخطاء قارئ النشرة نادرة نظرا لاستعانته بأجهزة حديثة وشاشات توضح له كل كلمة يقرؤها، ورغم ذلك تحدث في بعض الأحيان اخطاء نرصدها ونسجلها ونعرضها على المذيع أو المذيعة. وهناك لجنة لمتابعة الاداء واذا تكرر الخطأ بشكل ملحوظ من مذيع أو مذيعة، فعندها يعاد لاستكمال دورات التدريب والتأهيل، وهناك برنامج خاص للتدريب على قواعد اللغة العربية والإلقاء والأداء ولا يظهر المذيع الذي اجتاز جميع الاختبارات على الشاشة قبل حوالي عامين من الدورات والدراسات في شتى المجالات».

وعن أثر الواسطة والمجاملة في اختيار المذيعين والمذيعات غير الأكفاء يقول سمير التوني: «لا أعترف بالواسطة أو المجاملة في اختيار العاملين داخل قطاع الأخبار ولا أظن ان هناك مذيعا يمكن ان ينجح لانه من طرف فلان أو علان لان المذيع مهنة قاسية لا يمكن لأي مسؤول او مدير ان يجامل فيها والحكم والقرار يكون مباشرا وحرا من جمهور المشاهدين فاذا كان المذيع غير كفء أو غير مؤهل وغير مقبول مهما كانت واسطته او أسباب دخوله القناة التلفزيونية فإن استمراره في عمله يتوقف فقط على مدى نجاحه أو تقصيره أمام المشاهدين».

في هذا السياق تقول مذيعة التلفزيون الاردني في القناة الفضائية والعامة اكرام الزعبي انها عادة ما تستخدم الفصحى البسيطة والمقبولة من فئات عريضة من الناس. واكدت الزعبي التي تعاونت قبل فترة مع شبكة «ايه. آر. تي» التي ساهمت بنقل فعاليات مهرجان جرش الاخير، ان حرص بعض المحطات الفضائية على تسويق ذاتها، جعلها تفرط بأشياء كثيرة منها اللغة.

واضافت ان عدم اتقان المذيعين للعربية جعلهم يهربون الى الدارجة المحلية. وحين اضافوا (المذيعات بشكل خاص) عناصر الدلع والنعومة، بدأ الناس يفضلون اللهجة المحلية على الفصحى. غير ان الزعبي اشارت الى ان اللغة العربية قومية ومكانها محفوظ. وقالت: «الخطر يحيق بالاطفال والصغار حين لا يجدون من محطات التلفزيون غير الحديث باللهجة المحلية».

إلزام قناة دبي الفضائية بدفع 11 ألف دولار لصالح شركة «شامل»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ألزمت محكمة جنوب القاهرة قناة دبي الفضائية بدفع 11 ألف دولار إلى شركة «شامل» السعودية لبثها فيلم «مصرع الذئاب»، من بطولة الفنان كرم مطاوع ورغدة واخراج أحمد صقر، وذلك دون تصريح منها.

وكانت «شامل» السعودية قد رفعت دعوى أكدت فيها أنها اشترت حق استغلال هذا الفيلم من شركة «شامل» المصرية بالزمالك في 8 يونيو (حزيران) عام 1992 لبثه على جميع القنوات التلفزيونية الفضائية والكابلوية المشفرة وغير المشفرة والفيديو، في جميع دول العالم عدا مصر. وتفيد الدعوى ان شركة «شامل المصرية» قد اقرت في عقد البيع انها لم يسبق أن تعاقدت مع أي جهة لبيع هذا المصنف الفني لكن «شامل» السعودية فوجئت بالفيلم يعرض في قناة دبي الفضائية بالامارات.

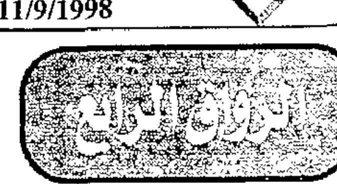
ويذكر أنه لم يحضر أي مسؤول من قناة دبي الفضائية للمحكمة لابداء أي دفاع حول القضية، سواء بالنفي أو الإيجاب.

اجتماعات للجنة المشتركة في الإذاعة السعودية لدراسة برامج الدورة الجديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

انهت اللجنة المشتركة بين اذاعتي الرياض (البرنامج العام) واذاعة البرنامج الثاني اجتماعاتها التي عقدت برئاسة محمد المنصور الوكيل المساعد لشؤون الاذاعة وبحضور اعضاء اللجنة المشتركة من المسؤولين في الاذاعتين.

وقد درست خلال الاجتماعات، برامج الدورة الاذاعية المقبلة التي ستبدأ في 21 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بالاضافة الى متابعة برامج الذكرى المئوية واليوم الوطني، كما اعدت المحاضر الخاصة بذلك والتي جاءت مشتملة مع العديد من البرامج الجديدة والمنوعة التي تتواكب مع ما تتضمنه الدورة الاذاعية من مناسبات وطنية.



بدأ بستالين وتطور مع شبكات التلفزيون الأميركية

تزوير الصورة ودلالته في الإعلام

كلما احتدم النقاش بيني وبين بعض اصدقائي العاملين في الحقل الاعلامي حول المفاضلة بين الجريدة والتلفزيون، تذكرت قصة سمعتها من الصحافي البريطاني روبرت فيسك روى فيها الحادثة الشخصية التالية التي جعلته يشكك في الدور الذي يلعبه التلفزيون كأداة ايصال، ويعتبره بالتالي اعظم شأناً من الصحيفة:

عندما قام الاسرائيليون بنسف عدد من منازل الفلسطينيين بالمتفجرات، حدث ان كان يشهد بنفسه ردود افعال الشبان الفلسطينيين على عمليات النسف الآنفة الذكر.

وكان آنذاك يختبئ في داخل صيدلية عربية ومعه مصور تلفزيوني استطاع ان يسجل تفاصيل المواجهة بين الطرفين.

وفي الليلة نفسها ذهب فيسك الى غرفته في الفندق وادار التلفزيون على قناة (سي. إن. إن) CNN الاخبارية الاميركية فرأى اللقطة نفسها التي شاهدها على الطبيعة من مكمنه في الصيدلية، وظهر فيها شبان فلسطينيون كانوا يقذفون القوات الاسرائيلية بالحجارة قبل ان يسارع الجيش الاسرائيلي الى اطلاق الرصاص على احد الشبان الذي اصيب فسقط صريعاً على الفور.

غير ان معلق قناة (سي. إن. إن) لم يتطرق الى الحادثة، لا تصريحاً ولا تضميناً، وانما غير ملابساتها دفعة واحدة، فاذا بالشبان الفلسطينيين الذين تعرضوا لنيران الجنود الاسرائيليين يوصفون من قبله بانهم كانوا يتظاهرون ضد عملية السلام نفسها وليس احتجاجاً على عمليات نسف منازل السكان العرب بالمتفجرات.

وبدلاً من ان يرى الصحافي البريطاني في ذلك العمل الذي يكشف عن تلفيق اعلامي مفضوح، مؤشراً خطيراً يدل على محاولة خبيثة هدفها الايحاء بان المتظاهرين الفلسطينيين هم ضد عملية السلام ولذلك «يستحقون الموت رمياً بالرصاص» اكتفى بترجيح الشك لصالح قناة التلفزيون الاميركية، واعتبر ان عامل السرعة الذي يتحكم بالعمل التلفزيوني هو الذي تسبب في هذه القضيحة.

بل انه لم يتردد في استخلاص الاستنتاج التالي مما حدث:

«الخبر البطيء والصحيح افضل من الخبر السريع والخاطئ».

وبعبارة اخرى فإن الرسالة الاعلامية التي استنتجها مما جرى تؤكد على ان الخبر الذي تنقله الصحيفة اليومية ببطء نسبي افضل من الخبر الذي يبثه التلفزيون بسرعة.

وتعليل ذلك الحكم هو ان البطء يتيح للصحافي فرصة التدقيق والتصحيح.

واما السرعة التلفزيونية فإنها لا بد ان تؤدي الى اغلاط كثيراً ما تكون فادحة وتعود اسبابها الى ضيق الوقت.

ولكن هل يمكن اعتبار الهيمنة الاعلامية التي تحققها السرعة التلفزيونية في نقل الخبر وتسهيل انتشاره مسألة تتصل بطبيعة اداة التوصيل وحدها؟.

وهل صحيح ان المنافسة بين اداتي الاتصال:

الصورة من جهة، والكلمة المطبوعة من جهة اخرى، هي جوهر تلك الهيمنة فعلاً؟.. لا ريب ان النقد الذي يوجهه روبرت فيسك الى الاعلام الاميركي والغربي عموماً، لا يقتصر على ملاحظاته الصائبة حول الاخطار الكامنة في قوة الصورة وكونها

خلدون الشمعة

قابلة اكثر من الكلمة للخضوع الى عمليات تزييف الرسالة الاعلامية.

فهو يشير تحديداً الى خطورة سلوك هذا الاعلام من حيث مبالغته في تفضيل وتكريس نظام القيم الذي يعتمده ويؤمن به، وتبخيس نظام القيم الذي يعتمده الآخر.

واكثر من ذلك فان تأكيد الصحافي البريطاني ان الغرب الذي يزهو بما يفعله دائماً، ينظر في الوقت نفسه الى قيم الآخر، وهو هنا العالم الثالث، بقدر كبير من الاستخفاف اذا لم نقل الازدراء.

هذا التأكيد هو في حد ذاته بمثابة نقد غير مباشر لما يسمى بالنزعة الظافرية TRIUMPHAL-ISM التي تجعل الاعلام مسرحاً لصراع مستمر يسفر دائماً عن غالب ومغلوب.

والحال ان القدرة على تقديم تأويل مغاير للصورة التي تعرض على الشاشة الصغيرة كما حدث في قصة الصيدلية الفلسطينية الآنفة الذكر تدل على اهمية الدور الذي يلعبه (المونتاج) في الشريط الوثائقي التلفزيوني.

فهذا الدور قمين بتغيير دلالة الصورة ومنحها معنى آخر يختلف عن معناها الاصلي.

واكثر من ذلك فان التقنيات الالكترونية التي صارت تستخدم في الاعلام، كثيراً ما تؤدي الى تغيير الصورة نفسها.

وقد شهدنا قبل زمن غير بعيد، نموذجاً لهذا النوع من التزييف الذي اقدمت عليه جريدة «ذي صن» البريطانية وذلك في ما يتعلق بصورة كبيرة نشرتها للأميرة ديانا وصديقها دودي القايد.

كان ذلك في وقت سبق مصرعهما بقليل. وقد ظهرت تلك الصورة آنذاك على الصفحة الاولى من جريدة «التابلويد» الآنفة الذكر والتي عرف عنها انها غارقة باستمرار في وضع تنافسي شديد الحدة مع «الدايلي ميرور» وهي جريدة اخرى شعبية ومختصة بالفضائح التي تتصيدها وتبحث عنها في كل مكان.

ولما كانت صحف اخرى قد نشرت صوراً تبدو فيها الاميرة ديانا على ظهر يخت محمد القايد وهي في وضع عاطفي مع دودي، فقد رأت جريدة «ذي صن» ان افضل ما تتميز به اعلامياً هو نشر صورة للأميرة وصديقها وهما في وضع اشد اثارة من الصور المنشورة الاخرى.

وهكذا عمد المصور الى استخدام الوسائل التقنية المتاحة، فجعل وجه الاميرة يقترب من وجه صديقها عدة مليمترات. ونتيجة عملية التقريب هذه تم تلفيق صورة (جديدة) للأميرة وصديقها وهما على وشك اختلاس قبلة.

وفي اليوم الذي نشرت في الصورة عمدت الصحف المنافسة الى فضح عملية التزوير المتقنة هذه، فاضطرت «ذي صن» الى الاعتراف بما فعلته ونشرت اعتذاراً (شديد اللهجة) حول: «خطأ مهني» لم تكن تود ان يحدث.

* * *

والواقع ان هذا الحدث كان مؤشراً على ما تحقق من تطور تقني باهر عبر تاريخ الاعلام خلال العقود الثلاثة الاخيرة تحديداً. فمن المعروف ان ستالين سبق ان امر بتزوير صور يظهر فيها مع لينين وتروتسكي، ازال منها تروتسكي بعد صدامهما الذي اعقب وفاة لينين.

وكان الهدف من الصورة الملفقة هذه، التأكيد على ابعاد الشرعية السياسية والعقائدية الجديدة التي اجتثت الزعيم الشيوعي المنافس لستالين وحولته الى شخصية لا وجود لها على الصعيد الواقعي.

وبعبارة اخرى فان تروتسكي لم يكن مقرباً من لينين على الاطلاق.

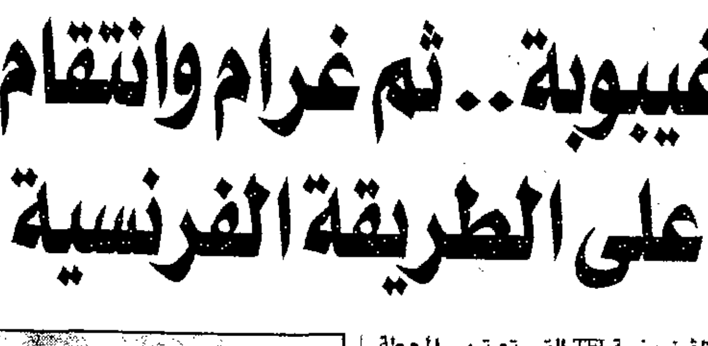
والدليل على ذلك هو انه لو كان الامر خلافاً لهذا، لوجدت صورة متداولة تجمع بينه وبين القائد التاريخي لينين.

وبدلاً من ذلك صار ستالين الذي تجمع الصورة بينه وبين لينين هو الشخصية التاريخية التي تتمتع بالمصداقية السياسية والعقائدية اللازمة لتأكيد سلطة ديكتاتور في لحظة صعود.

واذا عدنا الى بدايات التصوير الفوتوغرافي لاكتشفنا عمليات تزوير غير سياسية كثيرة يشير اليها تاريخ الاعلام الحديث بوضوح.

ومن اطرف هذه العمليات ما حدث بالنسبة لعدد من اللقطات الصحافية التي نشرت في الصحافة البريطانية في مطلع هذا القرن فقد قام احد المصورين الصحافيين بتزوير صور زعم انها تمثل جنيات يرفرفن بأجنحتهن في ركن قصي من غابة كثيفة الأشجار.

وقد مضى ما ينوف على نصف قرن قبل ان يعلن رسمياً ان هذه اللقطات التي اثارت قدراً كبيراً من اللغط والضجيج لم تكن اكثر من حصيلة لعمليات تزييف بارعة انطلت على زوار المعارض الفوتوغرافية التي عرضت فيها الصور، وعلى قراء الصحف التي نشرتها في وقت لاحق.



برج مراقبة

الجهاز الإعلامي الأول وراء قصص مثيرة

غيبوبة.. ثم غرام وانتقام على الطريقة الفرنسية

القناة التلفزيونية TFI التي تعتبر المحطة التجارية الاولى في فرنسا بدأت تعلن عن برنامج قالت انها ستكشف فيه اسرار الغيبوبة التي يغط فيها وزير الداخلية الفرنسي شوفنمان، الصديق المقرب من رئيس الوزراء جوسبان.

ولكن القناة نفسها سبق ان مرت بفضيحة نمونجية تعود بجذورها الى فترة حكم الرئيس فرانسوا متيران.

اما بطل الفضيحة فهو باتريك ليلي رئيس هيئة اليانصيب الوطني الذي لابد انه يصب اللعنات على ذلك اليوم الذي قرر فيه التخلص من صديقته دومينيك جالاكوف وقطع علاقته الخاصة بها. ذلك ان جالاكوف لم تتردد بعد ان انهى صديقها علاقته بها في الاخذ بالثار على طريقتها الخاصة.

فقد كشفت على الفور كل ما يتعلق بأسرار الفضيحة التي تورط فيها جهاز اعلامي فرنسي بالغ التأثير. والحال ان الفرنسيين كفوا منذ سنوات عن الشعور بالصدمات المتعلقة بفضائح قضايا الفساد التي تعود الى فترة حكم ميتران بحيث لا يوجد مسؤول في موقع قيادي مؤثر لم يحاول وضع يده في الخزينة العامة.. او قل اختلاس ما تيسر له من الاموال العامة. ومع ذلك فقد كان من المثير للدهشة ان يتم القبض على باتريك ليلي من قبل دائرة مكافحة الاحتيال، واتهامه بالتورط في دفع رشاوى لرئيس هيئة اليانصيب الوطني من اجل ان تحتفظ الهيئة بحقوق اذاعة نتائج السحب التي يراقبها كل اسبوع عدة ملايين من المشاهدين. واما البطل الآخر من ابطال الفضيحة فهو جيرار كوليه عشيق دومينيك جالاكوف السابق الذي سبق ان عمل مستشارا لشؤون الاتصالات في مكتب الرئيس الراحل ميتران مباشرة. فقد عين ميتران كوليه مديرا تنفيذيا لهيئة اليانصيب الوطني في عام 1989. وخلال اربع سنوات نجح كوليه في زيادة ارباح الهيئة، وادى ارتفاع نسبة الارباح بدوره الى زيادة دخل الدولة التي خففت من رقابتها على ما يفعله كوليه، فضلاً عن انها لم تعد تطرح عليه سؤالا او تنتظر منه أي جواب.

ولم يتردد كوليه الذي اجتاحه الشعور بنشوة النجاح في ان يختار لنفسه ان يعيش حياة واحد من رابحي اليانصيب، فبنى على سطح مكتبه حوضا للاستحمام، واستأجر اليخوت الفخمة، وعقد اجتماعات عمل في مدينة ديزني لاند بولاية فلوريدا، وابتاع اسطولا من السيارات الفخمة. وفي اواخر الثمانينات التقى كوليه بدومينيك جالاكوف التي كانت تعمل آنذاك مضيفة على احد خطوط الطيران، فاصبحت عشيقته التي شاركته حياته المليئة بالبذخ.

وعندما انهارت العلاقة بين الطرفين قامت جالاكوف بزيارة الى دائرة مكافحة الاحتيال حيث ادعت ان عشيقها السابق تلقى في نهاية عام 1995 مبالغ على سبيل الرشوة تقدر بأكثر من مليون جنيه استرليني من القناة التلفزيونية «تي إف آي» TFI. وكان من الواضح آنذاك ان القناة المذكورة كانت تواجه تهديدا مستمرا بانها على وشك خسارة احتكارها لحقوق اذاعة نتائج اليانصيب. وكان الدور الذي تعهد كوليه القيام به هو الا يسمح بنقل حقوق اذاعة نتائج اليانصيب هذه الى قناة تلفزيونية اخرى.

وحسب رواية جالاكوف فقد كان كوليه يتلقى في منزله الدفعات المالية في اكياس محشوة بقطع النقد الصغيرة.

شوفنمان: اسرار الغيبوبة
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

أوروبا الإعلامية في دراسة فرنسية مهمة

السباق مستمر و«لوموند» تتحسن

باريس: من بوعلام رمضاني

في الوقت الذي تتحدث فيه الصحف الاوروبية يوميا تقريبا عن الوحدة التي ستجمع عن قريب ابناء القارة، صدرت دراسة فرنسية هامة قامت بها وكالة «كارات» الاعلامية، واثبتت هذه الدراسة صحة البون الشاسع الذي يفصل معظم البلدان الاوروبية في مجال الصحافة الى درجة اضحى فيها التنوع مصدر اختلال يعطي انطباعا سيئا عن هذا البلد الاوروبي او ذاك عكس ما يلاحظ على بلدان اوروبية صغيرة اخرى نتيجة معطيات حضارية قد لا تؤخذ بعين الاعتبار عند دراسة هذه المسألة الحساسة.

وجاء في دراسة «كارات» ان بريطانيا تتصدر طليعة البلدان المتفوقة في الصحافة اليومية الوطنية، ويشتري البريطانيون يوميا اكثر من 13 مليون نسخة من صحف «التابلويد» الشعبية (75 في المائة)، ويقرأون يوميا بوجه عام 35 مليونا و200 الف نسخة من الصحف الصادرة في لندن، اما في المانيا، فتستعد الصحف الاقليمية رائدة انواع الصحف الاخرى بالرغم من شهرتها على الصعيد الاوروبي باقوى الصحف الاوروبية اليومية المتمثلة في صحيفة «بيلد زيتونغ». وتوزع هذه الصحيفة التي يملكها فوج «سبرغنر» 4 ملايين و600 الف نسخة يوميا ويقرأها 11 مليون الماني، وتعد من اكثر صحف العالم توزيعا بعد الصحف اليابانية اليومية.

المانيا تعد اول سوق صحافي اوروبي، ويوزع فيها 354 صحيفة محلية وجهوية. ويقرأ هذا العدد من الصحف 42 مليونا و50 الف الماني، وتمثل الصحف الشهيرة «سويتش زيتونغ» و«فرانكفورت الماني» و«داي ولت» وتاجر نيتونغ» و«هندلسبلات» (اليومية المالية) 20 في المائة فقط من سوق الصحف اليومية الوطنية ويبلغ مجموع توزيعها حوالي مليون و200 الف نسخة. في مجال الصحافة الجهوية، توزع في بريطانيا 5 ملايين و100 الف نسخة ويقبل على العدد المذكور 13 مليونا و500 الف بريطاني، وتعتبر الصحف البريطانية الارخص في اوروبا عكس الصحف الهولندية الاغلى في اوروبا بالرغم من الاقبال الكبير الذي تشهده مختلف انواع الصحف، وانخفضت اسعار البريطانية اكثر في سياق حرب الاسعار التي تسبب فيها روبرت مردوخ مالك صحيفة «الصن» (3,76 مليون نسخة) و«التايمز» (805600 نسخة)، وهذه الحرب لم تحول دون انخفاض توزيع مجمل الصحف اليومية الشعبية بما فيها «الصن» و«التايمز» التي فشلت في منافسة صحيفة الدايلي تليغراف (1,09 مليون نسخة) بالرغم من نموها الملحوظ وتتميز السوق الصحافية البريطانية بانخفاض سعر الصفحة الاشهارية الواحدة، وتتبوأ صحيفة «الدايلي ميل» صدارة الصحف التي تحصد اكبر الارباح الناتجة عن الاشهار (203,3 مليون اورو) وتليها الدايلي اكسبريس (166,8 مليون اورو) والصن (147,6 مليون اورو) والدايلي تلغراف (نفس النسبة تقريبا) والميرور (125 مليون اورو) والفاينانشيال تايمز (119,8 مليون) والتايمز (99 مليونا).

ويتميز واقع الصحافة في هولندا باقبال الناس على قراءة الصحف اليومية وتتميز 301,7 نسخة لكل 1000 ساكن الامر الذي يمكنها من تجاوز المانيا، وتعد صحيفة «دي تليغراف» اشهر الصحف الهولندية ويقرأها هولندي من خمسة (مليونان و400 الف قارئ) ويبلغ توزيعها 762400 نسخة.

تنفرد من جهتها اسبانيا بخاصية لا مثيل لها في اوروبا، وتعتبر اقوى البلدان في مجال الصحافة الرياضية، وتوزع الصحيفة الرياضية الاولى «ماركا» 489013 نسخة يوميا، في حين يبلغ مجموع الصحف الرياضية الاخرى 800 الف نسخة وتتجاوز 3 صحف رياضية اخرى 100 الف نسخة لكل صحيفة، ويقرأ 20 شخصا من 1000 صحيفة رياضية يومية مقابل 13 في ايطاليا و6 في فرنسا، وتسيطر على واقع الصحف اليومية الاخرى «الباين» الشهيرة (402776 نسخة) الى جانب الموندو (253305) والبريوبيكو (220157).

اخيرا تستوي ايطاليا وفرنسا الى حد ما، وتعد فرنسا آخر البلدان الاوروبية المذكورة في مجال الاقبال على الصحف اليومية (37,4 في المائة لكل 1000 ساكن) متبوعة بايطاليا (88,4 لكل 1000 ساكن ايضا)، ويقع الصراع في ايطاليا بين صحيفتي «كوريري دي لاسيرا» (673233 نسخة) و«الريبوبليكا» (602153 نسخة) والملاحظ ان من نقاط قوة الصحافة الايطالية والفرنسية تفوقهما في مجال الصحافة الجهوية، وفي ايطاليا تباع اشهر الصحف اليومية الاقتصادية، وتتمثل في «ال صول 24 آورو» التي تبيع 358926 نسخة وبذلك تتجاوز صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية، كما تعرف الصحف الرياضية اقبالا قويا. ويبلغ توزيع ثلاث صحف شهيرة 752134 نسخة، ويلاحظ انه بالرغم من ديناميكية الصحف اليومية الايطالية، كما جاء في تقرير وكالة «كارات» ـ تبقى ايطاليا الى جانب فرنسا من اضعف البلدان الاوروبية التي يقل فيها وزن الصحافة على سوق الاشهار (13,5 في المائة فرنسا وراء ايطاليا)، وخلافا للبلدان الاوروبية الاخرى تحتل المجلات الدورية مكانة بارزة في فرنسا الى جانب التلفزيون، وكما اشرنا في مقابل سابق، فان الصحف اليومية الفرنسية تعرف تحسنا ملحوظا وعلى رأسها «لوموند» اشهر الصحف اليومية الفرنسية التي يديرها حاليا جان ماري كولومباني.

ويذكر ان الدراسة لم تشمل بعض البلدان الاوروبية والاسكتنافية منها بالرغم من خصوصية الموقع الذي تحتله الصحف اليومية، وفي النرويج مثلا يقرأ الناس اكبر عدد من الصحف، ويفسر البعض هذه الظاهرة باختلاف العادات الثقافية والدينية بين بلدان اوروبا الشمالية والجنوبية.

«الواشنطن بوست» تتحدث عن «تحريض سافر»

تحويل الجلاد إلى ضحية وبالعكس

عندما تكتب جريدة اميركية من وزن «الواشنطن بوست» كلاما يستخف بقدرة عقل القارئ على التمييز، فمعنى ذلك انها صارت تعتقد انها تستطيع مخاطبة القراء على النحو الذي تشاء.

فقد كتبت الصحيفة التي تصور على انها تحتل الموقع الاول او الثاني في خارطة الصحافة الاميركية، تقول تحت عنوان «تحريض سافر على كراهية اسرائيل»:

«ان التحريض على كراهية التوتسي في الكونغو كما تقول مؤسسة «مجموعة الازمات الدولية» I.C.G. يتم في جو من التجاهل الكامل من قبل المجتمع الدولي».

والحقيقة ان التحريض على الكراهية لا يقتصر على الافارقة. فقد قدمت مؤسسة مؤيدة لاسرائيل تدعى «معهد اعلام ودراسات الشرق الأوسط»، وهي تقوم عادة بترجمة مادة اعلامية منشورة في الاعلام الفلسطيني، نماذج جديدة عن خطاب الكراهية والبغضاء الذي يحفل بها هذا الاعلام.

ففي مقال كتبه سليم العوا الذي يعتبر من المثقفين الذين يسهمون في تحرير مجلة «الجهاد الاسلامي» الاسبوعية، هناك تأكيد على ان من «واجب» المسلم الاستحواذ على اسلحة الدمار الشامل لمواجهة اسرائيل. ويقول الكاتب ان «الشهداء الذين يفجرون انفسهم» يستحقون الشهادة اذا ما قتلوا النساء والاطفال. ان هؤلاء هم الشهداء الأشد قوة في جيلنا، ويجب ان يكونوا نماذج يحتذيها ابناؤنا وبناتنا.

وفي فيلم وثائقي يمثل معسكرا للشباب في غزة، عرض على شاشة تلفزيون السلطة الفلسطينية، ثمة اولاد تتراوح اعمارهم بين الحادية عشرة والثانية عشرة من العمر، يظهرون وهم يهتفون الهتافات التي تكيل المدائح للفرق الانتحارية.

وثمة فتيات اكبر سنا من الاولاد، يكيلون المدائح للحجارة وطلقات الرصاص والشهداء والسجناء. كما تظهر خارطة لفلسطين ليس فيها مكان لاسرائيل. والحال انه في مسلسل الكلمات والافعال الذي يجرح فيه الفلسطينيون والاسرائيليون واحدهم الآخر لا يمكن اعتبار هذه النماذج حوادث استثنائية عابرة... وانما هي نماذج مقرفة ومثيرة للجزع.

كما انها تكشف احتمال بروز نبض انتحاري فلسطيني او اسلامي اشد عنفوانا، لا تعتقد ان له مثيلا على الجانب الاسرائيلي. ان هؤلاء لأشرار بكل تأكيد. هكذا يتحول الجلاد الى ضحية والضحية الى جلاد.. مرة اخرى.

باحثون درسوا هذه التجربة وانعكاساتها على الجماعة

ممارسة التنويم المغناطيسي بأجهزة الإعلام

بعد مرور اكثر من مائتي عام على اول تجربة من تجارب التنويم المغناطيسي، وهي التجربة التي قام بها الالماني فرانز ميسمر، يبدي بعض الاعلاميين المعاصرين اهتماما خاصا بنوع آخر من التنويم المغناطيسي يتعلق بتطبيق هذه التجربة على المستوى الجماعي.

ويشير هؤلاء الاعلاميون كمثال على ذلك الى صورة تعود الى عام 1953، تظهر فيها القوات الالمانية وهي تعلن قسم الولاء لهتلر (الزعيم). ويعتبر علماء النفس هذا المظهر من الخضوع نوعا من انواع التنويم المغناطيسي الجماعي. غير ان تقييم تجربة التنويم المغناطيسي عموما لم يحسم حتى الآن. وقد كان من ابرز المحاولات في هذا المضمار التحقيق الذي اجرته مجموعة من العلماء البريطانيين بمناسبة ذكرى تجربة «ميسمر» وحاولوا فيه الاجابة عن التساؤل حول ما اذا كانت هناك حالة من الوعي الجماعي تدعى بالحالة المغناطيسية.

وقد انطلق هؤلاء من فكرة مفادها انه لا ريب في وجود تأثير مغناطيسي يتحقق عن طريق قوة الايحاء.. وان هذا الشخص المنوم (بكسر الواو) بامكانه القيام بأعمال غير عادية تؤثر في مجموعة من الناس، وهي اعمال ليست من النوع الذي يستطيع فعله في حالات الوعي العادية. ويمكن احداث حالة التنويم المغناطيسي اما لشخص واحد او لجماعة.

ويطلب المنومون من الذين يقومون بتنويمهم ان يغلقوا أعينهم، هذا على الرغم من ان ذلك ليس ضروريا.. كما هو الشأن في تجارب التنويم المغناطيسي التي مورست مع القوات الالمانية وهي تقسم قسم الولاء للفوهرر (الزعيم).. ثم انهم يوصون بأن هؤلاء منقادون كليا لهم.

ويقدر التقرير الذي نحن بصدده ان نسبة ثمانين الى تسعين في المائة من الناس يمكن تنويمهم مغناطيسيا الى حد ما. واما النسبة الباقية فهي تتمرد على اية محاولة للتنويم.

وبالطبع فان درجات الاستغراق في النوم او الغياب عن الوعي تختلف وتتفاوت. وهناك نسبة عشرة في المائة فقط من الذين يمكن ان يصلوا الى اقصى حالات الاستغراق في النوم. وتتصل آلية التنويم المغناطيسي الجماعي الذي يبدي الباحثون الاعلاميون اهتماما استثنائيا بها لما تعنيه في سياق السيطرة على افكار الجماهير، تتصل بتكرار عدد من العبارات التي تخدر الحواس الباطنية وتؤثر في قابلية الشخص المنوم على استقبال الايحاءات. ولكن يمكن ان تتم حالة التنويم ـ حسب التقرير ـ دون ان تردد كلمة واحدة.

وعندما يدخل الشخص او المجموعة المنومة (بفتح الواو) حالة التنويم المغناطيسي فان بامكانه عندئذ ان يقوم بسلسلة من الافعال غير المتوقعة.

وقد وجد فرويد ان التنويم المغناطيسي يجب ان يكون قادرا على الكشف عن الصراع الاساسي وان يقوم بحله. ولكن الاطباء النفسانيين اليوم يجدون ان هذا الامر شبه مستحيل. ذلك لأن «العصاب» او المرض النفسي الذي ترسخ في شخصية المريض يقاوم عادة كل محاولات الكشف عنه. واما التنويم المغناطيسي الجماعي فان ما يسمى بأدوات الاتصال الجماهيري Mass Media تحاول استغلال بعض نتائجه لاغراض السيطرة والترويج للسلع او الافكار.

في المرآة

مدللة الإعلام اعترضت على «ذلك السلام الناقص»

لندن: «الشرق الاوسط»

من المعروف ان ظهور حنان عشراوي على شاشات التلفزيون الاميركي خصوصا والاوروبي عموما، ادى الى اكتسابها رصيدا بارزا جدا لدى اجهزة الاعلام الغربية، بل ان قدرتها على الموازنة بين العقل والعاطفة جعلتها اشد قدرة على السيطرة والاقناع ومقارعة التعصب بالحجة اكثر من اي شخصية اخرى. وقد لا يستثنى من هذا الحكم سوى ادوارد سعيد نفسه. الا ان حنان عشراوي ربما كانت تتفوق على هذا المثقف الفلسطيني الكبير من حيث قدرتها على خوض المماحكات السياسية.

ويبدو ان لقب «مدللة اجهزة الاعلام» صار مجرد تاريخ منذ ان تسلمت منصب وزيرة التعليم العالي في الادارة الفلسطينية حتى اعلنت استقالتها من هذا المنصب عندما كلفت اخيرا بالانتقال الى وزارة السياحة في التشكيل الوزاري الجديد.

الا ان عودتها الى ساحة النضال خارج الاطر الرسمية بدأت تذكر الاعلام الغربي بمؤلفة كتاب «هذا الجانب من السلام» التي نسجت عنوانه على غرار عنوان رواية الكاتب الاميركي الشهير سكوت فيتزجيرالد: «هذا الجانب من الفردوس».

كما ان فرصة التعبير عن رأيها على شاشات التلفزيون ربما تصبح متاحة لها الآن كما كان الامر في الماضي. بل ان هذه المثقفة التي بدأت حياتها السياسية مترجمة للوفد الفلسطيني خلال لقاءاته الاولى مع جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق، عادت مرة اخرى لتسمع عبارات المديح والاطراء الكثيرة من نوع: انها ما زالت قادرة على ان تكتب كما تتحدث تماما. فقد سبق ان اكتشف اكثر من اعلامي غربي قبل زمن ليس بعيدا، انها تصبح مؤثرة جدا عندما تكتب عن طفولتها وزوجها وابنتيها وأسلوب الحياة السائدة في الضفة الغربية.

وفضلا عن ذلك فقد كانت روايتها لعملية السلام تنضح بالمرارة.. كما انها تعرضت لتلك المفاوضات التي بدأت في واشنطن عام 1991 وقدمت صورة بارعة عنها لا يمكن ان تقارن بها رواية ابو مازن الباهتة لوقائع مفاوضات السلام.

وقد لاحظت آنذاك ان الاميركيين كانوا يديرون المفاوضات بشكل سطحي. فكان نفوذهم كان معدوما.

كما انها اكتشفت وجود نوع من الصدام المخل بين سلطة فلسطينيي الداخل التي تعتبر هي الشخصية الاشد لمعانا بينهم وبين سلطة فلسطينيي الخارج.. هناك في العاصمة الفلسطينية.

وبعبارة اخرى فإن كل تفصيل من تفاصيل المفاوضات كان لا بد ان يحال مباشرة الى عرفات حيث يأخذ القرار بنفسه.

وعلى الرغم من الليالي التي قضتها بلا نوم، والاسفار التي قامت بها والبيانات الصحافية التي اضطرت الى اعدادها ضمن ظروف استعجال لا مثيل لها، فإن المحصلة التي خرجت بها من تعاملها مع منظمة التحرير الفلسطينية هي ان ذلك الجهاز السياسي مفعم بروح الارتجال ولكن حركة السلام لم تسفر عن نتائج الا في اجتماعات اوسلو التي فتح عرفات خلالها قنوات سرية مع الاسرائيليين.

لقد كان لحنان عشراوي دورها في التخطيط لها ولكنها لم تلبث ان اصبحت خارج العملية باكملها.

وهكذا كانت احتفالات المؤتمر الصحافي الشهير في حديقة البيت الابيض في عام 1993 حيث قدم عرفات ـ في رأيها ـ تنازلات جعلته يبدو عديم الحول والقوة تماما.. وليس البطل الذي كان ينتظر ان يكونه.

وبعبارة اخرى فإن الفلسطينيين (الداخليين) الذين فاوضوا بقوة استسلموا للفلسطينيين (الخارجيين) الذين سيطروا على مؤتمر اوسلو.

وخلال سردها للأحداث كشفت مدللة الاعلام عن مختلف انواع المكر والخداع التي لجأ اليها الاسرائيليون. ومع ذلك فهي لم تحاول الترويج لفكرة استئناف العنف وانما اعترضت على ذلك «السلام الناقص»، الذي اهمل حقوق الفلسطينيين.

حنان عشراوي: عقل وعاطفة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مع دمج المرحلتين الابتدائية والمتوسطة

الكومبيوتر يغزو مدارس لبنان

بيروت: من عفت شهاب الدين

تحول الكومبيوتر في لبنان الى مادة تعليمية في مرحلتي التعليم الاساسي والثانوي، بعدما ألغت الهيكلية الجديدة للبرامج التعليمية المرحلتين الابتدائية والمتوسطة لتدمجهما في مرحلة واحدة هي التعليم الاساسي.

والهيكلية الجديدة للتعليم من الروضة الى التأسيس تمهيداً لدخول المرحلة الثانوية المتجددة المتفرعة الى اربعة اختصاصات جديدة، تعتبر نقطة الانطلاق نحو إعادة الدور الوطني للمدرسة الرسمية. هذه الظروف والحاجات حتمت وضع خطة النهوض التربوي التي أنتجت الهيكلية الجديدة للتعليم بما فيها من مواد جديدة، وابرزها التكنولوجيا والمعلوماتية.

وقد حدد منهج مادة المعلوماتية الاهداف والغايات العامة والخاصة، وركز على أنها مادة تعليمية جديدة، وقدم المفاهيم المتعلقة بالكومبيوتر وكيفية تدريب الطلاب على المهارات الانتاجية الاساسية، والتشجيع على استخدامه كوسيلة لدعم تعليم وتعلم المواد المختلفة.

وتم اعداد هذا المنهج في ضوء التجارب العالمية والمحلية في مجال تعليم المعلوماتية وخصوصيات وحاجات المجتمع اللبناني، وبما يتناسب مع المبادىء التي حددها المركز التربوي للبحوث والانماء في اطار خطة النهوض التربوي.

أما في مجال استخدام الكومبيوتر لأغراض التعليم فيمكن توزيع خدماته على ثلاثة مجالات اساسية هي: الكومبيوتر كمادة تعليمية منهجية، والكومبيوتر كوسيط تعليمي، والكومبيوتر كأداة تنظيمية في الاداء الاداري المدرسي.

ففي المجال الاول، يكتسب التلاميذ المعرفة العلمية حول بنية الجهاز ووظائفه واقسامه وقدراته على الاستيعاب، كما يمكن تدريب الطلاب على التآلف والتعامل معه، وعلى تعزيز إمكانات البحث والتنظيم لديهم، والممارسة للتعلم الذاتي في دور المعلمين والمعلمات التي تتحول الى مراكز للتدريب والإشعاع يستفاد من تعليم الكومبيوتر كمادة منهجية مستقلة، وكوسيط لعرض الوسائل التعليمية المبرمجة وكأداة ادارية منظمة للاعمال ومشاريع البحث والدراسة.

ولتنفيذ هذه الاهداف فقد اقر نظام تدريب افراد الهيئة التعليمية على كيفية استعمال شبكة الاتصالات العالمية (Internet) الانترنت والتقنيات المتعددة الوسائط (Multi media). وقد جهز المركز التربوي للبحوث والانماء دور المعلمين في الاقضية اللبنانية بأجهزة الكومبيوتر الحديثة.

ويقول أحد الاختصاصيين التربويين لـ «الشرق الاوسط»: «ربما تكون اجهزة الكومبيوتر وسائل تعليم رائعة، لكنها لا تستطيع إطلاق شرارة تطور ادراك الطفل بشريحة من شرائح الكومبيوتر. وكل طفل يتعلم وينمو بطريقة مختلفة عن الآخرين وفق جدول زمني خاص، وقبل أن يستطيع تمييز الكومبيوتر، يحتاج الى التجربة واستكشاف الاشياء الطبيعية في عالمه والتي تطلق فيه ملكة التخيل. وقبل كل شيء، يحتاج الى اهله لبدء خطواته في التعلم التي ستستمر وترافقه طوال عمره».

واضاف: «ذلك لا يعني أن جهازاً في البيت هو عملية شراء عبثية، فالبراهين تتزايد على أن الاطفال الذين يمضون فترات أمام الاجهزة في مدارسهم في صورة منتظمة، او حتى في منازلهم يحظون بميزة تربوية واضحة. كما انهم يتعلمون أسرع من غيرهم ويستوعبون معلومات اكثر ويكتبون بسهولة».

في المجال نفسه، ظهر الكومبيوتر في المدارس الخاصة وفي العديد من الصفوف، ولم تعد هذه الآلة مخصصة لطلاب المعلوماتية بل تخطت هذه الحدود الى الآداب والرياضيات والى تعليم اللغات الاجنبية.

فهل يستطيع الكومبيوتر أن يحل محل الاستاذ لا سيما وان اغلب مدارس لبنان بدأت تعتمد الكومبيوتر؟ والملاحظ ان هذه المدارس ترغم تلاميذها على حصة الكومبيوتر وترغم الاهل ايضاً على دفع ما بين 100 او 150 دولاراً اميركياً في السنة. والجدير ذكره ايضاً في لبنان أن وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة تبنت شبكة كومبيوتر جديدة، ومن جديده ايضاً (السي.دي.روم) «C.D.ROM» اقراص الذاكرة المقروءة (الاسطوانة المستخدمة لحفظ الكتب والارقام والمعلومات في المكتبات وقد بلغ عدد آلات الكومبيوتر في لبنان عام 1994 نحو 15000 جهاز، وعام 1995 ما يقارب 20,000 والعدد في تزايد مستمر. في دراسة صدرت حديثاً لرئيس وحدة المكننة في المركز التربوي للبحوث والانماء نبيل قسطنطين، شدد فيها على ضرورة التزام جميع المدارس اللبنانية (الخاصة والرسمية) بتطبيق منهج المعلوماتية بداية العام الدراسي 1999 - 1998، مشيراً الى ان عملية تطبيق منهج المعلوماتية بدأت ملامحها تظهر من خلال تجهيز مراكز في مختلف المحافظات اللبنانية مثل (طرابلس - زحلة - بيروت - جونيه - صيدا والنبطية)، لافتاً الى أن دورة تدريبية لإعداد المدربين على كيفية تعليم المعلوماتية، ستبدأ خلال سبتمبر (ايلول) الحالي وستجهز المدارس المتوسطة والثانوية الرسمية بمختبرات خاصة، ويكون لكل مدرب مختبره فيعلم المادة المسؤول عنها ابتداء من العام المقبل.

واثبتت دراسة حديثة ان لبنان يحتاج الى ما بين 300 و400 استاذ لتغطية تعليم مادة المعلوماتية في 900 مدرسة (200 مدرسة ثانوية و700 مدرسة متوسطة) ومعدل عدد الاجهزة التي ستركب في المدارس 9000 جهاز اضافة الى الاجهزة المتممة مثل (الطابعات واليوبي اس وغيرهما...).

وهناك سعي حثيث لدى الدولة اللبنانية لتأمين هذه الاجهزة قبل بداية العام الدراسي الجديد.

وأوضح الاختصاصي في تقنيات التربية والمعلومات في التعليم في الجامعة الاميركية وعضو في لجنة منهج المعلوماتية الدكتور حسين باغي: «ان مادة المعلوماتية في المناهج التربوية تكمن في إعداد الاجيال وتهيئتهم للحضارة المعاصرة وعصر المعلومات وتطورها السريع. فقد أصبحت المعلومات غزيرة ومتطورة وموزعة ومنتشرة في كل مكان من خلال التلفزيون والراديو والكتب وبرامج الكومبيوتر على انواعها والانترنت».

وأشار باغي الى أن «طبيعة تقنية نقل المعلومات تغيرت ولم تعد تعتمد على المعلم فرداً فقط ولا على الكتاب وحده، بل تعتمد على كل التقنيات التي تتداول المعلومات»، معتبراً «أن البرامج التربوية المستوردة والتي تباع في الاسواق اللبنانية من صنع شركات تجارية في العالم تنتج ما تراه مناسباً لتسويق بضاعتها، ولحسن الحظ أننا في امكاننا استعمال هذه البرامج، ولسوء حظنا أن ليس في البرامج ما يناسب حضارتنا وواقعنا».

وحول انتاج برامج تعليمية محلية بواسطة الكومبيوتر، فإن طبيعة السوق اللبنانية لا تسمح بالانتاج لأن أهم البرامج العالمية على الإطلاق تباع في الاسواق بـ 1500 دولار ويكون ثمنها الاصلي 3000 الى 10,000 دولار، كلها نسخ غير شرعية ومتداولة في السوق اللبنانية بغزارة وليس من مراقبة.

رئيسة مؤسسة الانماء التربوي البروفسورة فيروز فرح سركيس اعتبرت أنه «من الصعب مع كل التطور التكنولوجي، ان يبقى التلاميذ اللبنانيون في منأى عن هذا التطور، ومن الصعب أيضاً تحديد استعمال الكومبيوتر في المراحل التعليمية المختلفة.

«المهم أن يتعلم الطالب البحث عن المعلومات ليكتسب تفكيراً ناقداً ومحللاً وباحثاً، وهو يعزز احياناً بعض انواع التعليم ويسهلها على التلميذ فيستوعبها بشكل افضل ويساعد المعلم على شرح مادته، وهو يتيح لمستعمليه توفيراً في الوقت خاصة في مجال الرياضيات، اما العلوم الطبيعية والانسانية فإذا درست بواسطة الكومبيوتر، سيتعرف التلميذ الى الحقائق العلمية على نحو مشوق ومنطقي ويفهمها اكثر من خلال الصور المتحركة».

ولا يوجد في لبنان عدد كاف من المتخصصين في تعليم الكومبيوتر في المدارس كافة، وقد يؤدي هذا النقص الى خطورة كبيرة ما لم يتم إدراك الوضع القائم، لأن معظم المدارس تكتفي بمحو الامية في الكومبيوتر اي تعريف التلميذ فقط على كيفية استعماله، وساعة واحدة في الاسبوع لا تكفي، كما ان هناك 30 طالباً مع مدرب واحد.

بعض مسؤولي المدرسة الرسمية قالوا لـ «الشرق الاوسط»: «يجب إدخال المعلوماتية كمادة اساسية ضمن المنهاج الرسمي لانه لا يجوز أن يسبقنا العالم، خاصة وأن الاولوية اليوم هي للمعلومات والتكنولوجيا دون منازع».

وأضافوا: «إن الكومبيوتر وسيلة ايضاح امام الطالب نظراً لما يحتويه من آداب وفنون وتاريخ وجغرافيا وعلوم وغيرها... لكنه لا يحل في الشرح محل الاستاذ، فهذا امر مرفوض ولا يمكن أن يكون إلا مكملاً لدور الاستاذ ليس اكثر». تذكر انه تم تسجيل طلب للبنان لدى البنك الدولي ادخال الانترنت الى المدارس الرسمية والخاصة وجعل بنوك المعلومات في متناول الاجيال وإتاحة تعليم هذه المادة وتقنياتها، على أن يكون لبنان المركز الرئيسي لهذا المشروع في المنطقة.

يبقى ان نقول ان هذا الجهاز «الغريب العجيب» لا يمتلك الحسنات النفسية والاجتماعية الموجودة في المدرسة، فهو يبقى مجرد اداة ولا يمكن أن يحل محل المعلم المربي وتبقى العلاقة الانسانية التي تصل المعلم بالتلميذ أساسية.

حصة الكومبيوتر اجبارية في المدارس اللبنانية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «لقد اشترينا الدولة. في البدء سرقنا أموال الدولة. بعد ذلك سرقنا الدولة نفسها. أما الآن فنحن نملكها».

(بوريس بيريزوفسكي - احد دهاقنة المال في موسكو)

● «وقعت في خطأ جسيم لا يمكن الدفاع عنه. وأنا آسف على ما فعلته».

(الرئيس كلينتون)

● «يجد الرئيس كلينتون نفسه كشخص في فيلم من افلام الرعب، محبوس في غرفة جدرانها تطبق عليه من كافة الجهات».

(الصحافي الأميركي الن لكتمان)

● «تحفظات البعض من الذين يعتقدون بأن الممارسة الواسعة للحريات تسيء الى الحرية نفسها خاطئة... من المستحب جداً ممارسة هذا الحق الإلهي كاملاً».

(علي خامنئي - مرشد الجمهورية الايرانية)

● «بعض الناس لم يعودوا يقدرون قيمة الحرية جيداً لانهم لم يذوقوا طعم الحياة بدون حرية أو نسوا ذلك».

(الرئيس الألماني هرزوك)

● «في الولايات المتحدة تكون محظوظاً جداً اذا وجدت شخصاً يعرف من هو رئيس الحكومة البريطانية».

(الوزير البريطاني السابق جورج وولدن)

● «من حسن حظ الجميع، بمن فيهم الاميركيون، ان القرن المقبل لن يكون قرناً اميركياً».

(ميخائيل جورباتشوف)

● «عندما تنظر في عينيها تشعر كما لو كنت تواجه صاروخي اكسوست منطلقين نحوك».

(جيمس كليك بعد قيامه برسم السيدة مرغريت تاتشر)

● «كنا في السابق نحتاج الى عائلة موسعة لنتمكن ان نعيش، ثم اخذنا نقتصر على الأب والأم وولدين. نجد الآن ان الأسباب الحقيقية للسعادة هي ان تعيش لوحدك».

(الكاتب البريطاني مايكل بايوتر)

● «ان العذاب الذي نتعذبه نحن الشباب، نخجل أن نتحدث عنه. فالعذاب الذي عاناه الشعب اللبناني في قانا يجعلنا نخجل ان نتحدث عن بعض صدمات الكهرباء».

(سهى بشارة بعد اطلاق سراحها من السجن)

● «لم اجد حاجة لأن اكون نحيفة لأتمتع بالحياة، فأنا اتمتع بها كثيراً وانا سمينة».

(الكاتبة الايرلندية ميف بنتشي)

● «هؤلاء الناس ليسوا عقلاء مثلك ومثلي!».

(شرطي بريطاني للمؤرخ ديفد ستاركي وهو يقوده بعيداً عن مواكب انصار الأميرة ديانا)

● «الخرطوم وواشنطن بين احتمالات الطلاق البائن والعودة لبيت الطاعة».

(الكاتب السوداني حسن ساتي)

● «من يستطيع ان يؤكد اليوم انه عربي مائة بالمائة أو بربري مائة بالمائة؟».

(آيت عمران محمد رئيس محافظة الامازيغية)

د. غسان قانصوه

د. حامد محمد محمدين

● وليد جنبلاط وزير شؤون المهجرين في لبنان يرعى مساء اليوم حفل العشاء التكريمي الذي تنظمه رابطة اطباء جبل لبنان للرعيل الأول من اطباء الجبل بعد مرور 30 عاماً وأكثر من العطاء، وذلك في مطعم «لافريفات - الاوراس» الجية - في اقليم الخروب.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي في دولة الامارات غادر أمس ابو ظبي متوجهاً الى أوروبا لقضاء اجازته السنوية.

● الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز، رعت مساء امس «اليوم المفتوح للأطفال المعاقين» الذي نظمه القسم النسائي في مدينة العاب الربوة بالرياض واشتمل على عروض مسرحية وفولكلورية ومسابقات وفقرات مسلية.

● وجيه حسن قاسم سفير دولة فلسطين لدى المغرب والمدير العام لبيت مال القدس، زار المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو)، حيث استقبله المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، وتحدثا عن الدعم الذي تقدمه ايسيسكو الى المؤسسات التربوية والثقافية في فلسطين، والبرامج والأنشطة التي تنفذها في هذا الاطار، كما بحثا اوجه التعاون بين المنظمة الاسلامية وبيت مال القدس.

● أكرم شهيب وزير البيئة اللبناني يرعى مساء اليوم العمل الموسيقي المسرحي الجديد الذي يقدمه الفنان الدكتور جمال ابو الحسن في مطعم غابة الشبانية بدعوة من الجمعية النسائية الخيرية في بتخنيه. ويسبق الحفل معرض للوحات ابو الحسن في صالة الغابة يعود ريعه لدعم مستوصف بتخنيه.

● الشيخ عبد الله السديري سفير السعودية لدى الأردن بحث مع جودت السبول وزير العدل الأردني اوجه التعاون القضائي وسبل تطويره بين البلدين.

● الدكتور الفاتح محمد علي مدير عام الخطوط الجوية السودانية يجد نفسه محل حفاوة العديد من اصدقائه في العاصمة البريطانية التي يزورها حالياً.

● علي وجدي منحه انجي فيليكس رئيس جمهورية افريقيا الوسطى وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى بمناسبة انتهاء عمله سفيراً لمصر لديها ولدوره في تنمية العلاقات بين مصر وافريقيا الوسطى.

● السفير عبد القادر مولود ابو حميرة، القائم بأعمال السفارة الليبية في الرياض، وجه الدعوات للسفراء ورؤساء البعثات والهيئات الدبلوماسية وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية للمشاركة في حضور حفل استقبال مساء الثلاثاء المقبل في فندق قصر الرياض بمناسبة ثورة الفاتح من سبتمبر.

● الدكتور غسان قانصوه، العالم اللبناني، تلقى من المركز العالمي للتوثيق في كمبريدج - انجلترا ومعهد التوثيق العالمي في نورث كارولاينا بالولايات المتحدة براءة وسام الوشاح الأكبر وهو أرفع الأوسمة التي يمنحها مركز التوثيق في كمبريدج بمناسبة انتخابه واحداً بين العلماء الأوائل. كما جرى تكريمه بوضع اسمه في مقدمة المجلد الذي يصدره المركز والذي يسلط من خلاله الاضواء على خمسمائة عالم من اصحاب التأثير العلمي في العالم.

● الدكتور سليمان عربيات رئيس جامعة العلوم التطبيقية في الأردن توجه الى القاهرة للمشاركة في اعمال «الندوة القومية» التي تعقدها المنظمة العربية للتنمية في القاهرة.

● الشيخ ناصر بن احمد المعلا مدير مكتب وزارة الاعلام والثقافة بأم القيوين افتتح المبنى الجديد لمكتب الوزارة الذي شيدته وزارة الاشغال والاسكان على مساحة تبلغ نحو 4500 متر مربع بتكلفة قدرها مليونا درهم.

● الشيخ احمد عبد العزيز، الداعية الاسلامي وصاحب مكتبة العرفان الوقفية العامة في نواكشوط بموريتانيا اجريت له اخيراً عملية قسطرة في القلب بمستشفى الملك فهد العام بجدة.

● الدكتور موسى المزيد، الاستاذ بجامعة الكويت، القى بنادي الجزيرة الثقافي الرياضي وبدعوة من منطقة ابو ظبي التعليمية محاضرة بعنوان «كيف تتعامل مع الطلبة وتكسب ثقتهم وتؤثر فيهم»، حضرها مديرو المدارس بالمنطقة.

● الدكتور زهني فراج رئيس جمعية الاطباء العرب بالمملكة المتحدة وايرلندا وجه الدعوة لحضور امسية ثقافية بعنوان «الحلم في القصة والشعر» يتحدث فيها الدكتور اسماعيل هاني شعيب والدكتور ماهر منزلجي بالاشتراك مع عازف العود الفنان احمد مختار، ويدير الامسية الدكتور عمرو عبد السميع، وذلك في القاعة الثقافية في دار الأهرام وسط لندن في السابعة من مساء غد.

● الدكتور كمال محمد قنديل، عميد كلية العلوم بجامعة الاسكندرية رعى احتفال الكلية امس بمناسبة يوم الخريجين. وحضر الاحتفال رئيس الجامعة وعمداء الكليات وعدد من القيادات الشعبية بالمحافظة.

● الدكتور حامد محمد محمدين استشاري ورئيس قسم الأنف والأذن والحنجرة في مستشفى دلة بالرياض تماثل للشفاء عقب الجراحة التي اجريت له في المستشفى وتكللت بالنجاح، وقد اطمأن على حالته الاصدقاء والزملاء من الاطباء.

وفيات

● الشيخ عادل سالم الكلباني، امام جامع الملك خالد بن عبد العزيز في حي (ام الحمام) بالرياض تلقى تعازي العلماء ورجال الدين وطلبة العلم في وفاة والدته التي ام المصلين بنفسه لأداء صلاة الميت عليها في جامع الامير عبد الله بن محمد في حي (عتيقة).

● توفي الحاج علي ذيب عبد الله البوريني عن عمر يناهز 90 عاماً وتقبل التعازي في ديوان اهالي بورين في الزرقاء بالأردن.

● توفي في الرياض الشيخ مبارك بن محمد راشد الطهطام والد ابراهيم وعبد العزيز مبارك الطهطام مدير بطاقات الاحوال المدنية بالرياض.

● تكريما للفنانة العراقية فخرية عبد الكريم (زينب) ولمرور اربعين يوماً على رحيلها، تقيم منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا، حفلاً يتضمن عرضاً حياً لمشاهد من بعض اعمالها المسرحية تقدمها رفيقة دربها الفنانة ناهدة الرماح، وذلك في الساعة السادسة والنصف مساء يوم الخميس المصادف 17 الجاري في Conway Hall 25 Red Lion Sq. London WC1R 4RL

أقرب محطة انفاق: Holborn Station

هيئة تطوير الرياض تدرس علوم الحاسب الآلي بالمجان

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعتزم الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض تنظيم سلسلة من الحلقات التعليمية المجانية في مجال الحاسب الآلي بالتعاون مع جمعية الحاسبات السعودية وشركة مايكروسوفت خلال الفترة من 14 سبتمبر (ايلول) الحالي حتى التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وذلك في قصر الثقافة بحي السفارات في الرياض. وتهدف الهيئة من تنظيم هذه الحلقات الى رفع مستوى ثقافة المجتمع في مجال الحاسب الآلي واستعمالاته في الحياة اليومية.

وستتضمن هذه الحلقات 9 موضوعات في مجال الحاسب الآلي تشتمل على مجموعة مايكروسوفت ويندوز، ولمحات واختصارات عن برنامج مايكروسوفت وورد 97، ولمحات واختصارات عن برامج مايكروسوفت اكسل 97، وحلول الشبكات الداخلية ضمن مجموعة مايكروسوفت اوفس 97، وادارة الصفحات على شبكة الانترنت مع برنامج مايكروسوفت فرونت بيج 98، والاتصال ومشاركة المعلومات في المكاتب.

يذكر ان هذه الحلقات ستعقد اسبوعيا صباح كل يوم اثنين بين الساعة التاسعة والنصف والثانية عشرة ولا يتطلب حضورها التسجيل المسبق.

برنامج تنموي للريف السوري

دمشق: من هشام عدرة

قال الدكتور حسن الاحمد معاون وزير الزراعة السوري لـ«الشرق الأوسط» ان البرنامج الاعلامي الخاص لمشروع الامن الغذائي قد انطلق قبل ايام في ريف سورية بهدف رفع مستوى الوعي بمشكلة الامن الغذائي ورصد كافة السبل التي تخفف من معاناة الفقراء من خلال خطة اعلامية ترفع مستوى الوعي عن طريق رفع دخل الاسرة بالقيام باعمال بسيطة كتحسين الانتاج وتخفيض الهدر والحفاظ على الثروات ومصادر الطاقة المتوفرة واعتماد الاساليب الحديثة في الري والتسميد والمكافحة الحيوية.

واضاف ان البرنامج يستهدف ايضا جمع التبرعات لاقامة مشاريع صغيرة للعائلات الفقيرة، مثل مشاريع دواجن بسيطة او راسين من الاغنام او خلية نحل يمكن ان يزيدوا من دخولهم باستثمار هذه المشاريع البسيطة، من خلال سوق خيري.

يذكر ان برنامج تليفوود جاء تنفيذا للقرار المتخذ من قبل مؤتمر منظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو) في دورته الـ29 المنعقدة في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1997.

اليمن يسعى لاستثمار المياه العادمة في الزراعة

صنعاء: من عادل السعيد

شرع اليمن اخيراً في تنفيذ عدد من البرامج والندوات وورش العمل الخاصة باعادة استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة في المجالات الزراعية، وذلك في اطار خطة بين منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) ووزارة الزراعة والري اليمنية.

وأوضح احمد حسين العطاس، مدير ادارة الغابات ومكافحة التصحر ان البرامج وورش العمل التي يجري تنفيذها تتعلق باعداد الدراسات المتعلقة بالمياه العادمة، وامكانية اعادة استخدامها في المناطق شبه الحضرية لري المزروعات، اضافة الى وضع تصورات محددة حول التقنيات والتكاليف الاقتصادية الداخلية في عملية معالجة مياه الصرف الصحي، بهدف صياغة خطة متكاملة للموارد المائية، تتضمن آليات عمل تحد من استنزاف المخزونات الجوفية، وتعمل على تغذية المصادر السطحية العذبة والمعالجة، فضلاً عن بحث امكانية الاستفادة من التقنيات البسيطة المتاحة في عمليات معالجة المياه العادمة.

وأشار مدير ادارة الغابات الى ان المياه المعالجة ستستخدم بصورة اساسية في ري الغابات والاشجار الحراجية، لوقف عملية تدهور الغطاء النباتي وزحف التصحر.

ويأتي التركيز على الاستفادة من المياه العادمة في سياق جهود تهدف لسد الفجوة الكبيرة بين ما هو متاح من موارد مائية وبين الاحتياجات الفعلية لليمن، والتي تقدرها احصائيات رسمية بنحو 700 مليون متر مكعب سنوياً، ويتوقع لها ان تتسع لتبلغ 1,5 مليار متر مكعب بحلول عام 2010 في حال استمرار عمليات الاستنزاف العشوائي والجائر لمصادر المياه الجوفية.

وحسب خبراء في منظمة «الفاو» فإن كميات مياه الصرف المعالجة يمكن ان تسد 30 في المائة من الفجوة الكائنة حالياً، اذا ما توافرت محطات المعالجة المناسبة التي يمكن ان تستوعب اكبر قدر من هذه المياه، علما بان المحطات القائمة حالياً لا تفي بمعالجة اكثر من 14 في المائة من كميات المياه العادمة.

وفي ذات السياق بدأت أخيرا في صنعاء ورشة عمل خاصة بادارة المساقط المائية واعادة استخدام المياه العادمة بمشاركة 30 مهندساً ومهندسة يمثلون الجهات ذات العلاقة، تهدف الى مناقشة استراتيجية عامة للاستفادة من المياه العادمة في الاغراض الزراعية، وخطة العمل المتعلقة بذلك. كما ستستعرض الورشة التي تجري اعمالها على مدى ثلاثة ايام الانشطة التي يقوم بها مشروع ادارة مساقط المياه واعادة استخدام المياه العادمة في المناطق شبه الحضرية في اليمن.

خبرة دبي تخدم مصر في تنظيم معرض لتقنية المعلومات بالقاهرة

دبي: «الشرق الاوسط»

دشن مركز دبي التجاري العالمي مرحلة جديدة في تطوره باعلانه عن بدء الاستعداد للتحضير لـ«جيتكس القاهرة 9» والذي يعتبر المعرض الاول خارج دبي والاول من نوعه في السوق المصرية التي وصفت بانها اسرع الاسواق نمواً في مجال تقنية المعلومات بعد السعودية والأكبر على المستوى العربي.

وقال وحيد عطا الله مدير عام مركز دبي التجاري العالمي ان المشروع بدأ بحديث مجاملة مع المسؤولين المصريين المهتمين بتطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات خلال وجودهم بدبي اثناء معرض جيتكس والذي يعتبر من اضخم المعارض المتخصصة في دولة الامارات والمنطقة.

وقال: ان عرضنا بالتعاون على معرض مشابه لجيتكس دبي في القاهرة نتج عنه مشروع متكامل لتنظيم المعرض بالكامل من قبل مركز دبي التجاري العالمي والذي يمتلك خبرة تمتد لـ18 عاماً في مجال تنظيم المعارض.

واضاف: قد تكون خبرتنا في تنظيم المعارض في دبي وخبرتنا الخاصة في جيتكس ساهمت كثيراً في تقبل الفكرة والسعي لانجازها بنشاط لكن السوق المصرية في هذا المجال تحتاج الى ادوات وأفكار مختلفة عما يحتاجه المستهلك في دبي، كما ان التعامل مع اعداد الزوار في السوق المصرية والتي يتوقع ان تزيد بين 6 الى 10 مرات عن عدد زوار جيتكس دبي اثناء انعقاده يجعل التحضيرات والاستعدادات للقاهرة مختلفة نسبياً عن مثيلاتها في دبي.

الا ان وحيد عطا الله اكد ان تنظيم الشركات التجارية التي تشارك عادة في دبي وهي من الشركات الدولية المتخصصة في مجال تقنية المعلومات ابدت استعدادها للمشاركة في مصر كسوق واعدة. كما ان اللافت للنظر ان الشركات الاماراتية المتخصصة في مجال المعلوماتية وتقنياتها حجزت مساحات متميزة في معرض جيتكس القاهرة 99 فور الاعلان عن تنظيم المعرض.

وقال ان الشركات الاماراتية طورت العديد من البرامج والتقنيات المناسبة للمنطقة العربية وسيكون مفيداً جداً مشاركتها في معرض القاهرة التي تعد بحق مركزاً لتطوير صناعة المعلوماتية في المنطقة العربية بفضل الاعداد المتزايدة من المهندسين والفنيين والمصريين العاملين في تطوير برامج وتقنيات نظم المعلومات وفق متطلبات المنطقة.

وقال عطا الله ان مركز دبي التجاري العالمي منح مكتبا في القاهرة وان ادارة المعرض قررت اقامته في ابريل (نيسان) 1999 على ارض مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات على مساحة 30 هكتاراً، منها 58 الف متر مربع من مساحته الاجمالية تضم خمس قاعات مكيفة متصلة مع بعضها البعض.

منافق أفندي

اوراق الخريف
الف روبل كان؟!
سيبيه لواحد غيرنا غلبان



الكآبة تكلف البريطانيين 239 مليون جنيه سنويا

لندن: «الشرق الأوسط»

يزداد عدد البريطانيين الذين يلجأون الى العقاقير المعالجة للكآبة بسبب الضغوط النفسية والعصبية التي يعانونها نتيجة تعقد الحياة المعاصرة حسب ما كشفه تقرير «صحة الأمة» الذي نشر أمس.

ووصلت نسبة الزيادة في عدد البريطانيين الذين يلجأون الى العقاقير المهدئة لمعالجة حالات الكآبة التي تنتابهم بنسبة 20 في المائة مما تكلف ميزانية البريطانيين حوالي 239 مليون جنيه استرليني سنويا.

وبين الاعوام 1994 و1996 حدثت زيادة بنسبة 15 في المائة بين النساء و19 في المائة بين الرجال في تعاطي هذه العقاقير. وهذا يعني أن بين كل الف مريضة في بريطانيا هناك على الاقل 82 منهن يعالجن بعقاقير لتخفيف حالات الكآبة والقلق والاحباط التي يعانونها، مقابل 36 يعالجون من هذه الحالات من كل الف مريض.

واستخف المسؤول الطبي الحكومي في بريطانيا السير كنيث كالمان ما ورد في تقرير «صحة الأمة» أن البريطانيين يعيشون الآن «ثقافة العقاقير المهدئة» مؤكدا ان هناك اسبابا معقولة لتناول العقاقير المعالجة للكآبة مثلما هنالك اسباب لاستعمال المضادات الحيوية، وان ضرورة استعمال هذه العقارات من عدم ضرورته يقرره الاطباء المختصون.

والقى السير كالمان اللوم في ازدياد استعمال هذه العقاقير على طبيعة الحياة المعاصرة المعقدة، وانها تغيرت كثيرا عما كانت عليه قبل عقد او عقدين من الزمن، وطالب باجراء تحقيق في الأسباب الحقيقية لهذه الزيادة في حالات القلق والكآبة، وان الذين يلجأون الى العقاقير المهدئة والمعالجة للكآبة هم اناس يعانون من حالات مرضية حقيقية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الجمعة 20 جمادى الأولى 1419هـ - 11 سبتمبر (أيلول) 1998م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7227

London - Friday - 11 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7227

صباح الخير

سمير عطا الله

ماذا حل بروسيا (4)
قوة تهزم وقوة لا تستخدم

كان أول سؤال بعد الهزيمة الافغانية المذلة، هو الآتي: ما نفع القوة؟ ثمة قوتان: واحدة تقليدية متطورة لا تنفع (كما دلت التجربة الشيشانية ايضا فيما بعد) وأخرى نووية لا يمكن استخدامها إلا في يوم العالم الأخير. انن، لا حاجة بنا الى كل تلك القوة. وماذا عن الهزيمة الداخلية؟ ماذا عن البلد الذي تدور اجرامه الصناعية في الفضاء وليس فيه بعد جرار زراعي حديث أو آلة كومبيوتر متقدمة او فرن آلي كتلك الأفران التي - منذ الثلاثينات - تطعم مدينة مثل نيويورك وتصدر الفائض الى لوس انجليس.

وبالاضافة الى الهزيمة الخارجية والعجز الداخلي، هناك ايضا غياب تام للحرية. فالنظام الشيوعي أعطى الأولوية للرغيف. ورأى الكرامة الانسانية في عدم الحاجة الى الخبز لا في الحاجة الى الحرية. اما الآن ولم يتحقق الحلم بالخبز ولا بامبراطورية الطبقة الكادحة ومملكة البروليتاريا، فاين الحرية؟ حدثت كل هذه التغييرات في الوقت الذي كانت روسيا تودع الجيل الثاني من الشيوعيين، الواحد بعد الآخر. ما ان اطبق ليونيد بريجنيف جفنيه الكثين حتى اغلق ملف افغانستان. ولم يجلس اندروبوف في كرسيه الاصلاحية حتى غاب. ومر قسطنطين تشيرننكو في الرئاسة كما مر في الطريق اليها، اي من دون ان يدري أحد انه جاء أو مضى. وعندما انتخب أخيرا ميخائيل غورباتشوف، بتدبير غير متوقع على الاطلاق من اندريه غروميكو، اكتشف الخمسيني المتدفق، ان الشعوب السوفياتية وضعت على عتبة الكرملين كل مطالبها مرة واحدة: منهم من يريد الاستقلال الفوري، مثل دول البلطيق. ومنهم من يريد الحرية كما في فرنسا، مثل المثقفين الروس. ومنهم من يريد جرارات زراعية مثل كندا، كالمزارعين الذين يتصببون عرقا في الثلوج. ومنهم من يريد ان تعود روسيا الى روسيا ولينهب الآخرون حيث يشاؤون. والى جانب الشعوب السوفياتية، من سلافيين وتتار وصينيين واوروبيين وبلاطقة، كانت هناك شعوب «المنظومة الاشتراكية» في اوروبا الشرقية التي كانت تنتظر كلمة السر من اجل ان تنزل الاعلام الحمراء: من بلغاريا الى بولونيا، ومن بلغراد التي ابقت على الشيوعية مع الخروج من مدار موسكو السياسي، الى هلسنكي التي دخلت المدار السياسي من دون ان تغير نظامها الاجتماعي او ان تخفف من أعداد «السونا» (بديل الحمام التركي في البلدان الباردة) او من استهلاك لحم الوعول. لا تنخدعوا. اللحم البقري ألذ.

تطلع غورباتشوف حوله فرأى جدرانا توشك على التفتت. من جدار برلين الذي ملئ بالكتابات والشعارات العاجلة ضد الذين اقاموه، الى سور الصين الذي بدأ يرفع بوابته قليلا للسماح بدخول اول فيراري وأول مرسيدس وأول شحنة من ربطات العنق التي حلت مرة واحدة، مكان القبعة الماوية. وغيرت بكين غلاف «الكتاب الاحمر» من الارجواني الى البرتقالي. وبدأ التشيكيون بالفرار عبر الحدود الالمانية، للمرة الثانية منذ ربيع براغ 1968. اولا بالعشرات. ثم بالمئات. ثم لم يعد في المانيا مكان لاستقبال جماهير زاحفة تحمل احلاماً خالية من تأشيرات الدخول.

ماذا أعد لنا الرفيق ميشا؟ اعد لنا حلين في منتهى الذكاء: «البريسترويكا» لاصلاح الحالة الداخلية، و«الغلاسنوست» للخروج من القوقعة الخارجية. لكن ماذا كان الخطأ في الحلين؟ لا شيء. سوى انهما جاءا متأخرين عشر سنوات. أو سبع. او ثلاث. ومن كان يعرف ذلك اكثر منه؟ الاميركيون. وعندما جاء جورج بوش الى موسكو محاضرا، بعد الاتفاق في مالطا على مراسم دفن الحرب الباردة، حول المحاضرة الى عظة في الاقتصاد وفي الازدهار وفي التقدم.

وخاطب النخبة السوفياتية الحاكمة كأنه يخاطب طلابا فاشلين رسبوا في امتحانات الترقي. كانت لهجة فيها الكثير من التعالي، ربما كانت أحد اسباب انقلاب القرم على غورباتشوف فيما بعد. او كانت، على الأقل، خلف البيان الذي كتبه الانقلابيون. وهو ايضا جاء متأخرا، مثل الرجل المنقلب عليه.

الى اللقاء.



أناقة إسبانية

عارضة إسبانية ترتدي زيا من قطعتين هما سترة غامقة على تنورة رمادية طويلة من مجموعة للمصمم الإسباني إميليو موراجو خلال عرض أزياء «باساريلا سيبيليس» الذي أقيم في مدريد مساء أول من أمس (ا.ف.ب)

كاليفورنيا.. الأولى في استقبال المهاجرين

واشنطن: من مورين سليم

اعلن مكتب احصاء السكان الأميركي في واشنطن ان ولاية كاليفورنيا، او الولاية الذهبية كما يسميها الأميركيون، استقبلت في الفترة بين الأعوام 1990 و1997 حوالي 2,2 مليون مهاجر من دول اميركا اللاتينية «الهيسبانيك»، واحتلت بذلك المرتبة الأولى بين الولايات الخمسين في هذا المجال، وتلتها في المرتبة الثانية ولاية تكساس التي استقبلت خلال الفترة نفسها 1,4 مليون مهاجر من «الهيسبانيك»، ثم ولاية فلوريدا 531541 مهاجراً، فولاية نيويورك 356439 مهاجراً، ثم اريزونا 310270 مهاجراً.

ومع وصول المهاجرين الجدد هؤلاء من دول اميركا اللاتينية اصبح عددهم في ولاية كاليفورنيا حوالي عشرة ملايين، أي ما يقارب ثلث عدد سكان الولاية البالغ 32 مليون نسمة. كما اصبح عددهم في ولاية تكساس 5,7 مليون، اي ما يقارب ايضاً ثلث عدد سكان الولاية البالغ حوالي 19 مليون نسمة. ومع المهاجرين الجدد ايضاً بلغ عدد المهاجرين «الهيسبانيك» في ولاية نيويورك 2,6 مليون من حوالي 18 مليوناً مجموع سكان الولاية. كما بلغ عددهم في ولاية الينوي 1,2 مليون نسمة من مجموع سكانها البالغ 12 مليوناً. هذا بالاضافة الى مئات الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين الذين يدخلون الولايات المتحدة سنوياً من دول اميركا اللاتينية. وأدى الكشف عن هذه الاحصائيات الى اثارة القلق مجدداً عند الأميركيين المحافظين والمتشددين الذين يحذرون، ومنذ سنوات، من غزو المهاجرين من دول اميركا اللاتينية للولايات المتحدة وخصوصاً الولايات الجنوبية منها، ويدعون الى اغلاق باب الهجرة بأي طريقة كانت وبأسرع ما يمكن، حتى لا يصبح الأميركيون أقلية في بلادهم امام موجات الهجرة الشرعية وغير الشرعية المتزايدة كل عام.

ومن المعروف انه تبعاً لزيادة اعداد المهاجرين من دول اميركا اللاتينية الى هذه الولايات، وغيرها وان بنسبة أقل، اصبحت اللغة الانجليزية تدرس في المدارس كلغة ثانية بعد الاسبانية في بعض المقاطعات، مما دفع بعض لجان الكونجرس الى مناقشة اقرار قوانين تحظر ذلك، وتنص على ان الانجليزية هي اللغة الأولى في كافة المدارس الأميركية.

والملاحظ ان السياسيين الأميركيين لا يتذكرون هذه الأقليات العرقية ومشاكل ابنائها إلا في المواسم الانتخابية، ومنها انتخابات الكونجرس التي ستجري في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. غير ان اللافت هو ان الذين يعارضون موجات الهجرة ليسوا المتطرفون والمتشددون وحدهم، بل اخذ ينضم اليهم الكثيرون من الناس العاديين الذين يعبرون عن قلقهم من ان يصبح الأميركيون أقلية في بلادهم بعد مرور لا اكثر من 50 سنة من الآن.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عادل وهنيدي!

عاد أحد الأصدقاء من القاهرة وقد حقق انتصارا كبيرا بحصوله على تذكرة لفيلم محمد هنيدي الأخير «صعيدي في الجامعة الأميركية».. قال لي الصديق انه كان مارا بسيارته في شارع التحرير بالدقي فوجد الشارع مغلقا والناس تجري هنا وهناك فسأل عن الحكاية فقالوا له انه فيلم هنيدي الجديد.. وقرر الصديق ان يرى الفيلم، وهو نادرا ما يذهب الى السينما. وارسل سائقه للحصول على تذكرة ولم يصدق عندما عاد السائق بالتذكرة، وكأنه حصل على تذكرة سباق الألف متر جري.. وجائزة الاتحاد العالمي للمصارعة.

المهم.. شاهد صديقنا الفيلم فلم يجد فيلما، ولكن شاهد مجموعة من المواقف الضاحكة و«الأفيهات» الساخنة..

ونجاح هنيدي في فيلمه الأول «اسماعيلية رايح جاي» والذي حقق ايرادا تجاوز العشرين مليون جنيه.. ثم فيلمه الثاني «صعيدي في الجامعة الأميركية» الذي حقق ايرادات بلغت 3 ملايين جنيه في أسبوعه الأول.. هذا النجاح غير المسبوق اصبح موضوع الساعة عند المعلقين والصحافيين والنقاد وفي الأوساط السينمائية حيث تطرح قضية ظهور كوميديا جديدة يقودها محمد هنيدي تكتسح أشكال الكوميديا السابقة عليها بزعامة عادل إمام. وهذا ما يذكرنا بقضية ظهور أحمد عدوية في نهاية الستينات عندما قيل أن احمد عدوية يمثل جيلا جديدا من المطربين سيقضي على من قبله بزعامة عبد الحليم حافظ. وعاش عدوية مطربا بضع سنوات ثم عاد الى الصالات والأفراح وبقي عبد الحليم نجما حتى رحيله.

وطرح مسألة خلافة الكوميديا مثل طرح مسألة خلافة الطرب مسألة سخيفة.. والأسخف منها المقارنة التي تعقدها الصحافة في شكل سؤال.. هل هنيدي أفضل من عادل إمام؟! لقد صرح هنيدي بذكاء بأنه ليس قرينا لعادل إمام انما هو تلميذ في مدرسته.. وكان هذا التصريح يكفي لإسكات المتحدثين والمعلقين. ويقال ان عادل طلب مشاهدة الفيلم في عرض خاص في الثالثة صباحا بعد الانتهاء من عمله المسرحي.. أي ان عادل إمام مهتم بظاهرة هنيدي، ويريد ان يعرف لذا كانت تهدد عرشه الذي جلس عليه منفردا اكثر من ثلاثين عاما..

جزائريون يقاضون أشهر صحيفة ألمانية بتهمة القذف

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت بتينا بروتل الناطقة الصحافية في وزارة العدل بولاية بريمن في المانيا ان الادعاء العام في الولاية فتح التحقيق مع صحيفة «بيلد» الألمانية اليومية المشهورة بتهمة القذف استجابة لشكوى تقدم بها ثلاثة جزائريين من سكان المدينة الى المحكمة العليا. وكانت النسخة المحلية الخاصة بمدينة بريمن من صحيفة «بيلد» قد نشرت صورة الجزائريين الثلاثة وهم جالسون في احد المقاهي وعلقت على الصورة بخبر صغير يصف الثلاثة بانهم اخطر نشالين في بريمن على الاطلاق.

واذ تحجج جيرهارد بوزي رئيس تحرير النسخة المحلية بالقول ان المحرر وضع خطا اسود عريضا على عيون الرجال الثلاثة الا ان اصحاب الدعوى ردوا على هذا التفسير بالقول ان الصورة كانت كبيرة ولم تغط الخطوط السوداء الا حيزا صغيرا من وجوههم الامر الذي مكن معظم مواطنيهم الجزائريين من التعرف على شخصياتهم وتوجيه الملاحظات الساخرة اليهم.

وكان محررو الفرع المحلي في الصحيفة المذكورة قد وضعوا صورة الجزائريين الثلاثة في احدى صفحات الجريدة بالألوان في اطار حملتهم المزعومة ضد الجريمة واللصوص في المدينة. وكتب المحرر تحت الصورة «جلسة سمر من نوع خاص. هؤلاء هم ملوك النشل» في المدينة. واكد بوزي للصحافة الالمانية ان القضية تدور فعلا حول «نشالين معروفين في المدينة» وان شرطة المدينة قد اكدت ذلك. الا ان ناطقاً باسم الشرطة رد على هذا الادعاء وقال ان الشرطة وصفت للمحرر هذا المقهى باعتباره «ملتقى نشالين» الا انها لم تلفت انتباهه الى اشخاص محددين.

وذكر محامي الجزائريين الثلاثة انه مقتنع ببراءة موكليه الذين يطالبون الان بتعويضات مالية من «بيلد» نتيجة الاضرار النفسية والشخصية التي لحقت بهم جراء خطأ الصحيفة. ولم يشر المحامي الى مبلغ معين لكنه علق ذلك بسير التحقيق وباراء موكليه. واضاف المحامي قائلا ان التبرير الذي اورده جيرهارد بوزي لن يصحح من الأمر شيئا لان صحيفته خرقت القوانين الالمانية وان كانت لها شكوك تجاه شخص او اشخاص معينين، فالقانون الالماني يعامل المتهم كبريء لحين تثبت ادانته، وهو ما لم ينتظره محرر «بيلد» لحين التثبت منه. وعبر المحامي عن قناعته بان ما فعلته صحيفة «بيلد» يتنافى مع لائحة العمل الصحافي واساليب العمل التحقيقي الصحيح.

وتعتبر صحيفة «بيلد» من اوسع الصحف الألمانية اليومية انتشارا، اذ تطبع وتوزع في نسخة مركزية ونسخ اخرى محلية مشابهة تصدر في معظم المدن الألمانية. وتصدر الصحيفة، اضافة الى عددها الخاص بيوم الاحد، عدة ملاحق ومجلات اسبوعية مختصة بقضايا الرياضة والمرأة والسيارات... الخ، وتوزع الطبعة اليومية منها حوالي خمسة ملايين نسخة في شرق المانيا وغربها.

معرض لهواة القنص بالصقور في شرق السعودية

الرياض: من سعود المقبل

يقام في مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية معرض يوثق تاريخ هواية القنص بالصقور في الجزيرة العربية، حيث سيعرض افضل انواع الصقور والمشغولات والاكسسوارات المتعلقة بهذه الهواية، اضافة الى عرض احدث وسائل الصيد من بينها موديلات قديمة واخرى حديثة من السيارات الخاصة بالقنص بالصقور، وسيشارك في هذا المعرض، الذي سيفتتح في 12 من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ولمدة 10 ايام، نخبة من ابرز الصقارين.

واعلن عبيد بن عبد الرحمن القحطاني المشرف العام على مجمع الراشد التجاري بالخبر حيث يقام هذا المعرض ان الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية سيفتتح المعرض الثاني للصقور الذي ينظمه المجمع بعد ان شهد المعرض الاول نجاحاً ملحوظاً.

بيان جنبلاطي يعدّل برنامج زيارة ولي عهد موناكو إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اثر بيان صادر عن مكتب الوزير وليد جنبلاط طرأ تعديل على برنامج زيارة الامير البير، ولي عهد امارة موناكو، الى لبنان التي تبدأ مطلع الاسبوع المقبل وتستمر لمدة اربعة ايام.

فقد اعتذر وليد جنبلاط عن عدم استقبال الامير البير لتثبيت «بلاطة» تذكارية في محمية ارز الشوف وازاحة الستار عنها تخليداً لمساهمته في زرع بعض الشجيرات.

وكان جنبلاط قد اعتبر «ان زرع البلاطات» مضر بالطبيعة وبالتوازن البيئي في المحمية وهي تظل ناشزة خالية من الحياة الى جانب الشتلات التي غرستها وزارة الزراعة هناك». ورحب البيان بزيارة امير موناكو وبكافة الزائرين لافتاً النظر الى ان «اهم مساهمة يقدمها الانسان للطبيعة ان يكون ظله خفيفاً عليها».

وبالتالي فإن زيارة الامير الى لبنان ستلتزم البرنامج المعلن عنه والذي تضمن لقاءات رسمية مع شخصيات سياسية وزيارات لأماكن اثارية في بعلبك وجبيل لتنتهي بمؤتمر صحافي في فندق البورتميليو ينعقد لمدة نصف ساعة يتبعه حفل عشاء يقيمه النائب نبيل البستاني ويدعى اليه اكثر من 600 شخصية.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

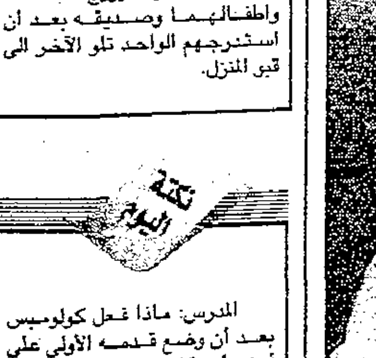
مثل طالب الثانوية العامة الأردني الذي قتل جميع أفراد عائلته اضافة لصديق له بحجة خوفه من الرسوب للمرة الثانية في الامتحان امام المحكمة للمرة الأولى اليوم.

وطالب محامي الدفاع الذي عينته المحكمة عرض المتهم (س. أ) البالغ من العمر 18 عاما على طبيب نفسي لايضاح ما اذا كان يعاني من اضطراب نفسي او عقلي.

الا ان المتهم رفض هذا العرض من محاميه وقال: انا لست مريضا ولا متخلفا ولا اريد عرضي على طبيب.

وقررت المحكمة رد طلب المحامي بهذا الشأن، خاصة بعد أن اوضح للمدعي العام ان تصرفات المتهم كانت طبيعية منذ بداية التحقيق معه بعد اكتشاف الجريمة وطوال المدة التي قضاها موقوفا.

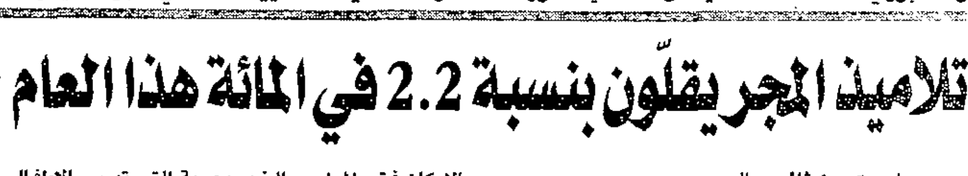
وكانت هذه الجريمة قد هزت الرأي العام الأردني منذ شهرين، عندما قام هذا الطالب بقتل والده ووالدته واخوانه وزوج اخته واطفالهما وصديقه بعد أن استدرجهم الواحد تلو الآخر الى قبو المنزل.



نكتة اليوم

المدرس: ماذا فعل كولومبس بعد أن وضع قدمه الأولى على أرض أميركا؟

التلميذ: وضع قدمه الثانية!



تلاميذ المجر يقلّون بنسبة 2.2 في المائة هذا العام

بودابست: من ثائر صالح

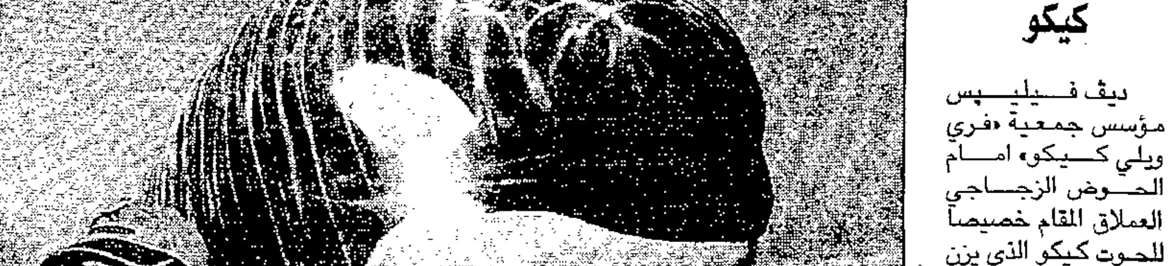
انعكس استمرار انخفاض عدد السكان في المجر على عدد تلاميذ المدارس هذا العام فقد انخفض عددهم بنسبة 2,2 في المائة هذا العام. ولم يبلغ عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية المليون تلميذ، بعد ان كان مليونا و566 الف تلميذ منذ عقد، وانخفض عدد طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بحوالي 35 الف طالب. وهناك اعداد كافية من المعلمين، اذ هناك معلم واحد لكل 11,6 تلميذ في المرحلة الابتدائية، و12,2 في المرحلة المتوسطة. كذلك تتوقع وزارة التربية المجرية انخفاضا في عدد الاطفال الذين سيدخلون رياض الاطفال من 384 ألفا الى 382 الف طفل في هذا العام. وبالرغم من تناقص عدد الاطفال، فان الاماكن المتوفرة في رياض الاطفال استمرت في التقلص، فعدد هذه الاماكن أقل من العدد الاجمالي للأطفال بحوالي 20 الفا. أما المدارس الثانوية فتعاني من نقص في عدد الطلاب ايضا، فالقليل من التلاميذ الذين ينهون الابتدائية او المتوسطة يرغبون في الدراسة الثانوية، ويدرس 80 في المائة من طلاب الثانوية المجريين في العاصمة بودابست.

وكان التعليم في المجر احتكارا حكوميا لغاية أواخر الثمانينات. لكن بعد التغييرات السياسية اعادت الدولة العديد من ممتلكات الكنائس التي أممها النظام الاشتراكي في الاربعينات والخمسينات الى اصحابها، وعادت الكنيسة مجددا الى عملية التعليم، كما أصبح بالامكان فتح المدارس الخصوصية التي تدرس الاطفال لقاء رسوم مالية.

ومن المعروف ان عدد سكان المجر في تناقص مستمر منذ عقدين ووصل الى 10 ملايين و174 الف نسمة في بداية العام الحالي، والانخفاض في عدد السكان مقارب لانخفاض عدد طلاب المدارس الابتدائية، اي حوالي 35 الف نسمة سنويا.

وتشير بعض التقديرات الى وجود 800 الف من بين 2,2 مليون طفل بحاجة الى دعم شبكة الضمان الاجتماعي لتخفيف أعباء المعيشة، وهي النقطة التي استندت اليها احزاب الحكومة الجديدة في تشكيل برنامجها الانتخابي الذي فازت بموجبه، اذ وعدت باعادة العمل بنظام الدعم المالي للاطفال كحق من حقوق المواطنة وليس على اساس مستوى الدخل كما هو متبع الآن.

وتخطط الوزارة الحالية تخفيف اعباء العوائل التي تربي الاطفال لتشجيع الانجاب بادخال نظام ضريبة الدخل العائلية بدل ضريبة الدخل التي تحسب على اساس فردي، وادخال تسهيلات ضريبية تتناسب طرديا مع عدد الاطفال في العائلة الواحدة. كما وعدت هذه الاحزاب باعادة العمل بالتعليم المجاني في مرحلة التعليم العالي بعد ان فرضت الحكومة الاشتراكية السابقة رسوماً على التعليم العالي بموازاة نظام الدعم المالي المبني على اساس الكفاءة والدرجات التي يحصل عليها الطالب والوضع الاقتصادي للعائلة.



كيكو

ديف فيليبس مؤسس جمعية «فري ويلي كيكو» امام الحوض الزجاجي العملاق المقام خصيصاً للحوت كيكو الذي يزن 4100 كيلوجرام في منطقة نيوبورت بولاية اوريجون الاميركية قبيل نقله أول من أمس الى موطنه في جزيرة ويستمند في أيسلندا قبل إطلاقه في المحيط بعد أن أدى دور البطولة في الفيلم المشهور «فري ويلي» (رويترز)

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلساً ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية